الأعمال الشعرية الكاملة

الجزء الأول

السعيد عبدالغني

الأعمال الشعرية الكاملة

السعيد عبدالغني

الجزء الأول

دواوين

(الحمد للجنون،من يأكل ملحي تيامات؟،حريق الشمول،الابن العاق للرب والعالم،كسارة الأنغام والمجازات)

فهرس

من يأكل ملحي تيامات ؟

السعيد عبدالغني

الاهداء إلى

أوفيليا   فايزة محمد ريم مهيدي ناريمان حسن

ابكى لأنه تجلي وأنا جحدت بالنفي

أبكى لأنى هتك

ابكى لأن دمي يحن لنوره

ابكي لأن خدى من لحم قلبه

أبكى لانى لا أُحوى من أحد الا منه

أبكى لأنى كفور بدون حق

نفسي من هواء حشرجته من المه

جلدي برائحة دمعه

جننت به وهو عقِل من بعدي عنه

انه يكرهني لأنى ذاته وانا احبه لأنه ليس انا

أريد لدمعى أن يتوقف فقط لانى اؤذيه بالمي لأنه يحس به

أريده فقط أن يستريح وليفنني حتى

ولكنه كتوم الألم يتسرب من عينيه المدربة على الخفاء خفاشية عذابه

جننت بحبه

انا العدد وهو الواحد

اريد ان انقص لاكونه وهو يريد أن يزيد ليكونني

الجذب فى النأي اشهي.

*

أتذوقتم مطموري المهشم على البياض؟

اتذوقتم ما استولدت من موتي معضوضة الجثمانية ، معروضة فى واجهة الدلالة؟

اتذوقتم عنقي الغريم للمقاصل الغريبة؟

اتذوقتم خطاياي المنفصمة عن محرم الكون كله؟

اتذوقتم رفضي السابل للافتراضات والاحتمالات؟

اتذوقتم جسدي الهزيل المعتم الملىء بكشوط الانتحار ؟

*

أنتِ أقرب إليّ منيّ

وأبعد إليّ منيّ.

بين أعضاء روحى وعظمها ولحمها

فى الجغرافيا الوجدانية المجهولة

أتبادل مع طيفكِ خيالاتنا

ووعود الشعر بالحياة قليلا وسط عفن الصدف المُشيئة.

أنتهكنى باللون والحرف

أنتهك جوفي المهيمن عليه سواد مطلق

به بذور وجدكِ الملونة

التى تنبت بينها النسائم الوحيدة التى تدفئني.

لمسة استبطانكِ وأنا أتأمل وأفكر

تجعلنى خزائن لانهائية

لمسة تناسخي من وجدكِ بلا أبعاد وحدود.

أبحث عنكِ فى غد حرفي ولونى بدلا عن الجنون

*

لا أملك أية ضمائر متكلم

سوى صوت قلبي عندما يشعر بالاشياء.

)

النفاة هم أكثر الناس صدقا

ماسون الواجب بقسوة

مطفِىء المقدمات للاكوان.

أنفاسهم تنفى الهواء

رمادهم ينفي المادة

ولا ترافقهم غير غريزة الانتهاء.

لا يتناهى وحيكِ الهائم عليّ

لا يتناهى ضوئكِ الكثيف.

جسدى عاري لكِ لتوشميه بآلهه الكرد

وباطنى عارى لكِ لتختبىء فيه أو لترعيه يا راعية الهشيم.

كم اتمنى لو كنت لازورد عل عنقكِ الأبيض

يجثم إلى الأبد بخفة ويتدلى على صدركِ

ولكنى غبار يؤذى العين والروح.

انا التحام كل شىء بكل شىء

التحمت بالكون

كما يلتحم الجلد بالعظم

كما تلتحم النار بالأشياء

كما يلتحم الموت بالانسان،

انا افتراق كل شيء عن كل شيء

افترقت عن الكون كما تفترق الأرض عن السماء

كما يفترق الشريان عن السكين فى الانتحار

كما تفترق الجهات عن المنتشي.

*

وجه بروح نورانية

متوغل ضوئها فى الرائي المترنم بهمس خفيض عن الموه

لستِ مغلقة الفيض والمدد

رقيقة الوحي وغير معصومة الحشا للانكشاف

كل عين كادر لكون خيالي جامع لشذرات عن الغيم البعيد

مخزونة فى أرض أخرى

ولكن نفس طيفكِ عندى مشعة بترياق ملاذ

باكسير ارادات للخلق.

*

لقد طبعت بشفرتيها الملونة قبلة على صدري لكل تائق للحرية

فحف البل بكل جرح فى زنازين العالم.

*

اجرحي نبضاتي بدفئكِ المنجي

رعشتي فى الحلم من وطء الجنون

فصدي ما لا يُسمع ولا يُري منيّ

وافتليه نبوعا للطوفان على الواحد المحتجب عن العدد،

انا خراب مسجون

والاستفهام عنكِ فقط يحرر ذرات وخلايا

حشركِ فى مرئيّ المزندِق بالشكل

سطوعكِ فى هذياني ،

عدد اكواني بعدد فقودي أو تزيد

عدد مجاهيلي بعدد اشاراتكِ ووحيكِ

إنها رحلة طويلة إليّ وإليكِ وإلى الموت والحياة ،

من يأكل ملحي تيامات

ويحضن جمري وسوطي؟

إنها غربة لانهائية عن الدفء المنقذ المغرم بالناي.

مصافحتنا تَعانق أجنحة فى لحظة أبدية مغرمة بالرحيل

والصدفة لا تتبنى من نَفَسهم يخلق الرياح.

*

اطلقي سراح مطلقي المقيد فى زنازين الكآبة

قسمي بالعدوم

حلمى الصائح الغريب

الرياح التى تلاشيني نهائيا

جميع نزعات الجلاد ،

نورك يبني بلادا وعتمتي تهدمها

نورك يبني جهات وعتمتي تعدمها

فى هذا الباطن المسعور للكفر بكل ما هو معلوم ومجهول

لا أثق سوى بالنفي كخلاص.

*

انا مهد المرآة والصورة والمرآتي

وانا قبرهم

بعد فناء المعتم الاعتمادي على عجز الشفافية.

فى النهاية حييت فى اتجاه اللانهائي

بنمو عريي المطلق

وبلا اقتصاد فى القدرة

وبلا هوادة فى الاستنزاف والفناء.

*

اين الروح العليمة بمن لا عائل له سوى المجاز؟

اين التلاشي المعانق للتلاشي

بلا تفكيك مفهومي له ؟

اين الكون المتذوق العالي؟

اين وحي الذرات و الجزيئات الجاذبة للتاويل؟

الحقيقة تدمر العلل للبقاء

الحقيقة كمين الأعماق

لا عودة منها مهما كانت نية الذهاب

من يدرك معلومها ومجهولها يتجعد حلمه ويعجز

ولا يخالق المعاني كطفل بل كنافي.

*

هناك أشياء تجعلني مجهولا

هى ما تجعلني اتكون مجددا وتجدد اراداتي فى كل شيء.

*

الوجد يلثم الحقيقة

يوجد عزاءات شابة وعجوزة

لا يعري ولا يجرد

مبنية عليه عروش لها قابلية لاعمار البشاعة

ولكنها لا تريد.

اما انا فعرشي سائر بلا تشكيل بلا جغرافيا فى كل الاين الخفي.

*

الضفة الأخيرة تبتسم

تلوح كخلاص مزيف

تهدهد لحنا كرشوة ماورائية

بعد ثورة المنافي علي

فاختلج بعصف

كعصف الخطيئة على رهباني.

*

دائما ما تُحرِف الصدفة مسار ارادتى فى الاشياء

أحيانا تنفيها

وأحيانا تثبتها بدلالة غريبة.

أنا الصلصال بين أيادي كثيرة معروفة ومجهولة

ترعش رؤيتى بادراك الجبرية وتفتر.

*

وجه شفاف ينم عن روح شاعرية مُصدِرة لمجازات لانهائية

بشفافية تاركوفسكي وكآبة بيرجمان

وروح رامبو غير المعرّفة ،

بعينان واسعة ليست سهلة التأويل والتأّول

مرسلَة فى أماكن المرئي القديمة

موَصلة بكيمياء الكون ومتداخِلة معها

وغائصة فى دروب الرأس

غير ملجومة الوحي للغرباء مثلي

منثورة أكثر مما هى مُشَكّلة

شاهقة النثرية لميلاكونيتها.

*

متى نتشارك فراشا تذوب فيه أعضائنا

متى نختلى فى العتمة على السوناتا المقدسة ؟

متى نحزم كل الصلصال المبلل بعرق الضوء ؟

اتشوف نكهة جسدكِ ورائحتكِ

أتشوف ثورة نهديكِ بين شفتي وتقافزهما

أتشوف مذاق مائكِ فى عرينكِ بين فخذيكِ ؟

*

العالم دونكِ امكنة عقاب ضجرية أبدية

وانتِ الزفافية الكاملة

جنة خارج دلالة الجنة المعهودة

خيوط ملونة مخاطة لكيان شاعري

أشعة محاكة لاحاطة اياديّ المستلهمة النابشة

وحي دافىء يأكل العين بكل نكهاتها ،

تشوفي بكِ لانهائي التصاوير والصور

مرة كون متراكم الرشف للمطلق الغابر

ومرة بداية لتذوق الوجود بشكل جديد

ومرة كفجر آخر لشمس الباطن الافلة

ومرة كمغناطيس للمدفون المودَع فى اللامرئي ،

هل نحن متحققين بخصب خارج المجاز

خارج الشعر؟

لما ضلوع الجهات مغلقة

محتلة من الوداع والفرقة ؟

لم الجهات مبقورة بما نكره ؟

لم الدروب الجغرافية مغمورة بالنأي ؟

أستوضح ما ينشق منيّ إليكِ

ما يتسع

وما يزدهر بعد عدة أفولات أزلية وزمنية وسرمدية

الان أجنحتي تتفتح وتتمايل

تجرب هواء الاستعارات فى كوني

الآن اقوم من قبري الاسود

إلى لغة هى ممرى الوحيد لكِ ،

مستَفز بكل ما ستسكبيه

بكل ما ستنشقيه من روائح جوهري.

من حضاتكِ لبعثي

واستدانتي لإكسير بعيد ليس بين أسياخ العالم الحادة ،

رفضى لكل شىء مفروم فى أفقكِ

نفيي لكل شىء كذلك

فاقتربي أو ابتعدى لقد التقيت بكِ فيّ

بصورة مشكلة مناصفة بين رؤيتى وهويتكِ المقتَرحة من داخلى.

نحن هويات معبئة فى كؤوس مكسورة

سرود ذوّاقة

نحن الهبائيين.

*

تعالي بحافلك وملأك وفراغك وافاقك وفضائك

الى وجدان العاري الفاغر

اهربي إلي بدلا عن كل الأماكن

من مكائد العالم وحدوده وخبثه

من ترصدات الصدف والاقدار

تعالي بدون اشيائك، بدون حجبك، بدون خوفك أو بهم

القي نفسك فى غيابي الابدي

البسي خلخالك وارقصي على جسدي

وجني

وجنني مدفونى ومدفونك

وانبثقي من بين زواياي وشفتاي وفيهم.

*

المجد المجد للخواصر العارية المتعرقة المنشوبة بها أنساب الالهه

المجد المجد للحلمات المسنونة الكاتبة بشطحها دفاتر الهباء

المجد المجد للشفاه الشفافة الخالقة لضفاف الجنون

المجد المجد للمهابل العميقة المخبىء فيها أجراس القيامة.

*

متى تجدني روح الأشياء

وروح الوجود ؟

اريد ان اختفي باستغراق

حيث كل شىء خفيف ومشع ومشتعل.

*

اخر حجاب فى العماء

لا ينبش بابه أظافر

انه ناعم مقزز

عليه وسخ حدود الهوية

من يصل إليه يكن سرد خبىء للتلاشي.

*

خذوني يا مجازات الى الدرب البعيد الذى بلا عبء ولا اي مسؤولية

بعد المعنى ولباسه الكلمة

درب الجنون الذى لم ينتسخ من اي شىء

ملتقي الهاربين الأخير

ومهرجان الأرواح المتخطية لذاتها وأبعادها وحدودها والعالم.

*

أنا طيف وسط الرياح بينا

يرقص ويلعب بالحركات اللامشكلة

يحف مذبوحا بكل شىء.

*

الخوف من البوح الوجداني لدى أعظم من الخوف من اليقين

أن تهدأ بلادى الخيالية التائهة ودروبي

ولا تعود تختلس البزوغ من الغرباء.

ان تبوح هى أن تتحرر من ما يملأ توابيت خفائك

ان تكون مهدا جديدا لجمالية غير معروفة وغير مجربة

ان تبوح هو أن تدمر حجب وجدانك القاسية وتطفو.

*

ويحي ،

الوحي شاحب

ويد الوداع تأخذني من مهبل اللغة ،

أحفر فى بلاط الوحدة

لاجد الرسائل التى خبئتها من انفعالات الليل

بحديث الراحلين

والرغبة فى أي شيء ولو خافت من مطبخ صندوقهم المغلق.

*

بلل المطر شفتي فغفوت سريعا

لأحلم بالبلاد التى بدون حدود على خاصرتكِ

واللحظات المنفجرة بيننا.

لا يوجد علة لما هو صافى وجدانيا

لا يوجد علل لاشياء كثيرة لا تُرى

العلة تجب الشفافية.

*

سأكتب إلى أن يشتهي الافول والبشاعة والرعب والجنون

سأكتب إلى أن يكفر كل شيء بكل شيء

وينتهي اللبن فى الضروع

سأكتب إلى أن تنتهى الشرائع والقانون

ساكتب إلى أن يبور الاين كله

ويفتح كل شيء على كل شيء على اللانهائية

سأكتب لايقاظ الفوضى والمتاهة ولافلاس الانساق

ولحفر الحجب

سأكتب لنشر المرض والموات لا المحبة والخلاص

سأكتب لكى يشتعل كل شيء ويتيه كل شيء

اكتب وساكتب لانتحر فى النهاية بلا كلمات.

*

اطعنيهم يا مسوسي بالجنون

اطعنيهم بخير أو بشر وبلا حسرة

والبسيهم بصرامة

بفاشية

لينتصبوا خارجهم

منوطين بالفوضى.

أنا الرمز الغامض المتكاثر الدلالات

من سلالة المعنى التائه للمشهد الغائب

أنصهر بشبق وخبث فى مغارات النبوءة

فى متع المستحيل والممتنع

وحتى اللغة لا تترجم ما اغتصبته من اشارات

لا يُقنني حد عن الجنون

ولا موثوقية فى أى دفتر مني.

*

يعتريني ما لا يُعرّف ،ما لا يُسمي ، ما لا يُترجم

وفى الوقت نفسه ما يوقظ كل شىء فى زهدي الأكبر،

اريد ارتعاشتكِ،

اريد نبضكِ الداخلي تجاهي،

أريد ما يهرب من عينيكِ إلى الأفق ، اريد وحدتكِ.

اهم شيء فى الوجد أنه يحرر الإنسان من الوحدة، المقام الأعلي، إلى مقام أعلى أكثر ،

اهم ما يجدد الشغف هو المتواجد فيه المُطَيف به فى الحياة والألم.

استغرق فى رؤيتك الآن

واجاور عيوني بعيونكِ ، اجاور باطنكِ بباطني

واشرب واسكب،

اشرب الدروب منكِ واسكب الدروب بكِ،

اريد ان استوضحكِ

وأريد أن اغمضّكِ

لنسير مختارين إلى بعضنا بائعين كلانا لكلانا.

انا ماهر فى الرحيل وماهر فى الانتظار ،

ماهر فى عدم تصور وجد أحد لى وعدم حب أحد لى ،

مسقطي فى القاع البعيد السوداوي ومثواي فيه

وما بينهما من زمن اطلع على درج دلالاتكِ.

اريد ان اتعرى واعانق الأشياء حولي بجلدي،

أريد أن ارقص ويداكِ فى يداي

و راسي بلا اتجاهات سواكِ ،

انتِ جهة انتشائي الوحيدة.

*

لدى وجه واحد طوال الوقت

لدى عري متواصل

لدى تجريد بشع يفقد الاشياء معناها

لدى تصورات مستحيلة

لا أدرك ذاتى ولا الكون لأنى لا أحِدها ولا أحِده

أكره الحدود بين كل شىء

أكره البرازخ والبين.

*

أعرف أنى ملوث جدا وأجهر برجسي وقذارتى وبشاعتى

أعرفى أنى لا أرقى إلى الوجد الصافي بانتحاريتى المزمنة

أعرف أن وحدتى تطعن كل شىء بالنفي

أعرف أن باطني كله ليل

أعرف أنى عدواني وعدائي تجاه الحضون

أعرف أنى روحى بنكهة الهتك الذى لا يكتفي

أعرف أنى فاجر كعلة الوجود ولامسؤولي

أعرف أنى لا ألجأ ولا أبتهل ولا انتمى ولا اتخذ اي هوية

أعرف أنى هاجر ومهاجر وراحل ومرتحل دوما

أعرف أنى خيال لا يكتمل

أعرف أنى طمث كل فكرة وكل شعور

أعلم أنى قحب وعاهر وأن أمى تحبنى مع ذلك

أعلم أنى ميت منذ زمن طويل

أعلم أنى لا اؤمن بأي شىء مطلقا

أعلم أنى بلا عائلة حتى بعائلة العالم

أعلم أنى لا أتكون وانتشى إلا فى وحدتى

أعلم أن شغفي فى الفرج العهري لا فى القلب الصافي

أعلم أنى مسعور لأجعل الناس تكرهني لكى لا أدمرهم

*

بينى وبينى أسيجة سوداء على مر الشخوص والانوات الذين كنتهم

بينى وبين الاخر كذلك

فرقتنا الصدف ، فرقتنا الأقدار

وشجت التشابك بعبث وبإرادة

أراهم حولي من ثقوب الجدر وفراغات القضبان

أراهم يبتغون التوحد فى نفس لا تتأسف من النهاية ،

هل هم استغراقات باطنكِ فى الانتثار

أنتِ المنثورة بلا توحد

وأنتِ المتوحدة بلا انتثار ؟

أم هم حجيج القيامة

الذين لا ينظرون ورائهم

ويمشون بتسارع نحو الضوء للمحاكمة

أم متظاهري اللامرئي والماوراء ؟

*

اين نختبىء سيلفيا وأين نتعري؟

أشهر وداعي لكل شىء لك

أشهر انسلالي من ضلوع العالم

وخروجي من المعادلة ومن لباسه الضيق

بإرادة فى التقلص والانكماش فى جحر اللاشىء.

انا بخير حتى انى قبلت أمى اليوم

ونمت تحت ضوء الشمس وحبات المطر فؤوسا على جلدي.

نركض ونركض.انتهت خطواتنا.

ما هذا العلو فى الانزياح فى المعنى بنا؟

نرى كل شىء ككل شىء بالرغم من اختلاف هوياته وماهياته وأشكاله ودلالاته

انها سخرية الكآبة.

مرآتنا تعمق ماساتنا

وتفتح الأسوار على هواء النواحي الغريبة

لنستأجر نوى سيلفيا فى الاعالي أو الهاوية

نوى تلمع فيه ظلمتنا اللازوردية

*

طيف أو شبح لى

ممشط الملامح من الالم

متشوف لقيامة من يديّ ربة

أتت ببعيد مرئي ،

جثمانية فى مخيلتها

مزدحمة الأفكار والمشاعر

منفوخة الروح من ألوانها الافلة ،

وجه ككون مؤول مرة منها

ومؤول مرة منيّ

ومؤول مرات من الرائي ،

هرّبت فيه سدرتها العلوية

واحاطت بجمر داخلها الثري

وأيقظت المحجوز فى اللاوعي من متاريس العري ،

من هي مريم ؟

إنها امرأة دائنة الزهرة لأنها لم تنشر دفئها على العالم.

*

انظري جيدا فى عيناي الحزينة

استشرفي ما يختبيء بهم من رموز واشارات

أنفاسكِ تغسل روائح البارود والرصاص الفارغ فى الحرب

ووجهكِ عندما يكون مرئييّ الوحيد أنتشي.

وأنت وأنت

أشعة عينيك تجعلنى أبصر دروبي

أبصر سر الكون اللانهائي المفتوح على باطني

وأستغرق فى التأمل إلى أن تمتلىء الروح بالجمال.

*

افتحي معانيكِ كلها لى

تربة وجدانكِ الطاهرة

ابتكريني متذرعة بارادتى بكِ

أنا على مقعد فى شتاء كل شىء وحيدا

وعلى شفتي كلمات خفيفة لكِ ،

أنا بلامفهومي الأكبر أنادى على شفتيكِ أن تنطق بصوفية وجدانكِ

أن تُسرج القصص على شهوتى فى تشوفكِ.

*

وجه فوضوي بملامح طفولية

محاك بيدوية من الاله

حالم وصامت ومتأرجح الدلالة بين الالم والنشوة

كثيف التأويل بمكان مريح للغريب ،

الجدائل بوهيمية ناصبة هالة من الروح المنثورة بكِ
والعيون فيضانية لحياة عميقة.

*

أشعر أنكِ حلم بالغ الخصوصية والندرة فى كوني ، أحب سماع ضحتكِ الرقيقة وصوتكِ وأنتِ تهمسي بأغنيات ، إنى أفتعل أى شىء لتضحكى لاسمعها لأنها تأخذنى بعيدا فى الشرود إلى عوالم أخرى ، غير هذه العوالم التى تحوى كلانا ، أطمئن بها وأرسل عيناي فى الافق وراء الحمام الابيض الفرح بالكون.

أريد أن أتعمق أكثر بكِ ، بكل شىء معلوم ومجهول ، بوعيكِ ولاوعيكِ ومخيلتكِ اللونية ، نخدش معا الارض باقدامنا ونرتل بأصواتنا الغريبة أغنيات فيروز ، أريد أن اعرف تفاصيلكِ كلها ، أن أكون فى مرمى بصركِ فعل تقبلي يا ترى بذلك ؟

إنى أكظم بوحي بما فى وجدانى لكِ ولا أعرف متى سأبوح ؟ ربما أنتظر إشارة انجذاب لى بكِ.

*

امرأة برية تخالجني من فترة لفترة

كحفرة عميقة أهوى فيها ولا أحصل على علوم شاعريتها. فقط وجهها الرخامي من نافذتى المليئة باطياف سكيرة.

فى ارض بعيدة باردة تتمشي وتتجول فيها ومنسلخها الاول/ طيفها البكر فى أرضي الوجدانية يتجول بين مسامها.

بها أطنان من المعاني البوهيمية مثلي. مجنونة بلا سجون . كارهة لما يحبل به الله.

من الأشخاص الذين أستطيع أن اخلط بهم كلي بانصهارية وبلا أي خوف أو استفهام . تخففيني كضوء الشمس الساخن . تطيريني بلا مستقر . النشوب دوما فى لحم الشوارع والتيه ورثته من تشوفك.

تفككها الحروف والالوان . تفككها وجدانيات الموسيقي والصوفية والمنتحرين والضجرين. يفككها كل وحي ، كل سحر لفراغ أو لخرابة تطير فى مخيلتها بها.

تشيع جدرانها كل يوم إلى أقرب ورقة أو أقرب كاميرا . عريها يتبادل الألفة مع عري كل شىء.

*

أنا إبريق ملىء بانفراطات خيوط الملأ والفراغ

أين لتسريبات الحقائق الغائصة

طين مكدوم حيران فى أى شكل يتخلق

وحدة من دفء وانتثار من صقيع

غريزة للانطواء فى من يُدرِكني

تطاير لعرفان ومكامن وغوامض

*

ينمو بى خلاصا قاطعا من وجدكِ

اكتمال لتصيد الهوية الغائبة

نشوة حيرانة ملحة على النهوض

نغم ينتفض مما تبقى منيّ

لتندمج هندسيتنا ولاهندسيتنا

نظامنا الفاتر وفوضانا الهائجة

وننصت إلى الأفق الكائن فيه أطيافنا

يا واجبة الوجود فى وجدانى

*

.

لأنصت إلى ملامحكِ الصامتة

لحضورك المتخيل الدافىء

وابتسامتكِ المفتوحة على التأويلات

أنا القِدر الكبير من الرؤى والمرايا

أفتح مقامات باطني الكئيبة لكِ

فانبشي واخلقى واحضري وسائلى

*

.

نحوكِ فى نحوي

ككهف فى جبل

كحلم فى حلم

بعد الممكن والمستحيل

*

.

الوجدانيات هى ما تصل إلى الزوايا الخفية المحنطة

إنها ما ترى دلالة اللالغوي الواسع

والاثقال المعلقة فى غرفة الجوهر الباطنية

*

.

التناقض بين النهائي فيّ (الواقعي) واللانهائي فيّ (المجازي(

يجعلنى منفصم الجذر والغصن

مستثمَرا النحو من الجنون

*

.

الزهد فى امتلاك أنا أو آخر

الزهد فى التعيين

حيوية للروح الوالهه بعمران ملكوت روّاح.

كلما هشّمت قانونا

كلما تذوقت لانهائية جديدة.

كلما توحدت

كلما كشطت هوية مليئة بلقاحات سائد

*

.

اتذوق بتطرف ما أشعر به وما أفكر فيه

اغرد به وادفعه إلى اللغة والألوان

اسقيه من نخاعي المريب المحتضر

واغيب فى الحجاب

ارجف القعور والقيعان

*

.

لست مفزوعا من الممكن رغم سروده المأساوية كلها

وتجربتي معه فى ماضي بدروبه كلها ،

لست مفزوعا من بصيرتي اليائسة

التى توثق فى كل مرة نهايتي بالجنون ،

لست مفزوعا من مصبي المجهول

سواء كان يجهز عدما ام جحيما لى

*

.

الموت متدلى من عنقي بلازورده النصائحي لكل العلل بالذهاب

وأنا القاذف لكل ترجمات باطني للخارق المقيد

وطالب اللجوء للنهاية العنيفة

*

..

جوع لامفهوم لكِ أطمسه

غربة بلا حضن مطلقا

وأسفار مليئة بالرفض للالهه

وإرادة فى جدائلكِ خلف الحجاب

تنمو لغمده على صدري المختنق.

غيمة خالدة أنتِ فى السماء الطائشة

وبطون عينيكِ خمر هائل يفيض بجذبي

*

.

انا من؟ من أضم من انوات أم من أضم من اخرين؟

خرجت عني وعنك ومني ومنك إلى مكتبات الأشعة الفائقة

*

.

الموسيقى مدلاة من حنجرتك على كوني المضطرب

بديار أكيدة لى وسط هذه الديار الموهومة المضطهدة لحقيقتي.

مانويلا يوتوبيا سردي

المجهول الواسع الأخضر

الشساعة المزدحمة بالفيوض النورانية

الروح التى تلف صقيعي فى الليل

المنادي علي بالصمت والكلمة

بالغامض والمعلوم.

أمضي بعيدا مانويلا

اى البلاد المشتراة من الموت

بلاد البشاعة التى تتبني المنبوذين من اي ضم

فكل الفراشات أنا بها ساكن للحظات معينة

اشعر انى قطعة ثلج تذوب

غبار وسط الجدر الجلادة الكارهة.

انكب على صليبي / القلم.

إلى متى ساغيب عن هويتي؟

إلى متى ساغيب وسط الشوك

وأترك الزهور بلا حراس؟

الخالق حارس الزهرة الوحيد.

أقص عليك ادراكي السوداوي للعالم

بعدما ضاقت الأوراق والأحجار عن الكتابة والنقش.

*

انبثقت من اعتصام العذابات فى مخيلة العراف الأول الخطاء وسجالها

انبثقت من استلاب اجيال من الكائنات الطيفية التجريبية

انبثقت من يد تحتكر التجاوز إليها وفيها وبعدها وقبلها

*

.

اي خضم يا حموي

عيون مفتوقة

وجوه مختبئة

ورود تستحوذ على البؤبؤ

وفطريات الاخروي.

الانبثاق: حرب كل شيء مع كل شيء بعاهل التكون والتكتل.

الاندثار : حرب كل شيء مع كل شيء بعاهل الهدم والانتثار.

المطلق فطرة الخالق.

الحق فى التعبير نبذ للموت، صه يا مضمون جوهري.

لم يتماثل الحموي، دفع ضرورته لحماية المرجعية الأولى / انقلاب الضوء / الجنون.

اللوحة دروب من اين لاين لاين .. لاين .. لاين..

تضاريس مشهد غائب عن ذاكرتنا.

ارتماء التأويل بلون غير ملتزم بالشكل وفيضان نحو عالي.

ماذا جمعت يا حموي؟ ماذا نثرت؟

ماذا استسلم لاصابعك؟ وبماذا اقسمت ارادتك؟

حللت خيوط السرائر فى كل البواطن وفارت هويتك على البياض.

لم ترث . أوجدت التحقق فى سر . فرقت الفيض .فتحت النداء. انفردت بما ضاع . قصفت الأظافر ليبوح الدم باللون . اجتررت الحريق . نقشت المحار الأسود ونأيت تنظر من كوكبك على المجرات اللقيطة

*

تنظري إلى العالم من سجنكِ

تنقدي القضبان والباب المغلق

ترسمي اجنحة تفيق ارادتكِ فى الحياة

تبخسي بالجلاد الذى يشتهي ظاهركِ لا باطنكِ.

من يفهم معانينا لمى ودلالتها

نحن الدواخل الحزينة التى لا تقنن وحيها ولا استيحائها لكل شىء.

القضبان سوداء تخدع الرائي برقتها

ولكنها أضلاع عزلتنا ووحدتنا.

هل هذا وجهكِ المندمج فيه ما اندثر

إننا ماضون بمهارة نحو الهاوية المسمومة والمسممة

بدقة نفحص الدرب وتنزلق اقدامنا على الدرجات لارتكاب التحقق.

سكرانة انتِ بالرموز والإشارات

تلتصق بكِ الأشياء لمشهدتها

وغرسها فى رضاع جديد لكون بكِ ،

إلى من سنهرع لتأتي النهاية؟

قلق فى حبري عندما اؤولكِ

وقلق فى الوانكِ وانت ترسمي

وعروش بيننا تتكون وتموت.

افسدتنا تاويلات السراب

ولم نقتنع بالوهم كعلة للبقاء

فاحترقنا واحترق تشوفنا وانخطافنا لا عماءنا وثباتتنا

*

.

لا أعلم ،

تبدين لى كراقصة دوما ، راقصة باليه ، فقيهه بالتناغم مع الكون ، تحرك أعضائكِ الرياح لتصدر موسيقى ممهدة كل المتاريس للوصول لباطني ، تُفتح بها كل بوابات الافق المغلقة.

الوجه يطمئِن مأساتى بشكل غريب وبلا حصر ، يؤمِن عراءي النفسي والكلي ويُبعد الرجف عنيّ ، يجعلنى أعود إلى ما نزحت منه من مشاعر ومعانى الحياة ، يجعلنى أخرج وأخرج من سجونى إلى شساعات مجهولة.

روحكِ توحى بما توحى به الموسيقى والشعر ، بلا عنصرية وبلا طائفية كالضوء الهابط للشمس على الجميع ، هل تُنقي رائيكِ بدون علم منكِ من الرغبات السوداء ؟

كل شىء بي ينفجر بجمالية وبصمت عند رؤيتكِ ، كل شىء فى الكون يطوف حول قلمي الان ، من اي نسائم جئتِ ؟ من أى شفق لكون طفل خيالي ؟

ما الذى ينمو من فسائل فى أراضي الخربة ؟ أناديكِ وأنفلت من جسمي وأبث فيّ بمنحوتات الحروف التى ستريها.

سيزهر الدرب بينى وبينك ، ستزهر الحكاية ونرقص معا على الأشعة فى بدون خوف واستلاب من العالم

.*

ليست ذاتي هى ذاتى وأنا اكتب ، إنها ذات غير هندسية ، غير جذرية ، غير غُصنية ، متحررة من كل شىء بلا اقتصاد وبلا التزام وبلا مرجعية ، بطاقة هجران لاي يقين ولو حتى حسي ، بباحية جوانية

للاستحضار والهيمنة والتجاوز للهنا والان الواقعيين إلى الهنا والآن الخياليين .والاستكشاف لما لم يُدرج فى الامكان بل فى الامتناع.

ماذا اقترفت لأكون هكذا أيها الناس ؟ اقترفت حقيقتي وصدقي وجوعي للتكون بكل الأشكال وبلاشكل ، اقترفت العري الخالص التام الذى لا يقبله أى وسع إنسان حتى وإن كان وعيه عالي ، لم تنظر لى بتنمر ؟ عندما اصرخ فى الشارع ، أكثر ما يدمر المجتمع هو أنه يحدد أفعال مألوفة وأفعال لامألوفة والافعال اللامألوفة تُذم من الجميع

.

الحرية هى كل ما أملك وهى كل ما يدمرني.

انه امر حقير أن لا تجد أحدا تكون منفتحا معه بشكل كلي وتستطيع اخباره بكل شىء

*

.

روح كبيت أبدى لى بعيد

بعينين تسائل الباطن عما فيه برهافة

وتتذوق ما تراه وما لا تراه ،

شعب من النبوات المحترقة بكِ

ولانهائيات أكيدة التحقق مطحونة فى معانيكِ

وأنا المريد الحقير فى الزهرة العميقة

المستلب من الصدف المكونة ،

عيناكِ فلكين مسهبان فى الحيرة

على هذه الارض البخيلة بطمأنة ذراتها المتخطية النافذة

*

المجاز حل ميتافيزقي للالم الوجودى

يغزل دفئا لوحشة الصحراء

مكاحل لعيني الدامعة

أشخاصا أحدثهم بدلا من محادثة ذاتي البرية

مرافىء مختومة بالاحتضان

أرجوحة لغامضي.

الشعر زحّافة للبنفسج المختبىء بالدلالات.

*

طاقة اللامعقول طاقة لانهائي ختن على مدار حركة العالم للتكون.

برهافة المدلهم الرسالي اجن

برهافة اللاشرط

واللامضمون

واربك بجنوني الاحتواء بتجريد الضلوع

*

أشتهي معاني تصدمني حتى وان كانت ستنفي موتي

ولكن لا اشتهي عنايتها بوحدتى،

أشتهي لعبة جديدة غير الحياة

بها مشيئات أخرى ومصائر،

أشتهي ذنبا آخر لمخيلتي في الأبدية

وذنبا آخر لحسي غير الزمن،

أشتهي قدرة على البكاء لا تفنى بعد فناء محتوى الوجدان ،

أشتهي عقابا آخر من ذاتي غير عدم التصالح مع الوجد ،

أشتهي مستحثات أخرى غير المجردات والموجودات

أشتهي طبيعة الله والشيطان.

*

الموت بعد شبع الذهول

بعد كفاية الاكسير النافي

بعد تزوير السكر للحقيقة النهائية

الموت بعد فهم التعاريف لما لا يُعرّف

بعد التفجر فى الارتشاف من شرج الاحتمال

بعد الحياة فى قدح اللذة طوال المفر

بعد غزارة الادراك لخوف الافكار والمشاعر من النهاية

بعد انعكاس الهوية باللاشىء فى خفقة الروح.

*

كم نشاز رافض للحياة يعلو عند الاحساس بالصمت اللانهائي للعدم ؟

كم عصيان خلقنى وتاه ؟

خلاياي أسئلة

والغربة تتضخم عند اقتراب الحضن الانيس

وجحيمى يقضم كل فردوس ويكرهه

ما العالق بين حريتى ووحدتى ؟

*

انت استدامة النسمة الغائبة

وانا الملكوت الضائع.

انا انتثار كل شىء

وانت اندماج كل شيء.

اوتاري اسواط علي

واوتارك ايادي رقيقة.

انا المتعهر عنوة عن العرف

وانت الطاهرة عنوة عن العالم.

انا الذارف للمنافي والغربات

وانت الذارفة للاوطان والبيوت.

*

اتناغم مع ما هو خارج اللغة

اكثر مما اتناغم مع ما هو داخلها.

فى التناغم اجتياز للبين

اختلاق لحوارية وهج مع وهج

بدون فقد أو فضلات

ولانهائية تنمو فى السجن حتى تكسره

وتستكره الانعدام.

*

هل انا انا أم انا اخر ؟

لا أنتظر هويتي المغشاة

لا أنتظر منطوق الجوهر فى الباطن

انا المستوحي المارد

اتقلب بين الاضواء وانتهى بالعتمة

اتقلب بين العيانات وانتهى بالعماء

اتضخم فى المجاز حتى اصل لحجم عار الانوجاد

وامضي بمخالبي خطوات محيطة.

**

هائج الملأ

أعلى يا فوضى إلى السدرة

إلى حبة المعنى

لينمسح الراوي

لتلجأ الشظايا إلى الحريق.

من أي أسرة أنت يا نطاق

ليسقط العصب والعصبة.

على بعد إدراكي الأشياء.

الباب سينفتح بالفجر أخيرا.

لا احترم قلق المقيد من الشساعة.

*

انا الوحيد الذى يخلق المخاض بمراسيم شفافيته

للعالم الجديد المنفتح على الجنون والنهاية

بكل التأويلات الممكنة للغة

والمستحيلة للالغة / الوجدانية.

*

أستلهم من العدم وجودا ومن الوجود عدما.

أؤول بالشعر الحد للاحد والبعد للابعد.

النشوة المطلقة تدمر الثنائية الكونية.

شرر الشغف فى اللاشكل الفذ بالعنف.

*

الكون هنا فى باطني

بكل جهاته ودروبه

بكل كائناته

وتفاصيله

وبداياته ونهاياته

لانى أنا المتداخل المتباعد مع الشعر.

*

الدلالة الحقيقية تائهة فى الصدور يا شعر

وأنا الغامض رغم استعبادي للغة.

من أدمجه فى نثري وانتثاري غيره

ما الذى يتواطىء معى لوصفه غير معانيّ كلها ؟

أستمر فى محوي لأجده

أستمر فى رقصي

*

لرائحتكِ حبكة تنحت فى جسدي سدرات صافية

يختمر حشاي فيها مدة قشعريرته من الشعر.

أنا ربما فقاعة

انفجارها جرح للطفل

وينقرها كل شىء.

*

أحدث اللانهائيات فى عينيكِ

أحدث مواقد القوانين

أحدث الممكن الذى يهترىء ويزدهر صدفة

أحدث هبوب الوحي

ومذابح حواف الأكوان

أحدث ماس المعاني داخل مشكاتيكِ

أحدث ما لا ينغلق أبدا

*

بعد كفري بكل شىء

وخزت لحمى بمخالب غراب ميت

لأحس أنى أؤمن بحسي.

*

فى أنفى رائحة مهبل متعرق

ملىء بعشب طويل قليلا

وبحة الانغلاق والانفتاح فى اذني تغزوه مع أصوات الأشباح\

ووأنا بقضيبي المنتفخ المستعر بعرق فى وسطه

ألجكِ بجسدكِ المحنط فى الشارع

المجنون على فراشنا

جسدكِ الغامض الذى يتوسطه وشم بدائي لاجنحة

ومائكِ اللزج / رضاع يأسي وشؤمي

أريدكِ بكل شهوتكِ بدون طاعة لعرف

مشاغبة تعضي وتنبشي وتجرحي

وتبوحى بما لا تبوحى به من غضبكِ فى تأوهاتكِ وصرخة نشوتكِ الكبرى

اسرحى بتخمة رغبتكِ فى كل تفاصيلي

يا عارفة بعلوم جسدى

وجاهلة بعلوم وصلي دوما.

*

أنتِ أقرب إليّ منيّ

وأبعد إليّ منيّ.

بين أعضاء روحى وعظمها ولحمها

فى الجغرافيا الوجدانية المجهولة

أتبادل مع طيفكِ خيالاتنا

ووعود الشعر بالحياة قليلا وسط عفن الصدف المُشيئة.

أنتهكنى باللون والحرف

أنتهك جوفي المهيمن عليه سواد مطلق

به بذور وجدكِ الملونة

التى تنبت بينها النسائم الوحيدة التى تدفئني.

لمسة استبطانكِ وأنا أتأمل وأفكر

تجعلنى خزائن لانهائية

لمسة تناسخي من وجدكِ بلا أبعاد وحدود.

أبحث عنكِ فى غد حرفي ولونى بدلا عن الجنون

*

لا أملك أية ضمائر متكلم

سوى صوت قلبي عندما يشعر بالاشياء.

*

النفاة هم أكثر الناس صدقا

ماسون الواجب بقسوة

مطفِىء المقدمات للاكوان.

أنفاسهم تنفى الهواء

رمادهم ينفي المادة

ولا ترافقهم غير غريزة الانتهاء.

*

تقاربت أجزائي فى الوجد وتفصدت

ضمنى المنتهى الرواح اللاملتئم.

غبت فى التصور

حتى اهترأ الوعي

ومهد ألواح الزوال.

صنعت ربابة من عظمى لأطربه

فكسّر صمته النغم

ولُعنت ولم أتب عن سكري.

*

اغمرونى أيتها الشياطين الصوفية بوجدكم

إثمكم وجد مكتنه له

نزعة رحمة للزاهد لانهائية

وطرب بالوسع الممدود لكل قدم.

أيتها الثريا المرجومة الثورية

اغمرونى أنا الثاوي فى الالم

برحيق اللهب

انخروني بالتخلي

فجنس خبلي وجذبي منه.

شرّبت محيط الكونى بطوافي

ولم أولى

وعشت مصابا.

*

أرتمى على ضفتها

بكل ألم الأمواج من السير

وكل بحرى

حزينا على منزلة محياها البعيد المتوقف عن التجلى والعروج.

*

السَفر فيك يمحو أسفار العالم فيّ

يحتوينى

أنا الأحوى الأصغر

وأنت الأحوى الأكبر ،

يمحو الندوب المغمومة الكريهة المليئة بالعفن

ونمطية الأفلاك التخييلية للخالقين.

لا أزال نافذا بوجدى فى كل يتم.

*)

الوحدة كونى الكلاسيكى

يدوم فيها وجدى له حتى ينفصل وجودى عنه

بعد سعي كل شىء بهياج لمجهوله.

*

عرفاني بك أكثر من عرفاني بي

أبعد فى البراءة والخلود

وأقوّم من المنطق

وأيسر من العيان

عرفاني بك حزن وهم نافذ على صفحة وعيي الجامعة

وأحيانا طير قاطف للسر الغامض

عرفاني بك صائغني فى الرؤى

محررنى من الوجود

ومختلسني من غيرك

عرفانى بك حكائي فى الأجواء المكلسة والعارية

عرفاني بك أنا وأنت

محجوبه الاكوان عن راعيها

محجوبة عن خوض ندى قلبه

وجلاء صمته النشط وابتسامته

هى فراشات متعبة فى غباره الابيض والاسود

تريد الالتحام بخيوط نوره وعرشه لابده الآبد.

*

انتهكت الكثير من الأسئلة الوجودية والماورائية والشعرية فانتهكنى الجوهر وانتهك غريزتى فى البقاء ، كان الأمر فى البداية ممتعا ولكنه ما لبث أن تشكل بالموات الحتمى الارادي والجحيم الذى لا يطاق.

ويح من ؟ وويح ماذا ؟ لا أعلم ، ظلمتى حسية وحدسية بالنسبة لرؤية كل شيء وصرختى عالية فى كهفيتى الفاغرة من العائل الوجداني.

*

لا تخرج من كونك لكون آخر

ولا تشتهيه

إنه قانون خرساني ضد وجدانى

وإلا ستنتثر ولن يفتح الكون الاخر.

*

لا امل من التعري

ولا من كشف هذه الذات الميتة فى الجسد الهزيل عبد الكيمياء المخدرة ،

أن أكون شفافا هو مورفين الان بالنسبة لى

أن أفرغ تماما

حتى بعنف وألم أنى سأؤذى من يقرأ

ولكنى أحيانا أفكر أن الجميع يجب أن يحيا مأساة الفكر.

*

أكره ذاتي كما يكره الشيطان الانسان

وكما يحب الشيطان الله

أتفصد إلى كل ما يهربني منيّ

أريد أن تخرج هذه المشاعر للعالم كاملة بدون نقص.

أعلم أنى مهووس بالجنون والكآبة والانتحار والتدمير الذاتي

الليالى تعبر قميئة كئيبة مأساوية بين البارات وبين المنافى

لا أحس بذاتى فعلا فى الكثير من الاحيان

ولا صفاء يجلوني

استوهمت الخلاص فى الموات ومجهوله ولكنه فى الوجد

ولكنى لا أفعل شيئا لمن أحبهم سوى أن أخلق فى أرواحهم الخراب والفوضى

*

هربت إليكِ معذبا وطريدا كطين يحن إلى التشكل فى روح غريبة التى يؤولها سرداب تشوفي بأنها متشابهة فى الشطح والسكر بالغرائبية والمعانى المطلقة . وجهكِ حاد الملامح ، سافر الإشعاع بوحى النأى عن السائد ، كثير المعارضة والعصيان لتشكيل الوجوه ، وأظن أن به نسبة من باطنكِ وكيمياءه ونسبة من هويتكِ المنثورة فى نظرتكِ.

*

استنتجت ذاتى من الشعر كمطلق

رغم أفعال وأحداث المقيد التى تملأ ذاكرتى.

استنتجتنى بوابة تجثم عندها الخفايا لعبور الخفايا.

*

من أنا ؟

لغز مفرط ؟

فراغ يخيل ملأ ؟

فوضى مبالغة ؟

صقل منفجر ؟

محاولة .. محاولة .. محاولة .. لكل شىء ؟

*

أنا عبر كل شىء أنا ، جاهدا.

فى تيه السكارى دوما افشل فى جملتى الأخيرة

وأفشل فى تفسير الصمت الغالب

لأن المجاز وسيلة نقل للباطن بشكل أصبح مقرف ، فأصمت وأشرد.

عاتقى عليه لحظة الموت المسلوبة اللغز.

*

الخمرا تفجر الشعر فى الدماغ

تسمع نفسك بتكلم نفسك ولسانك واقف

ويمر الطيف المطلق لحبيبتك قدام عينك زى كسوف الشمس وخسوف القمر

الخمرا تربط خطاوي كتير غريبة ليا جوايا

و تضيعني فى بلة الريق

تفك السلاسل من على النخاع

وترجع الألم كله للأول للى صاغ

واللى باع العلة للعدم وغلب الكل الا نفسه.

الخمرا تفرح القلب الوحيد

بلونها الأصفر

لون الحياة الخبيث.

تحس إنك حفرة فيها كل حاجة الا القانون

وتتبادل الوحي مع الغريب

*

الحياة لعبة العبث ، لعبة المجهول ، الانسان سيزيف أو عدة ، يحمل صخورا ولا يعرف اليد التى تسوطه ليتحرك ولا يعرف لم يحمل هذه الصخور ولا يعرف الجهة التى يجب أن يضعها بها ولا يعرف ماهية الصخور والذى يقاوم العبث هى غريزته المأساوية للبقاء فقط.

*

عزيزتي سيلفيا:

أشم الموت من اي حين ومن أي حيث هذه الايام بشكل مفرط للغاية ، ان كل شيء حولي يبثه ويشعه ويبوح به ويسرده ولا شيء يمحوه، أصبح أقرب إلي من السجن بشكل مفزع ، صدري مسحول مسحوق فى دخانه، انفي ذاتي حتى وصلت إلى حد الغياب المطلق والزوال

تواعدنا على البوح بالموعد المحتوم وها أنا أقول لك أنه اقترب ، ساحني كل الجدران بدمي ، ساحني كف الأول، والقدم الأخيرة المغادرة وارسم عدما ببياض جلدي وليحرقوني أو يدفنوني، سيان ، ستاكلني النار او الدود ، انه رزقها المقرف بجسدي المليء بالمواد المخدرة.

إلى مهدنا سيلفيا ، المرآة المطلقة ، التى من كثرة انعكاسنا فيها نتحد بها ، بعد حياة خيلنا فيها عوالم لانهائية ولم يشهدنا أحدا ولم يشهدها أحدا سوانا ، أنفينا بسبب نزع الموت فينا وطاقته التى لا تنتهى.

لأوحينا إلى كل شيء بالبشاعة وأوحى لنا بالبشاعة.

*

اهبطوا يا الهه من عروشكم

اهبطوا يا خالقين من عزلاتكم

اهبطوا يا إشارات يا مليكة البقاء من الغيم

الى هاويتي المليئة بالاكوان.

*

الإشارات مناخل الكفر

بعد التقلب على خشب الجنائزية للفكر.

الإشارات مخدرات رحلة القلب فى المعنى

الإشارات عشق الأول للقرب المتردد الغامض.

*

استعر كنهى من كثرة التنجيم عنك

حتى أوجب السفر فى الموارد السوداء للروح

هل سيأتى مددك فى مجرى الاشارة

أم سيتنحى بجموحى وجزعى

مانعا ضمى وعائذا بنفيي ؟

*

أحيانا يكون الوحي إثم حتى وإن كان وحي غير إرادي بوجود الموحِى فقط وإدراكى لصمته.

*

النشوء من نفس صميم الزوال

إرادة الأول تمتحن قدرتها

وتنسى متاهتها الرحالة فى مخطوطة ذواتنا.

النشوء والزوال بينهما معجم غريب حِرفي الجنون.

*

تصبحون على أبد أو عدم أو إله

هكذا يتردد الصوت فى أذني كلما كتبت قصيدة.

*

أشرك بزمنى ومكانى ونسبي بكل انواعه

وشركى لا ينجينى من سلطاتهم المتجذرة فى وحدتى.

وشركى لا يُضيع ما فى وجدانى من عذابهم

ويرهننى فى الهامش الملىء.

*

يندهش الناس من كونى

كيف خلقته وترجمت ما فيه ؟

من خفتى راوية الحضارة البعيدة

التى للفائضين نوستاليجا بالغة لها؟

من لغات بقاياي الكثيرة ؟

أنا الراكب إلى كل المحطات

ولا مقصد لى ،

أنا الشغوف بالمجرد والموجود

ولا حياة لى.

*

فى الحضرة

يرتمى من الجذب والوجد الله والشيطان فى حضن بعضهم

تدور الاكوان حولهم لتشكل هيكلا جديدا

أطوف حولهم مع الدراويش

ونسكر فى الزحام بتشعب الرؤية

والعراء الذى يتآكل بفرح

ولا نُفِق من الدفق إلا عرايا فى الرطوبة الاخير لخلوته وهو يبكى.

*

هناك جرح فيّ لم أنظر له من قبل ولكنى استشعره

سيدهس نزيفه الإشارات كلها بطحينها الغيبي الخازن

لا دهان له

احمله واشعر ان فيه غلال الوعد من الرب

ربما هو صومعة نورانية بها زهر لديه زهو عظيم

ولكن ما سماده هذا الجرح ، هذا الحرم المحجوب ؟

ربما تاريخ التفرع فى الشفافية المختارة القاهرة

وجمعى للخفق قاطبة.

هناك جرح فيّ سيصنع عرفانات لا تقاوم لدفء يغفر ما جاد به النفي

سيبذر اتساعات بريئة ببراهين وافرة للحياة

سيحققني فى حسي أكثر

ويطيب الرؤية والإدراك متضادا لولعى بالألم ،

أدركه بدون أن أخاطبه

أراسله الان باستحياء بلغة برة بى أكثر منيّ

أستظهر ذوق دلالته بعد كف كل الدلالات عنيّ.

*

فاضى يا ليل احكيلك ولا هتقول تعبان

ده انت العشرة الوحيدة والصحبة الوحيدة

بعد رواح كل الخلان

حتى الله داب فى المدى واحتجب

والربّاب كسر ربابته وندب.

*

أنا مرئي ظاهريا لفئة قليلة جدا كجسد وتعابير وجه وهم الواقعيين

أنا مرئي باطنيا لفئة قليلة جدا وهم من يقرأون ما أكتب

أنا مجهول لباقى العالم

ومحجوب لفئة هم من لا يوجد أى تماس معهم.

أقول لنفسي أن هذا ليس كل العالم.

*

مزجى مطلق فى جحر البريق

احتوائي كقبر السكون

سابح فى الاباحة الكافرة لأفعال الخلوة وما يجرى فيها

ممتطى المسارى إلى المتميز الجائز.

مزجى صوفة ينام عليها المعنى ويسيل بقذف جملته

مزجى يطحن عجز الواقع بقدرة المخيلة

ويركب اللغة بدون مقود ومكبح.

*

الملكوت ضرع الله المقفول

مهما صُقل من المريدين فهو فى دار الحجب

وأنا الانسان ابنه البكر المجنون الغنج

أرى مرآته ومحصلة انعكاسه وأختبىء بما أرى

وأغرس مطلبي المحتوم فى التنصنت على تصوره.

*

باطني يحيا هناك فى النور الفاني

مدفونا

منفصلا

وحيدا

خافقا.

انا تشبيب اللامحدود فى المدارك الذارية والذرية لكل شىء

*

أنادى عليك

بنداء السكارى الشديد الصدق والاخلاص

أن تفتح بابك أو تواربه

عندما أطرقه بطرف قلبي

وأختلط بجهتكِ المجهولة.

أن تشع من وراء حجابك بدروب مجنحة

أو تظهر فى حين وحيث أكون فيه فى الوحدة

مصوبا كليّ لك لنفنى فى جنس اللامادة.

*

ما الذى يفرقنى عن العالم ؟ إنها رؤيتى العارضة المعارضة لكل الرؤى السائدة ، الاوصاف الجديدة للمفاهيم ، الاهتمام بمعانى ميتافيزقية ولت فى التمسك بها ولكنها حاضرة فى الباطن ، التجريد والحياة فى المجردات التى ليست مجسدة ولا مشبهة بصر حسية غالبا ، لغتى أيضا تفرقنى لأنها تخلقنى غيرى وتخلقنى آخرا آخرا بعيدا ، وفنائي الاني بتعدد كل انى فى التأمل والتفكير الذى لا يحتمله الجميع ، الخلوة وتحرير كل ما يُنطق فيها للعالم ، الرهافة الشديدة التى تجبرنى على الشعور بالنبذ من الجميع.

*

سقيت جهتكِ بكليّ وما سقيتِ جهتى ببعضكِ

سقيت ما آويت إليه قاطبة بطيفكِ ولم تسقي ما آويتِ له بذرتى.

*

الروح حبة وجدكِ التائهة المغروسة بين خلاياي الفراغية

تتجمع فيها عوالم المجهول وعبارات ما كان واحتجب

هى ما اختطفته بارادتكِ من ظل قش الخلاص

هى الكامن من الاجنحة فى النهاية وخمر الجوهر

هى ما يشدني من مما لا احسه.

*

أشعر أن قلبي مغروسة فيه هاويات العالم كلها

ولا يوجد به أى خلاص ،

ممضوغ من ممتنعات العالم ومشتقاتها

وخوار حجرتى ووهنها

لا يد تقتلع مسامير الصلب الجمة

لا عين توحى بأمل تصوري

لا روح فى الضوء

لا رائحة للزهرة الكبرى.

كل الاشعة التى حولى للكون ميتة ومسممة

والفضاء هالك لا يسمح بزراعة راوين حيويين

هل أطحن قلبى مع نفايات العالم

بعد كتابة آلاف الجمل بقلم الضوء

تتحدث عن كفر مظلوم ؟

*

يا شعر

من حيث جاء كل شىء

كان شفقا عاشقا

ولكنى الان أراه غسقا كاملا تاما دون علة وبعلة.

سأترك أفلاكى للعيون الرحالة المخبولة

سأتركها للرياح تبعثرها على الارصفة

وفى مدفنى فقط ادفنوا قلبي ، إنه كل ما أملكه

*

كان الوجد ينتج جماليات لانهائية فيّ عند الشعور به

وأكوان أفلاطونية وفرويدية .. إلخ

الان هو ظلمة بهية تندلق علىّ دون نهاية

حافة بضفاف بقائي العالية التى عليها أسئلة بلا إجابات تتسكع وتكسر

.

كان الوجد يأتينى من باطني ومن النوافذ المفتوحة للابد

الان موصد بقوانين لا أفقهها

لا يكسرها الشعر

*

ويلى يا جوهر

اللانهائية بضاعتي الثورية الرافضة اللامتجانسة مع أى شىء سوى الموات.

أشرق بين أسوار متحركة

إلى متى أكبت منجم أكوانى وحقائقي

*

الان أستغرب من عدد العداوات والخصومات التى كونها وجودى المجرد فقط بجوار بعض الناس

كرهه لحزم الكون فى داخلى

والبين البعيد الواسع

وعدم شعورى بأى جمالية خلقها أو شاهدناها معا

وعدد النفييات لمطلقاته

*

أحن

بحيوانية

بعذرية

بعنف

برقة

بكلى

ببعضى

بلغتى

بصمتى

ولكن لا أعود.

أنغمس فى الغياب المغلق

لم أعد أهرع إلى أى شىء

فتور حتى للتخييل وتوقف اضطرارى وطارء بدون سبب

أبتسم بصعوبة بالغة

وفاتحة ذاتى التمزق.

*

كل شىء ذهب مني

لم يعد غير فراغ فاخر للمريدين الصغار ، الكلمات.

تخليت عن كل شىء

حتى عن قبري القبلي ، سؤال لمن كل شىء؟

لم أعد أهتم سوى بالانكماش وقضم الأصابع على رصيف

أو التنقل بين بارات رخيصة لا تقدم الا البيرا

تركت ظلي وتركني فى ساحة السم ، العالم.

من يريدني لقد ذهبت ومن لا يريدني لقد ذهبت

الشعر هامشي الآن بالنسبة لى والموات هو النص القادم المسحور. .

*

ندائكِ يحررنى من حبسي بين قضبان المصير

سكر هو لاجلى المحتوم يُشكى إلى الشعر

*

فى الشاعر جوهر الشخصيات جميعها

المعقدة والبسيطة

الفعّالة فى المقصِي من المعانى والممتنع

فى السائد واللاملهم

فى العلو اللامملوك

وفى الدانى المملوك من السلطات

فى الشاعر حس جمالي ثوري مضمَن المنغَم

والمنشز كليهما

فى الشاعر انعكاس لامواج اللامعول من الصدف

للساطع المفعم بمطوى الكون

فى الشاعر ألم مميز باق كلما خيّل فردوسا

وهرع إلى تشمم ما لا يُرى وما يحتال عليه من الهلاك

فى الشاعر ما يطفىء كل شىء وما يضىء كل شىء

وما يكدم المرآة بالعماء وما يجلوها بالعيان المرَكّز

فى الشاعر مسير العالم القادم

والوجود الاستثنائي والعدم الاستثنائي

فى الشاعر هرع إلى تشمم ما لا يُرى وما يحتال عليه من الهلاك.

*

لا أفهم أشياء كثيرة في العالم

لا أفهم أشياء كثيرة في ذاتي

الهروب فقط هو ما أريده من واقعي الذى أحياه منذ زمن كبير

والهروب من ذاتي بين جنبتي العقل والوجدان

بتجارب جديدة واحتكاك جديد بالعالم.

الهروب من تجاربي فى الرؤية والتصور

تهجين الداخل وتطويره بضوء جديد أو عتمة

بمدركات مجنونة متتابعة غير مفهومة تخلق أسئلة أحيا عليها

استخدام ازاميل لا تترجم انقطاعي عن العالم بل امتزاجى به

سرد جديد للسير بإرادة التكون بشكل مغاير وعشقها

بدون رحمة وبقسوة شاقة

اريد تابيدها

فلا يمكن ان أحيا طوعا فطوعا اريد الانتحار المطلق

علي أن اقترب من الخوض وبى امتياز شجاعة مفارقة للخطر

ولكن وحدى فوحدى لا أخاف

هاربا لا أخاف

بشوق لأن أشرب بدون رواء عالم مالح وحامض.

لم استمسك بأي شىء

كنت خارج كل شيء او فى قاعه وقعره وجوفه

خضت البحر وحدى

وغرقت وحدى

تصاعدت وهبطت وحدى

تمزقت وحدى ولم يشفيني أي شيء

لا أعلم هل انا من نبذ الترياق والاكسير النوري

ام أنه غير موجود

أظهرت دلالاتي لكل شيء ولم اكترث

ولم يكترث أحدا بل خشوا

لم أطلب اللجوء فى اي جنة

كلت كل شيء بعدم بجحود بالغ

حتى أشعة الوجدانات الحقيقية الصادرة لى

من الكون ومن الآخر.

اكل الوداع لكل شيء قدماي

اكل الخطوة الخلاصية للوجد.

لا شروق أراه

غروب مستمر متجدد لا يزول

غياب لمصادر وموارد الجماليات.

ادركت نهايات كل الجهات

ولم استغرب من كم العقاب لانبثاق الافول.

ثمل بالانفتاح

ولكنى كففت ان ازرقش قلبي وملك الهباء باجرامي

كففت عن اكتشاف السدرات والمنازل في كيمياء الكون.

اخرج من وحدتي كمحارة استكرهت القاع

وبدأت في التغنج على الشاطىء الخالي

كمفتون بالحجب اكتفى وبدأ عريه

كدودة قذفها تضخم ما هى حبلى به من نفايات النهايات

كحبة في سنبلة الشتات

كدمل على معنى الكون

بلا ترتيل من فم القارىء

*

الحد يجعل الوجد نهائيا

أما اللاحد فى الفناء فيه يجعله غزيرا متوترا

دائم التشكل فى عصمتى وعصمة المتواجد فيه أو فى اللاعصمة.

الحد يحمى من الالم

ولكنه يؤذى الشطح.

الحد يُنجس القلب الممزوج من كل منظورات النثار.

*

أحوى الكمون كله بدون غاية

أحمله ولا أنسى ذلك أبدا

وأكتفى إدراكيا من أثر ذلك.

لا أتذوق

لا أستنشق

سوى اجتهادات الممكن.

*

اللغة خلقت توحدا أكبر فى داخلي لأن آن الخلق لدى طوال الوقت ، والتوحد يخلق خشوعا للوحي الكامن فى كل شيء ويجعل الوجد مطلقا للمراد متساميا على كل شيء بي.

اريد ان أحيا لكل يحيا وجدانى ولكى يحيا وجدان الشاعر وأريد أن انتحر لكي يموت عقلي ويموت عقل النافي فكلما تذكرت أنى شاعر وانى اكتب الشعر فى هذا العالم هبطت الدموع بهياج.

*

يعمق التشاؤم فى باطني من دلالات المعاني الوجدانية المغايرة لكل دلالات العالم فالدلالات لدى حرة واسعة طائرة،ودلالات العالم مقيدة بشدة عنصرية وقمعية .احتاج لغة اخرى شارحة لى او لغة وسيطة ، تراتب للشهود ولكنى بذلك ساعطل الفيض.

*

أنا واجدكِ كوجد البحر للغريق ووجد الغريق للبحر.

*

تعطلت أمواجى عن دفق الواضح فدفقت اللغز الوسواسي التأويل فى العالم

تعطلت أمواجى ولم أقترب من سائق البراهين

ولا من بحّار القدر / الشعر.

تعطلت امواجى ومع ذلك ألهمت الشاطئيين وحفرت فيهم.

*

ما أدركه من كل شيء هو الألم

ما يوحى به لى بسرية هو الارادة فى الزوال

باستلهام من دستور الفوضى فى الكيمياء.

إلى أين يا محشر اللغة ؟

إلى أين يا محشر الالوان ؟

الاشارة أمّارة بالمفارقة

وهو باسط داره على السحاب

وأنا المدخِر لحزن الكون

أريده

لكى يمتزج النصفان الغريبان.

*

خذنى

يا شيخ الشياطين

نحن والهيه المنبوذين حتى أبد نداءه بالمُلك

نحن الاطياف الخوالى فى عرشه

لم يرأف بنا أى شيء وخصوصا حوامل المقيد

غيثنا فى جحيمه لنكون بقرب وجدنا داخلنا وداخله

ولكن لا تحرق قلبنا يا إلهي ، إنه فارغ إلا منك

عذّبنى كما تشاء فوجدى نمّاء به.

*

اعتقوا المطلق من صدوركم القانونية بدون سيطرة

إنه كل ما نملك ضد الموت.

اعتقوه بحيث تكون عيونكم مرآة كاملة تامة يرى فيها الكون كله.

اعتقوا التجاوز بدون ترجمة وتأويل

كنص منخول

*

نور محجوب خارج كل شىء

كخمر غير معروف الاسم

فى بار اللامرئي

ذقته فكسانى عشقا وبطننى عشقا.

عتمة أخرى بجواره

تفرد أجنحتها وأصابعها لتأخذني

وتقص حكايتى كلها لى

*

جدب وبور فى الروح الواله

تبلد فى الحبر

أفول مُعاش بكامل طرائقه.

المحراب انطفأ وصدأ

وأجرامى / جريمة الوحدة / جريمة الكثافة والهروب السابق تتفلت

الشعر تجلط فى عروق الضوء والمرافىء

إلى متى أعبر عن النهاية ؟

إلى متى تحيا النهاية ؟

حماسة المطوى شاكية من قلة المعجزات

وطعنات الفراغ مؤلمة ترتعش لها واحات سحرى المهجورة.

النافذة كانت نورانية فى الوجد

مخلوقة بسحر فى الليل

كانت مرفأى الوحيد

الان جثة إطار بالية تهجوها دواخلى وتُرعشها الرياح.

*

كان الله هو أول معشوق لى

منذ بدأ ينبت فى قلبي الوجد

كان وجدا افلاطونيا غريبا

بدون اي رغبة فى مرد هذا الوجد أو منفعة منه

لم يكن محتجبا أبدا لى فى الطفولة

حتى بدأ الفكر فى تلويث كل شىء

واتسعت العين لرؤية الالم فى الكون.

الان لا أطمئن بذكر إسمه حولى.

خراب فى عرشه وصراعات مع الشيطان

وخراب تحت عرشه فى الارض.

بعد ذلك خارت كل الامكنة

واستويت على الشعر مشدوها بحضنه المحتوِى لا إرهابه

*

كل شىء داخلى وخارجى غريب ومالح وهبائي

يحمل عرفانا أبديا للعنة

ويقدحها.

كل شىء داخلى وخارجى مصطنع من صدف

حائكة للنشاز المخادع.

*

جسد مفرود بملامح واضحة

توّاق وعاشق لكمال التوحد على فراشى بكل ذراته

تأوهه كرعد

كنطق روح بسكرة لديها خصومة مع الموات والصمت

لها ذوبان فلكى هارب من فهارس اللذة

تخلع ملابسها كأنها تخلع هويتها المكبوتة

تتحول إلى امرأة بدائية نارية

صحتها فى جورها وكفرها على القوانين المجتمعية

قبلتها تضرم الكون الخفي للوجد المادى النضير

ساقية الخفي الخفيف

دنانة عينى الوقحة

وممتحنتها.

*

لا اطمئن فى العالم

ولا وحدى

ولا وسط الناس.

أشعر دوما باختناق

والاختناق يزيد وسط الناس بشكل مطرد ومرعب

يثبت مع الموسيقى لا بالشعر

لان الشعر مدرَك لغوي بينما الموسيقى مدرَك نوراني.

الألم هو ما يجعلنى كافر بكل شىء حتى بوجدكِ

هو ما يجعلنى أزحف لفراسخ لانهائية عنكِ وجدانيا وعقليا وتخييليا

وأبنى متاريس من مواد الزهد

وأزحزح ضفافي للبعيد الأزرق.

*

ما بقى من الله هو صوفية الالم

الذى يسجننا جميعا فى غريزة البقاء

وعدم النوم فى الابعاد والحدود بالشعر.

أحيا تقريبيا نسبيا

ولا أهتم بالحياة ولا بحياتى النسبية تلك

ولا أنتظر الانفجار المستتبَع بالافول

ولا أهتم باخلاق العالم بأشكاله

إنها الاباحة المطلقة لفعل وتخييل ك شىء.

أعزق الهباء للهباء

لأضع أكوانا ومجازات ستأفل

شريا وخيريا فى جبة الباطن المفتوحة على الزوال.

لا يتناهى وحيكِ الهائم عليّ

لا يتناهى ضوئكِ الكثيف.

جسدى عاري لكِ لتوشميه بآلهه الكرد

وباطنى عارى لكِ لتختبىء فيه أو لترعيه يا راعية الهشيم.

كم اتمنى لو كنت لازورد عل عنقكِ الأبيض

يجثم إلى الأبد بخفة ويتدلى على صدركِ

ولكنى غبار يؤذى العين والروح.

*

أنا السُلطة لأنى أنا الحقيقة.

أنا الفوضى لأنى لا أملك أى شىء.

التشكل تجرد بين يدي

منتزعا النهائية

وتاركا اللانهائية

وعودة الاباحة لعوده المتخطى.

تجلى فانتحر المعنى بكليته

وبدأت الرحلة في أبد العرفان

كمنت وانفجرت

وطفت بلا جثمانية وفى لااين

كأن الهوية لاتناهت

فى ألواح التصور كلها.

خيّل وغيّب وجرح وانجرح

شرّد و تيّه وصُقل وتفكك

من تُراه يرضع من كونه ؟

من تُراه مدرَكا له ؟

من يتنمر عليه من الالهه والمعانى ؟

اظن ان أي إنسان يتكون من جزء كلي ويتكون من جزء معلمن وان الآخرة هى حساب الذات لنفسها ، حساب الكلي للمعلمن، المرآتي الوجداني دوما في اخرته .الإنسان يسمح أحيانا أن يتجلى الكلي والآخر لا .اقصد بالكلي هو ما لم يمس من تصدير التكوين ، ما لم يمس مني أو من اخر . انا مريده والمريد فنائه بدون مصلحة في فيه وفى مراده وفى معنى الفناء.كله له، لا شىء لغيره ، هو وسعي الصبور على الحوي بدون نبذ وبدون ثمن لان الحاويين الانسيين ينبذون أو يسعرون حويهم باناوية ومصلحة، الحاويين الملاذات المعشوقين.لست صوفيا لأن التصنيف حجة على اللاتعريفي.

الواحد يكثر العدد . الواحد = العدد.. +

ضالتي هى ذاتي.

ابحث عنها بالتيه فى كل شيء

لان التيه أداة بحث عن الذات عندما تهرب الدروب السياق يا كلها.

لم يفهم أحدا ممن حولى أبدا انى لا استطيع أن امتلك أي شىء او يمتلكنى اي شيء ، لا يمكن ان ابزغ بمعاييرهم واترك حاضري الذى هو أفول مطلق بالنسبة لهم .لم يفهم مريدي/ السونيتات الأنثوية أنه لا يمكن ان يستولي علي احدا ، لا يمكن ان يستولى واضح أحد على واضحي أو مجهول أحد على مجهولى.كنت دوما غريبا حتى فى قسم زمني الطفولي وفى غيره، اهيم فى الجميع أي اللااحد/ أى انا .اذني أشعر أنها ستقذف دما من ارتفاع ضغطي فقد تشاجرت مع احد من العائلة وجلست ساعات أدخن في الظلام وأفكر لم الناس لا تفهم الا سياق ذواتها النفسي ولا يفهمون السياقات الأخرى وهذا عدم الفهم يجعلنى لا أتضايق بل أغيب وأسأل بفرط وتجريد من أنا؟

حطمت إجابات العالم عن هويتى.

انسكبت

حتى ملأت كلي والكل.

لم أتأرخ لأنى نفذت من الزمن.

من أنت يا من تحطم الابواب المغلقة ؟

من أنت يا حمّال اللاأنا ؟

من أنت يا أنا ؟

إلا الحلم حبيس.

أنا مُنتج المعنى

ومُتيهه.

محرمى تطعيم التيه بالملاذات الوجدية

والرغبة فى البقاء

و الزهد فى صحبة اللغة

والاجتماع الوعيي فى اليقظة

والانتثار فى الخدر.

غسلت حروفى بالفناء لا بالخلود

بضوء الانغراز.

إلى عبدالمنعم رمضان

متكئا على غبار

وأنت طيف طائر

فى سكون الفراغ.

مفتوحا للرؤيا

ممدودا للحدود

متطايرة دروبك إلى باطني

ومهتزة سدرتك باندفاع وحمى فى مرئي العارف.

هل لك غريزة الأجنحة والجنون

واللاتعريف للوجدانيات ؟

أنا مغمور أعزل

بين يداي هواء مجاني

أنتظر معانيك

أنا المعتزل الذى راود المعنى

وغاب لما اشتهى وأُشتهى.

سيتفتح الشعر يا بار الاشارات

بلا انضباط ولا حرمان

وفى الزوايا سننطوى

بعد موات الرياح.

امضغ الكون بين أسنانك المهترئة

فأطوار السراح بين يديك

جذور للتائهين الفائضين المطلقين

الخارجين من كل شكل.

نبضتك موصوفة

متشاحنة بنبضتي

عرق تناثرك مدغم بحبرك

سأتيك بلا جثمانية وبلا يدين مرتعشة كالعادة.

بقصيدتى تلك.

أنا وعاء المجردات اللونية واللغوية ودلالاتها

المعذب بما فيه

نحو لازمن

نحو لامكان

نحو لاكيان.

أعاشر كل شيء بكليّ

وأحبل بخلقي

وأحبل بزوجى.

أستحيل الحول انشقاقا هُوياتي.

أعصي كيفى الواقعي وحالى الواقعي

إلى شهوة التصاعد فى التكون البواحي

بلا جدران وبكل النداءات.

فى أعماقى

لم يتبق سوى جناح.

لنشعر معا حموي

ففى الشرود نلتقى جائسين المصبات والمنابع العدوانية.

اللوحة ل Hazem Alhamwi والقراءة لى فى إطار مشروع بينى وبينه ، هو باللوحات وأنا بالشعر.

أريد وأخيل لحظة حقيقية واحدة فقط تندمج فيها

ارادتي التخيلية مع فعلى الواقعي

لانى أسير دوما إلى المعنى وحدى

خاليا من طبيعة الحياة والأشياء.

يكثر الصفر فيكون الواحد ويخلص العدد فيكون الواحد

لم الواحد خلاص النهاية ؟

رغم بداية كل شيء من الصفر

ربما لانى مَعين من الصفر

ومنبوذ من الواحد.

ماذا فيّ ؟ ولماذا فيّ فيّ؟

انا انا واحدة

اين الشعر وثمنه ؟

ثمن الشعر الجنون الحسي والاضطراب الشامل.

الان أرى طيفا لى

محجره

فيه دم يدور بلا توقف.

لا أعرف من انا

لكى استدل علي بانا ؟

على سطح المعنى كل اللغة

وفى باطنه روائح الدلالات التى لا تتُرجم.

دع عنك اناك وتعال إليّ

لا حجب أمامى تتكون أو تمكث

صدري سيخرج لوامسه هاتكة المُنيف والواطىء.

أصيد انتثار العيون وشرودها

فى الدروب الطويلة

أغزل منها حشا قصيدتي

التى لا تنتهى

كفطريات الوحدة.

ما بين اتجاهاتى عتمة هى جزية الوجود بكثافة فى الجوهر

وما بين اللاتجاه من نور هو امتياز العصيان للايني والزمني.

البرزخ بين حضوري وغيابي هو الخلق

بين هناي ولاهناي

بين الان والأبد.

المصير مخمور بين إرادتي والحقيقة.

كل أنثي فى فجرها عندما تتوله كما الشاعر فى لغته يتأله

وفى أفولها عندما تتعبد فى محراب معين.

أشعر انى مستنفر بالاحاديث الجوانية بيني وبيني ، ولدى رسائل مكبوتة كثيرة للأشخاص والأشياء والمعاني ، لدى ما أقوله ولكنى خاوي من الرغبة فى البوح .أذهب إلى فكرة حتى أخرج بعصارتها وارحل، عيناي ماصة لخالص كل شيء.

لم أتألم من الجوهر ؟ لم أحيا على تدميرى وهدمى ؟ لأنى وحيد ولا أستطيع أن أتخلص من وحدتى وفلسفتها ، إنها تسيطر عليّ بشكل كامل وتُغلقنى أمام المحسوس والفضاءات العنفوانية المحتملة الوعي بي

أنتِ

حشد مآوي للتائه الغريب الطريد الماساوي

عميقة كعمق دلالة الموت فيّ

روحكِ هيرونية محشوة الوهية صافية

نسبكِ للمجازي وافعالكِ للواقعي

وجوعكِ للتشوف الصوفي لانهائي وصنع خيوط لحلم اني والرحيل بعيدا عني

مجلوة عينيكِ من آلية العالم

وبكِ يسوعية مطلقة ومسؤوليتها

زهرة فى داخلي وسط الشوك العملاق

وشعور مؤمن بالحياة وسط أفكار الانتحار والموت

مليكة لما لا يرغب أحدا فى امتلاكه وهو الصدق .

الحمد للجنون

السعيد عبدالغنى

الحمد للجنون الذى يتكوم فى روحى ويحن إلى أزقة الحروف ، الحمد للجنون الى يتثاءب ويطفو فوق المخيلة ، الحمد للجنون الذى يسرد اللاجدوى ويغنى للخرافة ، الحمد للجنون الذى يشجع على الحياة أكثر مما يشجع على الموت ، الحمد للجنون الذى يحضن غلام الهباء ، الحمد للجنون الذى يبشر بأرانب الذاكرة ويركض فى اللغة ويدرب النوافذ المحترقة والمرايا المتزغبة على استباحة التجاويف السرية لدفاتر الأنقاض ، الحمد للجنون الذى يكتب المأوى المأتمي للروح المتأملة والذى يجرى فى رأسى ويعبر دم القصيدة ، الحمد للجنون الذى يتفكك إلى شجر باذخ بالضحكات والذى يدمر حرب العقل ولا يرحم الدروب التى تطير إلى المعنى ، الحمد للجنون الذى يجرؤ على أن يخرب الكون إلى كلمات ، الحمد للجنون لأنه يرانى ،الحمد للجنون لأنه يدوس المخيلة ويقرض فأس الحب لقفل الذات ويسقط فى الهزيمة بدون أن يطلق رذاذ الأوثان ، الحمد للجنون الذى يقهقه عندما يقدم قربان لذاته والذى يتدحرج على يدى الخجلى لكى ينزف بالتاريخ الليلى للكلمة ، الحمد للجنون الذى يدور نفايات شرطة العزلة لكى يتبع كركرات الظلام ، الحمد للجنون الذى يشتهى الالام والمآسى ويشنق سلة المجاذيب ويتفرع من هالة المسوخ ويرتوى بصهوة الصدى ، الحمد للجنون الذى يموت فى محيط الإنتحار ويفضفض الملح للشواطىء الجريحة للاحلام ، الحمد للجنون الذى يرضع الذات الحياة ويستلب الموت الحرفي ، الحمد للجنون الذى يتأوه من الخوف عندما أسر خوابى الطين ، الحمد للجنون الذى يمطر الخمر على

الصحراء الرخيصة للجسد ، الحمد للجنون الذى يطرب نهود النهاية وينقر دبر الداخل ، الحمد للجنون الذى ينجذب للسماء ويستسلم لفتنة اللايقين ، الحمد للجنون الذى يتكلم بالصدوع والحضارة ويتسول قناديل قش المعرفة ويزور إسفلت الخاصرة ، الحمد للجنون الذى يوسوس العنف المتناسل من غزو التأويل للكتب السماوية ، الحمد للجنون الذى يوشم الرياح المشتعلة والذى يحط كتاباته على صفحة الهدم ، الحمد للجنون الذى يطلق عيناه على زاوية الشرائع العنقودية لتناسل الحبر ، الحمد للجنون الذى يهز فروع العتيق لكى يسمع شهقة الدم الموزع على الضياء ، الحمد للجنون الذى يقهر كل شىء ويجذب سنديانة التكوين ، الحمد للجنون الذى يكدح جراكن الليل التى تحوى أسفار الظلمة المستمتعة بكنه نفسها ، الحمد للجنون الذى يكتنز لهفة الصباح ولغة البراح ويسجن السديم ، الحمد للجنون الذى يطفىء النفس الخائفة ويجود بالنفس المتأملة ، الحمد للجنون الذى يدفن الشمس فى راحة الفلك ويتخلق فى نفس الدخان ، الحمد للجنون الذى يرتعش فى شتاء الصرخة ويلبس الثورة ، الحمد للجنون الذى يركب ناقة العالم ليصل إلى اليوتوبيا ، الحمد للجنون الذى يفزع الرعدة والذى يحمل على نقالة الخوف ، الحمد للجنون الذى يستبيح أمومة الدين ويفطم الهزيمة ، الحمد للجنون الذى يلعب فى شرفة الوجود ويحدث بالوسوسة الكائنات الفضائية الأخرى ، الحمد للجنون الذى يبكى عندما يتحدث عن تدفق المآسى إلى ذاتى والذى ينشر الإباحة لكل شىء ، الحمد للنون الذى يرضع اللذة الاستعارة ويحاصر القصيدة كما تحاصر الكهانة الله ، الحمد للجنون الذى يتحفز عندما أنصب على الصدفة وأتخذ القدر كملك يمين ، الحمد للجنون الذى يهتاج من مسمار الرغبة المغروسة فى جسد النار ، الحمد للجنون

الذى يتمرأي للافواه المستعمرة من الكتب السماوية ويالذى يغتصب الهياكل السرية للضلال ، الحمد للجنون الذى يمحو الخالد والأعياد من على سطر كتاب الكون ، الحمد للجنون الذى يكتئب عندما تخجل منه الحكمة التى تنفى كل شىء ، الحمد للجنون الذى يملى اللاحدود على العقل ويتفق مع عزلتى على أن تخلق منحدرات أفقية للنسيان ، الحمد للجنون الذى يرشد الأبواب الشعرية إلى ترف المجون والسجون .

إلى محمد عفيفى مطر

الشعر قاس جدا على النفس، يشوهها، الكلمات عموما تشوه أكثر من اي شىء ، لم يعد لى وجه ولم يعد لى رغبة إلا أن اصفف الكلمات واخنقها بيداي لأنها جريمتى العظمى .

قد لمست نهدي المطلق عندما اغترفت وكر الأبواب ، النوافذ قد ذبلت عندما جلست على وسادة الهائل، قد ايقظت جسدى عندما بللت بنطالك بحيوانك المنوى .

تنهض من مهبل الفراشة لتزور الغيم العائم فى الموت .

بخفوت ترمى شباكك المتكاسلة فى الحلم لكى لا يتغذى الواقع النتن عليك ولكن مخيلتك تنتحر من فرط من فيها.

الموسيقى تشمئز من طنين قطارك الذى يمشى لليوتوبيا بدون ركاب .

جذورك تمتد فى الصدفة وبابك يمتد فى الخيال وظلامك التواق يمتد في يدك .

لديك طاقة كبيرة تجعلك تبرز اجنحتك فى جسدك لكى تحلق متوهجا فى مجمرة داخلك .

الاستعارة التى نبذتها عند سقيفة الورقة هى نفس الاستعارة التى تنجيك من كدمة العدم .

صهد اللغة يجرح أعماقك، انت محفور فى طين الرحم .

انت مطمورفى الأمطار وتنحدر من سلالة النار و تنبذ الارض من الأغوار وتنفض وتشق مبتهجا الأسرار .

انت الحقل المنتصب على اطراف الصليب ، أنت مجمرة الشساعة والظل، انت خمرة جرح التكوين ، انت ارب العدم، انت قواف الفضاء ، انت خشخاش اللغة ، انت قيثارة الغيوم، انت وطن الله ، انت كوكبى المفضل ، انت هوس العري، انت نطفة اليباب، انت الفراغ الموصد .

العب بقضيبك وأنجب كل الأقدام الممكنة لكى تمشى بى .

اطمئن عندما تحارب الحرب وعندما تنسى جسدك وعندما تطهو اللغة فى مطبخ يديك .

انت تجلس على مصطبة فى الفراغ، يجلس عليها نيتشه وتاركوفسكى والصراخ المتجسد .

ركضت فى مخيلتك مرة عندما ارتطمت بالصباح المنبوذ بالجنون المنتسب للضياع .

ساتيك بعد أن أقتل الله وبعد أن أقتل شخوصى وبعد أن أحيا .

ازرع ذاتك فى يدى، سافتح راحتى الان .

اريد ان أقابل عينيك لكى ازرع جذورى اليابسة بهم ولكى أضيع بين نهديك .

اتارجح فى ميدان جوع سكرتك واستنفر الاستار.

تضاجع الليل اللاسوى لكى تطفو فى نفسك المعربدة لأن سنابلك تاوهات عاهرة .

أدين لك بعالم خيالى وزجاجة خمر وجسدى .

اجوس دخاءلك البشعة التى تصلى للامراة .

أكتسى بأغوار الفراشة الميتة

التى تسلح الكون بالشفافية

وأتوكأ على كل الطيور الممكنة

لكى أتعلم منهم كيفية التحليق فى الغبار

وأسترخى فى الهباء الذى

تشجه الكوارث إلى مئات التوائم

التى نامت فى حضن الأرض

مدة خمسين أفق وذاكرتين

ولكن الموت ظبي يسير فى تخوم الحياة

ويرى اللسان الذى يطارد الكلمات

والجسد الذى يصلح الطفولة

والعزلة التى تجتث الجنون

آه منك أيها الموت

تصمت عندما يجب أن تتكلم

وتتكلم عندما يجب أن تصمت

ولكن لا بأس فأنا قد ردمت الضياع بالتوحد

ومشيت على ساقي اللعنة

وهربت إلى غرفة الشيطان

الذى يرتل انقطاعات العتمة والجروح .

***

العزلة لقيطة لا أب ولا أم لها

ولكن لديها أخوه أشقاء كثيرا

كالبحر والشساعة والملح والسكر .

العزلة تحث السجن على صهوة الصراع

وتغرز دم التناقض الصنديد

فى جوف صوتها .

أيتها العزلة ، ارقدى فى سلام

فى كهف الكتابة

المتوج بعباد الشمس والشك .

أيتها العزلة ، أنت بيتى الوحيد

الذى يغدو عامرا بغضبى

عندما أطرزك بالكولونيا وأطرز أرداف الكلمات

لكى أصنع منهم زهورا صناعية

أضعها فى كواكبى السرية .

أريد أن أتلو صلاة العزلة عليك فيينا

كى تسمعى زمجرة الغيوم بها وحشرجة الله .

العزلة لها وجه خال من التعبير

يرتجف كلما دخلها أحد غريب

ظل طريقه واكتنف بعزلتى .

أيتها العزلة ، التى تستقرىء ثيران الظلمة

وتهرع إلى النفس كما يهرع الحبر إلى الورقة .

أيتها العزلة السوداء ، التى أرى الجروح فى ربوعك

أيتها العزلة القديسة العاهرة

سأحرك قنينة نفسى الآن

فاقطعى حرس التأمل

وتعالى إلي بقشعريرة النار .

أيتها العزلة ، ها أنا أحرك يدى على شعرك وخصرك

فاغتصبى صرختى ولا تسمعيها لأحد غيرى .

أيتها العزلة ، العن العصفور المبتورأجنحته

لأنه لا يصلى للحرية كل يوم .

أيتها العزلة ، أنت مضطربة من المسوخ

الذين يقتلون السماء فى حديثهم

ويحيون التماثيل المكسورة .

أيتها العزلة ، قد احترقت

وأنا آسف لذلك

عندما فتحت أبوابك السكارى

وكنت أقول عزلتى بلانوافذ ولا أبواب

ولا حرس عليها .

أيتها العزلة ، أنا أبكى الآن

لأن بيضة القمر التى لقحتها آهاتك بى

قد كسرتها وأنا سكران البارحة .

أيتها العزلة ، يا لجمالك ولوقاحتك

عندما أدخل أحد إلى موتك الواسع

سأحيا بك وأموت بك

ولكن أرجوك ادفنينى فى الحب .

أيتها العزلة ، لا تبكِ

سأقرضك لشاعر آخر قبل أن أموت

ولكن لا تنسينى فى معجم مكانك .

أيتها العزلة ، قد شعرت بكل المشاعر الممكنة والغريبة داخلك

وتعذيبك لى على غير قدر استطاعتى

ولكنى أحمد لك أنك قبلتينى بعد أن خرجت منك للكون

أحبك أكثر مما أحب الكون .

وايسوعاه ، أيتها العزلة

تزدرى جميع الفصول

لأنك باردة دائما كالشتاء

هذا فصلك المفضل مثلى .

أيتها العزلة حبذا لو تستثمرى حنانك الطاغى

على جميع من فى الأرض .

أيتها العزلة ، لس لديك أرض محددة

وأنت غير موجودة بتاتا .

أيتها العزلة ، احتفظى بالجمال الحبيس فى نفسه

لكى تصطحبينى إليه

عندما ألد هذه الموسيقى الكونية

التى تكدر صفو التناغم الوهمي القبيح للذهن .

أيتها العزلة ، أنت شردتى فى اغتيال الأفكار المتآمرة عليك

وزرعتى الحماقة فى كل شىء دونك

أعرف أنك أقسى من أبى

الذى أغدق الكراهية فى روحى

ولكنك من سلالة الجراح

التى تستهتر بالعالم .

أيتها العزلة ، الخطايا الشنيعة التى ارتكبتها

ارتكبتها خصيصا عندما خرجت منك

وعندما كرهت مثوى التراب

ولكن أنت من جعلنى أواصل الحياة فى داخلى

وأفتعل حركة لانهائية فى روحى .

أيتها العزلة

لن يسرقك أحد منى

إلا إن دفعت الدين للعالم .

أيتها العزلة ، لا تعرفى ما يقوله الناس عنك

أن أعماقك كريهه وأن سمعتك سيئة

وأنك لا تقبلى إلا الضالين واللاأسوياء

ولكنى أستأثر بك على أى بيت آخر

فلا تحشدى شخوصى حولى

لأنى لست بنبي .

أيتها العزلة ، لدي كينونتى الخاصة

المفعمة بملح الوجود وسكر العدم .

أيتها العزلة ، لا أعللك بالخلاص المكبوت فى الهائل

ولا باللانهائى الساخن

الذى يضم وادى الطلاقة والطاقة .

أيتها العزلة ، أبحث عنك فى كل مكان أعرفه ولا أعرفه

حتى أنى زرت الخرائب الموجودة فى روحى

والكهوف المليئة بالدببة القتلة .

***

أبحث عن كلمة إلهية

تصف ما أشعر به تجاه البحر

الغبطة ، لا ، الحب ، لا

أشعر أنى أضاجع الأزرق

وأسبح فى نفسى عندما أغرق فى كائن البحر

نعم ، البحر كائن لا يخطىء الأمواج

مرة جريت على الأمواج

إلى أن وصلت إلى كوة ضوء فى قعر البحر

هناك يبدأ الماء بالتدفق

ولكن لا أعرف أن كل كوة

فى الوجود هى مبغى أولا

البحر لا يلبس أي ثوب

ولا يصدر أي تعاليم

فقط يغرق فى الماء

لا ، البحر فقط من لا يغرق .

***

الأشباح التى تستيقظ وتنام معى فى سريرى

وحدى أعرفها وأعرّفها بالرعب

فى زواياي يحيون

أنا وطنهم الأول والعالم منفاهم الأبدي

يعطشون إلى الموتى وإلى المقابر

ويتمشون بها ليلا

ويريدون دائما تأبين أي ضوء فى العالم

صوتهم يلملم سروج الشرار

ويمتص البدر من العراء

على القمر وجه حزين

أهو وجهك يا إلهى

أم وجه سجين ؟ !

الأشباح تركب الظلام

وتنجب ملايين الصغار

وأنا أخرج من ذاتى

وأرى المشهد الجميل

يساورنى الجحيم

أن أقتل ذاتى

ليموت هذا الجنين

الذى فى وهدة داخلى يواصل المسير

لم أختر إلا دهشتى

وطائر الرمز الذي يتسلل من الغياب

والذكرى هى الدليل الوحيد الذى أمشى به إلى نفسى

لكى تتحرر الأساطير من الينابيع

ولكى يتحرر زرادشت من نيتشه

انتقيت الغفران المنفي من فناء اللاوعي

لكى أبنى سياج حول نعش الهوية والرسالة

حتى لا يطالها أي عنوان

أتشمس بالحكايا الناعسة

على صفحة التأمل

التأمل شخص بعيون حمراء جدا

من كثرة سفكه للفردوس

أخفى البطولة الحماسية

التى تنجو من مئذنة العاصفة

وأكنس الغموض بالهذيان

لكى يألف عقلى الجنون

لا ، أريد أن أجن

لأن البيت يرقد فى المكان

والحديقة تكرر نفسها فى الخواء

لا ، أريد أن أجن

لأنى لا أتذكر الغد

وأريد أن أفرشه بسجية الحدس .

***

السديم يترمرم على لسان السحاب

ويبنى احتفال بأوراق الضباب

سلاما للذين يحيون من الأعالى

للذين يسكنون الهاوية السرمدية

جرح يحتتنك بالعبارة

وقفص يزدوج بالإمارة

ليكن ، أريد أن أموت فى النشوة وأنا أستمنى

لكى أصنع ملحمة التبدد

أردد كلمات داخل مسرحي الداخلى

لدي داخلى مسرح ومكتبة ومطبعة

المسرح ملىء بذباب الأزل

فمثلا أقول واصرخ به " أيقظ أيها الحبر الكلمات من العدم "

أسافر داخل نفسى

وفى كل مرة أنجو من خناجر التيه

ومن العيون المذعورة التى تنظر إلي وفى أهدابها فؤوس الهاوية .

***

أنكر أنفاسى العائدة من رئة النافذة

لأنها تخنق القيد المتأجج

وتسأل الجناح عن مخيلة المسيح .

أنكر الخوف الذى يعذب الأرض

لأنه يحدث خللا فى رغبة الجنون

ويتهدل بذبائح المجهول .

،أنكر الوحي الذى يأتى للمعدوم حين يعزى نفسه بالشعر .

أنكر ما يخزينى وما يتكىء علي وما أتكىء عليه ،

أنكر لبن الهجر والعذر ،

أنكر دمى الذى أراقه ظلى وصداي ،

أنكر أجل تمحيص السفاهه ،

أنكر كل شىء حتى ذاتى

التى تكن الجفاف وضروع الحطب ،

أنكر التصخاب الذى يلمسنى ويهجر مآقى الكون ،

أنكر الورق الذى يرتجف

من انسياب دخان الهوية عليه ،

أنكر رمح الحياة الذى يغرسه الموت فى صدر البعيد ،

أنكر السهوب المترددة التى تخفى زهور الذكرى ،

أنكر قلبى الذى يحيط بالماء المالح

الذى يحلق نحو الرعشة ،

أنكر الغياب الذى يستبدل الحضور بغاز الحنين السام ،

أنكر الأحيان التى تتخايل فوق فوهة الوقت الجريح .

***

أخرب كل شىء حتى الحياة والموت

وأعد مشانق للهواء والماء

ولحكايا الطمي والدماء

لأنى بلا صراخ ينطق بالفرار

أهرب من كل شىء بالكتابة

ومن الحب بالدعارة

ومن حقول العالم بالصمت المكتوب على صفحة المستحيل

أريد أن أتحدث حقا

ولكنى أريد أن أصمت أيضا

الخيال يركض خلفى وأنا فى غدير كل شىء

فغالبا يؤدى الخيال إلى الإيمان العميق

ويدعو الجزع والخوف إلى الطمأنينة

أنا قوي بخيالى فقد كنت أنام كل يوم مصعوقا باللايقين

يا إلهى ، انصرنى على أعماق الجمر

واكتب على حلمى أقاليم الآفاق

وزر جذوعى من حين إلى حين

وارفع ظلمتى إلى خريطة الضوء

واكفينى من أدغال المعرفة

واحرق ينابيع العجب

واجتمع بشخوصى فى سقيفة الوسوسة

ودلهم على شخص آخر يحتاجهم

فأنا لم أعد بحاجه لشخوصى

يطوف خيالى بى وبهمومى

ويفرش جسدى بسرادق الطاقة

ويسكبنى فى طينة الحياة

وينفطر بلجة الحب المستحيلة

التى تضىء أركانى المنزوية

ولكن خيالى يراقب الفناء ويدعونى إليه

ويجعلنى أحل فى الموت

ويصرخ باسمى فى الشمس

ويزوجنى بصبية الغيم

التى تسكن هودج السماء .

الطين الهجين الذى به المرارة والصراع

ينتظر نظرتى المحمومة لكى يتخلق إلى جدار ووطن

ولكنه يهتز ويكمن فيه مجرى السر ولكنى فى ملكوت الروح

أبزغ بالمرايا الداخلية

الذى ينبت منها الشعر

كما ينبت من تراث اللاشعور والكبت والقلق الميتافزيقى

الشعر يزود إدراكنا بالعالم وكل شىء

ويجعلنا نفهم الجمال بشكل اكبر

يا شعر ، كنت أظن أن العالم يفرح معى ويبكى معى

ولكنى اكتشفت أنه لا يهتم بى على الإطلاق

أكثر مما تهتم الأسماك بنبوءتها الوحيدة وهى الماء

كل الألفاظ فارغة من المعنى

وحدها الإستعارة ناصعة وتهلك المنية

السماء وحيدة أيضا كالشعر

وكل الأشياء العظيمة

الصليب وحيد أيضا ولكن لديه عيون تستسقى الإيمان

أكشف جرة الشعر بأيادى السروة والحلم

لكى أنام فى عبقه المزين بأنفاس البحر

الشعر يأكل الملح الذى فى الدموع

ويشم الأغوار السحيقة للصعود والهبوط

الذى تفعله الأنا فى مجرى النفس

ويمشد عشبه فى خوخ الروح

ويستسلم للفجر الأرجوانى

الذى يغتصب الظلام

الشعر ضد الموت ومع الحياة

فهو يحتفل بها فى كل قصيدة

ولكنه يخلق المسوخ

الذين يكتبون على جدارية الوجود

تحت لسان الشعر قطعة أفيون وديعة

لكى يستطيع أن يحلم بالهذيان

الشعر يغرق فى البشرى

ويذهب إلى الصحراء النفسية

التى لها أسلوب الخرائب

الشعر يبهظ نفسه بالتراجيديا

ويجرى فى ماسورة اللذة

ويأخذ موعد مع المسرحي من كل شىء

الشعر صراخ الكون

الذى يقترب من مجد السرائر

الشعر من جباه المخيلة

كالفلسفة والأدب ولكنه رحيم جدا

أنا فتى كسول ومجهول

يكتب الجريمة والكسوف

لأن الحياة لم تتكفل بأغنيتى الجنسية

أنا ذرة فقط فى روح الله الشاسعة

أستمطر الكلمات النزقة من فجاج العدم

ومن أنشوطة الحياة

وأتوج كتاب الأغنية وأرقشه بالصلصال

لكى لا ينمو ورم فى مخيلتى

أجوس شطآن الجوع الأحمق

بأقدام القيثارة

لكى يبدو موتى أنيقا

فلا أعتصر وحدتى ولا أموت بها .

***

أرتوى بأي دماء ممكنة

المهم أن تكون دماء خرساء

مثلا أرتوى بدماء الرماد الأسود

وبدم المخيلة الخرساء

وبدم الغزل الجنسى

الدم يفتننى عن أشجار التاريخ

أريد أن أشرب دمك فيينا كمصاص دماء

لكى ينشط التفاح بى

ويقبلنى البحر من فمى

أريد أن أقتلك وأنتحر بعدها

لكى ننام تحت جذع الأبدية

بحثت عنك طيلة حياتى داخلى

وكنت أشعر بيديك المؤجلة تلف نهر الحزن

ولكن لم أستطع الذهاب إليك

قبل أن تأتى أنت أولا من ملحى

زهرة القرنفل أيضا مصصت صراعها الداخلى

كانت خائفة جدا وأغصانها ترتعش

وأنا كنت بارد

وصورت ارتعاشها بكاميرا العزلة

ضربتها بخنجرى الرمادي

أنا مصاص دماء الزهور والنساء

الدم يركض وراء كل شىء

ويعطى شرعية لحرافيش الضمير

أقطع الكون فى لحظة

لأنى أركب الدم

الكون أيضا له غشاء بكارة

تفضه الفلسفة .

***

اليم الذى يضم أسماك الشعر

هو اليم الذى انتحرت فيه أوفيليا

ونامت فى مرجان النسيان

ولكنها تشكو من ذبول الموت

وأوجه الموتى اليابسة الخالية من نضار الكيان

ومن الملائكة الخضراء

لا مجد إلا للموت الذى يزهق جلجلة الحياة

تقول أوفيليا ، دعوت الموت لكى يبارزنى وكنت أعرف أنى سأخسر

جوانحى غاضبة من قهر الحياة

أريد أن أفرق عبق الشذى

أريد أن أحيا يا إلهى

رغم أنى أعلم أن الحياة بائسة

هناك نهر يجري بين يدى ويدى

على ضفتيه زهر الياسمين

أعشق تحطم قامته

وأطفىء سيجار الكآبة به

هو نهر خلقته أنا بعينى

يمتطى خصر الأرض

وله أكثر من ذراع يمتدون فى باقى جسدى

لا أحتاج أن أشرب

لأن هذا النهر داخلى

هو نهر بكاء لأنى لا أقتله

ولأن القصائد تنتحر فيه

والالات الموسيقية كذلك

شقيق الردى

ابتعته من مخيلتى ببعض الأحزان

شفتاه مزاجية تقبل قبر الرياح

وأحيانا تقتل عصافير الهروب

أشتهى أن أقتله بعد أن أقىء كل قصائدى فيه

وأخلق مكانه بحرا أوشمه بالشغف

ولكن ليس فى وسع مخيلتى

أن تخلق إلا الجراح

سأقترف أيضا قمرا رقيقا

ولكن سأضع وجه فيينا عليه

والموت على كتفه الواسع

وسأطبخ السنونو فى كاهله

وأعطيه دواء الخصوبة والفحولة

لكى يضاجع الشمس التى خلقتها منذ كنت طفل على جدار غرفتى

التى تصيبها الحمى من وقت لآخر

من جراء كثرة الأسيجة الغريبة التى أكسرها يوميا .

***

الصمت ينزوى فى رداء اللغة

ويضحى ليلا بخواطره اللامرئية

ويخشع للضوء الأزرق

الذى ينمو من لوامس السماء

يبدأ الصمت بالفوز على الشفاه

وبعدها يفوز على اللغة

وبعدها يستكبر ويموت من عبء الشعور

الذى يشبه الأحاجى الجهورة بالرمز .

الصمت بارد كجنين الخوف

لا ينظر إلى الكلمات إلا باحتقار

لأنه مدبوغ بشهوة السكينة .

الصمت يلف السجائر الفرط

لكى تدخنها الأشباح

التى تصطاد دائما رائحة الصلوات .

أنا معقد كالصمت والمكان

كلماتى تشبه الخراف الضالة الخارجة من القطيع

الصمت يوخزنى فى أن أقتل الروح المدنسة بى

وأتفرغ إلى نثر روحك فيينا فى الكون .

الصمت له سلطة كسلطة الذكرى

يبرر العزاء اللامنتمى

الصمت كالورق المشبع باللاشىء

له هوية الشتاء

يتذوق النفس المضطربة الملبدة بالورود .

سأفتح خوابى الصمت وأدراجه

لكى أرشيه كموظف مصرى

بجهالة الدمار.

الصمت له رائحة المسك هكذا أتخيله

ويرتدى صدغ الينابيع

ويتبول كما تتبول الأوراق

ويتبرز رياح مملوءة بالحب .

الصمت يكره نفسه

لأنه يتزحلق فى المطر

ويكسر يداه وأرجله

لأنه يعدو بسرعة فى الروح .

***

تتشابك أشجار الخلاء المستعبدة

والغدران الشاجنة

لكى تُنعش الأفلاك

جذور الغسق المكتومة فى أرض العالم

علي أن أجهر بضجر الدروب

علي أن أربى منقار

أنحت عليه أودية الثورة

علي أن أبحث عن كون لى

لا يوجد به ملعب السنين

ولا شرايين الغد الضامرة

ولا شمس مقذوفة من قضيب النبوة

علي أن أقتل عشتار

لأنها تجىء بالصباح

الذى لديه حنين لجبهه الله .

***

العيون المخبوءة تصلُ عندما ترى أحزانها

وتنحنى لبئر الدفء

الذى ينسدل من وطأة المقدس

لا مقدس إلا أجيال الستائر

التى تردد الضيق فى حنجرة الحياة

أغوى نفسى بالحقيقة

التى تروى دم الوهم

فحدسى له يد تمتد فى الأمل

وله منارة تقلق اليأس

ولكنه يلطم الفكرة بحفرة العاصفة .

***

يندلق الخراب المحتدم من مفاوز يدى

ويلبس أحذية الريب الرائب

ويطارد الجنة التائهة

فى أرض المصباح

ويحرق هدير الأمس وينقب فى المستقبل

ويهرم عندما تطلع له آثار الظمأ والسجن

ويتخثر بقىء الماء وبعبث البكاء

ويخيط الغريب والأليف

لكى يقتل غريمه الوحيد الجمال

زد ، أيها الخراب جنونك

وارسم بتجربتك قصبات الدار

نزر الخراب عن تجريد شبهات الليل

وأخذ يلاثم الصدفة الأعجمية التى تراقب القدر .

***

اكسرنى أيها التيه

إلى صحراء وأبجدية

الصحراء ينام فيها يأسى

والأبجدية ينام فيها أملى .

***

أنفث الظلام كما تنفث اللهفة أحفاد الشوق ،

ضجيج الصوت ينتظر رائحة الدماء

الباحث عن وطن له

فلا وطن للظلام ولا للخراب ولا للرماد

لا وطن لشىء أو لأحد

كلها أطياف أوطان وقشور ذعر

لا أحب أن أغرق وأنا جعان للمعنى

ولا أحب أن أصحو وأنا أخضر بالحلم

السؤال هو الوطن الوحيد

اكسرني أيها السؤال

إلى كلمات وأقنعة

الكلمات أتطهر بها

والأقنعة تلبسها يداي كمعاطف

لا سلطوية لشيء علي إلا للجنون والشك

آه ، أيها الجنون

كم لك من باب

وجميعهم مغروسين فى المدى ؟ ! .

***

البحر سائل فى جسدى

ويهيمن على تسمية الأشياء والأشخاص

البحر يسمى كل شىء باسم جديد

وينسى أن يسمى شراسة الأمواج

وينسى أن يسمى كف الليل وتراب الملاحم

التى دارت على وجهه

أزرع البحر بشعب النجوم

التى تنمو به

عندما تشنق نفسها بخيط ضوء حريري

بين راحتي البحر أكتب الغرق وأغنية

وأهديه صبية الشعر

التى فازت على صبايا الأجناس الأدبية الأخرى

بعد احتفال واسع تحضر به الآلهه والحيتان .

***

الحمامة التى أهملت الفضاء

وركضت فى العش

هى التى ألفت السجن بعد ذلك .

الشاه التى ذبوحها لأجلى

بسبب مرض السرطان

هى التى شفت السماء .

الغزالة التى ماتت بين يدي الشعر

هى التى ودعت الرخام .

النسيان الخاوى الذى انفتح على الحضور

هو الذى أجج الحديث بيننا

رشوت الشعر بالماء

لكى يأكل هذا الشتات الذى لا ينتهى أبدا

أشعر بالشتات كما يشعر به اسرائيلى

وروحى تفرك فى نفسها

لا أنتظر أي شىء

ولا حتى القصيدة

أعبر من فوق كل شىء

لكى أنام فى الهاجس

لم أنم منذ أسبوعين ولا دقيقة

رغم المنومات والدواء النفسى

الحب أناني لأنه يأخذنى من الشعر والقلق

ولا يسمح بحضور أي شىء بى

لا أريد أن أحب أحد

يكفينى كراهيتى لكل شىء

أشرب خمسين سيجارة فى اليوم

لكى أصنع تراجيديا فى رئتى

فالدخان يتحول بجسده الواهن إلى آلهه

أريد أن أستهلك نفسى بالمرض

لكى أرسو فى الخرافة والجنون

أنا أقرب إلى الرحيل

أكثر من قربى إلى المكوث

توقفت عن المخدرات والجنس منذ فترة

ولكن دمى يحن إلى رشفة هيروين

وجسدى يرتعد كلما رأي خاصرة كاهنة

أنا أبكى الآن

لأن النيكوتين لا يبرح فى التخلق فى جسدى

أريد أن أدخن كل شىء

لكى أتخلص من العنقاء التى تسجننى داخلها .

***

الوهم يزدرى البصيرة العابرة

كالشمعة التى تزدرى خصائص الظلام

عذلت السراب لأنه يتسائل عن الطريق التى تسيل إلى الداخل

اللاجىء من الغرابة

جذوات الهلاك تنمو فى الغرفة التى بناها المجانين

وتنذر الطفولة التى تشبه القصبة

للوقت الذى يشبه الدمية .

***

لا يجب أن نقتل الزعفران

الذى له لهيب النور

وينمو فى حظيرة الفراغ .

لا يجب أن نقتل السناجب

الخالية من العواطف

التى تتبرز فى قفاز الشمس .

لا يجب أن نقتل الفئران

التى تخور من كثرة أكلها للكلمات الميتة .

لا يجب أن نقتل البقر

لأنه فقط يظهر كقربان

ونشاهد لوعته قبل الذبح .

لا يجب أن نقتل النمل

الذى يتجمع على ديوانى

لأن به بعض العسل الحدسي

الذى له صرامة العيب .

لا يجب أن نقتل العنب

لكى نشرب خمره بصمت كبير .

لا يجب أن نقتل الفجر المسكين

المسجون فى راحة الزمن .

لا يجب أن نقتل التفاهم

الذى يعصى الظلام

أن يقوم بمهمته الوحيدة

وهى الركون إلى البياض فى عشب الألوان .

لا يجب أن نقتل القرية

لأن لها سمات الحبيبة .

لا يجب أن نقتل أي شىء

إلا غثيان الطرق بالمارة .

***

أكتب فى خلوتى البنفسجية

شفاء غفور لسدرة الظلام

وأكتب مدد لرحاب الدار

أنا طفل بدأ ولادته بالدهشة القاتلة

فلمس الأفق والنار

ونسى أشواك الحب وجذور الدجى

ووهن الغرق الذى ينكر الأنهار

غرست لحظة لقيطة فى الكون فاستدار

وولجت أبواب الأسرار

وثقبت سخرية الأقدار .

***

أهبط فيينا فى ثغرك

لكى أبحث بالوديان

التى تلحس السلوى

ولكى أقاوم الروح المكسورة .

على خصرك يتفتح الخيزران

ويبارز ناطحات السحاب

لكى تغمرينى بخمر الموت .

المشاعر أيكة تنام بين يديك

وتتمدد فى اللبلاب الذى

يتحرش بالافكار الصدئة الصلبة .

آه لو سمعك الرب فيينا

وأنتِ تلوكين الكلمات العجائز إليَّ

سينتفض وينزل سريعا إلى صوتك .

ابتهلتِ الحزن قصيدة هادئة

تبشر بحياة أبدية

يسيل فيها الحب كالماء

الحب واجب الوجود .

أنا فى فوضى عارمة

ادخلى إلى دمى

كما يدخل الثلج فى الشتاء

وكما يدخل الهروين فى الدم .

أعيش من أجلكِ فيينا

وأموت من أجل القصيدة

اكشفى أيتها القصيدة نهديك لها

لكى تحدق بقوة فى ألمى

أخلق القصيدة وأخلقكِ على سندان المخيلة

فاغلقى عينيك لكى لا تطالهما رتوش اللغة .

أنت مربى الكلمات وحديقة التوليب والأقحوان

ومرسم الصمت الذى لديه شجاعة الكلمات .

أكره الكلمات لأن الله يستخدمها

وأكره اللوحات لأن الله يخلقها

وأكره الموسيقى لأن الله يؤديها على آلآت خفية

ولكنى مع ذلك أحب الله .

أنخس اللغة لكى تخلق لى أجساد الكلمات

وأنا أعطيها روحى

لكى تكون بشرية .

سأحيا للأبد ، أنا متيقن من ذلك

لأنى أنطفىء عندما يشتهينى أحد

وأكتب الكلمات المفتوحة

اتركى كلماتك مفتوحة .

أريد أن أكتب على جدارية روحك

أريد أن أكتب على ظهرك الكلمات

أريد أن أُسمعك الفراشة

التى تغنى فى مستودع الزمن

أريد أن أمشى فى جوفك

لكى أعرف مراياك الداخلية

وأعرف العيش

أريد أن أحلم بك فى لغتى

فهكذا سيجتمع الزيتون والليمون واللازورد فى روحى .

جهزى لى الموت لكى أرتديه كل صباح

وأنا خارج لكى أشحذ قطن اللغة .

غرغرت الألم فى حلق الكلمات

لكى أستطيع أن أدعو الضباب إليكِ

لكى يصارع هذه الطحالب الفكرية التى تتدفق من جمجمتك .

غرغرت الحقول فى الأنهار

لكى تنبت حلبة الجنون

التى أرقص أنا وأنت بها

كما كنا نرقص يوميا فى مخيلتك .

أتدفأ بصوتك الذى يستوى امرأة تحضننى

أتدفأ بيديك التى تشبه الكفن لجياد الحزن .

أقهر الخلاص لكى أنجو بك

من لجام القدر .

العنب أنت ثمرته الوحيدة

التى ماتت فى فم المغامرة

آه ، لو ألقيت لى وجهك

ودسستيه فى احتضارى

لكي يمنع بتاتا أن يمشى ظل آخر فى جسدى .

آه لو كنتِ وردة

لكنت انتزعت روحك

لكى أغفو فيها برهة .

أعرف أنى وحيد بك

وأعرف أيضا أنك وحيدة بى

ولكننا سننجب أطفال العالم .

أتيمم بجص روحك

وأبنى به ذاتى

لكى أطارد ذكراك .

لماذا يومض فراشى كلما دسستى ماءك إليه ؟ .

لماذا أتمدد على يديك

رغم أنى أعلم انها مقعد اللانهائى ؟.

لماذا أكافح رغبتى فى الحياة العبوسة

رغم أنى متيقن أن الحياة كرة تركلينها بعشوائية ؟.

لماذا ألقن نفسى المعنى

كما يلقن البنفسج عبيره للغابة ؟.

لماذا أصطدم بقلبك المتفحم

الذى يحيا هيوليا

ولديه حماسة الإعتراف ؟.

لماذا تغسليني رغم أن مائك مالح

وتطردى الكنيسة والمسجد والمعبد من جوعى ؟.

لماذا أهب مدفعى الوحيد المسجون

إلى حربك المشتعلة داخلى ؟.

لماذا أشعر بك أكثر مما أشعر بنفسى

وأفكر بك أكثر مما أفكر بنفسى ؟.

لماذا تفتحى غرفة استقبالك

رغم أنك تعلمى أنى لن أدخل ؟.

لماذا أتعلم منك الحب

رغم أنى سلة أجمات المشاعر ؟.

لماذا أؤيد حماسى الممزوج بفتور رهيب

رغم أنى أعلم أن الحياة بلامعنى ؟.

لماذا بهوس تنام الطرقات الرؤوم بى

رغم أنى ليس لدي عافية كافية كى أكون أرض ؟.

لماذا يتسكع نهداك على جسدى

ويهرب كالمجرم من فمى ؟.

لماذا ينهمك خصرك فى البكاء

رغم أنى أقدسه أكثر من السماء ؟.

لماذا أتأبط وجهك فى مداي

رغم أنك جاثمة فى يداي ؟ .

لماذا أزدرى الأنهار البريئة

رغم أن البحر أكثر عهرية ؟.

فيينا ، اليوم الذى أحدثك به

تنتشر بيداء فى يدى

تعكس كل الأفكار السوداء مرة واحدة

وتنذرنى بالتحرر المزخوم بالقيود .

أنتِ تزدهرى أكثر فى غيابك

تمشين فى المستقبل لتكسرى غصون الماضى

وتجعلى روحى تنمو إلى ما لانهاية .

بوسعك أن تمسى طرائق التاريخ عندما تمسكى بحنجرتى

التى ترتل الإنهزام أمام طبل الموت .

فيينا ، من حزنى أستجير

وأعوذ بك من لهب العبارة

التى تسجننى فى ندائها الرخيم

ولكنى أذكر لك التسبيح اللازمنى

للأرض المختبئة فى ذاتى .

فيينا ، الله مدمر تمام ومنبوذ

من جراء خلقه للسكينة

التى تكسو الأغنية الإلهية للروح .

أقول لنفسى ما تقوليه لى

وأنتقل من النهاية الهاربة

إلى البداية المتسكعة فى الخفاء

لكى أرمى مرفأً واحدا للزمن .

فيينا ، نوائب الأرجوانى

مسفوحة بقدسية الأزرق

الذى يبشر بتقصى التجسد

لغرض كبح الارتقاء الذى يفعله

الاستقرار النفسى فى هبوب غزو الذنب .

فيينا ، أكره البناء ، أى بناء

أحب الهدم الذى لا يميز غرور أي شىء

أحب أن أتهيب وأتحسس حريتى بقبحى

أحب أن أهزأ بكل شىء

هذا أشهيه وهذا أشتهى نسغ المخيلة .

فيينا ، أشفق على صحو الرغبة فى الجسد

لأنى أعثر على خيام زهرة اللوز التى من كبتها

تتضرع إلى أنوف لكى تشمها .

فيينا ، أدرك كل شىء بك

حتى هذا اللامرئى والخفي

حتى البرقوق الذى تأكليه .

فيينا ، التجهم منكس الرأس

لأنه يتسلق الشعور بتيار الخريف

لذلك يجرحنى الخوف من فراش الحديقة .

فيينا ، أخبرينى عن الحصان الكريه

الذى يعدو فى غابة العبوس

التى تمتزج بروحى وروحك

ها أنا أسمعك .

فيينا ، سأغادر رأسى إلى رأسك

وأتوغل فى نواحى مخيلتك

لكى أعرف الدروب التى ستوصلنى إلى نفسى

فأنا حقا لا أعرف ما هي .

فيينا ، الدم الذى صرعته الأسيجة

هو قربانها لكى يطأ الفجر العالم

بدون أن يبحث عن ذكاء

السنابل المتصلبة من الندى .

فيينا ، أريد أن أتعثر فى روحك

لكى ينزلق النزع الخائف لقلب النور

ولكنى فعلا أعرف شاطىء يقبل البحر

لكى يُعرف نفسه بعشيق الخواء .

فيينا ، كى أجد نفسى

يجب أن أضل بك

وأضل فى كل الأمكنة والشعر المثقوب من الآخر .

فيينا ، أبحث عن بذرة الموسيقى بك

لكى تخفق الظلمات المتسعة

فى قارب الهبوط الظامىء

أخيرا ، قبض الليل روحى .

فيينا ، جسدانا من نور وظلمة

ولكنهما صفاء الشرفة الممتدة على العدم

نحتِ بركة الجسد مجرات تسيل منها الحب .

فيينا ، النبوءة تغمض عيونها عن أجنحة الفضاء

وأنا أنقذها بأصابع الظلام

لكى تحاصرنى نهود التأمل .

فيينا ، ألملم أروقة البرق والرعد

لكى أقصهم على عزلتك

التى نبت فيها الوجود لأول مرة

ونبتت فيها وجوه الخلاء والجلاد .

فيينا ، أريد تقبيلك الآن

لكى أقرع باب الرغبة

التى تتعرى فى الهذيان .

فيينا ، تحتلنى الجروح التى بلا غور

ولكن ثغرك المرن ينخر فى الدماء

ويقرضنى صرخة البدء التى سقطت من ميراث الخلود .

فيينا ، تزورنى ضرائحك التى دفنت بها كلماتك

لذلك تصمت السجون بى

لأنها تسفح قرنفلات الكآبة .

فيينا ، أنا مكسور من اللانهائى الخنزيرى

ولكنك ترسخى الأبد فى روحى

وأنا أحب أن أعيش فى روحك

لأن روحى قاسية ، لا تعرف إلا الغثيان والدوار .

فيينا ، أشهد أن كينونتك نادرة

وأنك تصهرى الصخور التى تنهب سباتى

وأنك تشجعى حريتى على كسر أسيجة الخوف.

فيينا ، ينظر لى العالم باحتقار

لأنى أقدس العزلة

ولأنى أشرب الشتاء

كما أشرب قهوتى الصباحية ولا أخضر أبدا .

فيينا ، نعست فى روحك مرة

ورميت الكلمات فى بالوعة الورقة

لكى أستوعب الافتراضي

الذى لا يفنى أبدا من سحق ضفادع القنوط .

فيينا ، تزغرد الرقصة المستعبدة فى الجسد

على حواس يدى الكثيرة

فارقصى حتى يصل العالم لك .

فيينا ، أتهكم على ماضي الكئيب

الذى لم أحيا به مقطوعة موسيقية

لأنك هلكى الزمن وأحشائه

ولا أشعر بالنهاية التى تثرثر بالقهقة علي .

فيينا ، يحتجب الناي عن الإتصال بروحى

إلا عندما تستقرى فى صوته المرموق

وتحركى تلال الولادة فى مستشفى النفس .

فيينا ، الضياع مفلس من المشاعر

ولكنه ينافس الصراع الداخلي

على أيهم يفوز بالنفس ؟ .

***

من يجاوب على اجترار الفضاء العاهر

إلى الجبال التى تعترينى ؟ .

من يجاوب على الثقوب

التى فى روحى والتى هتكها الحب ؟ .

من يجاوب على نفسى

عندما أصرخ بالاله الصامت ؟ .

من يجاوب على دموعى

التى تنمو فى عيونى أشجارا ؟ .

من يجاوب على غضبى من الخدر

الذى يصنعه الشعر بى

فأنا أنسى كل شىء بالشعر ؟ .

من يجاوب على الحظ المقروء

الذى يشبه الصقر

الذى ينقر رأس الكآبة ؟ .

من يجاوب على عرشى

الذى ينحر الولادة وبلاط الوحدة ؟ .

من يجاوب على الضوضاء

التى تصطك فى روحى

كلما لاح باب يحتفل باللانظام ؟ .

من يجاوب على دمى

الذى ذرفته من أجل أن يتأرجح الجوهر المجدول فى نفس عدوى ؟ .

من يجاوب على السرطان

الذى يجرى فى التاريخ ؟ .

من يجاوب على دموعى

التى استحالت بحر

تسبح فيه العاهرات ؟ .

من يجاوب على النعمة

التى لها أظافر الخواطر الخنثى ؟ .

من يجاوب على فمى

الذى يقيد الكل

ويتواطىء مع العقاب ؟ .

من يجاوب على الرسالة

التى تبيع المعجزة إلى أبنائها ؟ .

من يجاوب على الفراشات

التى تعتمل فى روحى ؟

من يأذن لهم بالخروج غير الصرخة

أريد أن أقىء كل شىء داخلى

ولكنى أحتاج إلى عالم خال لفعل ذلك

كما تقيأت دم المخيلة البارحة .

من يجاوب على عذوبة الآلهه

التى تتفكك إلى ندف لا مقروءة .

من يجاوب على هذا المساء

الذى ينمو كنبات فى خرائب الزمن ؟ .

من يجاوب على فوران القدر فى روح الكون

والذى له أذرع كثيرة

تطال حتى من فى بطن المأساة ؟ .

من يجاوب على الغريب

الذى له أقنعه مخيفة

تائهه فى عين الحلم ؟ .

من يجاوب على قيودى

التى تتطاول على الحرية

كلما سنحت لها الفرصة ؟ .

من يجاوب على سريرى

الذى يبيد الحوار

بين طراوة المستحيل وربان سفينة شخوصى ؟ .

***

يحمل طائر يحلق فوق رأسى " لا "

ينشرها على سطح العالم

الذى يغرد فى باطنه للحرب " نعم "

أحب الكلمات اليتيمة التى تبحث عن أب وأم لها

والتى تحيا فى ملجأ الكتب

أنا أكتب كل شىء

لكى أتواضع أمام رعشة الخلق

نعم ، أحيانا أتكبر على اللغة

وأبدأ فى رسم اللوحات فى مخيلتى

ولكن ولدت ببحيرة فى يدى

وأفعى كافرة فى دبرى

وتيار شديد للانتهاك .

لدي وحمة فى مخيلتى

ولدت بها من لغتى

هذه الوحمة هى اللاجدوى .

***

اليأس حوض هارب من نفسه

مملوك للمآسى المذبوحة

آه من الهشيم الذى يتوهمه اليأس

فاليأس يفضح النفس

ولا يستأذن فى إصابة اليد بالسرطان

ويرقص بامتهان فى الألفاظ

ويلعن تأرجحات الأرض بالكهانة

وينحل فى الأشياء

ويجعلها تصلى للهباء

ليتك أيها اليأس إنسان

لكى أصفعك على مؤخرتك

وأشعل شعر إبطيك وعانتك

وأراك تحترق فى النهار

لأنك تعلل فى داخلى هذا الإنفجار

الذى يحدث كلما أحببت دواة أو امرأة .

***

الحب يشوى طيور الكراهية

ويشهى المعرفة وحلقوم الضوء .

***

بى عدة أشخاص تجرى وهى تبكى

لأن أرومة الحلم أشعلها الموت

يسمعونى صراخهم الذى يجهض المستباح

ويبكون فى عيون القمر التيه

ويعبدون أمجاد الضمير

كل هذا لكى أتشبث بحشائش القبور

التى نمت فى جوارب سريرى

وغطست فى أروقة الصمت

ولكن لها حقوق علي

أن أزوجها بالماء الساكت

وأشحنها بكهرباء النكتة

لأنها تبكى

لأنه تدوسها أرواح الفصول .

***

الفجر يكافىء المحرومين من النعاس

بقطرات الندى الوسيمة

ويحيا فى إطار الممكن

ويضرع للغيمة المستترة الحاضرة بالسماء

ويعلمها دروسا فى فقه الدماء

هجرتنى الجراح المحتجبة إلى الدهشة

أشعر أنى فارغ الآن تماما

كأن كل شىء بى استوى كلمات وطار

ولكنى أدمن الإرتحال فى جوهر الأحزان

لكى أبخس الإختمار بالعصيان

لا ، لن أطفىء الندى من على جسد الأزهار

لا ، لن أقتل الشمس لكى لا يعانى القمر الإحتضار.

***

الخراب هو الذى ينجب الأساطير

هو الذى يفجر ضواحى الدهشة

هو الذى يرتطم بالموت بحنان غريب .

الخراب هو سقالة الله

هو إهانة كل شىء

هو الخفيف المهموم بجنون المطر .

الخراب يغفو فى قلبى

كما تغفو المياه فى النهر .

الخراب يحجب أشعة الشمس

المتورمة عن النفاذ فى غروبى .

الخراب يقرأ الفطرة التى تدعو إلى المغفرة

الخراب له قداحة يولع بها الأبواب

التى تنتحر من كثرة أقفالها .

الخراب يجود بالعري الذى يجعل النفس نشطة للمعرفة .

الخراب يرى أحلام كثيرة

أولا ، أن يزجوا به فى القيامة .

الخراب يفتى بالفناء لكل شىء

ولكنه يفرح عندما أراه .

الخراب ينهض فى جسدى

كلما دحرجت المخيلة فى انهزامى .

أيها الخراب ، أنت وهمى الأعظم

الذى ألوذ به من اتحاد العالم بين يدي .

الخراب يكبر فى دثارى

كوحش ولد من احتضار الرعب

ولكنه فقير كورقة فى الخريف .

الخراب يتخلى عن الحلكة

التى تجتاح الكراهية الهادئة .

الخراب ملىء بدموع الثلج

الذى يخسر تصفيق الكهوف لنفسها .

الخراب يحس بيأس الموسيقى

من استرجاع الروح الطفولية للمرء

بدون أن يعتريها الغناء.

الخراب يتسامى بالقلب الفراغي

وبالذبول الذى يكسر أقاصيص المعنى .

الخراب البري يؤسس ابتسامة طرية

فى وجه الحزن الواسع

لكى يهرب من شظايا دنسه .

الخراب يوقد منزل الحياة

بانطلاقه فى حجب الآمال

التى تصنف الهروب كما تصنف انبثاق الخدر فى مخدع العنف .

***

الشعر يتصبب بالعرق

كلما قراه أحد

ويتجعد عندما تعاشره الشمس

الشعر يجرى فى الكون

ويبتكر سرير للانفعال والهاجس

ويدفن سراج الفجر المستسلم لآهات الشمس

الشعر يضحك كلما أهداه أحد حبوب الضلال

وينتهى من حيث تبدأ الأزهار

الشعر يجر الحيرة فى قطره

ولا يسكن به إلا القلقين

الذين تضيق صراعاتهم بكفاح المسافات

أقفز فى الشعر وأشد الرحال إليه

لأن أشلائى لا تناضل إلا للتراب المقفى

سئمت أن أفكر شعريا فى الكون

أحب أن أخلق الجوع والعطش بدلا من ذلك .

ولكن الراعى يكره أغنامه

والله يكره مخلوقاته

والسجان يكره مسجونيه

والمسيح يكره أمه

نكره من يخلقنا ومن وما نخلقه

أكره الصنوبرة التى تحفظ قلبى من الحزن

والغزالة التى ترتل قصائدى

والسنديانة التى تنام خطيئتى فى عشها

والأقحوان الذى يتحصن بأنفاسى

والصفصاف المزروع فى أرض قلبى

والذى تجلس عنده النساء

لكى لا يطالهم شاعر آخر

أكره شعرى لأنه بدائي

يولد البلاد التى نبذتنى

أكره سلاحى الربيع

لأنه يجتاز نتؤات الكروم .

***

أفر من عربة ذاتى

وأجرى فى شوارع اللاذات

ولكن تخور كل أقدامى .

***

حاولت الإنتحار سابقا بأقراص الاكتئاب

لأن لم يكن أحد يحبنى

ولا أحد كان يكرهنى غيرى .

حاولت الإنتحار سابقا ، لأن الزهرة كانت تموت بين يدي

والقبلة كانت تموت بين ظهراني شفتي

والحياة تموت بين شدقي الموت

والمعرفة بين دفتي اللاجدوى .

حاولت الإنتحار سابقا ، لأنه لم يكن هناك احد غيرى داخلى

أما الآن فأنا قد خلقت شخوص كثيرة لى تملئنى

وتوحد بين وجودي وعدمى .

حاولت الإنتحار سابقا

لأن الرياح كانت تسير بى

وتترك أسمائها الغير معروفة

فى أرضى التى تبحث عن أرض لها .

حاولت الإنتحار سابقا

لأنه لم يكن لى جذور فى أي شىء

والآن لا يوجد أيضا

ولكنى دسست أوراق الورقة

فى البرد الرهيب الذى ينمو

باطراد فى روحى الكهلى .

حاولت الإنتحار سابقا

لأنى لم أكن أخرج من روحى أبدا

إلا عندما يدخل القلم

لكى يغنى بالاحتراق اللعين .

حاولت الإنتحار سابقا

لأنى لم أكن أقرأ ولا أكتب

ولكنى الآن أستكشف وجهى

وأستكشف خبزى ووصيتى .

حاولت الإنتحار سابقا

لأن كيانى كان ناقص

إلا من حجارة الوحدة

ولكنى عالجت هذا الأمر

بخلق أكثر من ليلة .

حاولت الإنتحار سابقا

لأنى كنت بلارسالة كالعدم

كنت فقط أسير فى العالم

بدون أن تطأ قدماي إياه .

حاولت الإنتحار سابقا

لأنى كنت فى انتظار الموت

الذى عقد هدنة معى أخيرا

بأن لا يسبح ثانية فى سرابى .

حاولت الإنتحار سابقا

لأنى كنت أهدهد اللاقيمة على جسد الرعب الهاجسي

واللامعنى على جسد المتاهة .

حاولت الإنتحار سابقا

لأنى كنت بلا إله واحد

يضم حزنى وكآبتى إلى صدره

ولكنى خلقت إلهي

كما خلقت كل شىء أحتاجه ولا أحتاجه .

حاولت الانتحار سابقا

لأنه لم يكن هناك أحد يحتضننى

سوى فينوس المتألقة فى المرآه الدامية لكفنى .

***

تستجيب الحياة الجوعى ليدي

وتغمض عيونها عندما أقبلها

لأنها لا تريد أن ترانى وأنا عار

فأنا من سبها ونبذها طيلة موتى .

الحياة مترعة بالموت الصدىء

الذى ينام كالغمام فى روحها

ولكنه ينقض عليها من حين إلى حين

لهذا تريد أن تطرده منها

لأنها لا تثق إلا بى وأنا مع ذلك القرار الخبيث

شرط أن تعيرينى إياه فى روحى

فأنا لا أخاف أن أكون فريسة لشىء أو لأحد .

سأهدم برجك العاجى أيتها الحياة

سأهدم وحدتك الشاحبة المريضة

لكى أصل إلى ان أعميك

حتى لا ترى الحب الذى يتطلع إليك .

أغار عليك أيتها الحياة

ولا أريد أن تصيبى أحد غيرى

نهديك كنهدي الأبدي

وخصرك كخصر الزمن .

لنبدأ موتنا أيتها الحياة

من نقطة اليقين المعروفة

لنبدأ بقائنا بسبر أغوار الخطوة

التى يسير بها الدروب .

ناديتك أيتها الحياة لكى نتضاعف فى ذواتنا

كى لا نبقى وحيدين .

أريد أن أبوح من فمك أيتها الحياة

بالامام والخلف والأعلى والاسفل

فيجب عليك أن تترددى فى الدخول إلي .

لك الحق الكامل أيتها الحياة

أن تحملين بئر الذرى

فى مخيلتك الواسعة بالادخار

لكى تنفضى باقة الهاوية .

أيتها الحياة ، أخمدى النضال ضد نفسك

لكى تلمسى اللاطمأنينة اللامطمأنة

فتنصهرى فى الكون .

أيتها الحياة ، أنا مريض بالشك

الذى يغمر عقلى بالافكار

فلا تأكلى حنطة اليأس أرجوكِ

من كثرة جوعك للوجود .

***

أيها اليأس ما لك لا تحدق إلا بى

هناك ملايين الناس لكى تصوب بارودك نحوهم

ولكى تحرق أرواحهم وتدنسها بالكون .

أيها اليأس ، أحبك لأنك تلمع كأشعة الشمس

الجميع يحتاج اليأس ، الجميع يحتاج الحب

أنا أحتاج إلى الكراهية والجنون .

أيها اليأس ، أنت من يفنى الدهشة والبداهة

ولكنك تخلق _ وأنا أعترف بذلك _ صخور بحيوية كبيرة

تملأ الأنفس الأزلية التى تتوهج بفقدان العدم .

أيها اليأس ، أنت تشبه العجلة التى تمشى على إطارات التاريخ

لكى تصبح نزيلة فى القبلة البائسة .

أيها اليأس ، أنت تختبىء من الأمل

لأنه أقوى بكثر منك

وتشير بسبابتك إلى الأسئلة الأولى

فكلما كان السؤال بسيط كلما كانت إجابتة غير موجودة .

أيها اليأس ، اغسل وجهك وتعال إلي

أنا فى انتظارك فى غرفة المعرفة .

أيها اليأس ، أنت تسعل كثيرا

لأنى دسست لك حبوب انتحار

أقتل بها الفئران التى فى البيت .

***

حليب المرفأ المسمم يقنع التائه بتيهه أكثر

ويحثه على مضاجعه هيادب الفناء .

***

اكسرينى أيتها المرآة

إلى نار وماء

النار تحرق اللاجدوى

والماء أغرق فيه

***

أقرع صندوق الوقت المغلق

بكلتا يداي وبحنجرتى

ولكنه يصدر ضوء رهيب

يطفىء ظلامى اليابس

ويواكب سفح اللاجدوى

آه أيها الوقت

عندما تسير فى جسد الكون

ولا يقترب منك أحد

أخاف جدا من الإقتراب من وجه الوقت

أخاف على نخيل سنواتى المفتونة

فى كوننا ، الجميع يصغى إلى الوقت

ولكنى مسجون فى حناياه وفى طرقاته

أريد أن أنعتق من الوقت

أريد أن أقتله

أريد أن أقتل كل شىء وكل أحد

وبعدها أنتحر

وأشرب ترياق الفراغ .

***

أحتاج إلى ما ينقصنى من مقصلة

وإلى المسافة الذهنية البعيدة عنى

علي أن أروى إدراكى بالأشياء

إلى غيطان الورقة المذبوحة

لكى يفهم من وارته الرحلة

أن الفردوس لقيط

ينام فى ثغر الظل

وأن السكر يفنى الروح

لأنه يهيج سيوف الهذيان

والهذيان يسامر العدم المخمور .

***

الولادة خيمة على سطح السماء

تقتات رعدة البؤس وكسرات الصحو

لكى تخلق لنا وحوشا جميلة

تتقمص أرواحا بشرية .

***

ثقى بى أيتها الذئاب

فأنا أشعر بالسراب

يطفو حول خاصرة الأرباب

ويزور رؤاي ويطرق الباب

ويتجنب الثريا والهداية

وينمو فى آخر السرداب

يجرى السراب فى الفؤاد

كما تجرى ديدان الكراهية والأحقاد

أسمع فى ذاتى صرير البكاء

ونحيب الغيوم من شجون السماء

أريد أن أغرق حالا فى الماء .

***

حلمت أن نسر يجرجرنى من قصائدى

ويذهب بى إلى فوهة المعرفة

هناك تهشمت عيونى

وصرت أعمى وأبكم

ولكن كنت أرى بيداي وأسمع وأعاشر بها .

حلمت أن امرأة تقطعنى جيئة وذهابا

وتحيي الراية التى ترفعها الفراشة فى جسدى

وتهمس للصدفة فى أذن أسرارها

ولكنى أشعر أنى أتعدم

عندما يسير بى أحد

لأنه ينسى يأسه بى ويرحل .

حلمت بظل مجنون يغطينى

حتى عندما أضائنى الحلم

احكمى ، أيتها العبارة شوارعك وألسنتك

لأنى أستريح فقط بك .

حلمت بأغنية تغنيها أشجار الكرز

وتنتشى بالفجيعة وبضحية الكلمة

الكلمة ضحية الشاعر والهاجس جلاده .

حلمت بوسادة أنام عليها منطوى تطير إلى اللاهنا

وتقرع باب البدعة

وتتفيأ بقبر يكسوه الدمع .

حلمت بالنهار المشرئب مزروع فى جسد الوقت

ويزهر أضواء حبلى بالنشور .

حلمت بدمعة تحولت لحشرة

وارتسمت على جبين الهواء

وصرخت فى صراخى .

حلمت بمغارة واسعة تسكن فيها الكتب

وتتبجح بأفكار الخروج

هذه المغارة ، بعد سنين اكتشفت أنها عقلى .

***

اكسرنى أيها الحب

إلى دمعة وموتة

لكى أطيل انطفائى .

***

الضوء الحالك هو الضوء

الذى ينبعث من ريح الغرابة

وينام فى وحل صدأ الوجود .

***

رميت النرد فى جبة الله

وتمنيت أن أكون إله

فارتطمت بالغرق وبدعامة الروح .

***

روحى ناطحة سحاب

فى أعلاها مسجد وكنيسة ومعبد

وفى أسفلها تنام الأشباح والملحدون .

***

جسدى يتخشب

كلما سرت فى المتاهة الزرقاء

وعقلى يتعرق وقلبى يتوحد

وروحى تستيقظ مثل الموسيقى

التى تشبه الثعبان الصغير

عندما يخرج من البيضة .

***

تنمو شيخوخة فى خبزى

الذى أكله بدون براثن الملح

فقط ضغط دمى يرتفع

عندما أمسك القلم

وعندما تتحرك أسماك خطواتى

فى ماء التيه وبراز الهلوسة .

***

الأبدية مدفأة عجوزة تخشن

كلما ناديت عليها

وتطفىء زفيرها كلما مشى بها الله .

***

الصحراء تتصعلك وتكور الصبار فى أحشائها

وتنبذ الندى الحالم

لأنها عنصرية جدا ولديها أيدلوجية الأحجار .

***

النهود ثمرة الجسد

والخاصرة سره .

***

أستبطن دم البيت الأول

الذى نشأت فى مخيلته

كان ينشطر بالصور الجميلة

ويرقص كعذراء فى أريكة المكان

ويحطب الجنون وخراطيم الزمن

ولكن لا وجود لهذا البيت الأول .

***

الكلمة بئر وعكاز

تستنجد بنمل القلب المخنوق

وتجود بالمرارات التى لها بشرة الدمع .

الريحان مشوه من كثره الأنوف التى تشمه

كذلك جسد العاهرة

ككل الأشياء المستعمله كثيرا

لا يجب أن نستعمل أرواحنا كثيرا فى الحب .

***

يتخاصم الموت مع الحياة

لأنها تخطف الأحياء من يده

ولأن الموتى يتمنوها .

***

سأحرق الضوء بالرعب والظلام بالقيم

والفضاء بالقصيدة والشساعة بأعواد ثقاب الخارج .

***

تتناكح الكلمات مع فروج الأيادى

لكى تختفى أخاديد الدموع .

***

أخذ اللون المراق نفسا عميقا من رئتى

ولوننى بالأزرق الميت .

***

اكسرينى أيتها الحياة

إلى شاعر وعاهرة .

***

أنا مصباح هرم ، لا ينور إلا ليل الكلمات

ولا يدرك ذاته

ولكنه يترنح فى غرف الحياة .

***

أتخيل المآسى الحقيقية للكون

أحيا فى محرقة اليهود

وفى إبادة الهنود الحمر

وفى الحرب العالمية الأولى

وأحب أن أتخيل المآسى

لكى أنظف قلبى باستمرار من حب هذا العالم .

***

السماء عجينة الشعراء

والأرض عجينة الآلهه .

***

أزرع الفاحشة فى حنجرتى

والفاحشة هى أن لا أكتب الكلمات الضيقة

التى تزنى مع أي شاعر آخر .

***

الأرض تائهه جدا فى السماء

والسماء بكماء خرساء صماء

انزجرت عن اللغة والصوت والصورة .

***

أكسو قصيدتى باللعنة المغرقة وبالبنفسج

لكى أفجر خلايا الللغة .

***

الخلاء طمي الشساعة وجريمتها الأولى

ولكنه يستكره الكلمات والكائنات

لا أحتمل أبدا أن يأفل الرمز فى يدى ولا المجاز

سأحيا عندها فى الطمأنينة المقززة

النار العارية تشب فى ابتسامتك

فأخبرينى بقصة نهديك وبتاريخ خصرك .

***

الشبق هو أن أضيع فى جسدك بدون أن أخاف من دخول أي منطقة به

الشبق هو أن أستجيب لنداء بظرك الرخيم ،

الشبق هو أن تنامى عارية فى ضوء عزلتى ،

الشبق هو أن تموتى فى جسدى وأموت فى جسدك بدون أن نغلق روحينا ،

الشبق هو أن أتفتت من كثرة الكآبة لكى أتى لك عاريا إلا من الفضاء

.

***

***

عوادم العدم يلفظها فى وجه الوجود

ويثقل نزلاء الأبدية بالغواية .

***

الجوع هو أن لا ألتقط شفتيك فى فمى

والعطش هو أن لا أشرب عرقك ولماك .

***

اكسرنى أيها الجنوح إلى نصفين

نصف به سرطان الزمن

ونصف به سرطان المكان .

***

أنكمش فى شقوق الخواء

لأعد البيوت المتبخرة إلى حنجرة الليل

وأحضر كل جنازات الكلمات التى ماتت فى شبابها.

يا خمرة السواد ، أقبلى

فقد كسرت مرايا البياض .

***

أتفكر فى خطوات الحطب الذى يشتعل لكى نجوس الدفء

أتفكر فى الأرض التى تخرم عقلى .

***

الجسد غابة مملوءة بنعامات الرغبة

تتحسس الطرقات وموطىء اللغة

ولا تعرف ما بداخلها من بواطن الشقوق

التى تنمو فيها الشياطين .

جذور الجسد تمتد فى الروح

وجذور الروح تمتد فى الله .

***

قفوا أيتها النجوم على أطراف أصابعكم

لكى تمسخوا لنا الفجيعة اللعينة

ولكى تتحدثوا بلكنة الفراغ .

***

الصرخة متفردة تنفخ الرعب

الكائن فى لجام الصوت

وتدحض الصدى النازف من أذن الرياح .

***

أطوى العالم كمنشفة بالية

وأفرح عندما أمسح بها ضلوع الشساعة اليتامى

وعندما أضعها على خيل الوقت

ويجرى هذا الخيل إلى حتفه

كم أحب أن أقتل العالم وأفنيه

لأنه يطعن جدرانى وأسقفى

ويفترش تواشيح السنبلة

الميتة العريانة التى لقحتها الرقعة الخائفة للنرد .

***

لا أحب أن أطهو الشمس وأكلها نيئة ،

لا أحب أن أحيا كما يحيا الديك الذى يهش كلماته ،

لا أحب أن أبعثر رؤاي على شطوط الأغانى ،

لا أحب أن أهذى بالسفينة الغرقى التى طالما ملئها سم الصوارى ،

لا أحب أن أحقق العدالة بين شخوصى فأدعهم يقوموا بثورة علي ،

لا أحب أن أطعم حمام الذاكرة الضارية بالمستقبل الثقيل ،

لا أحب أن أقابل الضوء وجها لوجه بدون أن أضع مكياج اللغة على وجوهى السرية ،

لا أحب أن أكون ربان اللحظات التى تولد ،

لا أحب أن أضرب الماء وأخربه بقنديل الخلق ،

لا أحب أن أحيا فى منفى الورقة طويلا لأنى أفقد شهوتى لشجيرات اللامحدود سريعا ،

لا أحب أن أستمنى السؤال الناصع ولا الإجابة

لأنهم ليسوا لهم بداية ولا نهاية،

لا أحب أن أسمع فحيح الفجر لأنى أصم ولا أسمع إلا ضربات المطر ،

لا أحب أن أخلق الكلمات الحية لأنها تأكل ظلامى .

***

سأطرد أشجار الضباب المشوهه من كثرة الموت المدسوس بها

وسأربى مكانها أشجار الواضح العطش

لا ، سأفعل العكس .

***

تنام خراف الناموس فى أفقى

يمشون وراء بعضهم البعض

ولكنى أعطى نسمة هدية وموت

لمن يخرج من القطيع .

***

أطلع درجات روحى

وأحدق فى عيون الله مرارا

وفى كل مرة أرى ورود متهالكة

تنجد حوريات القصيدة من شتاء النهاية .

***

خذ أيها الطين دمى

واخلق منه قصائد

بثلاثة عيون وأنفين وخمسين يد .

***

تنهدت الألفاظ الصدئة التى تتقشر بالجروح

فخلقت طيفا مركبا لكائن

موشوم بالنهر والبحر والرفض .

***

قلبى يمارس الربا

أحبينى لدقائق وسأحبك لثوانى .

***

عصيت العدم عندما صقلت سهاد الوجود

وأرخت كسوف الورق

وبنيت حولى السدود

لكى لا تقترب منى ثمار الجمود

أريد أن أشعر .

***

بطن الغسق مليئة بنسور الظلام

عندما يصدر الغسق ريح أو يتقرى أو يتبرز

تموت كل الطيور المحلقة فى الفضاء

وتموت الملائكة التى تسكن أرائك السحاب .

***

وداعا لقىء المرايا بالوجوه ،

وداعا لملامح الزمن المتهدلة ،

وداعا للرحلة التى كان من طقوسها الإيمان ،

وداعا لشعائر الظلام الذى أنقذنى من رتابة الأشياء .

***

لم أثقب النواح إلا عندما فقدت الثقة فى الصمت ،

لم أثقب الصمت إلا عندما فقدت ثقتى فى اللغة .

***

هدمت تقريبا كل شىء بى

ولكن أبقيت على شىء واحد فقط وهو الطفولة

أحب أن أكون طفل يمسك بيد الله وهو يسير فى الفلسفة .

***

يدى جاحدة جدا لأنها تكتب الصمت المنتن

ولا تحب طلاسم زحمة الأفق .

***

لا أئتمن مخيلتى على الأفكار

لأن اللاجدوى تشبه العسس .

***

***

يتقوس المعنى كلما عبر فى خلجاته أحد

المعنى ممر طويل نهايته باب مغلق .

***

الغرف العذراء التى فى رأسى

أقدمها كأضحيات لعزلتى

لكى تتسع بحجم الطقوس .

***

أنا ثقيل على العالم

لأنى أسبه كثيرا وألعنه وأفض دبره

ولكنى أبحث عن مرفأ

أربطه بقصيدتى الغرقى

لكى لا أبدد أجنحتى .

***

لا أعرف كيف أكتب القصيدة

أنا فقط أمسك الماء

وبعدها تغلب اللغة رغبة الجريمة

لا أخرج من القصيدة إلا لكى أرتكب الجريمة

جريمة شنعاء كأن أخسر معركتى مع الله المولود حديثا داخلى

أو كأن أفوز بمغارة القافية .

***

الكلمة تسجن الأحاسيس فى زنزانة الورقة ،

الصوت يسجن الحنجرة فى زنزانة الفضاء ،

الصورة تسجن العين فى زنزانة المرآة .

***

أحذية الكتابة تترك أثرا فى روحى

لأن هناك مطر القهر على سطحها .

***

الوصول نجس والتيه طهور

ومن يروعنى يدخل فى قلبى السرور .

***

الدهشة يصيبها الطمث

عندما تطرد الهزيمة من نفسها

ولكنها تتأجج مع ضفائر الجديد .

***

أصطاد صبايا البقاء الناجز

من البدائي الذى يعشق الكون

وألون الأصيل ببطولة البحر

وأجرح جلد الدياجى .

***

لدي منديل قديم لجدتى العجوزة

أمسح به دموعى السرية التىتنسدل فى داخلى

فهناك نوعان من الدموع

دموع داخلية ودموع خارجية .

***

الأفق الطازج فى رأس الشاعر

ينمو على عرصة المخيلة

وينفك بقصائد راقدة فى وحل الورقة الكدود .

***

أقرع طفولة الكيان بأسارير السؤال

وأخلق الخلق والظلال

لكى أقهر أساطير الألحان

وأتغنى بجيد الإنعتاق

من القيود والأعماق ..

***

أسهر على الظلمة

وأطعمها شمسا وقمرا

لكى تلوذ بلحاف الضوء

ولكنها تأبى وتنتحر بطريقة الماء .

***

أدخن الهيولي فى سيجارة المجهول

وأزرع الكرز فى المخيلة

لكى يستهلك ثانى أكسيد الكربون الذى ينتجه دخان الهيولي .

***

أصلى لطابة اللامسمى على جبال كفن الكلمات .

***

فى ملكوت التيه أهز ناقوس الأشياء

وأستنطقها مللا وغناء .

***

لا يوجد وجه واحد للموت

ولا وجه واحد للحياة .

***

استسلمى أيتها البذرة التى بها فصوص الوجوه إلى سر الرقص

فالرقص يفصد الوجوه والأقدام السرية لنا .

***

علي أن أدخل جسدك الشاحب

لكى أغرس راية الحرية

عند خاصرتك

ولكى أكرر ملكية الضوء بى

سأكتب على نهديك تاريخ الحياة

وأرعب خاصرتك بالضياع

لأن جسدك خفيف كالهواء

فى أعماق جسدك

ظلام شديد الشساعة

وفجر نور يفيض بالعتمة

أحب أن أشارك جسدى معك

أيتها العاهرة الزميلة

فهو أفضل من جميع الرجال

لأننا نعرف المناطق السرية لكل منا

فعندما تصلى إلى شامتى

التى على جوانب بظرى

تصلى إلي

مهبلك ندي ورخو

وقضيبى قوي ومتعجرف

فادخلى إلى جوف تربة جسدى

لكى تتنعمى بالنشوة الكريمة

آه من حرارة مهبلك

الذى يسكر

عندما ألج بحذر شديد فى جسدك

لكى لا تبتلعى جسدى

كالرمال المتحركة

سأهرب من جسدى إلى جسدك

لكى أخوض أعظم معاركى

ضد الزمن

فمازال الأمس اقطاعي

أفتح نافذة فى جسدك

لتطل على ناصية يدى

ولكنك لا تعرفى

أن بظرك شديد الاشتعال

لا أصدق أن جسدك السىء السمعة

يتفتح تحت أيادى أحد غيرى

فأنا أعرف استغاثة نهديك

وقلق بظرك

تنزل بضع حيوانات منوية غاضبة فى جسدها

كما ينزل الدخان إلى الأعماق

فتدرك رعشة الأورجازم

فى نفس الوقت الذى أدركها فيه

نهداك جائعان إلى يدين

ينهمرا فى عجنهما

لكى يسبحوا فى محراب اللحظة

عاصفة جسدك التى تعرى

العالم من الثلج والحمم

تجهل الألق الذى

فى العلاقات السحاقية

أعرف بصمة جسدك على الأفق،

أعرف ترهات مهبلك

أعرف مكانا بك

لا يعرفه أحد غيرى

أفهم جسدك عندما يرقص بعنف

كحمامة ذبيحة ولكنى لا أفهمه

عندما يصرخ مفلسا من النشوة

يعزينى جسدك عن العالم

ولكنه لا يعزينى

عن الآلآم التى تمشى بى

لذلك جسدك طابة

أزداد غضبا

عندما يكون جسدك

مزق النشوة

وعلى حين غرة

يمشى بلا انقطاع بجسدى

نهداك أدعكهما بالحرير الناعم

لكى يهذون بالرغبة المسعورة

ولكى يمشون فى جسدى بلا لجام .

خصرك الممتلىء يهتز بتلقائية كغجرية

ويخلق بى أجنحة كثيرة

أطير بها إلى الفراغ .

***

أبتز الجنون القنوع بالعربدة

لكى يهيج فى سقيفة العقل

ويحذر الموت والحياة من خشونة الحشا .

***

أنا شفيع الجرح الذى يجوهر الضحى

ويضحى بالوداع

ويطأطىء الرأس للتكوين .

***

أفتق القمر لصرخات معلنة ولحكايا تختمر الشهوة

ولنفراجات المرايا

أريد أن أضمه

كما أضم زمنى على نقالة المكان .

***

يندفع صوت الحكمة فى مفاصل يدى المشوية

على فحم الجنون

رأيت أحدا ما داخلى

يمشى من حلقومى إلى قدماي

ولكنى طردته لأنه تبرز فى سرواله بجوار كلية الليل .

***

الكلمات العفائف تجرى فى يد أحد آخر

لأنى ملبوس بالنجاسة .

***

أداوى ندوبى الساريات فى لجة روحى البائدة

بالخيال الذى يشفى خرير الآلآم .

***

لا أعرف عدد الرجال الذين ضاجعتهم

ولا عدد النساء

ولكنى أعرف أن قضيبى جيد

ومؤخرتى رائعة .

***

الجسد يصطدم مع الروح

لأنها لا تساعده

عندما يريد أن ينتشى

مع جسد لا تحبه .

ثمة أجساد جاهلة

لا تعرف العواصف المرهفة

ولا الأيادى الحيوانية

لذلك تصطدم أول مرة مع نفسها

ولكنها تمضى بعد ذلك

إلى كينونة الجسد بسهولة .

***

أحلم ببيت بجوار الخرائب

لا ، أحلم أن أحيا بالخرائب ككافكا

لأنها وحدها تقدس الخوف الذى يتعثر فى النفس .

***

تتبعت السجن الذى ينتابنى ويريق ويلوث حريتى

لكى أقتله ولكن أقول له

" كنت صديقى عندما حصدت التعاويذ والتعاليم

ورسمت على جدرانك شبح الحياة " .

***

قلبى بلد الغرباء

وروحى بلد السجناء

وعقلى بلد الأفكار

وجسدى مأوى العاهرات .

***

ألقن الخفاء بأسرار الواضح الوحشي

لكى أسمع نباح كلب السراب فى دمى

لا ، لم أولد بعد

فما زلت أتدرب على الفناء .

***

لدي جفاف حاد لأن اللاجدوى العذراء تشرب كل رغبتى

النجدة ، النجدة يا إلهى

فوحدك تستطيع العودة إلى ديار الضوء

اللاجدوى سفيهه لأنها

لا تعرف ما تحرقه من أفكار وآلهه

وتملأ دواخل الأفكار وبواطنها

كلما قشرت فكرة أو معنى وجدتها

أعتصم بالتطرف لأنه يذهب اللاجدوى ولو لحظيا

ويفتح آفاق محرمة فى ربيع المعرفة

ويمكر لجثة السكون والسكات

ويصوغ مبدأ الكون على ورقة محترقة

ويصلى للامسمى وينسى مائه المنوي فى سروال الجنون

ويتيبس عندما تغويه الديار الأولى

أشعر باختناق رهيب فى أفقى

فهو ملىء بالدخان المستعبد للسوداوية

أمضغ اللغة كعلكة رديئة بلا سكر

وأنام على اللاجدوى وعيناي تنتظر إلى المعنى

أبصق عليه سفينة نوح

أريد أن أحيا ولومرة فى المعنى

أريد معنى واحد يشرك بى

سأبنى صراخى الأسود فى حنجرتى

وأذل عاهة الشعر فى يدى

وأستفرغ محرقة الكلمات

أريد أن أكون رجل عادى لا يكتب الشعر

فأنا أكتبة ككفارة عن اللاجدوى واللاقيمة واللامعنى

لقد سئمت من الهرب بدس اللغة فى عروق مخيلتى

ومن سقيفة الكلمات

ومن الصلاة بدون أن أتطهر.

***

أتخذ الطرق سبايا لأصابعى

والسفن التى تحمل الغرق سبابا لعثلى

ولكنى فطمت الله عن الخراب البارحة .

***

***

أركب أعصاب النهاية

على سفينة البداية

وأفعم الأماكن بالمرارة

وأسطر الزرقة بالسكارى .

***

لا تشفينى الرسالات السماوية

بل تزيد من سقم روحى

لأنها مليئة ببحور الدماء .

***

أرشى الذاكرة بنطف المستقبل وبطاقة الخرافة

وبفرحة زوايا العزلة بأمل الخروج .

***

ينهض النص أولا فى قضيبى وينتصب

وبعد ذلك يسرى فى شتلات الأزهار

أزرع الكلمات فى كل شىء

حتى فى الخرائب .

***

مهبلك الملىء بالأبواب

يولد الوحش بى

لكى أضاجعك فى كل مكان

***

السواد يغطى ذاكرتى

ويسعل عندما يرى نقطة بياض

واحدة فى إدام الطريق .

***

أكتظ بالمجاعات والإبادة

فسلاما للتاريخ الدموي الذى ينهض كهدية من يد الرسالة

فقد شبعت من تكفين المتاهة

ومن النوم بين فخذي الآية .

***

لماذا لدينا غريزة القلب الفسيح ؟

لأننا نضيق بالغيب .

***

هرولت الأبار التى تكتنز الأسئلة وراء التاريخ

ولكنه فى كل مرة يتخفى فى الكتب السماوية .

***

نمت مع عاهرة من قبل

فى حقل قمح أمام الله

كانت الشمس تُشهى جسدها

وعرقها البارد كنت أشربه .

***

أساوم المقصلة المشبوهه باثارتها بعنقى المتوحد

أريد أن أموت غريقا

ولكن الماء الآبق يشتعل ويفنى

كلما ألقيت نفسى به .

***

لماذا نبكى دورق الصمت ؟

لأنه فارغ إلا من ثمالة الحيرة .

***

تلدى الثلج والبراكين

تلدى أصابع الطين

ومع ذلك لا تخبرينى

بأغوار حضن الحرية .

***

لا أحتمل أنفاس غيرك بجوارى

لذلك أنا غاضب من جسدى العبوس

ومن روحى المطفأة

ومن جسد العالم الصاخب .

***

جسدك الطليق يترامى فى آفاق جسدى

لكى يختال على أغلال العاهرات .

***

أمشط جسدك سم سم

لأنى أبحث عن الشامة السرية بك

التى مات عندها العالم .

***

التاريخ جنين الزمن

الذى يأثم معافى من ذاكرة الكون .

***

أحس بالأجنحة تنمو فى يداي

عندما أكتب الرفض

ولكنها تموت عندما أسقط فى اليقين الضيق .

***

المرايا بوتقات أطلال الوجوه السرية .

***

أشك فى كل شىء حتى فى انى موجود

وأرتج من الوحل الفصيح

الذى يخفق ويغرق فى الرجاء

فمن شيمى الهشيم

ومن فضائلى السديم .

***

أريد أن أطلع على جسدك كرامة

أريد أن أهبط من جسدك كملاك

***

يستوقفنى الماء القلق لكى يغذى حزنى ويمد جسرا فى روحى وأزهارا صلبة

لكى يصرخ بصديقه التاريخ

ولكنى أمشى سريعا إلى الهواء

وأمحو المكان والزمان

وأتيبس فى طين الماضى .

***

أنا بلغة الصمت الذى يستفتح

الفكرة بالانغماس فى اللغة الماجنة .

***

جسدك فاغر محطاته ولكن جسدى فاغر القطارات .

جسدك هو فناء الروح

***

هناك جدل عميق بين عقارات اليأس وسمسار الكلمات

يريد أن يبيعها إلى أقرب عصر .

***

أعلل الأنوثة التى تفوح ناهدة من القصيدة

بأنها حجب الجراح

فالقصيدة مجروحة من الخبل ومن الفجاءة .

***

ألاحظ دخان يخرج من مهبلك

مع أنى لم أنفخ به دخان سيجارتى .

***

تجرى الهنيهة ورء الدقيقة

ونصل إلى عتبة الزمن سريعا .

***

أذبح الصمت من عنق التناقض

وأوحد غلمان العتمة

لكى أفصح عن قذائف قارىء الكون .

***

لدي حدس يقول أن " جسدك الجوال ، ليس له وطن "

***

لا نبوءة لليمامة التى حطت على أرض الصمت ولا كرامة لها .

***

القمر لديه قرحة فى صدقه

لأنه يظل حبيسا لرزق الفراغ

ولكنى أداويه بضريح الحظ

وأقتاد سفر التخوم .

***

لماذا نموت ونحن نعانق الحياة ؟

لأن جرحا يمتد فى جرس روحنا .

***

رميت قلبى بحبك كالرماح

ونعمت بحزنك وبليلك الملاح

وسافرت من قبل فى أرواح

ولكن لم يبزغ بى الصباح

إلا عندما عرفت روحك .

***

أسكر بأشياء غير النبيذ

فمثلا أسكر بالورق الذى يصيبه الكرى

وبغصون اليأس وبدمع الورى

قد أطلت نحيبى وأخذت ثأر الخجل

فأنا أخجل من عورة الصباح

ومن أعطاف الأقاح

أريد أن أتم صدعى

وأترجم سقم السراب

وألجم حتف اليباب

لكى لا يشرح زاد مدامعى .

***

شذبت أظافر السلو الخائن

وطعمت بندى الجفون

وسكرت بحدق العيون

وناديت بى شهوة الحرمان

لكى أسوغ شرار النار .

***

لماذا تكدح الفراشات أكثر من القصائد ؟

لأن السماء ترجم الكلمة بحجارة الإستقرار النفسى .

***

المحراث الذى شققت به عين الدخان والضباب

هو الذى قال لى أن الغيوم خالية من المعنى .

***

أنام على سرير السرمد

لكى أصارع الكون الفانى

وأحلم بالعدم الأنيق .

***

لماذا نجوع إلى مهرة التناغم والحلول ؟

لأنها تكتهن الموسيقى الدفينة .

***

عضوا الحياة من نهدها

لكى تجرجر الموت من قفاه

وتصلبه على خشبة الشغف

آه ، لو نجحت الحياة فى قتل الموت

سيزهر الفراغ ونأتى بالموتى ثانية إلى عيني .

***

يتلفت المصير دائما إلى الوراء

ويبحث عن مخرج من نصال القدر

ولكنه يسقط مغشيا عليه

لأن لديه أنيميا الصدفة .

***

تحرسنى حصيرة الحرية الواسعة

من الإحساس ببرودة السجن

ولكنها تاهت مع نقل أثاث الكون

إلى كون آخر تحت التأسيس .

***

لماذا نهجر السماء المتغضنة؟

لأنها تدخل فى غمد الدم

***

لماذا المتاهة جميلة بهذا الرعب

ولا تتسع لها سكاكين الحضور والوعي

لا آعى أي شىء

سوى أنى أتألم بشدة .

***

***

من يفر من الجوهر الذى يطغى على اللامرئي بنا

من يسدد قدمه الطاغية فى بحر الوجود

أخاف جدا ولا أحتمل رذاذ العدم

الذى يلمسنى وأنا مقفى .

***

أضرب أسوار العراء حول كلماتى

حتى تنظف نهودها من النهر

قبل أن يقرأها أحد .

***

الصباح يشبه الأناناس الطازج

الليل يشبه غليون الفن

الظهيرة تشبه الروح الدافئة للحلم

ولكنى أشبه حصير الزمهرير .

***

سوف ألاحق سلعة الخلود

الذى يبيعها أي شاعر

وسأشتريها لى ألاقى ذاتى .

***

أضرب على قفا دموعى بقصائدى

لكى أتخلص من شهيق الجحيم

ولكنى أفتح السماء من باب احسانى إلى الوجد .

***

أدلل القصيدة بكتابتها على جسدى

وعلى شرفات الروح البالية

وعلى فضاء الندم الواسع

وعلى بر الأسطورة التى تتفكر

فى المكان التى تنبت منه .

***

البهلوان الذى يتأرجح كدخان السيجارة

هو الذى أخبرنى أن السماء تلعب

عندما تزور القلب فى المساء

لتقتات عطر التسبيح بالاله الولهان

الذى يسطو حول تنورته

لكى يجد زرقة مطواعه تفتر الله .

***

يغمى علي عندما أفكر فى الحياة

وأتقيأ كل ما فى جوفى

لأنها تطهو الجيفة والذاكرة .

***

يطيب لى ذكر ضفائر المناخ

فى واحة الظلمات

لكى أكون قارورة العالم

التى تصب الحزن فيه .

***

الغار الخصب الذى سكبه التمدد

هو نفس الغار الذى نمنا فيه أنا والجبل

نتلو حكاياتنا الضبابية

عن شعلة الكوارث المتكبرة

التى تفتن الصباح الفانى .

***

أقتفى أثر الغروب كل يوم

لكى أدرب روحى على أن تقلل من جهلها

ولكنى أصعد فى بريق الظلام

الذى لا ينتهى أبدا من الوجود .

***

سيان هندى ، أن أقترف الهاوية

أو أن أقترف الاعالى

ولكنى أريد أن أقتل النقاء

الذى لديه كبرياء شديدة

ككبرياء الأناشيد الدفينة .

***

لا أدرك الأماكن الموحشة التى فى روحى

ولكنى أدرك النشاط الذى

تتبعه كتابة الشعر .

***

لدي كبرياء الشجرة التى تنسج الهواء عباءة

وكبرياء الأوطان التى تعيش على تاريخها

وكبرياء الأغلال التى كانت تمسك بمانديلا

وكبرياء الأحجار الحافية من الماء

وكبرياء المعاناة والمأساة والأسطورة

وكبرياء ثمر الأتون المبهرج .

***

كسرة القاع التى تبصر الأعالى

ماتت من كثرة أملها

فى التحول إلى شجرة عالية .

***

الأحياء يعبدون الموت

والموتى يعبدون الحياة

وأنا لا أعبد أي شىء

إلا قبح أي شىء بغيض .

***

الساعة تموت من كثرة الثوانى التى تفترسها

لهذا أشفق عليها جدا

كما أشفق على الطريق من المارة

والأشجار من الحطاب اللعين

والنجوم من السماء الواسعة .

***

أنا خفيف جدا حتى أنى بلا عظام

الحزن يقف فى ميدانى الرئيسى داخلى

كتمثال مل من نفسه

أنا خفيف كالدخان والضوء .

***

أبحث عن خرافة أتلمسها وأنسى المصباح

أبحث عن دمى لأنى رويت به الطريق وبدموعى

أبحث عن المسيح فى الطفل الذى يبكى

أبحث عن البلاغة فى فجر الجذر

أبحث عن الوحل فى أسراب الغد

أبحث عن لسانى فى البكاء

أبحث عن المهزلة فى المأساة

أبحث عن الحواجز فى الكلمات

أبحث عن الضجيج فى الصمت

أبحث عن الحب فى اللامتناهى .

***

يجب أن أعرف ما أبحث عنه أولا لكى أجده

ولكنى لا أعرف عن ماذا أبحث

ربما عن الخوف العفيف

الذى يتشقق بعيون الخيبة

ربما عن وباء احتضارى

بأطراف أصابع القدر

ربما عن نفسى فى الغيوم

ربما عن الأوراق السماوية .

***

سأنسج صباح بدون ضوء

وليل بدون ظلام

لكى أؤسس كونا آخر

بدون أي شىء من المتعاهد عليه .

***

أقمت مأدبة للامواج على غصن شجرة

دون خوف ، أكلوا كل الأرقام وقطرات السدود .

***

المراسى التى تنظر إلى الظلمة

والبحر الذى يسمع الموت

والنهر الذى يجرى بخطوات بالغة الدقة فى السماء

هم الذين أخبرونى بغواشى النفس .

***

لا أتذكر الرغوة اللامسماة

التى شدوت فى الفرح

بأن يجرى الصباح بلا رحمة فى الأهوال

وبأن تستجير النهاية بمشه الصفو .

***

يحطم الخلود النفس اللامطمئنة

ويثير الهجرة فى غاباتها

ويوهن الحداد الذى افتعله الجهد .

***

تحب الحياة رؤية شحوب الحبر

وسماع الوداع من زحام الشمس

والجهل بالغد النقي الذى يذرف ماضيع على النغم .

***

لا أدرى باللغة الديكتاتورية التى زجت بالقفص فى الحرية

ولا أدرى بالعالم الذى يشبه طفي الشساعة

ولا أدرى بريشة الشلل التى أصابت الصدفة

ولكنى أدرى بهضبة الموعد مع تحرى الصحراء .

***

ينام الحقل فى عيون الزيتون

لكى يستمر فى امتصاص الموسيقى

التى ترقص كغجرية عندما تبزغ الدموع .

***

أنا هنا ، فى حياة أخرى ، ليست مرضية لى

أنا فى إطار المعانى المشتعلة

وفى الأسرار الموروثة من الجذور .

***

أنتمى إلى خوفى أكثر مما أنتمى إلى لامبالاتى

لهذا أتأمل فى اللاستقرار

الذى يفعله التل فى المخاطرة

نعم ، علي أن أتواضع لكى لا أحك حماقتى مع اللاطمأنينة .

***

سأدفن الحركة فى السكون ،

سأدفن الحواس فى الحدس ،

سأدفن الفراغ فى يدى ،

سأدفن الرجاء فى اللعنة ،

سأدفن جريدة الضوء فى عينى

ولكنى لن أدفن الكينونة فى العدم .

***

أكرر متعتى المريضة برؤية الإحباط

شفاء للسقوط فى الزمن

أكرر قيدى ولا أكرر حريتى

لكى أفرط فى البقاء فى مستشفى التعاطف .

***

كلما أوغلت فى الصراع مع الزمان والمكان

كلما انفصلت عن المحاولة

ولكنى أحرك روحى فى فصل معين وفى مكان معين

هذا الفصل وهذا المكان لا وجود لهما .

***

الطريق الذى نشأت فيه

كانت تفقس فيه فراخ المعانى الشهيق والزفير

ولكنى كنت أبل النسيان

لكى أموت ككسرة عدم فى فم الوجود .

***

الذاكرة المقددة تسافر فى عقل البحر والنهر

لكى تعانى الرحلة والشاطىء

لهذا يجب أن أدور فى الصلاة الممسوسة

وأكتب ندوب الأرض الميتة .

***

ليرتق الرقص الذى يكره العالم

لكى يكبح هذا الدم اليقظ

قبل أن يقهره الكهنوت .

***

أنت شارع يدس الإنتظار فى زوايا أنفس المارة فيه

ويركض فى جسده وفى الغياب الذى لديه تعليمات صارمة

أن يرق شمعة الوحدة ويسجنها فى مصح السواد .

***

المسمار الذى صلب به المسيح يبكى

لأنه انتهك قفزة الغيم التى فى دمه ،

ولديه نبوءة أن المسيح كان سيكون نفسه لأول مرة فوق موجة التمرد

.

***

أشيد الظلال فى لوحة الأوراق

التى لها بريق الأنوار لكى أدغدغ الليل الثري

بالسحب والفضاء حتى أكون غصن حيران حزين فى شجرة القدرة .

***

العدم يغرق فى الهوينا كما تغرق اللحظة فى الزمن

وكما تغرق الأنهار فى البحر

وكما تغرق الرأس فى الوسادة وكما يغرق القلم فى الورقة .

***

أنا ميت لأن مكمن الكلمات بى بلا اسم ولا جريان ،

أنا فقط ضفاف العتمة التى تصب النظرات المكهربة للكلمات .

***

الأفكار تتيه فى الرأس كما يتيه الوجه فى المرآة

ولكنها تتصلب وتتسمم فى القبلة التى يعطيها العقل للمجهول .

***

أتلمس خفقات الساعات التى تتنفس السقوط فى ضمة الماء للصخر .

***

أقتل آلامى بالطواف حولها

ورعاية باحة الروح وانارتها بشعلة الخروج ،

دمى السكران الذى يتكدس به الفراغ والشوكران

يتجمهر أمام أحراش المفازات

لكى يذلنى أمامها ولكنى أنهب لجج البدد التى تثخن الأهوال .

***

أنا محاط بالحياة فى كل صورى ،

كيف سأحيا فى شرايين الموت هكذا بدون كمد الهدوء .

***

الحياة لها مروحة تنشر نهود الرمز المجروحة بنافذة اللاذات .

***

كانت تنام صرختى فى حلقى لمدة قرن

ولكنى أطلقها الآن لكى أغطى خوفى الداخلي الذى لديه عناقيد كثيرة

تستيقظ فى حلم الخروج من الأنا .

***

أسرح شعر الساحات والشوارع

لكى يُتخم العدم الكينونة اللامسماة التى لها بتلة وحيدة تنام فى الحضور

الذى يشبه الغرفة التى تخضر كالفضاء المتحرر من العشق .

***

يسمق الحاضر فى عقلى ويلج باب التكهنات

لكى ينمو الثوم فى النجوم الغليظة التى لها وريد الحركة .

***

أريد أن أفنى كما تفنى الرقصة التى تتحرر من استعباد اللذة

الخالية إلا من التعاطف مع الجسد المكبوت .

***

الزمان الخالى من قصاصات الأوهام

هو زمان غير لاذع لهذا يجب أن نسوق الكآبة فيه

ونحرمه من الطرق التى لها ملكية الضوء .

***

يجب أن نشيع الأقحوان فى مأتم الموسيقى لكى تستمر رعشة الكون فى

القلب المتوحد ، أحب أن أرى الخرائب ولدي شغف كبير لذلك .

***

الصحراء تتجمد عندما تبعث الأسى فى الضياع

الذى يؤول النيران الميتة للاستار الأصيلة

التى تمتص حرارة وقار الإيقاع الخفي

لمرح الزوبعة بصراع المعانى فى هامش المرء .

***

الحماقة لها حكمة أن تتأمل فى المشهد المدفون فى محطة الصور اللقيطة

التى تسكن فى الرجاء الذى يكرر عدم كينونته فى الصلوات الجاهلة بالاله

التى تصى له .

***

اللعنة لديها مرض حيث ترتجف خلاياها

عندما تستخدم البداية نردها فى مغامرة رثة

لكى تعرف هل اللحظة تنير ذاتها وتجلل قناديل ثمالة الروح .

***

ومضة الكآبة الوعرة هى التى تدلف إلى الحس

وتشيع ركوعى إلى اللازمن ، الزمن مكان .

***

كسروا جفاف المحراب باحتقار أسفلت الغسق

الذى يقاوم الغربة المزودجة للحديث الفارغ من عطايا الانشطار .

***

يلطخ الوداع كل الأحاسيس بنشاط اللامبالاة التى تموت فى سياسة الصمت

الباحث عن العذاب ، الصمت لا اسم له ولا نار .

***

شجرة السرو مبهرجة بتاريخ نداء الشلال للماء ونداء البساطة لشجرة الكون .

***

كل شىء على ما يرام مع الحدود تنتشى بغسق الرمز وغسق جرس

اللانهاية .

***

أطوى الحطام فى روحى والسخرية والمغزى الواسع من الألم ،
والتجلى الهائل للتساؤل والسكينة القلقة من الشعر فى الأسف وسحنة
اللامؤكد وحركة الأكمة وتجاعيد الرمل .

***

أستنبط اللحظة الممسوسة من الضوء ،
أستنبط التدهور المنبعث من الإحساس والوضوح
فى الجحيم والضلال الذى يتلجلج فى السقوف والرتابة فى شخوصى
.

***

أغنى أمام جواد الجسد الذى يتنامى فى الرياح ،
إنه مجرد أسطورة تهدهد العقل بتفاهة الانزعاج من الثياب التى تغدق
الزمن .

***

ليس لى أصدقاء سوى اليأس واللاجدوى واللاقيمة واللامعنى
ولكنهم جميعا متزوجين ويتناسلوا باللاشىء .

***

أسف لحاء الشعر تودجد مصابيح تصدح بالفزع والرعب ،

لدي شغف للرعب وللمأساة .

***

تغمغم السنديانة بالذائع الكريه للماء لأنها عبوسة

وتزيل من نفس السنديانة الرغبة فى الفناء ،

تقول السنديانة " لا أريد أن أُروى ،

أريد أن يجلس تحتى شاعر يصدر ضوضاء كضوضاء الضيق .

***

يالسخرية الأصداء التى تتبادل القبل مع المطر الدائم للاشياء الغير كاملة

التى لها تاريخ متواضع فى الوجود .

***

اقترفت الأبدية أمس ورسمتها فى نفس الزمن ،

لو عشت الموت مرة سأغامر بجدية الحياة .

***

سأقتنص جنائن الفزع من اليقظة

وسانشر إشاعة بين حشد المرايا أن لا ترانى أبدا

إلا وأنا عارى من ملامحى .

***

هزمت العقل عندما مخرت الأسطورة يابسة يقينى ،

على الشاعر أن يتجرأ على كل شىء ،

حتى على اقتحام نفس الدمية .

***

يمامة العادة التى تحط على النفس المختمرة بالطبيعة هى نفسها التى تحط

على عكارة الروح العتيقة فى التجديد للحركة الداخلية .

***

انظرى أيتها الأمواج الغائرة فى جسد الشاطىء

إلى ساقي الساحل الذى فى مآسيه بسرعة

عندما فلت الزبد فى دجى النشوة المتوحشة التى تنشر أنفاسها على شجن

الأنس .

***

الحب يثب بالاقدار والصدف لكى يتذكر فناء النسمات التى أعلنت حدادها

على الشمس لأنها ماتت عندما سممها القمر لأنها لم ترد أن تقبله على عينيه .

***

يدخر لى الماضى المستقبل ويدخر لى الحاضر

ولكنه لا يدخر الأوراق الناطقة بمعابر الفتنة الروحية للحياة لذلك الأكثر

نقاء فى رحيق الزحام هو لحظة احتضار الأسطورة .

***

مافتئت أغنية البحر التى يرددها الخوف داخلى أن فشلت فى ولادة

الصحارى التى تشع بدم شجاعة الدموع ،

هذا الملح فى البحر يشبه بدرجة كبيرة ملح دموعى

ولكنى لم ألف مقاومة خفقان النورس بالعري القاهر .

***

سأخذ ثأر هذه التنهيدة التى أطلقتها من رئة الخواء

عندما صاح بى الكون لكى ألد هذه الجملة ،

سأخذ مائها اللامع ومرآتها التى كانت فى أوج فروسيتها .

***

أريد أن أقيم عرس للدموع لكى يُنعم قصر صرعتى بالحراسة من الكون

العذب الذى يجر عيون السماء إلى الزرقة التى تحترق بخفقان الحسرة .

***

سأحدق بقريحة التطرف الغزيرة بالنجوم القرصانة التى لها دم ساد الضائع

فى عيون الأطفال الذين أسىء دفنهم فى ماضى الألغام السيئة للفكر،

أحبك

ساد كسلاح يحب مقتوله وكخوف يحب صاحبه .

***

البلاغة البربرية هى التى تبكى عندما يتسائل الشعراء عن من يعطيهم

المساعدة فى تصديق الرغبة الخاسرة للفشل ،

لا أملك أي سفينة ولا أي بحر ولكنى أملك خبرة الموت فى اكتشاف قوانين

الأرواح لأثاث الدخان .

***

لتعفو عنى أيها الحزن الأجنبي

لأنى غارق فى وليمة النبوة التى تفخر بالأرض اللانهائية للوحدة .

***

أغمدى أيتها البداهة الموج فى ثنايا خمرتى

لكى تنفث هذه الطبيعة الاغماء فى باطن السائل الذى يسمى الروح .

***

أمحو الذاكرة التى تكتهن الأسرار الفاتنة لجيفة الأفق الذى يذوب بين يدي

الشاعر الذى يجدف فى صوارى التعب والضياء ،

تسطع هذه الهدهده التى تصم أذنى جرعات القصي السابح فى شهوانية

التمدد .

***

البطل الذى يشبه المساء الأبنوسي للكلمة

هو الذى خرج من الفرح حزينا لأنه هبط من الهاوية السماوية

التى تتوهج بالوانى الزخرفية للجريمة .

***

أعذب العاصفة الثقيلة بأقدام الشياطين ،

بمدح المأساة الفنانة التى لها خطوط فى صروح الشؤم

ولها حفرة فى قبر الحياة الذى يسفح النفوس الضالة

لأنه تذكرنا ببستان الشحوب ،

فكم هى وقحة النفوس الضالة التى لا صدى لها سوى الوسوسة فى أذن

الغرابة المتلفعة بخنجر الثريا الذى يرتجف من غلظة نزق الأحزان .

***

ما أشقى الإلهي الذى ليس له رفاق سوى قطرس العدم

الذى ينساب فى لجج الأخرق التافه المريض برماة الملل .

***

لا أسجد إلا لوثن الولاء الذى لديه يد قوية تمهد القلب الخاشع للرمز بحجب

أوزار المقدس عنه لكى تبارك أعياد الجحيم الذى تلمع عيناه المفقودة فى

الشكوى والشح .

***

غبطة الشتات التى تشبه موقد المحبوس فى النفس ،

لدي شتات عظيم فى روحى وأريد حقا أن أكون دمية أو أن أكون سرير

ينام عليه الكلام البرتقالى للروح التى طال انتظارها لبلادها الأصلية .

***

أحاذى المسيح الذى دفن نفسه فى الله

لكى أسمع مهاميز الظلام الذى يربى داخلى خراف الخيبات لكى يخشى

تاريخ الكون الذى يتأمل فى نفسه ويغمى عليه .

***

أنا معكر من العشب الذى ينبت فى حلقى

عندما أرتل قصيدة على نفسى لكى أسمع صوت السياج المنهمك فى تقويه

نفسه بقتل الأحلام المتغطرسة للبارود ،

أنا معكر بالطفل الذى يمشى بخوف شديد ويعقد صفقة مع الغاز المسيل

للكآبة .

***

أنا شرشف روحى وشرشف السماء وشرشف الورقة

ولكنى سطوة الماء الذى يصلى للغرقى ويدعو لهم ،

أريد أن أعد قهوة الصباح بدون أن يرتمى الذنب فى ذاتى المشاغبة للخفاء

والعري .

***

غسلت أوانى الأمواج بالتعب

ووهمت شجرة الصفصاف بهشاشة الإحتراس من الموت ،

كل شيء يخاف الموت وأنا أخاف الحياة ،

الحياة أكثر رعبا من الموت .

***

لا أحب الصور المتحررة من الحديث ،

أحب المكروه من العالمين ،

أحبه بشده ، فلا تحدق بى لكى لا تعمى .

***

أستوقف هنيهة عابرة فى الزمن وأستنطقها بسوط النحيب

وأبكى لها لكى تخبرنى عن كيف تشد الحقيقة بؤس الهلاك من رحم طائر

التاريخ الذى يموت كل يوم لأنه يمشى فى هيجان الدم وفى نجوع الحروف .

***

الحرف مقعد الفكرة الذى ينسدل ببدر القصيدة الأجوف من كل صلصال

المعرفة ،

يمشى الخط فى خط مستقيم ويتعرج عندما لا يعرف طريقه

ولكنه يتطابق مع الطريق ويتقافز بدون وزن فى الهواء .

***

العبارة تستغرق فى النوم فى عين القارىء الذى يلبس بزة عسكرية

وينشر الهلع والباب على شفتيه التواقة لجسم الضوء .

***

أحتاج إلى روحى ، أكثر مما أحتاج إلى عقلى .

***

الحب أخطر شىء فى الوجود ، حتى أخطر من اللاجدوى ، أحتاج أن أحب شىء أو أن أكره شىء .

***

أنا لا أعرف أن أحيا ولا أعرف أن أحب ، هناك أناس تستطيع ذلك .

***

أكره الحبل الذى أنتحر به والماء الذى أغرق فيه ، أكره ما يحينى وما يميتنى .

***

الأرض العاصفة بالخوف والهدوء

يكاد يكون لها وجه صغير تنام فيه ملامح الفناء والهباء

ولكنه لا يعشق الالتقاء بقهقهة الدخان الذى يتطاير أشلائه

من حريق الفلسفة للتاريخ .

***

الأرض التى تطير كلما سمعت نبوة أحدهم ،

تهتف بموجة الصراع الملول الذى يضحك على نفسه

عندما يسمع الحياة الروحية لكائن آخر

حيث تكون مجبولة مائه على فتح ذراعيها إلى اللذة التائهة فى حلمى
.

***

الماء وحشي ، ليس له خصر ولا نهود ،

فقط فجر وفجر بسيط يجوب الأسماك والطحالب التى تنادى على
أكسجين

المعرفة والرياح لكى تحيا فى حلمها الأول اليابسة ،

الماء يحلم باليابسة كل ليله واليابس يحلم بالماء كل ليله .

***

ثغر الليل ملىء بزبد الظلام الذى يغرق فى جوار الندى

المعقوف على جسد النباتات التى تنمو فى عيون الحرب

وتحتوى أبعاد المسافات لكى تقيس نطاق الإبتسامة .

***

سأسرق جدار وسقف منك أيها القارىء

لكى أصل إلى أمكنة عديدة فى جذور الحياة ،

القراءة تحتاج إلى شجاعة والكتابة تحتاج إلى شجاعة أكثر وخوف شديد .

***

للحضن أكثر من ذراع يجوس النيران الداخلية التى تتنامى بسرعة شديدة

من جراء القبلة التى أودعتيها فمى ،

لا زلت أقبلها تلك القبلة الغامضة التى تتسع فيها الكهوف المرفوعة إلى

ثغرك الذى يزدهر بالارض الميتة .

***

أكتب آلامى بعنف مرآة ،

وأدفن المقصلة فى روحى حتى ينتحر شخوصى واحدا واحدا ،

وأفك فكى إلى سماء الإحتقار وصورة القرف

لكى أتأمل جدا الخطايا التى تتوسط أسس العبقرية .

***

المقر الوحيد لى هو كتابتى الخيالية التى أطلق القبور والظلمات المذعورة

منها لكى تكتنف المنبوذين الذين لا يجدوا مكانا لكى يمونوا به ولا سببا .

***

أحب أن أستنشق رائحة عبراتى القاسية التى تلهو بنفسها وبمكمن القصيدة ،

لا أعرف أشعر بالخوف على قصائدى ،

لهذا أريد أن أحميها ولكن من من ؟ ،

لا أعرف هذا أيضا ولكن ممكن من الحديقة والأزهار التى بها فالأزهار

عنيفة وعدوانية مع أي عالم آخر .

***

يتراىء جسدى فى عيون روحك التى يختلط بها المعدن وظبي الزفرة التى

تتربع على جدار رئة المصباح الذى لا ينير إلا الصورة اليافعة الكريستالية

للسكينة .

***

أبنى الكهوف فى غرفتى الصغيرة لكى أختبىء فيها من نور الخفاء الذى

يسطع من كشكولى عندما أكتب الإيمان الشهواني الملىء بفساد الأجوبة

والأسئلة ، احرص على أن تسأل فى إجابتك .

***

أريد أن أكون غامض حتى أثقل الخواطر بالرهينة ،

كلماتى تحتاج أن ينام بها أحد وسنابل ما .

***

السأم يخرج من غمد الحياة ويعتلى بالسماء ويسعد بالسكر ويهيمن على

الصمت اللازم لكى يملأ كمجاديف البحر بالسرور ولكنه منفى الشعراء

الذين يشبهون الغوغاء فى رثائهم الجبار لكل شىء .

***

أعرف مكانا بى يأتى إليه البهلوانات والوحوش

لكى يلعبوا أمام سينما شخوصى كهواء يتبرج أمام أنف .

***

ما أجمل الجسد المتكور فى الرغبة الذى يعهد إلى الحب بالمركز الأول فى

مسابقة أقامها على من يقبل نهديه أكثر ففعلها الحب أكثر من اليأس والشقاء .

***

أفتش عن الحب فى قلوب الناس فلا أجد إلا جثته تخدع صاحبها بأهمية

الوصال مع السماء والذات .

***

اشرأبت الساعة للزمن ، اشرأب المكان للخراب ، اشرأب الفجر للصباح ، اشرأب الظل للنور ، اشرأب الوحل للقصيدة المتمرغة فيه ، اشرأب الطريق للمارة ، اشرأبت الرياح لليقين ، اشرأب الموت للحياة ، اشرأبت المرآة للوجه المشوه ، اشرأب الشوك لليد القريحة .

***

أريد أن أعذب جثة الفم وكفن العين بامتلاك جسد آخر أرتقه بالاغنية

وبالنواح لكى أنام مطمئن كما ينام طفل على أمواج البحر .

***

الحقائب بريئة جدا لأنها لا تحمل إلا الجدران السوداء للطريق وللروح

والاقنعة الخفية للعندليب والظلام اليتبس الوامض والسكينة التى شبعت من

الدلافين التى ترحل منها مرارا .

***

أنا منعزل تماما حتى عن نفسى ،

لا أعرف أي شىء ولا أي أحد وأظن أنى سأموت فى سماء أخرى ولكن

هناك من يعرفنى ، الدمى التى تغنى ترنيمة الانتصار على الحياة .

***

أستلقى فى الزنابق الروحية للنهار وفى زوارق الماء والندم وفى رما

الأحلام المتحركة وفى أسيجة الأمس وفى كنف الخضوع وفى وجه النبع

وفى ذاكرة المجد العاهر وفى موانىء الحزن .

***

ألعن النصر الذى يصبغ الفرح ، أحب أن أحرق الماء بالغرق ، أحب أن

أطفىء داخلى بالنور ، أحب أن أنصت إلى عدالة الغبار ، أحب أن أتغطى

بالغضب الذى جيوبه فارغة إلا من الغروب ، أحب أن أمتد فى روحى

بالطبول وبالبحر ، أحب أن أحفر الحراسة وأشتعل بالاتساع .

***

ذهبت مرة إلى حزنى الذى يرعى فى أرض البحر ،

كان يهبط فى أنفس الأسماك ويقنعهم بالموت ، بالانتحار على الشاطىء

ولكنهم كانوا يرفضون أي شىء يقوله حتى جئت أنا من الزرقة ورسمت

على الماء هوة بها ميراث التوسلات .

***

الرمز عروس الثريا الذى يملأ رسغ القصيدة ويحتقر الدخول إلى مخالب

السفر ، يلوح لذئب الرغبة أن تحجز له اللذة بدون أن ينطوى فى رسالة

الصباح الواهية .

***

أحب زنزانة القصيدة التى يتسلق البحر إلى شباكها لكى تجوع كالرصاصة

إلى قلب ولكنها تصيغ الصبر الذى يغنى للافواه التى تشبه السلالم للمعنى .

***

أستعمل القصائد كشراشف وفوطات وكدواء ولكنى لا أستعملها أبدا كبندقية

ولا كمحقق للاسرار لأنى هكذا خلسة أبطنها بالهروب ، القصائد ليست

معفية من الضرائب ولا تسقط بالتقادم وغير مهددة بالانقراض .

***

أطعن الجرح بالمجهول المسحور الذى يتثاقل بافلاس التاريخ عن التسكع

فى الموسيقى التى تشبه فانوس الروح ، أطعن البستان بالسيلان وبالبكاء

الذى يخلف مواعيده مع صنارة الحبر .

***

وجهى مائدة العالم الذى ينتهى فورا بعد أن تنتهى القصيدة من ثقب حنجرة

البيوت ، بسيجارة اللاذات المسجونة فى مظروف النفس .

***

أخدش الأيام بالفراغ لكى ينمو ظلها فى قلمى الملتحى ، أحيانا وأنا صغير

كان قلمى ملتحي وكانت لديه جبة يلبسها وإله يصلى له .

***

يصطاد قلبى الحقيقة من الانعكاسات التى يسميها الغريق قشة ، ومن

تفاصيل المقصلة ومن نبضات أسطول النوافذ ومن حمى اللغة ومن دفيئة

التجسد .

***

لا أحمل صرخاتى أبدا وأنا سائر فى النخاع ، لا أحملها إلا عندما يدخل

القدر الخميلة حيث يقطع رأس كل الغربان الأسرى للسكر .

***

أنا أمشى على قدمي المهد والصدفة التى أصابتنى عندما تساقطت الدهشة

على قلب زقاق الحيرة ولكنها لا توصلنى إلا إلى السكين الجائع لصبارة

التكوين .

***

لا أتوقع القذيفة الصديقة التى تجرد الريح من الأفق لكى تخصب النبوءة

الوحيدة للغرابة التى لها جسد السفوح ومزبلة لعاب الثقوب .

***

يندفع السقف إلى مستقبلى وتندفع الجدران إلى حاضري ولكنى أختنق

الفراش لكى تفقس بيضة الخلاء الذى يرشق الدوامة بجموع شخوص الكسل .

***

كم سرت فى الشفقة إلى أن قهقهت الروائح التى تخرج من وجه السحاب ،

كم شممت روائح الآخرين إلا رائحة الله ورائحة الشروق والغسق ، كل

شىء له رائحة وكل أحد .

***

لا أعرف مثوى الروح فى جسد العالم ولكنى أعرف أن أدخل فى الغبش

عندما أمضغ عشيرة الفاجعة ، ولى وعي رهيب لجسد الجحيم المهرج

.

***

تنبعث قبلتك من فمى كما ينبعث الصمت من الخراب وأنا لذلك أحب

أن أبحث عن فمى لأنى لا أجده فى رأسى ولا أجد عيناي أيضا

ولكن أجد قصيدة استحالت أذنين .

***

ترهقنى أي قافية ممكنة ، لا أحب أن يكون أي شىء مقفى حتى

الظلال المزدراه من الضوء ، حتى قلبى المشع بالجحود ، وحتى حسرتى العذبة التى تكون فى أحيان كثيرة قصيدتى .

***

روحى مضخمة بالقطران وبشذى الدوار وبكمنجة الماء وبقربان العدم المخزون وبسبات الآهات فى الضحكة وباهانة أنوف الأفكار التى لا تشم شيئا غير الكآبة وبكوب المساء المكتظ بصقيع الفراغ .

***

العراء المنبوذ من كل أخضر هو الذى تنمو فيه النباتات الوحيدة التى لا يطالها إلا الرياح الخائفة من نفسها ، أنا أشبه هذه النباتات التى تنمو فى جوف الأرض ولا أحد يطالها ولا أحد يسقيها ولا أحد يدعو لها ولا أحد يهتم لها ، نعم ، ليست لها فائدة ولكنى أحب رؤيتها كما أحب رؤية المرايا .

الإبن العاق للرب والعالم

السعيد عبدالغني

إلى

كل من كفر وجن

تأوهكِ عجين النغم

المترابط في قافية النشوة

بلا شوائب الحدود

كربانية تفكِك المحجوب

اغفر للهاجِر والهاجِرة

متنهم للعالم لا لعين قلبه

اغفر له صدأ تعددهم بلا وحدة.

كل شيء بلا علة للبقاء إن كان بلا وجد

كل شيء حائرة هويته إن لم يعرفه

كل شيء تألم منه حمل أزله في نشوته

كل شيء أدركه لم يعد بحاجة للتأول والتأويل

كل شيء خلقه استضاء شغاف المبهم.

الأعلى كله

سقط

في القصيدة

التى كتبت فيها نهايتي.

*

النغم النابت من غيابكِ حولي

أوبرائيا

أكبر من قدرة العالم على الصمت.

*

كنت أقتل ذاتي وكنت أشعر بأعظم نشوة شعرت بها يوما.

*

ستفنى احتمالات التشكل إن كانت القدرة نهائية ولكن للاسف هي لانهائية لله.

*

لم يتدمر من تذبذبت كيمياءه وفيزيائه بشدة ؟

لم الوصول محجوب بالدمار للواصل للمفارقة ؟

*

يحيا قلبي في البرازخ دوما ولا ينتمى للضفاف

ولا أُبدي الإدراك على الجنون

لا انتماء في شهوده

لا تفكير ولا شعور

لأني كل شيء وفيّ كل شيء وأمامي كل شيء بلا نقص.

فنيت فيك لأهجر وجودي نحو كنهه

لأعزي العلة السوداوية أو أُحيرها

لأخلق سكنا للغيبة الحسية والحدسية

وأُنشيء مآلا للسدى

لأناوش الحضرة بمخاض إشاري يبدل المسرى

فنيت فيك خيفة على العالم من وجودي

وصبرت على حبسي لأدركِ من المسموح منك أقصاه

وأتأول إليك يا أول قلبي واخره

وسيد ما لم أره.

*

أؤصل الجنون في العالم

كعلة تستبيح كل شيء.

*

في مسرد هبائي

أنا ناقد كل نشوء وبدء

ولا منهج لي في ذلك

فقط أعض اليد التي بدأت.

حروف وألوان مكررة

أنغام ونشاز مكررون

فوضى ونظم مكررون

مألوف ولامألوف مكررون

لقد أدركت مساحة الممكن من الأفعال والتخييلات

فصار كل شيء ككل شيء.

*

اليد الأخيرة المتبقية

يد الشر

في جعبة المعانى الممكنة.

*

في سديم أبيض أطفو

بلا جهات مرئية

الأمصار غائبة

والفكرة الوحيدة المسيطرة عليّ هي الأبد.

الحجب الزرقاء المغروسة في طين المكان السماوي

تهرول للانقشاع في الأرجاء المجنونة

وتدلق محتواها

فى دوائر باطني الحلزونية

لعلنى أدرك ما أحدس كليا.

أنا واهم الأشياء بوجودها

وواهما بانعدامها

وواهم خارطة البرازخ.

النور يركب خيلا

ينقذف في بصيرتي

فتنهشة المخالب العابدة للعدم.

ضيعت البواطل جميعها

على حقائق تغفل وجودي

وتأكل انعدامى كسوس مقدس.

دلالة الشمس الوحيدة التى أعترف بها هي حريق الشمول.

الأشعة في مجارى هوائية

تصقل ما تراه بعمائها

نحو المحتكَر في المسكوت الكوني.

*

في غرفة مصمتة صماء متفتتة جدرانها

أجلس

وحيدا

أكتب فقه التآكل

وأول رسله أنا.

أُلغِز العوالم في شِعري

أهبها من حجبي

وأفسِح لها من حياتي

أدلف نحوي منها.

اللغز طاقة الوجود كله.

والملَغّز الفأر الذي يأكل من جسد المذبح.

أعايش العالم بلا روح

كمن خرجت روحه من جسده

كثعلب ماكر هرب من سجنه.

في داخل السجن

وحياتي كلها خارجه.

*

القلم ضد الممحاة

كذاتي ضد العالم.

*

لا أعثر في العالم إلا على الشوك والموات

بهذا القلب الجرائمي

الذي يقتصد في نشوته ويفرط في ألمه.

*

تطير بلا مستقر

وتمكث بلا عش.

قلبكِ كتوم على مآلم الطفولة والكرد

وروحكِ رحيمة بمن انتبذ نفسه.

يا حلم تفسخ من المعنى الهائل لله

لوذي معي بالشعر الآن

إنه ما يشبع الهاويات مثلنا.

*

بجلاء وصفو أمسد جسدكِ على الضوء الخافت للغروب

لأخرج منه آثار الحزن وجنيات ميثولوجية

وحزن العيون الرمادية.

أُشبعكِ بوجدي حتى لا تخافي من الأبوكاليبس

أعطيك كله وأذهب لتيهي خيفة إيلامكِ.

ستتفجر ينابيع من نشوتنا المشتركة

ستتفجر سماوات ليست فارغة من الآلهه

وسننمو في كلينا إلى حد الوحدة المطلقة

*

إن فُتِنت بذاتك ضاع وحي العالم كله

*

يشم الشاعر الوحي المخبوء

من ماورائيات العيون والقلوب

من زوايا الأكوان المتخَيَلة.

*

خافت يأمر ساطعا

أن يحيا لكى لا يكون وحيدا.

*

ملحميتي غريبة

بلا سماوات وأراضي

غامض يحرث غامضا بلا انتهاء.

*

المجهول رقات كخبز جدتى القديم.

*

أنمو بشاعرية أكثر في العراء والوحدة.

أنمو بعقلانية أكثر في المجتمع.

*

مفتونا بمن احتجب

ولم يشرح حجابه ولا علة احتجابه

مفتونا بمن خلق

ولم يشرح لذاته لم خلق ؟

مفتونا بما يكتمل ويزول فور اكتماله

ليتكون بلعنة أخرى

ويمارس وجوده ثانية ولكن بطريقة غريبة..

*

للكِ آياتى الكريهة على جدرايات الشوف

وبوحي العاري المفزِع

يا مختَمَرة الباطن بما لا يفنى

قلبي وفراشاته المنتشية والكئيبة

ليديكِ المعتَقة في دم المخيال.

أشتهى وجود الشيطان في الحضرة

وأشتهى وجودك وووجود الله في البار

فترامِي على كسر الأمكنة

يا عيان قلبي وعمائه المبِحر في المشتَهى المجهول.

*

كنت أتمنى لو كان الشعر كالرائحة يدرك جماله كل شيء بدون عنصرية المفهمة الذاتية

كنت أتمنى أن يكون كليّ رائحة معطاءة بلا انتظار.

*

وسِع انفراجك لما وراء الأبواب

وضم قوس قزح لقلبك

وغنِّ لكل ما لا يحمل جمالا ظاهريا

لعل سكرة البدء تنتهى سريعا

ولا تنسى كافرينك من المرايا

غطهم بستائر لكى لا يسخروا من هشيمك.

*

تهدّج كل شيء

وغُمِس في سم الصمت

واندهشت الكائنات من فنائها

وأنا كنت أغازل زهرة

وبيدي دمعتها.

*

ماذا يحدث بالذات الشاعرية في الليل ؟

يجحظ النسيج الصوفي الكئيب

وتلف الرياح خمارات المدى على عينيّ

وأنقص..وأنقص..وأنقص حتى أتآكل تماما.

*

لو وحدت المنفصلات لكونتك

ولو فرقت المتصلات لأصلتك.

*

كلما اختفيت اكتفيت من وجودي

وتضارعت مع جنوني

وشبثت النمط بالتهشم كلما اكتمل

كلما اختفيت كنت دافعا للعالم للرحيل

وللذات الإنسانية للخلود في رهن الخلاص الرملي.

*

أقسم في انتحاري على الموت بالدروشة

لانعتق

وابتعث صورا تجنس الأبد في مداه.

*

أعطى الرب خزائنه

لمن عرف كيف يضم العالم فيه

أعطاها لمن صدق

وفرّع ترجماته وتأويلاته المرضِعة للأرض

أعطاها لآل الحزن.

*

قلبي متحف متخَيل لطيوف مكرّمة من كليّ.

*

القسم دوما بقيمة لامعقولية الحضور والغياب.

*

وغربتى أني لا أعلم أي شيء عنك

وأنت تعلم كل شيء عنيّ.

وألفي كله حرية الحلول في أكوانك مع السكارى.

*

سأجن بما تراه عين قلبي

سأتوه بما تراه عين عقلي

وإثمي الوحيد أني أراك بلا روية.

*

الروح دغل مخصب بالفواح بفائدة أو بهباء

رحم شبقي بالألوان

ضد حزين ورقيق للعالم

ملاءة تحمل فراشات النشوء على الصلصال الباكر

الروح كلمة دلالتها تحترق في كل كائن

كنز الالوهة المبذور

*

المتسلط لا يغفر للعاصي لاءه الضوئية العارية

ولا غلبة علته على قانونه

ولا جنونه أيضا في وجده رغم ذلك.

*

لدي عرفانات متصلة بشتي الأشياء التي لا يمكن الوعي بها في إلا في السكر

وهذا يبيح الغيابة المطلقة على الورقة.

*

لم تكذب ولا مرة آيات الآيل من التكوين

بأن العالم أسه وحدة لمجنون ملىء باللاءات ضد ذاته.

*

في الصومعة السماوية

غاضبا المتصل بجنس الأشياء

من رغبتها في الكفر بذواتها.

*

العالم إيوان خرافي خرابي

كله طلع قصيدة فاسدة.

*

التمكن من اللغة هو التمكن من الالوهة الوهمية ولكن في وهميتها زهو التماثل الباطل إما ببكارة وجوده هذا الالوهي او بحداثة وجوده بكارة وجوده كوحيد قبل خلقه اي شيء وحداثته بعد خلقه.

*

كل ما يمكن ان أفعله في العالم

هو بعض لكمات لصيرورة ما محتجبة.

*

إن التعبير الفني للمجنون في شخصيته ، بينما الكاتب في لغته التى هي شخصية المجنون ولكن مكبوته.

*

بعض العوالم التى في رأسي كانت ربما في رأس أحد آخر

وبعضها سيكون

وبين الرؤوس تتداول الفوضويات.

*

لنبقي وحيدين

وخطانا واحدة في درب مجهول

وشعائرنا محدثة لاستحضار العالم اليوتوبي

لنبقى وحيدين

وليبقى العالم مؤسسا على كريمة بيضاء في قلوبنا

ليبقى الخارج قبرنا

والمعنى المفقود هو المعنى المركوز

لنبقى وحيدين مفترقين

كضلوع خيل مجنون.

*

عند حدوث الصمت الأول في العالم

قبل تكون اللغات

كانت عين القلب أفق الصقل الوحيد والوجيز..

*

إن أؤولت شيئا بي سيكون أنت المجرد لا المجسد في أي شيء

إن عرفت أحدا كأنت ، ستكون عين قلبي المحتجبة.

إن أعرضت عن العالم للوحدة لكي أراك دوما.

إن رمّزت أي معنى لكى أستر ما حجبت.

إن استرقت من وراء السماوات إشارة فلكي أفتلها شموسا

*

باللغة فقط أريد أن تجعل لانهائية الروح مسجوعة على نهائية الجسد.

*

كونت صداقات مع كل ما لا حس له

وغبت في بلادهم

أبحث عن وجودي..

*

يخونني جسدي المتهدم

عند النشوة الناشئة لتهشيم الجاذبية

والطير في السماوات الكبرى..

*

يؤلمني في هذا الصباح الأبيض

قدرتي اللانهائية على الوحدة

والزهد الكامل في العالم.

*

في داخل تلك البيوت للافق

قاتلي الساهر على الحاكمية

يأمر كل شيء بالألم

ويتذكر رغبتي فيه فيؤلمني.

*

خفيفا وفي قلبي مزج لكتلة كل شيء

خفيا وفيّ كشف كل شيء

*

كل أحد كفر به بَقر فيه عنه

كل أحد كفر به فنى في سير عينه

كل أحد صلى له نسى كيف يدركه

كل أحد عيّنه في دين لم يعرفه كله

كل أحد جاز نفسه هو جوّزه له

كل أحد نُبِذ من أبناء اسمه سمّاه قلبه (الحلاج مثلا(

كل أحد شرب نوره جن في معرفة كل شيء كشبهه

كل القلوب العارفه صور أينه

كل أحد آوى إليه عرفه عليه

كل أحد احتجب عنه مشى إليه بإشاراته أو به

كل أحد نطق قلبه نطق باسمه

كل أحد روحن ذاته وروحن العالم وجده

كل أحد خسر جهته وصله

كل أحد قص وحدته قص وحدته.

*

أنا المسافر غير المتعوذ بأي شيء

المسافر بلا رحلة

في قلوب الأخيلة الشاردة الهاربة

النافذ في الشوف إلى أن أموت.

*

لا يستطيع أن يحياني أحدا بأصالة إلا طيوف الأفق الغريبة.

*

العالم نز لانهائية ما حزينة.

*

كل ما يميز الشاعر أنه ينتج معانى بعيدة عن صير العالم وعمقه اللاهوتي العرفي.

*

وجودى منحوت من مدرَكات ووحييات من شتى الأشياء والشخصيات والمقروءات .. إلخ إلا السلطويين.

*

كل الشخصيات والسياقات النفسية بها أحلام لكن حلم العدمي يكن أكثر دقة وفلسفة.

*

لا يغفر العالم عارين وهميين ، الجنون وأسمائه الأخرى والجنس العاري.

*

أحيانا أشعر أني نقيا لدرجة أني أجتاز جميع الماهيات

وأحيانا معتكَرا لدرجة لا أتبين فيها ذاتي

أحيانا يتسع الدرب بقدر الشوف

وأحيانا يقتصر على دائرة الداخل المفرغَة

أحيانا أشعر أن بي قبلية صوفية

وأحيانا أشعر أن آني كله تعبير عن عدمية

أحيانا أسهر مع الإشاري والإشارات في غموس العالم

وأحيانا أكتفي باللاكتراث تجاه الجماليات جميعها.

*

هرب من حويي

من أدركني بكلي وانتبذ

هرب من وحيي..

*

الكلمة اقترفت العالم

والشِعر اقترفه أكثر.

*

أنتِ في هاجسي دوما

كالله في هاجس العارف

والزهرة في هاجس الكون.

*

المنتهى

حضوركِ

عند غياب كل شيء.

المنتهى

كيف أعايشكِ رغم وحدتي.

*

اخرجوا من الزخارف

فسيرة العالم طحين فتات لوحدة

وأقطاب من المعذبين

ووهن يناوش وهنا

اخرجوا من التشكيلات

فهي مستأجرة من الطيش والهشاشة

وإمامة الإمعان في العدم.

*

الشرِك بالذات وجود العالم فيك.

*

جر جحيمك من الكليات

واغمسه في لغتك

لعلك تكن نبيا.

جر جحيمك

ستموت الليلة على فراش الأرض

وقلبك مشهد المنزوع عالمه منه

جر جحيمك

لا شيء يفديك ويغفر لك غرابتك وغربتك

ويخلصك من مآلم الأبواب المغلقة.

*

فقدت كل شيء طوعا فكنت المخرِب الأكبر.

*

أغمس ذاتي في شغاف المراد حتى أفني فيه حد الغني بكله لا كضد بل كذات

حد أن اغايبه فيه.

*

عروش غاسقة تتلوى في الفراغ

بلا سكان تتكلم لغتي

وأنا الحاسر الطواف حولهم

خاسرا أناشيدي..

*

النبضة فوضوية عوامة

وسط مسرود من الصموت

للغريبة بنت الشارع والملكوت

الحيرى في ملغزات جوانيتها.

*

العلة محجوبة والمعلول

والعقل مدان بحدود

القلب انفتاح للمقروء والمكتوب

من جماليات وبشائع.

*

على الدروب سيارة الحزاني

من كل علة ونزوع

وأنا الغريب بينهم

بدئي من جنون.

*

كل شيء تنهار هويته .الأرض التي أقف عليها والسماء التي أنظر لها الآن لألقاكِ.العالم هول وكائناته شديدي القسوة على من كان يسوعيا وجدانيا وصوفيا بصائريا.أغلقت عيني لكي لا أرى السماء التي خذلتني وانكسرت رؤيتي للأرض التي لا أستطيع الخروج منها.

*

لا أخاف من البرازخ بيني وبينك

سأعبرهم جميعا إليك

وإن تبعنى الغاوين فتابعينك أنا.

*

لتترك خفتي أيها العالم بلا تأويل جنون وبلا مليك شيطاني وكفر

أصلي بالرقص والكتابة

وما عبدت الله بالدين مرة.

*

المجاز

باع الدار للاحتمال

واشترى الذوق لكل شيء على أنه وحدة.

*

القلب هو العين التي تدرك المحجوب فيكِ

وهو التهيؤ بعد تخلصيه من العالم إلى الشهود

القلب هو الكون الذي لا يُنَازع لمعائش الشاعر.

*

اقتربي يا مجدلينا المخيلات

المريد فاغر كله لإشاراتكِ

رغم قسمه على ذاته بالوحدة.

*

اليوم فكرت بكِ كثيرا،بأصالة روحكِ المتعاكسة مع العالم اليومي ورواده.خلقت كادرات شعرية بيني وبينكِ وشبهت اللوحات الضاجعة على الجدران بوجهكِ أملا أن تشف المسافة وأجدكِ بجواري.الغموض يكلفني الكثير من العلاقات الصداقية، يكلفنى الاستغراب من أفعالي ومشاعري واتجاهاتها.لا أعرف ما هي الرابطة التي تربطني بكِ؟من أي جنس هي ؟ولكني أعرف أني أريدكِ على مسرح فارغ في الغيوم لنحكي بلا لغة إلى أبد وهمي أو حقيقي.أعرف أنكِ محللة بارعة لكل شيء يحدث معكِ وكل شيء تدركيه حسيا أو حدسيا.مجرِدة النوازع مثلي دوما ومتأملة في العلل المكونِة لكل شيء.لم نحن غرباء عن كل شيء؟لم كيمياءنا متعاندة مع الواقعيات؟أسئلة أول العالم وأسئلة آخر العالم.أشتاق لرعشة عينيكِ.

*

ما مقروء وجهي

يا غرباء؟

ما وحيي البديهي؟

هل رأيتم دموعا سوداء

وحدستم غرائز ملتئمة مع الفوضى؟

*

هربت الملائكية من قلبي

بأجنحتها

وطهرانيتها

عندما اعترفت بالجدر حولي

وحملت الهوية.

*

نلتقي عندما نفترق في أزقة المتخيل

نملأ جرة وحدتنا الدرويشية

بربابة الأوائل

نتهم ملح العالم

وبيوته المليئة بالصقيع

ونبرىء ذواتنا من اي دلالة له.

*

كل ما تكون في البدء

انهار

في لغتي بلا رحمة

وهدر هشيمه وخشيته

أنا الحاوي لخفاء العالم.

*

أجوع لتلثيم العالم بدلالة اشراقية

بإنهاء مجاعاته للمعنى

وتخلصيه بآخر منتظر من افمام الحالمين

لكني تركت الأرض ورائي

وشردت مع غرائز بعيدة.

*

أنا غذاء الانتثار والجنون لكل من لم يرد العالم

أنا رب اللضم لكل ما تفرقه البرازخ

أنا الغابة الليلة الكاملة الكائنات الوحشية.

عجينتي هجرانية

للحواف

ومبتعثة للخفة في الثقلاء بالاسفار المنكوبة

أرى العالم كل صباح على أنه عالم النهايات والقيامات جميعها

ولا اواري هذه المحيطات السوداوية في داخلي.

*

معجونا قلبك من رؤي صوفية

معتقا بماء الورد

عاريا بلا رداءات أمام العالم

يرى تهافته في الافول

فيتحدث بلغة خفيفة رقيقة للورقة.

روحك واسعة بمجاهيل شاعرية

لا رواء منها مهما ازدلفت

أنا البحار في البشاعة والخبث.

أحادثك بيني وبين ذاتي

المس جدائلك الرواحة في الرياح الطبيعية

واميل ببئري النفسي على شفتيك المسبوكة بالحقيقة.

أتعرى دوما أمامك بازهار وحشتي

بلا خوف وبلا قصيد من ذلك.

احلم بأني احضنك رغم تهتك ضلوعي

من كرباجات المعاني العدمية.

أبذر بشاراتي على ما قر في الجنون

وما احتجب لعلة وجدانية بالرفض للعالم

وتلك الكتابة لتشتيتي عن حوي طيفك الذي لا يحزبني عددا بل واحدا مقبولا بكله.

أحبك رغم ما لا أفهمه فيك وما لا أفهمه في ذاتي.

*

بعز الدفق المطلق للنور

كل ليلة أشوقها الليلة الأخيرة في حياتي بلا أي مجازية

فارحم موتي في المحاجر

واصرف عبدك الموات لي.

*

من تقاوم غير ذاتك في العالم

جِد لك تفاهة ذات جدوى كالآخرين

ابني هباءات فوق هباءات

اصرخ لتخرج هشيمك كله.

*

لتعصمني من خيانة قلبي وطيبته

ومن تلف معرفتي عنك

ومن أصل وجودي في الألم

لتغفر لي رحمي الكوني الذي قطعت

ومددك الذي سعى إليّ وما سعيت

لتغفر لي سجني وحريتي

وكليّ الذي لك صرفت

لتعصمني من جحيمك وجنتك لأنهما سيبعدوني عنك

وما في سكري لا عقلي اخترت

لتعصمني من فنائي في شهودك

وفي ما عرجت وما غرست

لتغفر لي ما لم أحتشم في كشفه منك

ولا في التأشير به عنك

لتغفر لا لخوف من عذابك

بل لألمي من جرحي لك.

*

نائم في النور الفضفاض

في الافاق الرشيقة

وسط ورشة البصائر

عند اخر الحجب

قبل الفناء الزمني

ولا حاجة لي بذاتي.

*

العلاقة مع المعشوق كإله تتطلب بُعدا روحيا أما العلاقات الأخرى تتطلب بعدا واقعيا.

*

محتشمة الجثة المرتَهبة في باطني

من دلالاتها جميعها

إلا سؤالها " ما الذي أكفرك؟

ومن سواك أنا؟

من مِنه صقلك؟

ومن غلبك ورحمك؟"

*

لغتي ليست طوب ميناء

وما يسود فيها يسود في جوف المعنى

لغتي علة اشتهاء الغرباء لي

لا جواري اللامحتشم الفارغ الجهات.

*

لا رحمانية في الشساعة

فأنت تحارب ذاتك بتعدداتها

بلا أي ضوابط ومناهج حتى للتدمير.

*

ثر واهجر واكفر وغِب

فلا لزوم لعقلك المتلاحم مع الألم

ثر وهشم المذبح

اهجر واوشم هجرك على الجدرايات والقلوب

اكفر بالذي حواك والذي نبذك

وغِب مع آيات العوالم المستعارة من أصدقائك المجانين.

الدور الأليف لك في العالم التخريب

وهذا هو كل ما تجيده.

*

كنت الابن العاق للرب وللعالم

وكان قلبي هو السبب

ولم أطلب الغفران من كليهما.

*

في القبلة كل شيء سيسري بك بي

وفي ضاجعينا الأشباح مدد للقصائد

فلا تنبذي حويك من الظلمة

وحائكك من الفوضويات

نحن مجربات الجنون وحوامله.

تعالي من اعاليك ومن قيعانك

لهذا البعيد الذي ليس لديه حرمانية من المجاهيل المجاهرة والسرية

تعالي باهليتك من الاحزان والمالم

لقلبي المتناغم مع صوفية الله.

*

بإرث التجرد والتجريد

أحميكِ يا ذاتي

من الازدلاف من عوالم الالهه والواقع.

*

من اغتر بالمحلوم هو الحيواني المطلق.

*

الممحاة تمارس النفي حتى تتوحد بما نفته.

الحجاب يمارس الإبهام حتى يسوس اي ظاهر.

*

مأساة الشاعر أن ما يجوز في باطنه ورأسه لا يجوز تصوره حتى عند بقية الناس.

*

أدرك العالم هذه الأيام كما يبتلع الصقر فريسته

والوحيد العتمة.

*

بقروا انعتاقي

فصقلته بأحدية الغيبة فيه.

*

لا أنتظر أي شيء من العالم

فقط فراشا فيما لا يُرى

لا أؤول عليه نوره أبدا.

*

لا معبد لي

ولا صلاة

لأن نبضات قلبي تغني له في يساري.

*

لا تزن قلبك بعده ففيه أكوان الصير جميعها من أزلها لأبدها.

*

ضاعت منيّ الأرض والسماء بالفكر

ضاعت منيّ الطفولة والحلم والغنى الوحيي الغرباء والتذوق

وبقى الألم وجليسته الوحيدة اللغة.

*

الآن قلبي مشاع لمن أراده بلا تعيين، فتعيينه فقط لله.

*

اعتزلت المنطقيين المتحدثين عن عقلي

وجالست الدراويش والمجانين المتحدثين عن حلمي.

*

أستر دراويشا في قلبي

خيفة مصهر اللغة

أستر اتساعات متسارعة عن زمن العالم..

*

نزع العالم من قلبي قبس الله

ورده الشِعر.

*

كان حالما لذلك حمل كل العوالم السوداوية في قلبه.

*

كلما اتسع البين كلما زاد إدراكي باتساعك.

إن أثبت بينا بيننا أثبت بطلان وحدتنا.

لا أتعصب دلاليا إلا إلى مجازات قلبك وحلمنته.

*

حريق الشمول

السعيد عبدالغني

إلى

الوحدة

الوحدة قد تطور الإنسان إلى شاعر أو مجنون أو منتحِر.

*

لا يمكن أن ينزع الوحدة أى آخر

إن كانت حقيقية.

*

الوحدة تدمر كل المشاعر تجاه الاخر

وتجاه الذات

وتجاه العالم

والماوراء.

*

شربت كل سموم الوحدة

السموم الشهية

السموم الكريهة

وسألت العالم أن يبتعد عن لب أمومتى.

*

أعوام طويلة وأنا فى الوحدة

فى الجحيم الارضي

لا يجذبني أحدا

أنام فى حضن الغرباء

ولا أبرىء ذاتي من الجنون ،

أعوام طويلة وأنا بلا ملجأ أرضي أو سماوي

أفرد ظلمتي على الورقة

وصرخاتي وعويلي اخفيهم فى باطني ،

اعوام كثيرة فى العالم بلا حياة واقعية

بلا روابط مع أى شىء سوى الموت

بلا ضحكات حقيقية

وبلا شغف يشدني له.

*

الوحدة بداية التجريد

والجنون نهايته ،

الوحدة عقاب الغياب عن المحسوس

والصورة الواقعية الكلية ،

أجمل ما فعل الشعر بي أنه ضيع اجوبه الأسئلة الماهوية كلها.

*

عندما تكون وحيدا تستمع إلى صمت الوجود بشغف بدون أن يعكر ذلك شيئا ، تحب أن ترى الشروق والضوء وهو يعبر على جسدك ولكن عليك إن كنت وحيدا أن تكون مجنونا ، لن تكتمل الوحدة إلا بالجنون.

*

الوحدة حضارة الغامض

والوحيد لغة الانسلاخ.

*

صيرتني الوحدة كائنا بشعا لامفهوما غامضا

تائقا للنأي بكل أشكاله ، المنصوص عليه واللامنصوص من الجنون

..

*

الوحدة احتواء جميع الافلاك

بعيد النشوة ومأتم الألم

بتجارب المكوث الطائش والرحيل الجدي

والمشي على جلد النهاية العرق دوما.

انسلخ من فلك إلى ثري؟

من معبود إلى عابد؟

من نار إلى رماد؟

من مفر إلى عدم؟

ألقي جميع خيوطي فى فك الصدفة

ألقي جهاتي الممزقة

واتنسك فى ضلال الخلوة التى بلا دروب اليها.

*

الوحدة هى أن تكون وداعي الحلم،

عارى الروح ،

مدجج بالميثولوجيا ،

مفتوح الألم ،

حشدي المشاعر ،

ظلامي النهاية ،

مذبوح البداية

*

الوحدة كونى الكلاسيكى

يدوم فيها وجدى له حتى ينفصل وجودى عنه

بعد سعي كل شىء بهياج لمجهوله

*

الوحدة

الجنون

الانتحار

من صفقات المعنى للوجود. .

*

بى كل قصص الوحدة

قصص التيه

قصص الخراب

قصص الألم

قصص العربدة

قصص النفي

.

.

دير أنا بلا وحي وبلا محيط

فى الأرض المستثارة للانسلاخ.

*

التي تعددني الوحدة .تعددني وتهدد وحدانيتي. الذي يوحدني هو الآخر.

*

أتأمل كثيرا فى سياسية المتخَيّل ، هل هو سلعة الوحدة الوحيدة ؟ أم أن الوقوع كلها انعكاس تأويلي له ؟ هل يمكن أن أستشهد به على وجودى ؟ هو القوة الكبرى ضد تشيء قلبي.

*

فى الوحدة

الموت خيال مآته

على عتبة كل معنى أدركه.

فى الوحدة

كل شيء حر وحي إلا أنا

كل شيء سرد للجنون.

الوحدة ملكوت يضم بعنف كضمة المطرود.

*

هل الوحدة يتحقق فيها اي عرفان سوى الجنون؟

هل انا وحيد لكى أهرب من مسؤولية اي اخر لمسؤولية الافكار؟

هل هي حل بعد الاشتراك في خراب العالم؟

*

الوحدة

اختلاط الأجسام ، الأرواح

لا برازخ.

أدركها كما تدركني

وتدركني كما أدركها.

أن تختفي أنا وأنت في خضمها.

أن نتعدى على الطور التكويني.

*

كنت أظن الوحدة بيت الالتئام لمتشذراتي

ولكنها شذّرت المشذّرات أكثر

الوحدة بيت الكريه ولكن بلا أفق الاجتماع مع الآخر كأنه الملاذ

لا ملاذ بكثرة وبنقاء النار.

*

السكر فى الوحدة يضاعفها سجنا وسراحا

حيث لا فيزياء موجودة بطبيعتها الواقعية

كله مفكك محلل من عبئه

كله ينثر كذب هويته..

الوحدة أوسع سجن ممكن وموجود

العالم اضيق منها

بنغم اوبرائي ينازع الاذن.

كنية تجوز لكل شىء " سجن"

وكناية الوحدة عن الانسحار للاله بذاته..

كل شىء كامل وحيد

كل شىء كامل يجب أن يكون من الغائبين

مهجورا بعد الوعي والإدراك..

*

الوحدة الأرض المبهوتة

أرض المعاني المنبوذة والنفي الكوني

أرض الإحيائية والزوال.

أنطوي

أنكمش

أتكوم

فى الزاوية المتقلصِة

الجدران تتحرك للداخل وما عليها من نقوش

والسقف يتدرج فى الهبوط وما عليه من غيم.

الوحدة شق الألوهة فى المجرد.

*

بقوة وحشية هربت من العالم إلى الوحدة

بقوة إرادتيّ الخلق والتدمير

ويقيت هناك إلى أن احتويت الكون

وخليت منه بعد ذلك.

فرزت كل شىء بالشعر

ودمجت كل الدلالات بدلالته.

هوّست المعنى بالجنون.

*

أنام فى مضجعى

وقلبي يخفق بتفريد الوحدة

وعقلى يحاول أدلجة المرئي فى تشكيل آخر

أطمع فى نور أكثر من القمر

وجهد أكبر من بخار المخيلة

وأنقضى ولا ينقضى الليل

يؤثر الامتداد على الزوال فى جوهري.

*

تصارع لتخرج من العالم

فتفقد ذاتك في بحوثك الفلسفية.

تدخل في الوحدة بأطوارها الكثيرة حتى طور الانتحارية الأخير.

تتكىء على أحد المعزوفات الكئيبة التى طالما وقعت أمامك

تشرب البيرا الرخيصة وتنتظر منها خلاصا وتشرد في الأفق

تتمنى أن تنتشي بنسمة هواء بحرية بحارة في الهواء

تفتعل شجارا داخليا لتتفاعل مع أحد في رأسك

تخلق طيوفا تتصاعد من كل الأمكنة

ولكنك تشعر شعورا ابديا أنك غريب وكريه ووحيد...

*

الوحدة

الحياة فى ظلام وصمت

بعيدا عن الاشياء والاشخاص

طهورا بالالم الصافي

وسكرانا بغرام الوحي.

*

لا أستطيع أن أوجد آخر فيّ

أتحزلق

بالشخوص والأشباه والأطياف

والكائنات الغبارية من الخالقين.

*

*

فى الوحدة

اشتعال لكل ينابيع الحدود

ومرح لكل الشخوص

واضرام لكل جذوع الذاكرة

وسطوة لهبات الأبجدية

ونمو للعراءات النفسية

وانكسارات البطش للماليخونيا

خطى كثيرة حاضرة

واحتمالات كثيرة مغسولة بالأسئلة

واضرحة الغامض مفتوقة

وجذور الوداع مفقودة

وخصومات مع كل شيء

وانحسارات للآخر فى قبضة الظل

إنها الهبوب للحي

والاندلاع للموت

والانحلال للعماء.

*

عالمي الوحيد هو داخلي

كل العلاقات مع الشخوص

كل الآلام آلام الوجود

كل التعاملات اليومية مع المعانى والمجردات

كل الرؤية رؤية الباطن

كل التأمل تأمل المنزوى

لا أخرج كثيرا للوجود

وعندما أخرج اتكوم على رصيف نذل

ماتت عليه الكثير من الوداعات بين أشخاص جمعتهم صدف

انا قارة كاملة نائية عن كل الجغرافيا

بها كل شىء مباح طالما له تعليل أو تعليله العبث

من يدخلها يتوه

فى ظلامها

وكلامها

وسقيعها

ووقائعها

ما ان انتحر ستختفي هذه القارة

ولكنها ستبقى معلقة

في صرخة

فى غيمة

فى باطن عابر سبيل.

*

*

من القاتل لدرب الوحدة ؟

شبيهتي المكنّهه

الكثيفة الجهر

المتغاورة الانبات فى المشاعر

الموشحة القرب للجرح

الخريفية الدلالة

المقفرة الضرورة فى التكون

المهجِرة الشخوص لليل

الاضطهادية اللذة

من الفاعل الكامل فى المجهول ؟

القاتل لدرب الوحدة.

*

يحرق الاخر معاني الوحدة.

لهذا الذى بسط باطني احتباسا

ولم يبسط النسيم

لهذا الذى بسط الحدود على كل شىء

ولم يبسط الشعر

خطاي مصروعة.

*

إنها الوحدة

معانقتي

واصفتي

مجمعة بهتي من العالم

وريحاناتي الفاترة فى غمامي

حائزتي

ولائذتي

وحاويتي

وناظرتي

حادثتي

مفضفضتي

ناشقتي

موقدتي

مخلخلتي

متممتي

ملوعتي

ناكصتي

وزائدتي

.

*

الموحِيات ودلالتها

كل شيء أوحي لي ساطني في النهاية

كل شيء أوحى لي ترك وحيه كرعب كامن في الليل

كل شيء أوحى لي نقل هناي إلى العدم

كل شيء أوحى لي هوسني باللغة والتخييل

كل شيء أوحى لي ذوقَني ألما جديدا.

المجاز

المجاز دمر الإرادة الأولية المجانية لدي

دمر النشوات العادية للواقعي

وأَصّل الغيبة عن كل شيء.

المجاز وإنتاجه من وظائف الوحدة في العالم.

عيناكِ الواجمة مس من بيت بعيد

أتبعها

أخدش وحدتى الاحاطية بالنهاية دوما

لتطأ أعماقى أعماقكِ السرية

ونلتقى للمرة الأولى وربما الأخيرة

فى كون به ممرات لانهائية لتمشينا هو الشعر ،

أُسطر خرافاتى عنكِ بحبر مجترح من الواقعي

وأصرخ فى العالم

لافتح ابواب الكون المغلقة والصدف التى لم تُخلق بيننا

لافتح سجونى على سجونكِ وعراءى على عراءكِ

ساقيتان لاسرار العالم وعريه

لشفق الطبيعة وغسقها الرهيف

مدد للحزانى مثلي فى وحدتهم المريدة وحدتكِ

أدلة طهر الحضرة فى رأسي.

عيناكِ يسوعية (أى رسائل فيهن للغرباء تتجاوز إلى الباطن ؟(

وكيانكِ مجدليني (أى وحي له ضد الموات والفناء(

هل ستحطم لغتى المسافات العجائز بيننا؟

أسأل المحطات

وأكفر باجاباتها

وأعدو إليكِ.

بروح فنية أنتِ مصلية مع إمامة الاوركيديا الحزينة

للايائل الشاردة الضائعة.

يسعان كليّ

يحضنوه بفرح والتئام

بارئتان الأجنحة فى مدفونى للطير على سطح الورقة.

طريدا حرا من كل أحد الان

حتى من الكلمات هذه

ومن حانوت المعنى.

الفقود تلج الروح وتوسمها عهد

وأنا أعزل أمام الوان الطبيعة.

فى الخلق تدميري وفى التدمير خلقى.

من خزفني ؟

أزل يضمني لمنبته

عدم

لغة

لون

وامرأة

لا اعلم من أنا بين هذه تجارة المنابت؟

من خزفني فائض التأويل؟

الرسولة الحزينة

وإن أرضعت الرسولة

التائق

بمعاني الوحدة

هل يكون ثمة خروج من الباطن أبدا ؟

إن أرضعته بمدام قلبها

هل يحيا ؟

إن أرضعته بالدم الأسود للكنه

هل يبقى فيه مجازا ؟

دوارق الرموز

بما أملأ دوارق الرموز

والدلالات تائهة تأكل نفسها ؟

بما أملأ العالم

وأنا فراغ كامل عالى ؟

بما أملأ الكيمياء الكونية

وأنا بلا دسم ؟

*

الأمكنة الخوانة

الأمكنة تخون بخيانة الآن

ولا يُعدِل أزرق الممكن الألم أبدا.

الأمكنة عروش صلصالية

يُذوبها المجاز ويلسعها

ولا مرساة لها سوى الفراغ.

أنا رقم كسير

رتقت قلبي بضفتيه من زهرة اللوتس

بميثولوجيا

أكون فيها زيوس

ونسيت واقعا

أنا فيه رقم كسير..

يا عارف

لا تقتل يا عارف

دلالة عرفانك إلا إن آلمك

إلا أن كشفك لا حجبك.

لا تقتل يا عارف تاريخ عرفانك لاجل أحد

فعونك الوحيد فى وحدتك لا العالم.

اغلب غريزتك بما اؤتمن فيك من الرؤى

ومن مجاهيل منتشية.

لا تطع كهنة الطيوف المفقودة

ولا تقترض منهم حضورك

فأنت أخف من الاحتمال

وأعلى من دوحة المعنى.

فض بطعومك فى كل محيطات الضوء والظلمة

وأجرك فى ما تشعره فى رحلتك وخطوتك لا فى أى شىء آخر

وذريتك ما خلقته وما دمرته وما سلختة منه فيه.

طع طعونك المستيقظة والنائمة في روحك

لا نشواتك المدمرة نفيك.

ولد عروشك من وحيه وعمدها بفناءك

ولا تؤوب بعدها لوجودك.

هل شعرت يوما أنك وحيد ولا يوجد أي آخر فيك ؟

أنه لا يوجد أي قيمة لأي شىء فى هذا الوجود

وأن السكين الذي ستحز به شريانك لا يحرك فيك شيئا ؟

هل شعرت يوما أنك دمية البيولوجيا والأبعاد المنسقة بهرائية لمجتمعك

وأنك مهما ثرت فلن تحقق شيئا فيما هو جبري ؟

هل شعرت بأن قصتك الحزينة وقصص الناس الحزينة

لا يوجد لها خلاص فى أي معقول ؟

هل شعرت بعجزك لأنسنة من ولك من أناس ؟

هل شعرت أنك نفذت من جميع الرؤى ولم تعد غير رؤية واحدة ؟

هل شعرت بأن التعبير عن ذاتك بأي شكل نرجسية عكسية

لإثبات ذاتك أمامك لتدميرها ؟

هل شعرت أن الخريف هو دين قلبك

وأن الجنون هو كل ما تُنعت به عند الخروج من كهفك ؟

هل شعرت بأن كل من أحببت نثرك بعيدا عنه ؟

هذا ما أشعر به الآن.

رتق ما

هل سيرتق قلبك رسائل الغرباء والموتى ؟

أظن لا.

إذا لم تنتظر وحيا أجنبيا احتمالات أن يغويك قليل.

وأنت الإرهاصي المهتم بمفاهيم لامعجمية

أؤول أي شيء في داخلك وستنجو من وحدتك الملعونة

شكِك

انقض

ذرائع العالم في سجنك.

اسبح

فى حمض السكون وملحه.

خراب الغيبة

الذي يخرب غيبتي عن العالم

عهود الجبر البيولوجية لاستمرارها

الذي يخرب غيبتي الرهانات الخاسرة

ضد عناصر جسدي.

الذي يخرب غيبتي

شحوب الخيال الذهبي

بعد سعاره

بالوجد المخلبي.

طلع السواد

موغلا فى الظلامية والوحشية

ولا أكف عن تخريجهم من داخلى

واستنباطهم من خارجى

وتخليقهم وتغذيتهم بقدرتى الفكرية

لان هناك ما ينخر بلا توقف من ألم.

أحيانا أشعر أنى مدعوم من الأعالى والاسافل للجنون

وان ارتقائي فى الهاويات النفسية.

هل عرفتم أحدا يحب ألمه ؟إنه أنا ،

هل عرفتم أحدا يحب وحدته ؟ يحب جحيمه ؟

مشغولا به من كل المشاعر.

طوافا حول تخييلاتى لا واقعياتي

ولا يحب أن يتبقى منه شيئا فى أحد لشدة كرهه لذاته ونثائرها.

من يغلب هذا الالم الوجداني ؟

العقل؟ راغب فيه ،

المخيلة ؟ راغبة فيه.

ربما لانه التجربة الأعمق فى كل التجارب

وربما لأنه مجاني للوصول الى الجوهر.

ربما هذا الألم لعدم وجود عائل انسحار

ولا نبي صوفي داخلي،

ربما لانى مضغة بلا بدء ولا منتهى.

أرى نفسي على انى نار كريهة

وكراهتها فى جاذبيتها للمريدين فى المعرفة والفهم.

احب هلاكي

وذئبيتي السرية والعلنية

وكونى صادما لرضاع الجميع بعرق تكويناتي

كونى هجانا على القافيات

ومستجيز لكل بشاعة وجريمة.

خلف المستور

وما خلف مستوري

أشتات آفاق ودياجير مجنونة شائهة

أزرق باطلها ومرصع على أبوابها الحزينة.

عاد الظمأ للموت

والتراب فى الفم للتكون

والتقت الدلالات كلها مع العدم.

قننت ألمى المارد بتحطيمي كليا

بتحطيم مرآتي الغائرة التصوف.

أسمع صرختي فى أدلجة الغبار من الرياح وفى حريته العشوائية

أسمع صرختي فى كل شىء.

جفت المعانى فى المأوى والمنفى

لا غراب واجد يدفنني

ضرع المخيلة بُتر

والبوح والسرد ضاعوا من الجوع والجنون

أعذب ذاتى بالبقاء

أعذب الاخرين بالانتحار

وأهيم فى مغريات الرهبنة.

حائر الخمر لم لا ينشيني

وأنا فى معبدى العابث ؟

*

لا أعرف مما أتكون؟

وحيد وعتيق فى فضاء الشعر الملون

فى الكامن المؤبد الاحتجاب

فى الاين الذى لا جوار له ولا لغة فيه

فى نزوات المجاز لتوثيق الوجود الهلامي

لا سلالم لى سوى الآلام المتكسرة

ولا مقبرة لروحي ولا فهرست.

من يجدني، يجدني فى الزوال

ومن لا يجدني، يعرفني دوما فى درب حريته.

اختفيت من رفوف الانسية

إلى الشطية التي هي لا بيت لأحد ولا ملك لأحد.

الإرادة الشاعرية عليها جهد التصور الماورائي والمعاناة من الشك فى جبرية الفيزيائية واليقين من اللامادية ولكنها حرة بشكل أقصى لان الحرية فى نظري هى الوصول لأكثر درجة من التعبير الكلي الماسك والمكمل والمالىء لبرازخ المقيد فيه وأحيانا محوها للوصول إلى المطلق فالشاعر يستخدم ذاته كمشروع للمطلق.

اخلق وادمر ذاتي لاشعر انى حر.

ادمرنى لاخلقني بكونيات أخرى

اخلقني لادمر الانساق بي وعني ولى.

ادمرني لاكون نفسي كاخر

علي أن استمتع بالعبث الجواني والخارجي ، بالخواء الذاتي والكوني ، باللامعنى العنيف المسيطر على جوهر كل شىء وجوهري،علي أن

لا أفقد القدرة والرغبة في العربدة ، علي أن أخرج من حتمية الهوية الجنائزية وحتمية الحقيقة لكى أصبر على تذوق الهباء، انا الشوكي ، منحة السماء الأرض ومنحة الارض للسماء. يا ليل اغمرني، يا مأساة تلاعبي بحدسي سرا سرا وجهرا جهرا . المرآة فترت شفافيتها وكدمها ما عكسته.

ما تركيبي ؟

رموز بلا مفهوم ؟

سجال بين عناصر متنافرة ؟

نفييات واثباتات تتناقش ؟

علل وعبثيات ؟

إمكانات واستحالات ؟

*

وحي الغرباء

اكتب لكِ لان الغريب مرآة غير عنصرية للملفوظ من القلب ومعيارية حقيقيته وشبهة تطرفه ومنطقه. لا أعرف ما الذى سيخرج توا من تاويلات واسعة للعالم لكيانكِ المرئي والمستلهم الباطني من عيناي الوجدانية؟.

روح منكمشة ولكنها منزوفة على كمالات الاتجاهات المغلقة . ما الذي يشرك فى عينيكِ بالعالم ؟

يا عمارة عشتارية محزونة.

احب ان أراكِ مريدة

وتلمع على عينيكِ حبات ندى التجلي التائه

فأنتِ زهرة عاقة بين ضمة بتلات وحشية

وحرف فى زبور العطار.

تضمي مجهولا اشكالي النسب

إلى وحدة ، إلى ألم ، إلى كشف من تجارب فى ذاكرة افعالك الواقعية والتخيلية.

استشعر لامألوفا بكِ يفكك بديهيات

ويخلق مفاهيم صافية للواله.

افكر ان تاويلي لكِ بتخييلي لا يضيع هويتكِ الحقيقية لكِ التى هى ايضا تصورات من كلك ِعن كلكِ.

هادئا الآن تخرج مني اسراب العصافير

انظر للافق الدامع الملون

ولدى شعور مجهول نحو كل شىء

ونحو منحوتتكِ فى قلبي.

لا أعرف لم أنتِ بالذات ؟ هذا سؤال صعب جدا ولكن ربما هناك تهيؤ لاتصال لالغوي أو تشوف او استشعار لاشياء خفية ناديت عليّ من اي مدرّك لصورتكِ أو لملامحكِ او للغتكِ .. ، التعليل أحيانا يؤلم القدر ويشوهه لعقل عليه أن يؤمن بلامنطقية فى آن ما من سيره . انا مثلكِ حاولت التعليل وسألت كثيرا لم أنتِ ؟ ولم لا أحد غيركِ؟ ولكنى لا أجد برهانات فيّ سوى ابتسامة من وجدانى وقوله " ابرىء نفسك يا حاوى من عقلك فى تشوف الوجد. "

اما عن غيابي عنكِ وعدم البعث دوما وهذا أنا ابرره أولا لى ، أنى فعلا مترهبن فى داخلي ونادر جدا ما اختلط واندمج واكون علاقات وهذا له أسباب كثيرة ولكن الوحدة المتطرفة هى مضمون كوني المرآتي وهذه المرآة تريد أن تفككِ وتريد أن ترى فيكِ بعد فساد اجزائي فى اتباعها وأقصد الحسي وهوته الاثمية من وجهة نظر اللاهوت الذى استهجنه.

هل الكون يريدني أن ادركِكِ؟

هل الكون يريدكِ أن تدركيني؟

فى اللاحدود

وبعيدا عن اي يد بعدية؟

انا مبتلع الكون في كل صوره بفساده وغرائبيته.

بعد سلخ الأفكار من وعيي ، انا طفل ، بالشعور بكِ اتواصل مع هذا الطفل المعذب بشكل رهيب من النبوذ والفقود والاختلالات الرهيبة . اين أسكن ؟ أين ايني الان ؟ فى حلم حنون سكران خارج ملأ المرئي والمسموع .تتدحرج نحوى انواتى السابقة على عجلات طيفية تسمى اللغة وعاطفة عائشة في فقط.

لم لا احتشم من الأبعاد الواقعية ابدا؟

لا أحد يصدق الفناء فى تشوف الوجد ومأساوية التجلي للخلودالمرعب الموجوع معه .انا فى أحضان الافول .الاشراق عاطل حولي وبي فاعلمي انى بلا عود ان استشعرت لااكتراثية فى وجداني

*

اريد الخروج من نشورك كل صباح

ولكنى أظن أن الديمومة تمنع الاشتهاء بعنف وتطرف

والنأي يعمق الوجد بعد تجليك بوحشية باذخة

فاحيانا يسيطر على سحرك وبحرك وبرقك ومكونات كونك كلها

ولا أعوذ بأي شيء ، استمتع بالجذب والمس.

قلبي معبدكِ ومعبد السكاري ومعبد اللوطيين

هو اين لمن لا اين له

ولا مريد له سوى الألم

لا اريد فقط العالم أن يهدم قلبي

لأنه مثلكِ

مثل نص عميق من ألواح الواحد كلما اؤولته ينغمض اكثر.

*

النجاة المقتولة

لن أنجو

لن ينجو أحدا.

تفتح الهباء الأول بلا مضمون كمرحاض.

اختلطت فضائح العلل بالتفاهة

والزمن مقروء بلا معجزات.

دحرج التأويل الجروح كلها والاحزان فى هوة الشعر

وأنا من ساكنيها.

من يترافع عن العارف سوى ألمه ؟

ألمتنى الحقيقة مثلما أؤلم نفسي وأكثر

وأنشتنى مثلما أُنشي نفسي وأكثر

ولم أعثر على أمن مطلقا من الالم ولا من النشوة.

ولدت على الطريق

ولا غلبة على أقدامى سوى للرياح.

كل ما فعلته فى حياتى الواقعية والخيالية يرتد إلى قلبي فى الليل

يسرق الهواء من رئتي الواهنة.

أحتاج فعل الكتابة الان أكثر من أى وقت مضى للفرار ولا أقصد الفرار من الألم بل الفرار من اللافعل على الاطلاق . مع أن القلم يوسع الجرح وليس ندا له ، إنه الفعل الذى يُعيننى لكى لا أجن فى اللاتعيين المطلق . هذه الايام أشعر أنى مسجون بشكل رهيب فى المصير المحتوم للكون ، فى الاحتمال ، فى الوحدة التى أفكر هل هى سبب التشذير الروحى أى الذهاب والاياب إلى المجهول المتفوق بدون الايمان بأي شىء .كم ضيعت عليّ من المعانى وكم قطعت التواصل مع مؤلفى التوليفة الكونية ؟ . إلى أى إشارة سيظل المجهول مجهولا ؟ إلى أى تجلى ؟ إلى أى مدرَك مجنون ؟

أطفأتنى السلطة ، أطفأنى المعبد.

بالوثة أفر

وتخاريف التهلكة

بالجنون أحارب كل شىء يفقدنى الشعر.

الاعماق من حيازتي

وضفاف المنتهى المطحونة

وعرفان الفوضى خارج أى تناسق

والالواح الواهية الموروثة من التجلى الطليق.

القلق والصقيع الوجدانى لا يجعل الافعال المحلومة فنية وشاعرية على الإطلاق ، يجعلها جحيما آخرا ، كيف أحارب السلطات بالفوضى ؟ كيف أحاربها بالافكار والمشاعر والشعر؟ .القلق يجعلنى صنما مع كل صباح جديد ، بعلل أكثر للارتياب من المستقبل ، الذى لم أفكر فيه كل حياتى ، بسبب سيطرة الان عليّ . بين ضلوعي الان أسياخ ملتهبة من الموات.

اريد صوفة فى الجحيم أيها المجهول المطلق

انام عليها بطمانينة

لا يتوكأ قلبي فيها على أحد

ولا يرجو مستقرا بعيدا عنها.

اريد صوفة ارسو عليها بحمولتي

بعيدة عن كل المضاجع

اتشابك فيها معه للأبد.

اريد صوفة تضم ملحي اللاذع

فيها كل الاكوان قابعة

ولا وداع بيني وبينهم.

*

أمشي

أمشي مستقرا وكلمتي غير مستقرة فى داخلي

فى غيبوبة طائفية ضد اليقظة

انظر إلى الأشياء والأشخاص

وابعد نظري ببؤس واهمال لجمالها وبشاعتها

عندها ابتدىء الحفر فى مخيلتي

خلف اللغة وفيها

خلف الواحد وفيه ،

أصابعي مليئة برائحة الدخان

يعطيني ذلك لوهلة عبرة كونى رمادقادم لا يعاني

أتذكر عشتار تخرج من التاريخ المغطى واوروك الجميلة لراسي العارية لحضور صلبي.

في الرأس المهشم

فى الرأس لا تقفر الخطوات مهما كانت ، حتى لإدراك ما لا يُدرك.

فى الرأس الخطوة للكِ قابعة فى زنزانة

لا يحركها الألم

ولا تنفعل إلى الان بسببه.

فى الرأس يطوف الكون سكرانا

كطبيعة كل شيء

وخصوصا الرحم اللامرئي.

فى الرأس طيف أنطولوجي عظيم

لا يتجلى عليّ ابدا

مهما فتحت البصيرة.

*

قسرا وُجدت ، قسرا تشكلت

لم ألجم أى رغبة بى

تجسست على تطرفى الطغياني

وما اودى بى من جميع أشكال العذاب والنشوة

الذين لا يمكن أن أتفاداهم فى عز حقيقتى

ومزجها بكل أوهام العالم

قسرا وُجدت ، قسرا تشكلت

إلى نبع ظلمة ترهن كل الاضواء وتسبيها وتعذبها.

أنا صائغ الاسواط جميعها

أجلد بها ذاتي والعالم.

أستفز غضب الالهه ليلعنونى

وأرى زعق الدلالة بالدم

اكرهونى

اكرهنى يا كل شىء وكل أحد

فهكذا أنعم بنشوة مطلقة بالوحدة الكاملة.

الأفول

أشعر بالافول بشكل عميق

فى هذه الأيام الشتوية المخمورة برائحة المطر

مغموسا هو فى دم قلبي

ومترعا بثبات لا يتحرك.

أشعر به فى كل ما أراه حتى فى وجه الشمس الابله وجدائل أمى المتبقية

وسرج النفخة الصوفية فى فم التهامي.

روحي ترتعش في المحراب

وعظمي يرقص ويكسّر نفسه

ماذا تبقى لنا ؟ الحياة تالفة من اول النشوء لآخر الزوال

نحن أطياف استعارية لا تعرف نسبها لأي ضوء كسير أو أي عتمة غضبانة

الحلم تكسّرت اغصانه وجذوره وثماره فى غياهب اللادرية

نحن سجون مليئة بجيفة فادحة النتانة

لا اعلم من سيشربنا بعد أن عتّقنا الألم كل هذه السنوات

بعد أن مزقتنا عتبات السجون التي خرجنا منها وعدنا أو لم نعود.

كيميائكِ أنيسة وحدتي يا بعيدة

ووحيكِ فى ضمير لغتي يشكو الابتلاء بالافتراق المكاني

اهرع حولكِ بعد قحط الظاهر والباطن والدروب والجسور

واتساع فم الموات

رائحة كل شيء كرائحة الرماد المعتّق المعتقل

ولا أعرف بماذا استعيذ منه ومن بيان هذا الرماد

الذى يتشكل كل شيء له فى المرئي.

كل شيء يتاوه بألم النهاية

ولا شيء يشفي سوى الوجد.

العلل لكل الأسئلة الوجودية والماورائية محجوبة

ولا شرح سوى فى الشعر المنقوش المراق على الأوراق البالية.

هجرت كل شيء

حتى متن وجدانيتي الصوفية

تركت اللغة تعبث بعقلي وتقذفني

انا وحدى فى بئر العتمة

وانتِ قشة النور على السطح

كسّرت محيطه فحاول دفني

وتلكأ الموت لمحوى

الشفق منفصم بالغسق

والكأس يؤذن بفلك الجذب

اطوف حول ارتكابي لطيفكِ

وانا ألمع بروح ميتة

اهز راسي يمينا ويسارا سكرانا

فأرى باطن القصة الكونية

واداوم حتى أبقى فى الفناء

واغيب بلا مانع فيه.

لا أفهم أشياء كثيرة في العالم

لا أفهم أشياء كثيرة في ذاتي

الهروب فقط هو ما أريده من واقعي الذى أحياه منذ زمن كبير

والهروب من ذاتي بين جنبتي العقل والوجدان

بتجارب جديدة واحتكاك جديد بالعالم.

الهروب من تجاربي فى الرؤية والتصور

تهجين الداخل وتطويره بضوء جديد أو عتمة

بمدركات مجنونة متتابعة غير مفهومة تخلق أسئلة أحيا عليها

استخدام ازاميل لا تترجم انقطاعي عن العالم بل امتزاجى به

سرد جديد للسير بإرادة التكون بشكل مغاير وعشقها

بدون رحمة وبقسوة شاقة

اريد تابيدها

فلا يمكن ان أحيا طوعا فطوعا اريد الانتحار المطلق

علي أن اقترب من الخوض وبى امتياز شجاعة مفارقة للخطر

ولكن وحدى فوحدى لا أخاف

هاربا لا أخاف

بشوق لأن أشرب بدون ارواء عالم مالح وحامض.

لم استمسك بأي شىء

كنت خارج كل شيء او فى قاعه وقعره وجوفه

خضت البحر وحدى

وغرقت وحدى

تصاعدت وهبطت وحدى

تمزقت وحدى ولم يشفيني أي شيء

لا أعلم هل انا من نبذ الترياق والاكسير النوري

ام أنه غير موجود

أظهرت دلالاتي لكل شيء ولم اكترث

ولم يكترث أحدا بل خشوا

لم أطلب اللجوء فى اي جنة

كلت كل شيء بعدم بجحود بالغ

حتى أشعة الوجدانات الحقيقية الصادرة لى

من الكون ومن الآخر.

اكل الوداع لكل شيء قدماي

اكل الخطوة الخلاصية للوجد.

لا شروق أراه

غروب مستمر متجدد لا يزول

غياب لمصادر وموارد الجماليات.

ادركت نهايات كل الجهات

ولم استغرب من كم العقاب لانبثاق الافول.

ثمل بالانفتاح

ولكنى كففت ان ازرقش قلبي وملك الهباء باجرامي

كففت عن اكتشاف السدرات والمنازل في كيمياء الكون.

اخرج من وحدتي كمحارة استكرهت القاع

وبدأت في التغنج على الشاطىء الخالي

كمفتون بالحجب اكتفى وبدأ عريه

كدودة قذفها تضخم ما هى حبلى به من نفايات النهايات

كحبة في سنبلة الشتات

كدمل على معنى الكون

بلا ترتيل من فم القارىء الاول.

السِفر الأخير

أنا السِفر الأول والأخير

المحترق أسوة بدرويش في الفناء

مكتفة هواجسه بمعشوقه.

ينصهر الشطح فاتكون بلدا يتيه فيها كل شىء

ولا اطيع من احوي ولا ما يحويني.

أنا كل الأشعة الكونية.

أنا كل الالوان والحروف.

جدران الغرفة أربعة عيون بؤبؤهما بارز.

أحد ما يراقب

زر الخلاص

الشمس غفت نهائيا

الخفافيش فى داخلى وخارجى تخرج.

حريق فى كل مكان

حتى محيط الوجود..

زوال أسود بعيون من دم

لا أستطيع إقناع رأسي

الشرر مكبل فى سلاسل الرموز..

رائحة الارض فى البدء مني متخثر

متروكة

لغربان تتبارز

الصدى غالب

السماء تتطلع للارض.

الوداع فيكِ

حضنت فيكِ الوداع بيننا

ونار الغيب الجائر والماضى الجائر

حضنت فيكِ جذورى خصومتى معى ومع العالم

وغلبة الغشاوة للقوانين

حضنت فيكِ الدائم وحضننتى فيّ الزائل.

كل شىء استعارة للالم

والنور لا يدخل أبدا وحشة الزاهد الذاهل من القوانين

الملىء بيقظة العين والوجدان

الباسط خمر اشاراته لنخوب الرياح.

انا الذى حوى

وانطوى

وفاض بملئه وحظي

انا الذى رمى ورأي وتخطى

وانجوى بالزوايا وجوى.

فى جوفي استشراف ملأ كامل لكِ

أكوان سيارة وسائرة

تذهب وتعود فى البرزخ الكائن بيننا

بين خرابي الذى أقسم به

ووحدتكِ القوية.

الذى يدلني عليكِ هو وجدان الغزالة

هو دلالة الزهرة والاجنحة والنسائم الغائبة

هل أنتِ فى فص العلة الاولى الغامضة

فى يد الحجاب الذى خلقني ؟

فى مصير مجازي الذى يكمن فيه المستحيل كله ؟

إنى أختفى من ثقل الذات

أين يديكِ الرحيمة المستجلبة المفقود فى جهات اللامرئي ؟

إنى أنخطف إلى الرمادى المطرَح على الضوء فى الابوكاليبس.

تعالى فى وضح وجودى و غموض ماورائي

أمام مرآتي الكبرى / الروح السوداء

وارقصي

لتطمئن خلاياي وتخرج من الاعماق بلاقانونيتها الكاملة.

أعلم أن ندائي بلا قيمة

إنه مجموع آلام متزايدة

وهن معانى فى صورة حروف ميتة وألوان متضادة متجانسة

ولكن هناك لحظات فاتحة وصدف فاتحة

هى التى عرفتنى على خيط من كيانكِ.

إنى أفنى فعلا بكل شىء بي

وأنتظر فناء مصدرى وفناء أسئلتى عن كل شىء

حتى يعض روحى الموات ككلب يعض عظمه بعض ان نظفتها الغربان من اللحم قبله.

الدرب موغل فى الغموض إليك

يتساقط شرره عندما أسير به

واتجمهر انا والزهرات أمام قلبك النوراني

بوسخي وضوئي المحاقي وظلمتي الاستفهامية

عسى ادخل قفص وحدتك

واستظهر حرائقي المطموسة

انا الشحاذ لانتيكات عينيك الغامضة

وعيانك السري وعمائك السري.

هل سنتحول إلى ضوء أزرق ينضم إلى السماء

فى نهاية هذه المأساة الكبري؟

هل سنُفتل كسلم بدلا عن هذه الحرب الباطنية التى نحياها

بيننا وبين الأفكار والمشاعر؟

الان انز فى كأس اللغة

انتحارات اراداتي السرية.

يرافقني طيفك فى الشوارع الفارغة و المزدحمة

على الحواف التى أحاول التردي منها

فى السماوات التى ازورها فى التأمل

فى الأراضي التى أحيا بها فى مخيلتي

على شواطىء المجاز المجنون المرعب.

بلا خوف اكتب لك

بتشهير كامل لداخلي بكل جهاته

باستطالة وافراد لما يحدث فى رأسي معك

وما تخلقيه من معاني ودلالات

بكآبتي البالغة و القاصرة

عسى أن تتجاوري مع شعوري الغريب البتول.

انكِ درب لرؤية كونية

لا ولاية عليها سوى من وجدانكِ الحقيقي

الذى لا يمارس الجباية على أفكاركِ ومشاعركِ ،

اعطني خلاصي يا شفاعة افولي

وابعثي التصاوير المتكسرة الميتة فى الأرض

اعطيهم من روحكِ الشفافة العالية

ليكونوا كهوفا اسكنهم فى لحظات الألم الكبرى والصغرى

بيديكِ راوية كليّ الكافر بكله وكل شىء

سأكون اليوم فى مرمى عينيكِ

اصاهر جهاتكِ

الروح العليمة

اين الروح العليمة بمن لا عائل له سوى المجاز؟

اين التلاشي المعانق للتلاشي

بلا تفكيك مفهومي له ؟

اين الكون المتذوق العالي؟

اين وحي الذرات و الجزيئات الجاذبة للتاويل؟

فى النهاية حييت فى اتجاه اللانهائي

بنمو عريي المطلق

وبلا اقتصاد فى القدرة

وبلا هوادة فى الاستنزاف والفناء.

انا مهد المرآة والصورة والمرآتي

وانا قبرهم

بعد فناء المعتم الاعتمادي على عجز الشفافية.

الحقيقة تدمر العلل للبقاء

الحقيقة كمين الأعماق

لا عودة منها مهما كانت نية الذهاب

من يدرك معلومها ومجهولها يتجعد حلمه ويعجز

ولا يخالق المعاني كطفل بل كنافي

*

الوجد

الوجد يلثم الحقيقة

يوجد عزاءات شابة وعجوزة

لا يعري ولا يجرد

مبنية عليه عروش لها قابلية لاعمار البشاعة

ولكنها لا تريد.

اما انا فعرشي سائر بلا تشكيل بلا جغرافيا فى كل الاين الخفي.

الضفة الأخيرة تبتسم

تلوح كخلاص مزيف

تهدهد لحنا كرشوة ماورائية

بعد ثورة المنافي علي

فاختلج بعصف

كعصف الخطيئة على رهباني.

تحريف الصدفة

دائما ما تُحرِف الصدفة مسار ارادتى فى الاشياء

أحيانا تنفيها

وأحيانا تثبتها بدلالة غريبة.

أنا الصلصال بين أيادي كثيرة معروفة ومجهولة

ترعش رؤيتى بادراك الجبرية وتفتر.

العالم دونكِ

العالم دونكِ امكنة عقاب ضجرية أبدية

وانتِ الزفافية الكاملة

جنة خارج دلالة الجنة المعهودة

خيوط ملونة مخاطة لكيان شاعري

أشعة محاكة لاحاطة اياديّ المستلهمة النابشة

وحي دافىء يأكل العين بكل نكهاتها ،

تشوفي بكِ لانهائي التصاوير والصور

مرة كون متراكم الرشف للمطلق الغابر

ومرة بداية لتذوق الوجود بشكل جديد

ومرة كفجر آخر لشمس الباطن الافلة

ومرة كمغناطيس للمدفون المودَع فى اللامرئـي ،

هل نحن متحققين بخصب خارج المجاز

خارج الشعر؟

لما ضلوع الجهات مغلقة

محتلة من الوداع والفرقة ؟

لم الجهات مبقورة بما نكره ؟

لم الدروب الجغرافية مغمورة بالنأي ؟

أستوضح ما ينشق منيّ إليكِ

ما يتسع

وما يزدهر بعد عدة أفولات أزلية وزمنية وسرمدية

الان أجنحتي تتفتح وتتمايل

تجرب هواء الاستعارات فى كوني

الآن اقوم من قبري الاسود

إلى لغة هى ممرى الوحيد لكِ ،

مستَفز بكل ما ستسكبيه

بكل ما ستنشقيه من روائح جوهري.

من حضاناتكِ لبعثي

واستدانتي لإكسير بعيد ليس بين أسياخ العالم الحادة ،

رفضى لكل شىء مفروم فى أفقكِ

نفيي لكل شىء كذلك

فاقتربي أو ابتعدى لقد التقيت بكِ فيّ

بصورة مشكلة مناصفة بين رؤيتى وهويتكِ المقتَرحة من داخلى.

نحن هويات معبئة فى كؤوس مكسورة

سرود ذوّاقة

نحن الهبائيين.

الزمن

الزمن صراط لانهائي به شرر

واللحظات التى يحيا فيها الواعي شرر

إنها حيوات ومواتات فى رأس جهنمية

تسقط شررة لتكون زمن

على اين مخيل يسمى ارض

به غبار مؤدلج بشكل.

انتشرت فقط فى لغة خرساء ولكن عيونها خضراء تراني.

خيل وخيل وفوضو وفوضو.

أراقب المعنى.

أشعر انى أودع العالم كل لحظة.

كل شىء غريب إلا الفيزياء

والفيزياء عطب العبث لما يمل.

الان ابد والزمن أبد للواجد

تصانيف الزمن

اكتشافه في معدوم فى النشوة

النشوة بأي معنى

بأن تكون المعنى ذاته فقط وككل

الأبعاد الفيزيائية هى للفيزياء ، لفيزيائي ،

لافيزيائي أبعادها المجاز

والمجاز ليس تقليل من فيزيائيته ولكن لأنه تكون قادم

حتى فى النهاية التى لا نهاية لها تتكون كمطلق مجازه هو فيزيايه.

*

كل شاعر

كل شاعر يُخرِج الابوكاليبس بغيب جديد

كل شاعر عرّاف يشى بنوتة الاوتار الكونية

كل شاعر يُنقص الحجاب خلية

كل شاعر موؤود فى الحاضر لانه بنّاء هدمه

كل شاعر غربة كغربة المعيار عن المجنون

كل شاعر لوحة تجريدية لا تُعد تأويلاتها

كل شاعر دليل على المطلق

كل شاعر يرتجل ما لا يجىء أبدا بتصرف مرآته

كل شاعر علة لانتحار الالوهة

كل شاعر صومعة معاني منازعة فيها الدلالات.

ما الذى يتوغل فيّ من فيض أزرق شفيف

يُضمِن قوى الاحاطة ؟

ما الذى يُسكرني بدون أن أعلم وبدون أن أتناوله ؟

يراودنى ببراءة ولا يُجنسني ؟

ما الذى يُجمع رمادى فى مزارع اللغة

ويجعلنى من مذكرات ما لا هوية له ؟

ما الذى أخذله ولا يخذلنى

يفتح كهفى ولا أتبين يداه ؟

ما الذى يطيع معارضتي لكل شيء ولا يسألنى العلل ؟

ما الذى لا يحول بينى وبينى

ويدركني كبخار وكتلة ؟

ما الذى يحررنى من آبائي

ويحصد سنابل النار فى الليل ؟

إنه الشعر.

*

من أنشئني؟

من انشئني من الزوال

وسقي العدم بنوره

ونسخ الهواء من كيمياءه

وحرم عليّ حق الكمال ؟

من يملك ما لا أملكه من فيزياء

وما اجهله من روح؟

من اؤول كهفه لكون لى؟

من خلق صير كل شىء وحرم صيره على نفسه؟

من غاب فى حبكة المعنى ولم يرتعد؟

من جاز كل شىء له لا لى؟

من تاهت اوصافه فى وسعى

وانكرت هويتي هويته؟

من أظمأني لنشوة تخيله ولم يرويني؟

من افلس مرئيي من كل شىء الا شكله ؟

تعريفات

الملَغَزَ:

-امتناع أن تراه مرآة وتكشف كيمياءه

-من ملة الحفّار لمسارح البصيرة

-لا حاجة فيه للتآكل لأنه محنَط فى من يُدرِكه

-لا ضفاف لضوءه وبينهما تتسع الحقيقة

-لا رغبة فيه تستغيث لكى يٌعلّم

-معه اعتراف دائم من جوهره أن يذوب

*

اللامرئي:

-أين من لا اين له

-العماء الابدي

-وطن من لا يٌرى ما فيه ولا يُؤول

-لازمني

-كل ما فُقد فيه ، كل ما يحُيا فيه فى الرأس

-التلقف الأخير للمعضوض من الخالص

-ظن الغزالة فى التيه وظن الجلاد

-من عصب " ربما"

-سماء وأرض متحاضنتين بشدة حد الذوبان

-لاقضباني ، لاحدودي ، لابعدي ، لامملوك

-وعد الشعر فى الاحتضار

-الفضاء الموغَل فيه من الارادة المطلقة

-حضن العلة

-كل ما نادت به دمعاتى

- -داخل وخارج الاستفهام المبرىء من الرغبة فى الإجابة

*

الافول:

-انكسار الضوء فى كل جرة كان بها أشعة مرحة

-اشتهاء النهاية من فرط الرحيل اليومي

-تفكّر البيعة المجهولة للانسان فى الفناء

-حصاد عناق الحقيقة مع الرائي الكلي

-قدر الشاهد والعارف والعرفاني

-طمس كل توكيد جاء منبوذا من ذاته

-سدى اللون والحرف

*

المطلق:

-هباء الشاعريين الأخير بعد ألم الكلام

-ما لا يٌرثى مهما موته فى لحظة الانتجار

-كل ما يُرى فى لحظة الشهود وكل ما يغيب فى لحظة الخلق

-ما يُشعر به عندما يكون الإنسان كل شيء

-دليل المعنى اللاحسي الذى يطاردنى دوما

-تخمة إرادات للخلق والتدمير

-ارتياد الشفافية بكل أسسها السردية

-ممارسة الالوهة بدون إفصاح فى العيون

*

اللامفهوم:

إنتاج ذاتي لخلق بعيد غير معشق بشكل مباشر مع ثقافة سيادية

تمرد على الرؤي المتشابهة

تدوير الوجود بمعطيات جنونه المكبوت وفوضاه.

أهاجر

أهاجر من إشارة لإشارة

والزحام يشتد ويزود الغربة.

لا اجد شيئا عندما أتحسس قلبى.

مهدَرة روحى على إرادات المجهول

والاسئلة كلها ضائعة فى الزمن.

المنتحِر

المنتحر باب للخفة

إشارة ملثمة لذنب الألوهة

منذاع مرماه كعار ومهده كسوداوية

عروس الصمت فى النبع

السائر فى الشوارع عندما تفرغ كل لغة به

مهرة فنت فيها تاويلات النهاية

نغمة مرتدة من الناي تُكسّره

ملكوت متأمِل تائق لكتف

وزنه ثقيل كوزن الوداع

هو الإله الغواية على الأرض

شعب من شذرات الضوء الممزقة

معرِي العلل والغايات والضروري واللزوم والوجوب والحتم

وجدانه مسرح القيامة الصادق

ومسرح محاكمة الناسوت للاهوت

طيفه حتى ينفجر بما في قنينة المصب من اهات

الخارج من كل الملاجىء والمفرات والحروف والالوان.

خربتني

خربتني الأغوار البعيد للادراك

السلطات المزعومة للمعنى فى اللامرئي

مرادى المسجون فى إرادة الوحدة

والعري الكامل المتحد

خربتني آلام العالم والإنسان

والتأمل فى الافلاك فى الليالي التى أكون فيها بريا

خربني صعودي لنحوي ولقصتي ولغتي

خربني استغلال العالم لله واستغلال الله للعالم

خربني وجهى الواحد وباطني الواحد

وجذب بقاياي ووحيها الغريب للاخرين

خربني التأويل وقذفنى فى الجنون الذى لا يهدأ فى استنفاذي

خربني زهق الوجد وخلقه ومصائد التركيب المشابه لكوني. .

*

لست ملتئم الكيمياء

المسي الهواء بدلا عني ، هواء الاعالي

ساطلع قريبا لذراكِ أيتها الغبارية

فانا لست ملتئم الكيمياء

والكيمياء انتثار مقنع لروحكِ ،

نصفي الحدسي يتلذذ بما يفتحه المطر فى التخوم

ارفع يداي فى الاصطناع

الون الغيم والهواء

ودمعى يتبخر إلى الغيم

ولكنى لوثت

احيانا اخاف على دمعى من الاختلاط مع المطر لكي لا يؤذي الزهور

ولكن الشوك لا يحتج يريدها

اريد الانسلاخ كرياح

لكي لا يلتذ البقاء بي

احب دوما الرحيل ،

أصطنع جو الشتاء بالماء والثلج

احب ان يتمشى النمل على يدي

اكون له مسري لقطعة السكر

ان أضرب الماء بقدماي فيضحك الهواء

الرياح آه الرياح

تداعب خصلات شعري..

مقشِر العلل والأنساب

أنا مقشر العلل والانساب والظاهر لكل شيء

أتوغل فى الهوية بتجربة الفناء الذى لا يُجب منيّ ابدا

استقبل ماورائية الشبح الصامت لمخاطبي من المضغ العبثية.

آه ايتها الاعماق المسجونة

افجر آهتى بكِ فى لحظة الوجد / الابد الحر

وأتصاعد حتى تحملنى الرياح بدون ان تحطنى ابدا.

أنا مجموع الفوضويات الكبرى الكونية

المشارف المطموسة للنهاية

ترتيب اللامُشكل واللامُنظم فى لحم التجلى وعظمه..

محاولة انتحاري

القلم أعزل على الأرض مليء بالدم وطفي السجائر

والورقة بجواره نائمة مليئة بلطخات الدم من فمى

بجوارها بعض الكتب التى لا أتذكر أسمائها ،

يرتج وعيي الذابل الان

من باكورة النهاية يتكشف العبث

من البداية الأولى ،

أفيض بأقاصيّ وكلمات غير مفهومة تحتفظ بلحظاتى الاخيرة

التى تُخضع كل جنبات العذرية والفضائحية ،

من الذى يحتضر الان ، إنه أنا ؟

الذى احتضر طوال حياته التافهة

أتحسس قلبي

النبضات تقل وصوتها يخفت

أحاول الصراخ فيخرج رذاذ دماء على الأرض المنكوبة المنكودة

وعلى وجهى

تتزاحم فيّ النواحات من المعاني التى تلبس الأسود ،

فى غرام هى الآن وفى استحسان مع الرحيل

والتطواف حول اللاشىء

بسطت ذراعي على الأرض

وحاولت أشعل سيجارة ملىء تبغها بدمى فلم توقد

أريد أن أحرق دمى هذا

هذا الدم الملىء بدياجير مواد كثيرة مخدرة

أريد أن أقوم ، مسكت القلم وأسندت يدي عليه وضغطت فانكسر

ما هذا الذى يجفف مادتي ويحف بها ؟

انا الان فى خريف المادة وفى ربيع اللامادة

فى نكبة معتراة بسعادة ومرح نضير ،

لا توجد أي يد داخلي أو خارجي تشد السكين من يدي

لا أعرف أين أنا وماذا فعلت ،

انا خطر على ذاتي منذ ولدت

وخطر على من حولي منذ مسني الاكتئاب

رأسي المحتوية على خلايا الموت ستنفجر

احس ان الخلايا كلها مستنفرة

ووجهى ملىء بالاورام وعيوني حمراء وجسدي هزيل جدا

يضايقني وجهى بهذه الطريقة

أريد أن أقطع أذني وانفي،

اذهب بين الصور بشكل سريع ومتقلب

لا أعرف هل الامر عضوي أم لا ؟

رعشة شديدة فى كل جسدي

وفزع وقلق واضطراب شديد فى النوم

دائخ جدا

ولكنى لم أتناول أي مخدرات أو أي كحول

أو عقاقير لانتشي

اوقعت الماء الساخن على قدمي،

أرى لوحة كياني كله أمامي

بكل المشهديات المحورية الزمنية بداخلي أو بواقعي

روحى أشعر أن أيادي سوداء تشدها

تقتلعها ولكنها لا تريد أن تخرج

متشنجة

لا ليست أيادي أنها أنياب حادة سوداء تشبه الكماشات،

صدرى فرغ منه الهواء

وأصبح يخرج من فمى دخان اسود

ودخلت فى دوامة شديدة الغرابة

حلمت احلام قاسية ومفزعة بأني احترق أمامي

وان امي يغتصبها كائن غريب

وعمي الميت بالسرطان جسده ينفجر،

كيف لا أقطع كل شراييني الآن

لا شيء يبقيني فى هذا العالم

ممكن أفعل أي شيء في اي احد

ممكن أقتل من كثرة اللامعنى الداخلي

من كثرة الألم لم أعد أشعر اني موجود تماما

لا اعرف كيف أعبر عن هذه الفكرة بالذات

ولا اعرف كيف اعبر عن اي فكرة ،

انه سرد الوعي الاني

وما يلتقطه من التشابكات الداخلية والمتشابهات لكى يخلق أي علاقة بينهم

عقلي انمسخ

لا يوجد أي مخدرات تنفع

ولا مهدئات ولا منومات

حلمت بثعابين تخرج من فمي

وعناكب على جسدي تقيدني بخيوطها وانا مشلول تماما

الطبيب النفسي قال أن هذه أول مرة يرى حالة بهذه الطريقة العنيفة

لأنى اغذى التخييلات بأفكار عقلية متقدمة من عدم وجود معنى

والرغبة الباطنية في الجنون

وقدرتي على التفلسف في أقصى رفض للحياة

ليتني كنت تافه لكى أحيا.

ما أراه الآن هو سجون كثيرة

بها انا على مدى زمني كله ،

ومستقبلي كله:

السجن الأول : انا طفل صغير بجسد صغير وعيناي المبددة على هول ما رأيته من مرض وسقم روحي فى من حولي والجنازات التشييعية.

السجن الثاني : وأنا فى سن الخامسة عشر حولى الزواني واللوطيون وجبال صغيرة من التراب الأبيض الهيروين وأعضاء بشرية منخلعة من أماكنها مهابل ودبور وشقوق معلقة على القضبان وأنا فى الداخل

امسك ورقة عليها دماء البكارة المفضوضة بي أو بابهام صاحبيها، انه الداخل هو الجحيم الحقيقي.

السجن الثالث : شرنقة بيضاء شفافة منطوي بها بلا مؤنس.

السجن الرابع : شيخ احاول المشي فاقع دوما ، مجنون ، أحاول الطيران على هذا المسرح الكبير الذى يسمى الكيان.

هذه انواتي بسجون مختارة

أصلية زاهية واهية فى الأفق

كلها سجون انا الزماني

بعد قفر الشعر

ذهبت إلى الصورة

وخشيت من حياتي فى المرئي الذى يطعم العين فقط.

لا قوانين فى داخلي

فى مخيلتي ومرئيي ومجردي وموجودي

إنها الفوضى المظلمة المفتوحة التى تواري كل شىء

ولا يمكن الخروج منها

هنا الظلمة الملعونة التى تملىء المتالمين

ويخسرون فوزهم بالحياة البائسة

إنها أرض بلا صليب ولا إله.

انا الوحيد السائر فى الزمن ،

كل اللحظات فزعت وتوقفت.

وجهي مطفأة نضارته

ذهب الشباب منه ولونه الأفول

سودته أفكاري وشتته المعاني التائهة

والمرئيات الداخلية التخيلية

الانتحار رغبة فى العماء المطلق

والصم المطلق

واللاادراك المطلق

واللاوعي المطلق

رغبة فى العدم ليس الموت ،

عيونى الآن

لا أعلم ماذا ترى

ولكنها ليست فى دارها المعلوم من الموجود

وليست خائفة من هذه الصور الغريبة التى تقدم ،

اشم رائحة غريبة كأنها رائحة سؤال عريق معرق

الأسئلة لها روائح فى الانتحار

لم أكن أظن أننى سيبقى بى أي شىء فى هذه اللحظة الكسيرة المتكسرة

الناسكة فى الميلانكوليا ،

ذوبت كيفي وأيني وزمني فى العدم

لا أتذكر أى أحد الآن

لا قريب ولا غريب

لا عابر ولا مقيم

لا طيف ولا جثمانية

إنها رفات الضفاف الخالية من كل شىء

رفات ضفاف الغور الذى كتب بلاهوادة كل هذه الظلمة

اول مرة اشعر بتكبيل وتنكيل علل الأين الشعري المستطار الجبار

فى سرد الزمن لى ولنفسه.

أخيرا أخرجت الموت من غسقي

وأفديت كياني بالزوال

فهو الخفيف العباب الحرفي ،

لا يهاب أى تهجين من هيام العنف.

غربان كثيرة بأجنحة سودء وبيضاء عظيمة

ورؤوسها بها ضفائر يشربون من دمي

كثيرون يمسكون ريشات ويرسموا على الجدران أشكال من باطني

وأشواك تنمو وتخرج ،

ما هذا العبوس فى البعيد

الذى يشبه المثلث وأنا فى زاويته الحادة ، فى قعرها ؟

ما هذه العراءات التى ادخل بها ؟

إنها أينياتى السابقة التخيلية

وهناك أينيات جديدة قلقة أرضها.

لا دمع فى عينى المشتعلة ،

لا جلد على جسد السراب

أول مرة أراه عاريا من قشوره وشكله

إنه وحش به جروح كثيرة

كأنه إله مازوخي متقاعد مزق نفسه

وارتدى أي غيمة ورحل يغوى التائقين.

ينير الشقوق بين الأعشاب

ضوء تائه

ضوء فى البرية

ينير الشقوق بين الأعشاب

ويبطنها بدفء وعسل

ضوء فى البرية

يعالج عقم الصمت بنغمات رقيقة

ويكلم كل شىء بهويته

ضوء فى البرية حر

يجمع أوصال الخراب

من خبأه فى لغة ودم ؟

من مثله جالبا للالم ؟

من وثّن باطنه وصوته فى كورال الزمن بدون أن يُصوفِه ؟

من لقح رغبته بكلامه وولد مآسي أخرى ؟

أنا قادم

خلفي شواطىء الكون كلها

انا قادم

انا قادم.

تغفو فى رأسي الغاز

وكف المصير يغرف قبلما انتبه.

اثور واركع ولا تأتي الإشارة.

افرد جناحي حاملة ميزان الدلالة ولا اطير.

لا اغرق ريثما أجد الموت أو القشة.

لا علة عائلة لهذا الخراب

لا علة عائلة لهذا الخراب

وجدانات ميتة يائسة فى أجساد واهنة

وجد تيّاه من نسب الصدفة

وأكباد مخمورة بالالم والتدمير

وسلطات ناضجة تعتقل النسائم الطفولية.

أين أمارس الشعر والحفقيقة غير فى لغتى ؟

قيود الغيب جاهزة دوما.

الدفء بالهراء

اتدفأ بهراءات فى الليل

باغتياب انواتي واخروني السابقين

أشعل السيجارة ولا ادخن الا النفس الأخير

مع طين جاهز للخلق بلا ارادة.

هكذا كل ليلة

يضيق نفسي من تذكر سورة يوسف التى سمعتها لأول مرة في مآتم أبي.

اغسل العلل الواجدة لى بالشعر

لابدأ اخضراري سريعا

واعايش الكون المنهار كله.

اتدفق على مكان غريب وارحل

وهكذا حتى يتبين وجهي لي في المرآة كهوينا.

الرماد

رائحة كل شىء كرائحة الرماد المعتق المعتقل

ولا أعرف بماذا استعيذ منه ومن بيان هذا الرماد

الذى يتشكل كل شىء له فى المرئي.

كل شىء يتاوه بألم النهاية

ولا شىء يشفي سوى الوجد.

العلل لكل الأسئلة الوجودية والماورائية محجوبة

ولا شرح سوى فى الشعر المنقوش المراق على الأوراق البالية.

هجرت كل شىء

حتى متن وجدانيتي الصوفية

تركت اللغة تعبث بعقلي وتقذفني

انا وحدى فى بئر العتمة

وانتِ قشة النور على السطح

كسّرت محيطه فحاول دفني

وتلكأ الموت لمحوى

الشفق منفصم هدى بالغسق

والكأس يؤذن بفلك الجذب

اطوف حول ارتكابي لطيفكِ

وانا ألمع بروح ميتة

اهز راسي يمينا ويسارا سكرانا

فأرى باطن القصة الكونية

واداوم حتى أبقى فى الفناء

واغيب بلا مانع فيه

حذف الوجود

كل شىء حر عند حذف وجوده

متهكم على ذاكرته فى مبيعات إرادته.

أكره مفارقة ألوهتى الخيالية وإنسانيتى الواقعية

أكره حبسي لأنه من سلالة الحقيقة

وأكره حريتى لأنها من سلالة الوهم.

أكره منزلى الصغير فى قريتى

ومنزلى العبقري الكبير فى رأسي.

أكره رغبتى فى الانعدام فى الواقع

ورغبتى فى التجسد والتجرد فى رأسي.

أكره الخلايا المختارة للوجد فى صفحاتى النفسية

وفصول ثنائي القطب الشعورية.

أكره اجتياحى لكل القوانين والقواعد

ورغم ذلك أبسط قلبي للغرباء وحبات الندى والمطر والفيضان

ولا أحتجب لمن رادني أبدا.

أكره معاناتى من كل شىء

ونشوتى فى الالم بكل شىء.

أكره اجتياحى كمدرَك خبيث فى إدراكات أناس كثيرة

وانصرافى عبثا من حضنهم خوفا من تقصف لاحدودى.

أكره وحدتى الممطوطة الغائصة فى أعماق اجتماعى مع الاخرين

ودفعها لى خارج أى محيط وجدانات لآي آخر.

أكره كونى معول على جثة الغموض

مندفعا صادما مستلِبا لثمارها.

أكره عدم تخالطى وتكيفى وتعايشى

مع أرض الله

وسماءه

وخيوطه المهاجرة بتوتر في داخلى.

أكره ضديتى لكل الاوهام

ونقضى المستمر للروح المسجونة بارادتها

الكاظمة انفجارها.

امضِ

امضِ .. امض .. وحدك .. وحدك .. إلى اللانهائية

حزينا .. فرحا .. دافئا .. باردا

منتشيا .. متألما .. سكرانا .. يقظا

خطيا .. معصوما..

امضِ وحدك

قلبك هو الخلوة الكبرى.

فلا تختزله ولا تبتئس

أنا من الشوارد

بعيدا جدا أسير

بلا قصيد.

المدى متفتت مثل قلبي

والعتمة تعض الأشياء لتتأكد من موتها.

أشهد أن لا إله إلا ما آلم وأنشي وجمع الأضداد عند شهوده

بمن نشب وجوده في غيابه كما في حضوره

بمن عرّق الروح بدم التجريد والتخييل

بمن سرى وما عرج عليّ

بمن لم يُحزِب ولم يُراسل الأرضيين

بمن نام بجواري في مقبرة اللغة وما تجبر على الدلالات

بمن جبر خاطر أمي وخاطر المجانين

ستعرِفه عندما يكتمل تيهك ، هو أنت التائه المطلق

سيدلك عليه بإشارة فامشِ عنك كثيرا.

لكني أكفر لأكن من جنس ألمه لأعرفه أكثر

سأظل مستوحشا لأني لا أسلم نفسي أبدا للنور.

في الشهود لا لغة ولا حتى فى الذهن

الشهود بلا لغة لانك تتكون فيه وبه ومعه

لا حاجة للغة إلا بينك وبين مخلوق

أما بينك وبينه لا لغة

وهذا هو المفارق بين أنت في داخلك وهو

أنت تتحدث معك أما هو لا.

في الشفق أجلس أنقي قلبي بالضوء وحيدا

انتظارا للعتمة القادمة اللانهائية

فى خنوع الجماليات جميعها

وتلويث المرآة وكبتها

ربما أنا رب الشفق

هكذا تُشعرني الطيور حينها

وهى تفرك عيونها الصغيرة لرؤية العالم القبيح بعدها

ينط عصفورا من العش ليتمرغ بجواري في الهواء

يعود البوم لشجرته العالية بأصواته النقية البشعة

وأنا أخذ سحابة أمسد بها جسدي

وجسد المعنى.

الآن المهزلة خافتة

وباكورة الانتحار في خفاء رأسي مندثرة

لكن قلبي يخبرني بألم قادم ويرن بترنيمة حدادية

فأفتت هذه النبوءة الغليظة بما في الذاكرة من ألوهة منسية

هادئا ولكن ترتعش لوحات الأفق وتتلون كحرباء

صابرا حتى تثبت ويثبت معها اضطرابي الصباحي المعهود.

الأرض تنسلخ أحيانا لسماوات إن كنت عاشقا

أما إن كنت مثلي غريبا فهي سجن مفتوح

ومنطَّقتك لها غور مجنون

طريد

يا أرض الخطيئة والخراب والآثمين

طردني ملك السماوات إليكِ

بحزني الثقيل ورؤيتي المفِرطة في التشاؤم

نزع أجنحتى البيضاء

ووضع الهوس بالجنون في عقلي

فارحمي بدئي النوراني وعطايا اليوتوبيا في ذاكرتي

أنا ابنكِ الجديد الغريب

الملآن بالشوق للخطايا والزهد والعدوانية للأرحام

أنيابي مسعورة وقلبي رحماني

ومصيري جحيما لا ينتهي

بعثي معتَقل في يديه الخالقة

وعروجي للكِ حقي

بعيدا عن أهلي.

أتقبل نقمته ونقمتكِ

وإلى الأبد سأكتب عن طيفه

بشعري أول الألم وآخره

ومكتوب اللعنة عليّ منه.

هجّرني منه فتهت

وسرحت في مواخيره

ملتهما ذاتي بذاتي

ساريا مع آله من المآلم

فيكِ يا أرض الملح و الموت والزوال

خراب

مشرد

على الأمكنة الخربة

أيهما أقتني في كوني المخيَّل القادم

وأيهما أهمل وأقذف في العدم.

حر من مشيئة أي شيء

ومن عبادة المُعِين بأنواعه

ومن وصلي ووصل الآخر.

جاحد بكل شيء إلا نواهد الحزن

في الأنفس المستطيرة الاضطراب.

منبوذ في الأرض والسماء

وقلبي مليء بدم الحاكمية

أين أفر وإلى من ؟

الأين انكمش والزمن انتهى

وما سررته كله دفنني فيه وشوهني.

مركوبي الرياح

وأرضي ما لم يتكون.

أتم تغريدي في الخراب

وأستبيح المغلق المظلم لأستريح من الجنون أو لأعانقه.

سكارى في قلبي يرعون ما بعد الضفاف

يخصبون النور ويموتون من شدة ألمهم بالمحجوب.

وسط سلطة العقل والعالم

في صباح أريده نبعا لعنفوان جديد لا تعتقله الممكنات بالزوال.أنظر لقرص الشمس المقروض من رشي للقهوة على جبينها ربما لهوسي

بالسواد وما يأكله.ألجأ إلى قلبي لكى يترك لي مساحة للحياة وسط سلطة العقل والعالم،وينتابني شعورا بالغواية المجنونة والواعية بالموت،هذا الكائن الارستقراطي الذي يحضر مرة واحدة في حياة الجميع.

قلبي متخَم بعتمة أخشعت المعاني كلها

دمرت الملكوتات الملونة فى رأسي

وعطفت الأكوان على الأكوان وخربتهم في النهاية.

وجهكِ حضرة

رسم شافع للغريب مثلي وحدته وغرائبيته

وهوم ووجدانيات

أفسد الفكر الشعور بالوجدانيات

عرّفها كعادته وهما أزليا

فهو لا يعرف السحر في معاجمه الكثيرة

ولا يعترف بمعجزة الخفة

ومن له معجم له محطة لا متاهة

له وجود لا مآلم.

الآن أنتظر قطارا خبيئا يتفجر من المجهول الحقيقي لا المستأجَر

ليحملني لنبتة طيفكِ الملونة في عمائي

أو ربا يشرح لي هباء العالم ويبرر وجوده ووجودي.

العالم كوشاحكِ الأسمر،خِيط من أول، وأول عقدة فيه كانت الكلمة وثانيها القلب وثالثها الألم ورابعها الحلم وخامسها المرآة ..وحبكة الصقل الأول استعارة عن وحدة ،والحبكات الأخرى استعارات عن الاستعارة الأولى.ونز الخيط بنا وننزنا نحن بوحدته.العالم يموت في قلبي ولا أحد يمد يده ليرفع الغزال من موته وبحيرة جرحه سوى

السراب.الممكن ذبحه الأفول وعرش عينكِ من فيض ومن دفق اللامرئي...

نفتني السماوات في الأرض

ونفتني الأرض في داخلي

ونفانى داخلي في اللغة المثَارة

فبيوتي لذلك المعان

كابوسية سينمائية

استيقظت محزونا كعادتي القاسية بعد كابوسية سينمائية في حلمي،كلمت الله قليلا في رأسي وسلمت على موتاي وبدأت مشيي اليومي مع فنجان القهوة وموسيقي ظافر يوسف،لأبدأ يوما روتينيا آخر بلا شغف في الحياة وبلا رقش على قلبي من سر أو ضوء.شتتت نفسي عن التفكير السوداوي في العالم ولكن بلا طائل فاكتفيت بالنظر للسماء الزرقاء الخافتة.راودتني مع موسيقى ظافر كادرات كثيرة،لا أعرف هل الموسيقى مُثير للحياة أم الانتحار لكن ما أعرفه أنها

النسمة التي تعزز في داخلي البقاء،البقاء الصافي.عُمِرَ المرئي بطيفكِ وذاب في جسد الأين وانسكب الشعر من الأشياء إلى قلبي برفق ورِقة وعنف وقسوة،أشعلت سيجارتي الأولى وحدث صمتا متفوقا على تاريخ صموتي جميعها.صمتا أو خرسا لكل شيء أمام هول الشهود للسواد السائر في المدى،الماحي.العالم مرُ بدون سُكَر الوهم والناي جامح للرهيف في النهاية وأنا اكتب لكِ لفرض الرواية للوحيد.

أريد صمتا حقيقيا

صمتا مطلقا لا يزول بنغم

ولا يُنقَض بصوت أحد

ولا يهزه ناي حتى أو انفجار.

*

لا أطمئن لفراشي

تخرج منه صحراءا

تتمدد لقلبي!

*

عندما أدرك العالم

أدرك مِلحا لا ينتهي في فم كنهي

أدرك وحشا حزينا لا يعترف بماهيته

وأدرك أيضا غواية من بين ساقيها خرجت المجاهيل.

*

أرى في معارض السدى

عيون الارباب

أناس ولغة

بلا معنى

سوى استيحاش الرتابة

واللهو بالصقل الحزين

من شدة الانتكاسة.

*

والتناقض كله قلبي الملىء بالحلمنة

وعقلي الملىء بالوحشية

والفصم كل الفصم في اختيار طاعة أي منها وتكييفهم على بعض.

*

تقريبا الوحيد يفكر في كل شيء يتعلق به.يُعظِم من أشياء لا تبدو عظيمة للأشخاص الأخرى ويأخذ حذره في الكلمات المنبثقة من شفتيه خيفة أن يجرح بها أحدا أو يؤذي.ولكن الوحيد لا يكترث أبدا لألمه أو أن يؤذي ذاته،فهو عنيف تجاه ما يملكه،يكرهه ويثير فيه شعورا بأنه من أبناء العالم ولكنه مع ذلك يحس بطعوم المشاعر بشكل نقي ونادر.

*

يولد الشاعر ويتستر على قلبه ومشاعره إلى أن يكتب

يولد في خواء تتلألأ فيه أشياء بسيطة فيملأه بأشياءه الخاصة

يولد ولا يفهم ماهيات الأشياء ويتعجب من كون الآخرين لا يندهشون بذلك

تتسرب حياته في اللغة ويموت متحرشا بكل جمال رآه وأدركه.

حاولت الانتحار مرارا في عقلي

وفي كل مرة كنت أشهد عدما في النهاية

فهل ستتغير يا عدم بانتحاري الأخير؟

حاولت الحياة مرارا في عقلي

وفي كل مرة أرى جنازتى في الأفق

بلا مُشيعين غير سحب زرقاء!

فمتى ستنهار السماء في قلبي

ومتى تنهار الأرض في عقلي

ومتى أحيا أو اموت يا إلهي؟

من يشتهيك؟

يشتهيك الآفلون

بعد إفلاسهم من طاقة النور

لترضع من معانيك قلوبهم

وتخلق براعما في خرابهم.

يشتهيك العواهر

لفلسفتك في اللمس

وعينك الحادة الماصة الشهوات الدفينة.

تشتهيك الشياطين

لفهمك لوجدهم له

وإشتراكك في الظلمة والقيامة معهم.

يشتهيك المسممون

لغامضك الضخم

ووحدتك العميقة البشعة.

يشتهيك المجانين

لبراءة ضحكتك لهم

ومسامرتك إياهم كمجنون أزلي.

ولا تشتهي ذاتك

لأنك العدو الأكبر لك.

الرهبنة في قلبكِ

أترهبن في قلبكِ

هذا المبطَن بأغنيات الحزانى

والمضمَن بتراجيديا سوفوكليس واسخيليوس

أسارع لزركشته بتجريدات السديم العلوي

وانطوي فيه ناظرا لجدرانه وسقفه المطاط

بعيني المحلومة المفتوحة على ما لا يُرَى.

هجروني أغني للموت وحدي كل مرة

وفروا لبطن الحياة

هجروني فوق عرائش المعنى أتألم

واعتنقوا السدى

هجروني وفروا لأني كفرت بدلالاتهم جميعها

فخرجت من عيون الجهات

وحملت حقائق وجودهم وعوراته

وظفرت بسياسة الرهبنة،

هجرتني حتى المفرات لرغبتي لتدميرها

وملئت قصعات الحلم بالنفي وبنيت به الأفول

فأين أمشي بعد ذلك وأين يُذهِبني النأي؟

وماذا أُنكِس غير قلبي وفي ماذا أغور غير وحدتي؟

حجب الظواهر

هل تحجبكِ الظواهر عن باطن الزهرة؟هذا سؤال حدسي وعقلي متردد في ذلك.أسمع ترنيمة للشيعة وأهز رأسي في هواء صلب.أحاول أن أناجي بعيدة غريبة عن تاريخي السوداوي في العالم.أكتب قصيدة وأنأي وأنساها في تأمل لوحة تجريدية من آيل طلاء في بيت جدتي.هل سأظل هكذا عارم وفائض التساؤلات على الجميع؟ إنى أؤمن فقط بالآن ولا اؤمن بالزمن كجعبة من الآناء التى اختفت،بقولي للتساؤلات فأنا أحاول إشراككِ في وجودي الذي أعترف به .أنا ذات غريبة،أعلم ذلك وزودت الغرائبية الوحدة وزودت الوحدة

الرهافة وزودت الرهافة المآلم وزود المآلم الآخرون والكنه لكن البوابات المغلقة مرتبكة جدا الآن.لا اعرف كيف هو العالم؟كيف هي العلاقات؟أنا وحيد منذ مدة طويلة.سأخرج لأصرخ في مكان بعيد بالقرب من مرقد جدتي لأمرر اللحظات الكئيبة ببث نبضات في السماوي الساحر.

هجروك

هجروك تغني للموت وحدك كل مرة

وفروا لبطن الحياة

هجروك فوق عرائش المعنى تتألم

واعتنقوا السدى

هجروك وفروا لأنك كفرت بدلالاتهم جميعها

فخرجت من عيون الجهات

وحملت حقائق وجودهم وعوراته

وظفرت بسياسة الرهبنة،

هجرتَك حتى المفرات لرغبتك لتدميرها

وملئت قصعات الحلم بالنفي وبنيت به الأفول

فأين تمشي بعد ذلك وأين يُذهِبك النأي؟

وماذا تنُكِس وفي ماذا تغور؟

بدأ عري الفناء

من كوني مكتوبا بالكامل لكوني خالقا بالكامل

من الحيونة للحلمنة

من الشيء للشاعر

رسائل من دفتر اللامرئي

عزيزتي:

منذ فترة وأنا أكتب لكِ معتكفا بدون أن أرسل ربما هذا من أسباب تعاستي وتعاسة قلبي وأفوله وربما ذلك حماية لما تبقى من البلور الأزرق للحلم فيه.صادفت رؤيتكِ في محاضرة ما وظللت أراقبكِ من وراء حجب الرؤوس والكاميرا،شعرت بغواية من المعاني التى تقوليها ومن عينيكِ / مساكب العوالم.

أؤرخ الآن لكِ غورا شديد السوداوية قلما يخرج ما فيه موجَها لظلامية وحدته وأسباب هذه الوحدة كثيرة بعدد النفييات المهددة والمتعددة لتجريدات الوجود الذاتي.

أنا الان منتشي بما ظمأ به وجودي.منتشي بالإرادة في أحد بعد تخليص هذه الإرادة إلى آخر حد ممكن من الوهوم.

الان كنت أطالع أعالي وأسافل وطئتها وتركت فيّ أثقالا شبحية تتمدد حتى بدون أن أعرف ونوازع تمددها الرهيب الرهافة الوجدانية التى هي ربما أكبر سبب لكون حضني هو الليل والمخيلة.

أوراق كثيرة أُبيد بياضها على معاني غريبة ومسوس حيوية لشطح وقصائد مهجورة لم يقرأها أحدا تحترق في مرآي وأثير رغم كل ذلك من وحيكِ يطوف بزخمه حول قلبي اليائس.

لا أتبين ولا أدرك بدقة وبشمول كيف هو حضوركِ الغني في باطني فقد تعودت على ضمكِ لهذا اليباب السؤالي الحالك وغمر طيفكِ على الجدران التى تضيق وتتسع باستمرار.

اليوم ربما أرحل وربما أبعث لكِ وربما أسلخ الكلمات لرائحة تحملها رياح نحو أينكِ الشره بالطير.

أعرف أني مجهول مطلق بالنسبة لكِ وأعرف أن اكتشاف جنس الغرباء غابة أخرى للذات تتيه فيها لكني وإن عرّفت نفسي غامضا يتوق للانكشاف أمامكِ.فيا سماوات من ألوان رفقا ورفقا بوهيج خافت.

كلما فكرت بكِ استحضر قلبي لاإراديا شساعة مفتوحة على المدى

وحضرة يتم الشعور فيها بالمطلق الغائر في الاحتجاب.
كلما فكرت بكِ زادت الغزالات في القصيدة
ورحلت وحشية البدائي.

2

لم أدمر ذاتي رغم الوهن الشديد؟لم أقسو هكذا على الكائن الطفولي الذي بداخلي؟ولم النشوة تدمر أكثر من الانتكاسة؟هل تصنع مطلقا جديدا موهوما لا يُوصل إليه بسهولة فأتوق إليه ولا اصل فأتعذب أكثر؟هل توؤد اللغة الشعور بالأشياء مبكرا؟لم أنظر للأشياء جميعها على أنها واحدة وغريبة في نفس الوقت؟قلبي لا ينفعل إلا نادرا جدا وعندما ينفعل لا استطيع البوح خيفة التقطيب أو التصنيف لي.لم أندم على فعل أي شيء في حياتي بالتخصيص لكنى أندم عليها كلها بالعموم،أندم على الاشتراك في هذه الملهاة الهبائية بدون وجدانيات مطولة لأحد وبدون شراكة في داخلي معه.هل يجب التعيين للاستمتاع بالعالم لا أن أترك ذاتي للمخيلة؟قلبي مجهد جدا من الآخر وربما تعاستي منه و تلك الرغبة في إنهاء كل الوهوم الممكنة.بجواري شجرة جهنمية خضارها يوازي افولي، يوازي الثنوية في العالم.ضوء الشمس صامت لا يفك هذه الالغاز فأكتفي بالتفكير بكِ وتقدير العالم على أنه أنت فقط.

لم أستطب شيئا في حياتي كحضور نقي بلا شبهة غياب أو نسبة لك يا إلهي ،حتى ولو للحظة وأنا سأمدها أبدا وأفرعها لأزلي.لكنه هذا العالم هو عالم البرازخ بين المتعاشقين جميعهم.أصبحت أرغب أكثر في الوحدة لأكون معك ضد الملح والفوضى.الآن مؤلف الغزليات تَهتَك واللاطمأنينة تأكل قلبه لأنه أنجز ذاته بغزارة فهل حق الصقل الموات؟هل حق الحرية المطلقة للباطن مِقصلة الجنون في النهاية؟تعقد مأهولي بالماوراء والوجود عِشته كوهمية متوالية والآن كل شيء أمارة لك.هل تغفر لي نأيي عنك بحياتي؟هل اغفر لك قدرك بنأيي إلى الآن؟

ماء النسبية

مشيت في دهاليز المحجوب بتسارع مطلق

شرها بالاقتناء من فسيح غوايته

ونسيت عالم المعلوم

وظله البيئي على وجودي

فانفصمت

ورميت وعيي كحجر في ماء النسبية.

أحفر في ذاتي باللغة هذه الأيام بشره لأدفن ما هدمته من العالم لعلني أحيا بأي طريقة ممكنة وأُطول في بقائي عسى تجلي علة أو معنى.اليوم تذكرتكِ وهي تمطر وأنا في مقهى غريب عليّ قليلا وحبات المطر تزهزه الكادر الأجمل في حياتي،الشارع.كنت أستمع إلى جورج وهو يُسلطِن القلب وأتذكر بيروت وأغني في رأسي " بيروت الحزينة ، البنت البكر للالوهة،ذات العيون الغزلية الغزالية ، تشع في قلبي دفئا هيروينيا من مساكب التشوف والمدى".لقد تعديت على وجودي كثيرا وأحتاج راحة في أبد رؤاكِ بوجهكِ الصافي كإكسير الفناء.

وحيدا

أكوام العواصف في باطني وأنواع الجحيم

تستصرخني لكي أعدو إلى الضفة الأخرى للعالم

وأرمى نفسي في دخان المجهول

وحيدا مسيجا برؤاي السوداوية

ولا أحد يلاحظ وحدتي وغيابي.

أولد الخريف من شتى الفصول

وأحرق الأثير النرجسي الذي ضمني يوما في بدئي.

لن أضلل الموات عنيّ بالغرائز

لن أقلص شؤمي في جوف الحروف

لن أعدِل كيمياء المعنى والكنه بالنسائم

وسأكفر أكثر بالرسوم الفردوسية في الآن اليوتوبي

تحريم الألوهة للحلم المستمر لا المنتهِي هو الجحيم الذي أحياه.أن تحلم وتعرف ما في نهاية حلمك سجنا من نور لن تتخطاه مهما تأملت وتفلسفت.إن الاغتراب الحقيقي هو عدم العودة لجسم الألوان السماوي.لقد انفصلت عن شيء مجهول والعودة تتأخر رغم فناءك المستمر ومناخ الفناء الداخلي يتوحش.

لغز الوحدة

أنت وحيد في عوالمك الغريبة

بنية الرحيل الأبدي

بحار من الزرقة تنام فيها

تبحث عن ما يُنشيك ولا تجد

الذي يحدث فيك هو الذي يحدث في الجلاد

جسم لغزك من صياغة ألمك.

الوداع الأكبر

أستثير من الأشخاص وداعهم بغية الوداع الأكبر

أجتث وجودي من ما يحمله وإن لم أستطع أدمره

وأتيك يا موت بعزيمة المريد الواله

خاسرا كل مقاومتي للعالم ولذاتي

وراضيا بقضاء العماء القلبي.

أترك نغم الأكوان الباطني للأذن التى ستسمعه ولا تكتب شعرا

والمقاهي الحزينة لتفرغ في الظهيرة

والمواخير بلا نادل الخمر في العيون

والجماليات الخالصة من الأوهام لتنتهك مصيري

ولاأدريتي القلقة بأي عائل ألوذ في نهايات الليل.

أنسرح

لا أعلم هل أتموقع أم أنسرح في الجنون؟

فقدت اللغة وما أكتبه عنوة عن طاقتي

أغترب بالافتراق دلاليا عن كل شيء

أهدم كل شيء ولا أبني أي شيء

وما عاد أي شيء ليُهدَم

فأكل ذاتي أتغذي عليها

لا أؤمن بأي خلاص

وأكفر بأغلب التمنيات حتى التى من الممكن أن تنتصر على المصير

بحقائق الذرات الأوائل أو الأول

أحيا مسجونا معتقلا مغيبا سكرانا مضطربا

والحب لدي هو فقط الرسول الذي يجمع الذات بالآخر، الذات بغريبها

لخلق علاقة غير شرعية صدفويا وبها معنى

هو من فتح مدار الشعر في المعنى

يا رب الغوامض

يا رب الغوامض

تجلى من دماري

من نثاري

العين جفت من كثرة التشوف

والقلب آوى لما لا يعرِف

تجلى لو جزافا

لو نبذا أو إيلافا

تجلى يا ابن ألمى

من ضروع اللامدرَك

بتجرد بتزخرف بتعجرف

فقد انتهت إليك كل المعارف

افتح حجبك للزائل

للمنتحر

للآيل

الخلق الكريه

أريد شيئا آخر غير الكتابة فقد مللت منها

مللت من معايشة ذاتي

ومعاشرة الحروف

أفقد ما تبقى من طاقتي القبلية للبقاء في العالم

ورغم ذلك لازلت أستزيد المهلِكات

الآمال الباهتة الخافتة

وحضور آخر فيّ

وخلق أصل لي في المعنى

تأذيت كثيرا لأنى لم أكوّن عائلا وجدانيا ولا حتى الله ولا اي قبس أرضي

الجميع يخاف دخول الدهليز لأنه لا يثق في قدرته على الخروج

أولي إكسير غامض وآخري سم معلوم.

وحدتي

وحدتي مركوزة بطيف مسحور أسود

متمدد بشخوصي بمجاري اللون

وكادرات النفس السوداوية

شخوصا مسجوعة على الوهة وشيطنة

تتسائل فيما بينها عن هويتي

كثرة تؤازر وحدة وحدة تؤازر كثرة

في عوالم المخيلة والوقوع الدخيلة.

أخيل لاحيلني لأكثر

متفردا وحيدا بلا كائنات نابذة

في نفس لا ترسو على ضفاف

ولا تكتفي من التيه بين الحروف والألوان.

غرق الشمول

أحببتك فغرق الشمول

انجرح التمام وانهدر

انحدر المدى في الدفتر

تزلزل الموات

واغتاظت النواة الكبرى للعالم

وكبر الجرح ورغبتي في انتحاري

للمجازي الصومعي

أحب خرائب عينيكِ الغارقة في دمع شهي

عندما تنظرين بخدر إلى مرآتكِ

في أول الليل على الضوء الواهن للغسق

وفي آخره على الضوء القوي للشفق

وقلبك سدرة لي في أوقات افولـي.

تعالى عارية من العالم واعرافه

من قيوده المرئية واللامرئية

للمجازي الصومعي خارج الاين المملوك من الجلادين

لنحلم بدلالات أخرى.

الإيمان السوداوي

لا أؤمن سوى بشياطين عقلي الان.

المرأى مكذوب بالجنون والاستعاري

وكل شيء طريد الموات الدوائي.

هناك تلعثم في باطني بعمق الوهم في الذات الإنسانية عن وجودي نسبه للسماء ام للارض؟

وأريد أن اقسم بعز هوسي بالشعر بالرحيل

ولكن دلالة القسم لامحدودة ومتناقضة.

روح كردية

روح كجرح في الصلصال الكلي

نبوية العينين

مفارقة القلب

ومن شيم فوضاها الشعر.

العالم خارج غرفتنا سجن مفتوح

يسكن فيه الكل.

دوبامين المطلق في محجوبنا يقل

والخضار ساده السواد

هل نحن سماد القيامة على الأرض؟

أمضغ شفتيكِ بلذة السكران

والخمر ندرت نشوته في العالم

اجتاح وجودي بكِ

كسكين رقيق ينزع الصدأ والصمت

فيا ماورائية الوجود والقلب

المدى اغترفته الأشباح العرفانية واغترفت هرموناته في التجلي عليّ.

عدم في عقلكِ ووجود قي قلبكِ

وعورة هو الفكر في فضاء الارواح الهيولي.

حاني اجتثاثكِ للعوالم من باطني

حاني بحثكِ في ركامي.

صحوي المسَمم بالاضطراب

يخيلكِ كثورة في السدرات النارية لغيبتي

شرري يتراكض حول جهاتكِ

يتلصص على عريكِ

يرحل برحيق مبثوثكِ ومدفونكِ

إلى عوالم التأويل المجنونة.

غامضكِ مرقّش بإشارات

تفتن إرادتي الغور في القطف

وقص احتضانكِ على الشوك.

إن انتشيت بقبلتكِ

بمن أنتشي بعدكِ

وأهدر لماي

وبمن أملأ مطلقي الحزين؟

سنصقل الكثير من الأجنحة معا

ونفتح دكانا في الأفق لهم للحزانى.

الإنسان الديجور

أنا الإنسان الديجور

الذي يجتاح البواطن كالوساوس

وفي سُكرهم كالهلوسات

الهازىء

الهاتك

بالمحاريب جميعها

لا سجع فيّ أبدا

وبي قلق يطغى على هدوء العالم الموهوم

لا سلوان في قلبي

بل جلادين لانهائيين الطاقة

لا أكتفي من التعبير عن ذاتي

كلانهائية خفوقة مكبوتة محزونة.

أجتاح الألغاز الكونية وتجتاحني

فأنغمِض أكثر

كل اللامرئيات عودها فيّ

وذاتي استخلاص الأثير المتعدد.

*

روحكِ الحوامة في الأعالي

تناجز كآبتي بأجنحتها الزرقاء

وجسدكِ المشبَع بالغواية

يصلي في مضجعي عاريا

مشرئبا لقبل لا تنتهى.

ماذا لو تعانقنا بلا افتراق

بلا مسافات بيننا على فراش قصيدة ومخيلة ؟

ارتقي ضلوعي المتفرقة التى هدرت على الهباء ما فيها

يا ربة الملحون والاوبرائي.

*

النأي

أجلس على الطرقات في أقصى الأرض

والعوالم الغنائية الملحونة في الرأس

من منسوج صوفيات مختلفة الطرائق والملل

أرى ما غرست من مآلم

وأناجي الهاجرين بلا رغبة في أن يعودوا.

أعاير مزاجي بلغتي

وأستفيض في فهمي

وربما هذا هو كل ألمي أنى أحاول فهم المجاهيل الحيوانية العنيفة.

أحادث الغرباء الأطياف بعيوني المتراقبة

وبلا قوالب افكاري أطلق لهم قلبي وما فيه.

بحسي وما في جيبه أحايل الجنون

رغم أني أراه في كل شيء حولي

مهما ترهبنت ومهما خرجت.

السواد يعشش في الهواء

ولا عزاء لهذا الفحيح لثعابين المخيلة

يا فينوس أين جمالك وجمرات نهديك في هذا التعظيم للكابة الكلية؟

يا ايروس أين وحيك وجسدك الباطنة فيه النشوات؟

يا سديمي السابق أين الوانك ومتاهتك الحية؟

يا معنى أين حباتك؟

إنى أفنى من كثرة غنائي ومن الملغَزات؟

رُميت خارجي فيه

خارج الزمن والمكان

وطفت في داخلى وخارجي بلا قصيد بحثا عنه.

دربت قلبي على ألا أكذب ألا أخاف ألا أعبد بدين وأن أهيم

وأطوف بمضغته.

الآن في ظلام كثيف

وفوق عيني بهو من سحره

وفي قلبي كون من انسحاراته.

ولحظاتى العابرة لذاتي الهامش المموقعة في المعارف الوجودية

لكن الوجودية لهذه الفقاعة

فالوجود وهم تحقق في الرأس الانتشاري بالمجازات.

مهما تعريت فأنا أحتجب أكثر

لأن العري يعدمني واللاشيء أكبر مادة للتأويل.

ومضات وشذرات

لننقد أصول العالم في وحدتنا

نجمع المتضادات أو نوحدها

ونعترف بالمجد للشعر فوق كل شيء

فمهما رحب الأين قلوبنا ضيقة

ومهما اتسع الوحي فعقولنا مؤدَلجة

ولا ضُر من الرقص مع الدخان

فغنِ لنا وارقصي عارية ليعطش المعنى

ولتنبعث من حشاشة العالم الأكوان

الروح بنت المجهول ربت في صوبكِ

فيا مشاعلي أقسم بمن أَنشى واحتجب

هيامي خفت من لدن القوانين وانجذب.

*

اللحظة لا تفر من وعيي

لا أفر من لحظة الخلق الأولى أبدا.

وأبدي لعبة الملل من يد الوحيد الاول.

الأبد الحق هو آن نشوة بمطلق أيا كان هو.

أما كزمن متسع فهو حوض فارغ.

الأبد أبجدية معجم تراثي نفسي لعدم الخوف من الزوال والسكرة.

*

ربما الزمن حوض من ماء عفن

ونحن ذبابات كريهة على سطحه.

*

كنت ذاتا

حتى انسلخت لمرآة

ترى كل شيء ولا تحيا.

*

الشِعر كان اللون الأول في لوحة العالم

وهو اللون الأخير كذلك

والفرشاة ملتبسِة بين الحلم والمخيَل.

*

*

خلاص العالم في وحيد سكران

له صنارة عبثية في الأبد المفتوح

جذره وغصنه في العدم.

*

العقل يدلك على مخلوقات الأبعاد

القلب يدلك على مخلوقات المجهول الذي لا فيزياء فيه.

*

هناك تشويش نفسي في الذات عند اشتهائها بأي نوع حتى لو رفضت.لان الاشتهاء يعطي قيمة قصوى للذات بأنها بها جمالية وخصوصا إن اشتهت من الغرباء.

*

لا أنتمي للعالم ولا أشعر بأي عائلية لأحد فيه

إنه بهتان المجاز الوافد من ضيافة الغيبة.

*

تَرَى كأنك لم تَرى شيئا

إن لم تكن بسيكولوجية وحيد.

*

وليدي الانتشار للنثائر جميعها

ضد العالم.

*

المُلك نيء في يد الشاعر.

*

يقرض الشِعر حواف العالم

ينهيه.

*

العدم يتلو النشوة والألم

إلا نشوة الرقص والموسيقى

وألم الكنه الأخير.

*

أشهد أن خاصرتكِ قيامة لكل ألمي

وأقسم بها في كل المذابح

كسُكر يشعل تفكك الماوراء.

*

منحوتة الأبدية في عيون المجانين

في زفرتهم بعد الشرود في المدى الحزين.

*

هذه الأيام لا أشعر بامتلاكي ذاتي. شعورك بالخارج كأنه خارج.أشعر بأناي على أنها خارج.فقط أصمت وأشرد.

*

التعيين يجب الصقل الحقيقي للشعر

لذلك قصدية وجودي كلها

انسيابي في أى شيء

لا في منتَج الانسياب.

*

أكل الخارج لأبني ذاتي بتأويله وصوره

وأكل ذاتي لأتكون بشكل آخر..

*

التطرف شيمة العمق ، لن تصل للاطراف و للتجريد بدونه.

النسبية نظام فوضى.

يختلقون تصانيف لكل شيء مثل الشيطنة ، الشيطنة المعرفية النسبية.

*

دبرت في روحي

عشا

لليمامة التى هجرت الأرض،جدتي.

*

من كل الأرحام

هبط

المعنى الذي يكفيني للانتحار.

*

أزليا الدرب الذي تبحث فيه عن نفسك

ومحجوبة النهاية حتى بنهايتك.

*

أحرثني

بلا حصاد

ككل الأراضي الفاسدة.

*

الصقل مصيدة الوحيد

للأرض للسماوات للعوالم للأكوان

للذات للآخر.

*

تعاضد بالطيوف يا معري مثلي

رمم يا مسيح قلوب الحزاني الشاعريين

فلن يخونوك كحواريك الواقعيين

*

ستظل غريبا ووحيدا

طالما قلبك هو بدئك ومسيِركَ

طالما عينك ترى لوحات اليوتوبيا

طالما أنت أنت لا أحد آخر.

*

أشواك باردة عوالم لآخرين

تزيحنا عن هويتنا يا إلهي

فاصلبني بكل عهود العالم أو ابعثني

فقلبي يصدق وجدك.

*

السلافة المتبقية من الضوء الفسيح للعالم

طيفية

بعيدة

عن مدى الشوف الحسي

تصك العوالم في يديها

برغم خوارها وخوار العوالم.

*

أحصد النابت من جسدكِ

بانسحار القطاف لعسل البراري.

يندمج تأوهنا في صمت الأكوان

ليعلن عن نشوة كل شيء.

تمتزج المحتجِبات المتخَيلة في لاوعينا

وننفذ

وعرقنا على المسافة الجغرافية.

*

حرائق تذر ما يحبل به المنتشي

وتلقحه بعار العلة المرة.

*

أروي لك أيها القارىء عتمتي التي حرم عقل المجتمع وشعوره البوح
بها خيفة الدخول في متاهة الكنه ولان علله للتحريم فاسدة
وهشة.أروي لك بدمي إلى أن ينتهي وبكل الإشارات الممكنة
والرموز.

*

جئت إليك وشمولي منثور

فآوي غربتي واضطرابي بقلبك الحزين

فرنة الكأس في العالم مخنوقة.

*

أتوق إلى أمكنة لا ترزخ فيها سوى الفراغات

أمكنة ضد الامتلاء بأشياء العالم

توصل العوالم الباطنية إلى أبد.

*

أمامي غائبون لا يعيلهم سوى قلبي

أمامى مقابر لها أمومة كالجرح

ومنشفات للكشف هي عيوني الدامعة.

*

المنهوشات من المحلوم

من الربابنة الشيطانيين

في المخيلة

إشارات لا تملكها لغة

فافيضوا

واسكروني بمراتب الصفو

بعيدا عن الضفاف المحتواة من يدي الألوهة.

*

أشجار في الليل كصلبان

ملئية بطيوف العارفين

تنهشها عتمات وتعبدها أنوار الاكوان الخافتة.

*

تركت بيتي لتصنعه قدمي التائهة وسط السدم

تركته لما تغوص فيه عين قلبي العمياء.

*

تعبت من كوني عاقا للعالم ولم يتعب من إيلامي.من أين يحصل الجلاد على طاقته للكائنية حتى ؟

*

وحش في الداخل

يرى ببدائية العالم كقطعة لحم

وطفل يراه كلعبة.

*

خرجت من المعابد النفسية للآخرين

لوحدة تنقض أي أنتماء أوتقديس.

*

التقديس يدل على عدم وسع في الرؤية والبصيرة لأن الوسع يعرف الإنسان اشتراك هذا المقدس في صفات وخصائص مع آخرين.

*

الانفصام بين أكواني من اليوتوبية للبشائعية يحدث برزخا في التكوين المطروح للنشوة إلى ثنوية

*

يتألم من عرِف نفسه بدرجات معرِفته لها

وعرِف من خلالها العالم كبيئة متحركة بتطرف

*

حجج هي المجازات

الحرة الكيمياء والفيزياء

على المغلق المطلق

مدد هائم

بخشوع

في عوالم الوالهين.

*

جمعت الأضداد جميعها

إلا ضدي الحياة والموت

*

أحب خرائب عينيكِ الغارقة في دمع شهي

عندما تنظرين بخدر إلى مرآتكِ

في أول الليل على الضوء الواهن للغسق

وفي آخره على الضوء القوي للشفق.

*

أنتمي لطبيعة الصمت

حيث كل شيء يُتأَمل بلا لغة

ويُتركِ ليُشتهي وقبل موته يوصَف.

*

سال ملأ المستحيل

بقدرة المجاز

وعبئت الألوهة الإرادة في أول القصيدة.

*

تجليت بالأتيهة

على الأناس المنظومة المسجوعة على التاريخ

فهربوا من حضوري وغيابي.

*

مهما وجدتني ومهما ضيعتني

أجدني وحيدا غريبا بلا هوية

أخلف وأتلو العدم.

*

خرج قصيدي من كل الدلالات

إليكِ تائها

يا رسولة الملَغَّز الحزينة.

*

عبثيات بلانهاية هي المسافات

في خطة الخلق

حتى بعد عز عرفان الالهه بذلك.

*

أراكِ

بخفة سريرتي

شريدة

ولا أراني سوى مكلسا في عينكِ.

*

لامعا المسلك الذي تمشين فيه

وحيدة

عارية

برزق السُكر الصوفي الصومعي.

*

نبية الشفتين

كأنهما حدود الدفء الممكن للعالم.

*

في أقصاكِ متشابِهات بلادي المتخَيَلة المشبِعة

وفي قعرك الطفل المرهف العطِب في العالم.

*

إن احترقت في الأزرق الملعون للسماوي

هل تحويني أنا وغيابي؟

*

*

من جسد المحجوب في لغته

كفر به من سمعه ومن رآه ومن علِمه

رغم انه لم يٌدركِه.

*

مرصعة الليلة بنجوم متدلية على الديجور

كشطوح حلمات سوداء في بِنية المخيلة.

*

أزحف تحت جلد العالم بسمي اللغوي

أحاول أن أؤذيه بغرائز المنبوذ منه

لما قضاه عليّ من كراهة وبشاعة.

*

لم أقاوم أي شيء شيء في حياتي مثلما قاومت الرغبة في الحب.في فض الوحدة منه لأن كشفه يسمم عالمي ويخرجني منيّ ويعلقني بالعالم ويسيطر على علل البقاء بلامعقولية العاطفة رغم مسخ العقل له.

*

كنت دوما خافتا مرهَقا عند حضور الأشخاص بشكل عددي كبير ولم أكن أبدا أنا.كنت دوما الضد لكل ما يحوى العالم في ظاهره.سألني صديق مرة " تحب العالم ؟" فجاوبت بتلقائية " لا أشعر بوجوده " وهربت في أول حوارنا من التناقض بقولي "في هذه الذات الانية الان نعم.بعد قليل تحدث آخر أعمى حتى بقلبه هذه الذات المعبّدة ببحة أم كلثوم" فعلا في آناء يتزامن وجودي مع عدمه بشكل مطلق وبغيبة ليست صوفية بل وجودية حسية وهذا يتكرر كل يوم قبل النوم وما أنازعه للوجود في الغد أعايشه في الآن.ملىء بيؤوس شديدة العمق ، يؤوس موحلة في التعقيد.الخارج لا يؤثر بي كثيرا ولا أستلذ كالرسامين بالطبيعة،شغوفي المتبقية في المجرد والداخل.لا أستمتع بالخارج إلا عندما أكون مجنونا لأدمر ما يحوي..

*

أنا من الشوارد

أحيا في الأطراف والأقاصي الغاربة

في أزمنة النهايات

روحي ترشح بموتي

وموتي ينحت ذاته في العالم.

*

جاحد المريد بوجود أي شيء سوى مراده

جاحد بوجوده حتى

إن سهى وهوى غيره

فهو قسم قيمته وطاقته مجهوله فيه.

*

إحاطة اللغة بي كإحاطة الشوك بالقبر

بمسافة هينة،

وإحاطتي بها كإحاطة القاتل بمقتوله.

*

الرسولة : امرأة كفكرة بكر متموقعة تحياني بلا أبعاد وجودية

الذي أحياها هذه الرسولة في قلبي

هو ما أمات العالم فيه كذلك

مجهولا بلا شوائب معلومات.

*

لا أنتمى

لا أتشابك

لا أترابط

بأي شيء حتى كبريات جبريات الوجود الذاتي كالحس.

*

*

هل ترى العالم كله سوداويا؟

ربما هذا ولكني أراني مرآة لكل ما حدث في حياتي وهذا هو الانعكاس الصادق وان لم اعترف به اكن مزيفا.أنا أجد العالم بلا ألوان بلا اضداد.

*

-لم اشأ أن أكون شخصا واقعيا مطلقا حتى كونت واقعا أكثر بشاعة من خلقي في لغتي ورأسي

-ولم فعلت ذلك؟

-ربما لأني ازامن في داخلي عذاب الرب وربما لأن لدي فيتش المطلق والصفر.

*

كراماتي هي اللعنات المفارقة

للاخرين بالغربة

والتفكك

والتيه بلا أطراف.

*

سيحاكم الرب أولئك الذين عشقوه فعرفوه فعصوا بذلك حاكميته على نفسه بالاحتجاب.

*

كنت غريبا في قومي وفي أقوام رأسي المتخيلة هكذا يقول النبي الذي لم يعرج لأي أرض، الشاعر.

*

الفعل الفوضوي يفتقد للقصيد ولكنه بطاقة أكبر من الفعل المنظم.

*

عطبا في الكنه والماهية والحبكة للعالم

عطبا ملغزا.

*

كنت أحتاج أن أصرخ يا إلهي لأكسِّر السكون في العالم

لتخرج القصائد من بيتها الأزلي ،قلبي.

*

إن أشد أنواع العجز قسوة هو العجز عن الحب.

ومضات وشذرات

عاجزة العلة

عاجزا المغزى والحبكة

عاجزا ما نهاية له

وعاجزا ما لا نهاية له..

*

لا تصلوا عليّ

لا تكفنوني

لأني كتبت كلام قلبي كله..

*

حرمتني الفوضى الداخلية

التنعم

بفراديس العالم

حرمتني من النظر في عين النبع

والغرق في وحيه الموجي

حرمتني الصلاة إلا باسم النار

حرمتني اللذة بخيرية الطبيعة..

*

ذاتي أقاصيص

في يد الزمن

يمزقها

يصقلها

يطيرها

لمجانين الشوارع الحمقى.

*

بين الآفاق والأرض

بلادا للشعر والطير والموات

بينهما إشارات مباركة من الرعود

وبحار من لامترجمات.

*

أوراقي المغتسلة بالحبر والدم في يوم ما

نثرتها على البحر

لتنظرها عيون السماء المحتجبة

وعيون الطيور الآثمة في هذا العالم بالطيران والاجنحة

فبللها الماء الأزرق الذي يكمل حضور السديم الملون

أما أوراقي الفارغة دسستها في قلبي الملغز

لينكر انتهائه.

المجاز هو النخاع المعطل فى كل شىء فى الكون ، الخالق الاصلي يدرك ذلك بدون لغة.

*

نفسي تحدثنى ، يجب أن تحجب شيئا من الحقيقة عنك ، معانى ممتعة فيها فى لاوعيك أو مخيلتك لأن الإدراك المطلق هذا سيقتل شغفك.

*

الحلم أحد شوارع الطفولة

أحد استثناءات وعيي المروع لكل ما أعيه.

*

الرغبة فى التعبير عن الذات بافراط عندى هى رغبة فى تدميرها لانى اعلمها والعلم له نهاية ، وقد وصلت إلى كل ما يغرينى بها..

*

قضبان الحقيقة محمومة ساخنة

وأنا بينها أمزق باطني

لكى أعبر وأتقسم..

*

شسّعت الاين الباطني حتى غرق كل شيء فيه ولم اطرد شيئا لضفاف اللغة.

*

كتاباتى كلها عناد مع الموت ، مع خدر العدم فى الرؤية ، حتى كتاباتى عن الموت والعدم كذلك.

*

تجوع الشساعة للشساعة

الوجود للوجود

العدم للعدم

الشيء لضده

وتتذرع النشوة فى الوحدة فى النهاية.

*

أريد أن أتحرر من الرغبة فى التعبير للتحرر من كل شيء بالنسبة لى

.

*

لم أعد أستطيع أن أُشكل قصيدة كاملة أو فكرة كاملة بسبب ادراك أن هوية كل شيء الفوضى.

*

الحرية المطلقة هى عدم الخوف من تدمير الذات.

*

بى حشد تجاوز العدد

بى وحدة تجاوزت الواحد

بى صفر تجاوز العدم..

*

خلف وجهى

دار كئيبة

تصير فيها الجمالية بشاعة والبشاعة جمالية

على حسب المنطوي المصلوب فيّ.

*

فى باطن الألوهى ثمة طفولة منتكسة لا تستطيع الخروج من نفسها وربما لا تجد تعبير عنها إلا بهذا العنف التخيلي فى رأسها وهو نحن / موقعة ما فى راسها.

*

وروحى بعد النفي والتجريد نقية

كجهة الوجد فى الباطن الطفولي.

*

أحارب ما لا ينتهى فيّ

ما لا يفنى

ما لا يطاله عقلى من وجدانى..

*

والنشوء صدفة تتكىء على أنقاض صدفة على صدفة على انقاض صدفة..

فدع نظامك الوهمي فى الواقعي فقط

اما خلوة المعنى فوضوية بتركيز..

*

روحى من الوحدة توارت خلف المتواري

احتجبت خلف المحتجب

ذابت فى السواد المطلق النائي الذى لا أحد فيه..

*

وبعضي من الحياة وبعضى من الموت

وكليّ من الشعر

الذى لا يغض فيه عن فيّ

وبعدَه عن بعدى

وقبله عن قبلى.

*

ما الذى يحدث فيّ ؟

إنى أمتد كأرض ثانية فى النشوء

بدون خوف وبدون تردد فى الكون

أتكون كنهار أبدي بلا مغيب

شديدة شهوته للحياة العارية أكثر.

*

شطرتنى التصاوير

إلى كائنات غريبة

ابتلعتنى المخيلة بكل حدسي وحسي

ونخرت فيّ الذرات المسمومة المليئة باشواق للعدم

هل أنا عاصمة الهول ومطلقه يا شعر ؟

لاحدودى تفرقنى عن كل أحد.

*

دلالة كل شىء ملعونة بالطين المنتثر من انفجار الحجب الأولى والأخيرة.

*

والشمس فى الوجد طليقة كما كل الكون

تحفر بضوئها وشوم القبلات على الجدران

وتدلق حرارتها فى بواطن العيون..

*

لا قانونية لخصوبة الفناء فى الوجد

لا مسمى أو تعريف

دلالات فقط تُدرك وتُدرك بلا انتهاء خارج اللغوي.

*

هل أنا مقابر الأضواء الحالكة

التى أهرقت احتوائها على ما لا كتلة له

على المجرد رضيع العبث والفوضى ؟

*

لا تخلقوني اثما وتصلبوني

ادركوني واصلبوني

اخلقوني عن علة

اصلبوني عن هوية..

*

أخذت كل وليد ممكن من الأبواب المفتوحة للأفق

ربيت فيه فوضاي وكتبته

بعضه مات من الكثافة وبعضه حيا من الخفة المكتنزة في وقتي.

*

أمضي الوقت في نسائج وحشية سوداء

أعايش فيها كل ما يناقض القلب

أهدم العالم وأكسر أعمدته

أحمل عيني على رؤيتكِ

وأسأل الوهيج السماوي " ماذا بعد ؟"

*

تاركا العوالم ورائي

متراكضا وراء الغوامض

ولا حنين لي لأس.

ووحدتي السحرية هزت

من رياح الفناء الجارفة

مع السائر.

*

سيدوم المعنى بدوام الأجنحة الملونة والوحيدين في العالم.

*

إن فككت العوالم

توحدت في حصالة القيامة ثانية.

*

سيكولوجية أي خالق سيكولوجية إنسان وحيد ولو حتى لحظة خلقه فقط.

*

قلب المجنون هو الأزل الحديث.

*

نبوية بيولوجيتي في السكر

الخلايا طائرة في مدارات

ولا شيء مغروس فيّ في الأرض.

*

هذا أنا

مسافر إلى أبد لا ينتهي في المعاني.

*

عوالم كريهة

تفقأ عين قلبي

وتتركني أمشي في نهايتي فراسخا عديدة

تأكل الروح بشره

وتقدر جلادي المهيمن على الحضور.

*

أنا بين الناس سم ومس

وفي وحدتي ترياق وإكسير.

*

عبء منحوت في نفس الشاعر من استباقه للزمن بالمجاز

عبء لا يفترق وينتشر وينتصر على وجوده الاجتماعي للغربة.

*

أخرج من غرفة لغرفة لخارج مستوى على الفراغ

من فكرة لفكرة لعقل مندمغ في الهباء

من معنى لمعنى لاصل مقسوم عليه بالعدم

من حركة لسكون لوحدة لانقسام لجنون لفناء..

*

أنحت بلا أمل بيداي الحزينة / صيدلية النفي

الخلل العميق

في رأس العالم المغلقة

أصنع ثقوبا في كتلته

أتراكض لكشف سوءته

افجر نفسي في معناه

لعله يستريح في فناءه

ولعلي أستريح في مصلاي في الألم.

*

سلاما لمن نأى ومن دنى

لمن ترك ومن انتشل

فقد مزقت الجهات إليّ

وأحرقت الصنوبرة التي في قلبي

وكسرت أغنيته

بعد خيبات الصياغة للآخر على أنه أنا.

*

هل يوجد أنثروبولوجيا للخالقين ؟

التدمير للامفهومات الكبرى

والبقاء فى زاوية المجاز

*

فنت

أغذية الممكن لقلبي

ولم يعد إلا وزن السعار والوحدة فيه.

*

أنا وجود الصفر وسط العدد

الباقِ بعد تآكل المعيارية لأي شىء.

*

صيغ قلبي من بحر نور

حويت شاطئيه

وانجرفت.

*

كأن وعيي يمشي في الذاكرة يستحث العطب الكثير والاماكن المنجرحة،ذكريات رجسي وذكريات وجودي العربيد وذكريات من استكرهته ومن نبذني وذكريات صافية.حاويات نحن لانهائية ولكن هناك حد لإدراك الألم بعدها يزهد الإنسان في الخارج والداخل

ويسكن في شروده أمام بحر تجرح أمواجه بنغمها الحدادي وجوده كله وتهدِره.خفت كل شيء واختفى في الظلام البعيد وجثى العالم وسجد للمخيلة البشعة.

*

أكتب لأدين ذاتي أمام الابوكاليبس

لقد كفرت وآمنت وكنت رجسا في الأراضين

وزهوت بأفولي وشوكي للطيبين

وأحرقت الفتيل لنشوء الزوال.

*

خانك من ملك وجدك

وخذل خيفتك في بوحك

رتب عوالمه بدونك

واقصاك في داخلك

فمتى تخط غيابك بكلك

وتحرر خيالاتك عن طيفه مع طيفك؟

*

ماذا أفعل يا إلهي ؟

إن تصوفت وتحلمنت جن عقلي من النور

وإن تعلمنت سجنت وجداني في البشاعة والضجر

وإن انتحرت شهدتك من قرب وفنيت.

*

التعريف محاولة لعلمنة المجهول المطلق.

*

انبثق ضبابا من لدن النهاية

تأول بالالوهة

ذاب في جرحي اليابس المكفهر

أكل عقمه وعلمه السوداوي

واعتكف.

*

كافئت وجودي بدفء مستعار من التيه في الشوارع الخالية

مع جنيات عارية وراء جدران المدى

ترقص في كبوة العالم للشياطين.

*

لازالت هناك طلاسم لامعة في غابة سكري

مروجا مشتقة من لجة إثمي

في اخر الليل

بعد القنوط من كل شيء

ورزحي في الروح اللقيطة في الأمكنة.

*

كل شيء مجهول أو معلوم تواتره إليك

يا متن المتون

محضي سكِر بلاتناهيك في التأول.

*

سأنتحر ولا أتذكر أي شيء سوى انفجارا لونيا في باطني لما أحببتكِ.

*

أنا الآن أرى

أرى كل شيء حرا

بلا إرادة في العود لسجنه

بلا جذر ولا نهاية.

*

قلبي بذرة على فراش خواء

تنمو به.

*

نتعانق عرايا

كتعانق مرايا

فارغة من كل شيء.

*

أعتزل العالم بصمت كريه

لاعمق خرابي

ولا أنتظر مهما اعتزلت ولائم المعاني الجاهزة من الاخر

لقد فقدت ذاتي آخرها إلى الأبد.

*

أتغذى كنافي على عطب العالم وفساده.

عدم حر مفرود متمدد مندفع في باطني

يمحو كل شيء

ويورط المحلوم والمخَيَل.

*

تآكلت عوالم

تكونت عوالم

في داخل غرفة الرأس المتزلزِلة

وأنا المراقب الفوقي

أشهد أفولي

بقلب مشدوه

وخيالات كزلال

ولكني لن أجتث رغبتي بالفناء

لن أجتثها بأي إمكانية صلبة للحياة.

*

فقدت يدي قدرتها على الصقل واكتسبت قدرة على التدمير فقط.

*

ربما أنتحر لقلة الغموض في العالم وفي ذاتي.

*

أتلامس مع أطراف المطلق في التخوم بقلبي

ويمنعنى عنه عقلي اليائس من عبور الممرات للنور.

*

أساوم اللغة كل ليلة لحبكة جديدة أكن فيها بالقرب منه

ربما قصيدة

وربما كتابا كغذاء جواني حر مجرد للعلو.

*

أسند وجودي على دلالة زهرة ميتة

فتنبت هي في قلبي.

*

اللغة عتالة عدوم

والعين عتالة وجودات.

*

من عين قلبي خرجت أكوان

وفيها دخلت أكوان

لكن عدستها الآن عدم

ومرأاها مطلق ميت.

*

أنا ابن اللحظات العابرة

أفعل الأشياء بلا معنى ولا جدوى سوى تمرير الحياة

ذاكرتي تقاصص الورقة في الليل

وأغيب مع كأس وعاهرة في السماء الباردة.

*

فاض ببحاره على يباس العالم

فنبذوا مائه لملحه

ولم يفهموا أن هذا فيضته الوحيدة.

*

لا شيء يحرس من منتَجات التأويل

لأنى أؤولت التجريدات الثابتة وهِمت في التغريد بالعوالم.

*

استحضار الموات فيتش الشعر

لأنه أعظم مقسِم مفصِم

والموات برزخ للفناء او الاكتمال او العود.

*

الغواية تحددها مساحة المطلق المخيَل دوما

ومطلقي نقطة سوداء تأكل كل شيء.

*

عيون غزالية مدفونة في وجه شفاف

شفتان اشارية تلغز الأكوان

وحي شبقي للغريب الوحيد في وحدة مطلقة

جسد أريد قراءته وترتيل اسفاره

فوضى انت مقصوصة على قصيد العالم.

*

بيني وبيني تنمو الاكوان

وبيني وبيني تختفي

أنا الخالق لهم وأنا للعادم

وأنا مخلوقهم ومعدومهم.

كسّارة الأنغام والمجازات

السعيد عبدالغني

الاهداء إلى

آراس حمي محمد كنعان اسماعيل غرايبة

خلفي شواطىء الكون كلها

انا قادم

انا قادم.

تغفو فى رأسي الغاز

وكف المصير يغرف قبلما انتبه.

اثور واركع ولا تأتي الإشارة.

افرد جناحي حاملة ميزان الدلالة ولا اطير.

لا اغرق ريثما أجد الموت أو القشة.

اتدفأ بهراءات فى الليل

باغتياب انواتي واخروني السابقين

أشعل السيجارة ولا ادخن الا النفس الأخير

مع طين جاهز للخلق بلا ارادة.

هكذا كل ليلة

يضيق نفسي من تذكر سورة يوسف التى سمعتها لأول مرة في مآتم أبي.

اغسل العلل الواجدة لى بالشعر

لابدأ اخضراري سريعا

واعايش الكون المنهار كله.

اتدفق على مكان غريب وارحل

وهكذا حتى يتبين وجهي لي في المرآة كهوينا.

لدى رغبة في الكونية بالتفكير البعدى دوما، لكى أجد خلاصا مما هو حاضر كما هو حاضر بما هو غائب باتساعات تأويله لكى اوقظه وأحيا فيه متغايرا من غربتي لالفي ، لانتهاك مستحيل التكون العلمي وهذا لان سجني هذا يدمر تجارب الحرية المطلقة والطوباوية الشرية المطروحة منه زائفة بينما طوباوية الحرية كارثية.

لا علة عائلة لهذا الخراب

وجدانات ميتة يائسة فى أجساد واهنة

وجد تيّاه من نسب الصدفة

وأكباد مخمورة بالالم والتدمير

وسلطات ناضجة تعتقل النسائم الطفولية.

أين أمارس الشعر والحفقيقة غير فى لغتى ؟

قيود الغيب جاهزة دوما.

شهودكِ : حضن عينى لعيانكِ لا لطيفكِ

دفق الوحي باستباحة إرادية للظمأ

من كل الجهات

التحام أجزائكِ لكل حوانيت باطني بلا بقية متبقية

تطويح هوية الموات

وكوي ريقكِ المخمور المدخن لليلى.

من آثار الحنين

توريث المرئي لطيف المعشوق

ورؤية تجليه الجامح بتصورية شاملة

والانصهار بلا عودة فى حضن الشعر

ووداع سواه

من اثار الحنين ترك العري للغرباء

والقصص

والحكى

وهيام العين فى أمكنة اللقاء.

ألمى من القوانين المجتمعية والعرفية يتخطى ألمى الشخصي كله.

أحس بالدفء فى الشوارع والخرابات والمدافن وبين الكلمات أكثر مما أحسه فى بيتنا.

أسبح فى سره بغرق ذارف الالم
بلذة الحرقة للحروف العاشقة منه
لأنه غذاء المخيلة الأول والأكبر
رغم بنان أنقبته وأحجبته.
زدنى تيها لانسخ عرفانى بأنسك
زدنى زهدا لأكون فيك أكثر
اختفيت فيك منيّ وما جحدت أنت.

ارمى كلك فى كله فهو سبّاك الكل

افن فى غورك وغوره

صدِق أنك هو وأنه أنت بدون فكاك مهما أردت ومهما أراد

طر فى روحه واعشق دبكة صكه للاكوان.

اخرج من العبوديات ، خرجت منها كلها ، حتى من عبودية الحضور وغبت فى فناء لا يفنى ، لكنى لا احتمل هذا الالم لانه يربطنى بقوانين العالم ، ألم الوجد ، اخر مرة سقطت دموعى بعد ان تعريت على شفرتي عاهرة ، اريد ان اعود لالمى فقط ، لا ان يتعلق باحد ، عربي رهيب وفصيح وبلاغي ومنتج ولا احد يحتمل ذلك ، كنت اخبىء فى جيبي زهرة عليها دمى وما اعطيتها لها لانى كرهت فنائي .

طويت الأمكنة ورائحتها

والأشخاص ومذاقهم

فى روحى المستعملة دوما فى تقفى عنوان من يُرسل إليه كل شىء

طويت مضمون النص وهامشه

ومجد وعار المولِى له

طويت عين الحي وعين الميت

طويت وتألمت وما فرّغت ما طويت.

رائحة كل شيء كرائحة الرماد المعتق المعتقل

ولا أعرف بماذا استعيذ منه ومن بيان هذا الرماد

الذى يتشكل كل شيء له فى المرئي.

كل شيء يتاوه بألم النهاية

ولا شيء يشفي سوى الوجد.

العلل لكل الأسئلة الوجودية والماورائية محجوبة

ولا شرح سوى فى الشعر المنقوش المراق على الأوراق البالية.

هجرت كل شىء

حتى متن وجدانيتي الصوفية

تركت اللغة تعبث بعقلي وتقذفني

انا وحدى فى بئر العتمة

وانتِ قشة النور على السطح

كسّرت محيطه فحاول دفني

وتلكأ الموت لمحوى

الشفق منفصم هدى بالغسق

والكأس يؤذن بفلك الجذب

اطوف حول ارتكابي لطيفكِ

وانا ألمع بروح ميتة

اهز راسي يمينا ويسارا سكرانا

فأرى باطن القصة الكونية

واداوم حتى أبقى فى الفناء

واغيب بلا مانع فيه.

طردوني

وفى يدي رائحة المني ومائها الطهور

الجالبين للشياطين.

تركت روحى للمعزى والمغنى والمعنى

ولم ابت فى بيته

رغم برد الروح

همت فى الشوارع الفارغة وحدى

وبيتي فى داخلي لا فيه.

يا شعر أخذوا فى حضنهم وجدى ويتمى وفلوا.

عزيزتي رام:

أشعر بالافول بشكل عميق

فى هذه الأيام الشتوية المخمورة برائحة المطر

مغموسا هو فى دم قلبي

ومترعا بثبات لا يتحرك.

أشعر به فى كل ما أراه حتى فى وجه الشمس الابله وجدائل أمى المتبقية

وسرج النفخة الصوفية فى فم التهامي.

روحي ترتعش في المحراب

وعظمي يرقص ويكسر نفسه

ماذا تبقى لنا ؟ الحياة تالفة من اول النشوء لآخر الزوال

نحن أطياف استعارية لا تعرف نسبها لأي ضوء كسير أو أي عتمة غضبانة

الحلم تكسرت اغصانه وجذوره وثماره فى غياهب اللادرية

نحن سجون مليئة بجيفة فادحة النتانة

لا اعلم من سيشربنا رام بعد أن عتقنا الألم كل هذه السنوات

بعد أن مزقتنا عتبات السجون التي خرجنا منها وعدنا أو لم نعود.

كيميائك أنيسة وحدتي يا بعيدة

ووحيك فى ضمير لغتي يشكو الابتلاء بالافتراق المكاني

اهرع حولك بعد قحط الظاهر والباطن والدروب والجسور

واتساع فم الموات.

أعلم أنى باطل وأن الكون باطل

وأوشم ذلك على كل ومن أدركه

أنا أو الكون استعارة للخراب متعالية تضم فى باطنها كل شىء

يؤرة لوحدة الواحد المتشابكة المغرومة للالم

المغمورة فى الرهبنة الجازمة

مصاغة ببسالة سرد فاشلة.

تالفا اي نور يخرج مني

تالفة الإشارات الضالة البعيدة

وعكرة اللمعة الهاربة فى ثمالة طيفك.

الربة كبت وحيها وهربت على رمل المدى الأحمر

بعد أن مصمصت لها كلي

وتقمصت الله والشيطان

وحرفت مسير الصدف للموات.

أحمل فى قلبي ديرا لمن رمتهم الصدف خارج الدفء

أحمل نحو الالم الابدي

وهمس الناي الضارع فى جنازة الكون.

عاجزة العلة

عاجزا المغزى والحبكة

عاجزا ما نهاية له

وعاجزا ما لا نهاية له..

اسبح فى الشك لا الرجحان

ولا يهدأ عزمي لحمل الألم

ولا لتدمير مصير الارباب

اثور

لا اطمئن

ولا أفر ابدا

إنها الثورة الجهورة ضد المكبوت كله
الاستهجان الذى لا يحتمل لما في الجوف
الضير الأبدي المستقدم الجرىء.

آه يا لينش ، أنا المشوه الرئيسي فى هامش المشهدية ، أين الحياة ؟ اين قرص الشمس ؟ أين الهواء؟؟ أين انا يا لينش ؟ من أنا ؟ جالب الحقائق الجديدة والنفي الجديد ؟ أم الطيات المهووسة التى تحمل أصول الأكوان ، استبقت بعريي الرحلة للموت واكتمل اعتصاري.

أنا فزع العالم وسأظل

ولا أستر ذلك بنَفسى العلوي الذى أمط به رأسي والقضبان فى يدي وفى داخلى أمام جلادى

ولا اتفادى حجارة الرجم

من اطفال الحارة الذين كنت أحملهم عل يدي من سنوات

لا أخاف من بوق سيارة البوليس رغم أنى مطلوب من الأمن

ولا من بوق سيارة الاعاف رغم أنى مهدد بالمصح

لا يا ربان الالتئام والانتثار

يا شعر

مصلى مهلكة وسيظل مهلكة فى شرايين العالم.

أين أجنحة الشعر ؟

أين الممكن ؟

كيانى المجرد ينتج لاقانونية وهو فى حضن السلطة المطلقة لملاك الواقع.

كل شيء حر عند حذف وجوده

متهكم على ذاكرته فى مبيعات إرادته.

أكره مفارقة ألوهتى الخيالية وإنسانيتى الواقعية

أكره حبسي لأنه من سلالة الحقيقة

وأكره حريتى لأنها من سلالة الوهم.

أكره منزلى الصغير فى قريتى

ومنزلى العبقري الكبير فى رأسي.

أكره رغبتى فى الانعدام فى الواقع

ورغبتى فى التجسد والتجرد فى رأسي.

أكره الخلايا المختارة للوجد فى صفحاتى النفسية

وفصول ثنائي القطب الشعورية.

أكره اجتياحى لكل القوانين والقواعد

ورغم ذلك أبسط قلبي للغرباء وحبات الندى والمطر والفيضان

ولا أحتجب لمن رادني أبدا.

أكره معاناتى من كل شىء

ونشوتى فى الالم بكل شىء.

أكره اجتياحى كمدرَك خبيث فى إدراكات أناس كثيرة

وانصرافى عبثا من حضنهم خوفا من تقصف لاحدودى.

أكره وحدتى الممطوطة الغائصة فى أعماق اجتماعى مع الاخرين

ودفعها لى خارج أى محيط وجدانات لآي آخر.

أكره كونى معول على جثة الغموض

مندفعا صادما مستلِبا لثمارها.

أكره عدم تخالطى وتكيفى وتعايشى

مع أرض الله

وسماءه

وخيوطه المهاجرة بتوتر فى داخلى.

أكره ضديتى لكل الاوهام

ونقضى المستمر للروح المسجونة بارادتها

الكاظمة انفجارها.

من ترك فى سفح قلبي زهرته

ورحل فى زمرة أشعة المجهول

بلا آثار وراء الخلود

وتركني ظامئا له

انتظر وحيه على خلوتي الحزينة ؟

لم كفرت بكل شيء صديقى ؟ وأكثر الألم أتى من كفرى بالوجدان والوجد ، لم كل شيء ظاهره وجود وباطنه عدم ؟ لم الصوفية ومعانيهم وهن من قلة الخلاص فيفنوا فى رؤسهم وهم أعمق الأعماق ؟ لم لا أؤمن بأي شيء ؟ لم العالم يتباعد ؟ وإن تجلوا ينقطعوا عن الوحي بعدها مباشرة ؟ لم لا يشتهينى إلا الآفلين والعواهر ؟ لم كيميائي بلا روابط وبلا تشابك مع أحد ؟

رسالة إلى الشعر واللغة والفن والجمال والمقربين والغرباء والمعانى التالفة وإلي فى مثواي الأخير

سأغيب عن حسي الجميع وحدسهم

سأغيب لم يعد أى بى حي ، الأنا ارتدتها ولا طالع لها سوى الانتحار ، والوجدان مرتهَب من نشوته الوحيدة الوجد.

العدم إنتاج الشخصية المكتئبة ، وهذه نفس النظرة " المرضنة والصحة "من العامة لكل من يستكره الفكرة المناقش عليها او يخاف من الغور فيها ، وجدلا إن كانت كذلك ، هى أفكار لما لا يجابهها ويناقشها ويدحضها العقل الصحيح مثلا ، المرضنة ولكن لم لا توجد أفكار تنفيها ، تنفى نفى كل شىء ، والشعور والايمان العقلى بأنه لا يوجد أى معنى لأى شىء ولا يوجد قيمة ولا يوجد جدوى ، لقد مللت من اللغة وأحاجيها لمدارة الجوف الافكار والمشاعر.

العدمية والصدق الشديد فيها لانها فلسفة ليست لاعتناق الحياة بل لنفيها أى الموت أى كل شىء ، أكثر أكثر ما يمكن أن يخاف الانسان منه ليست مثلا فلسفة وجودية للحياة أو دين ما ، هذه نقطة فى غاية لاهمية وكذلك هى فلسفة ليست مجلوبة غالبا من القراءة بل انتاجية ذاتية من الالم وهذه تجربة ذاتية وكذلك أى فكرة اخرى تجربة ذاتية ، ليست تجربة كلية لأن الكلي لا يتحقق فى الفرد إلا بالوهمي لذا أقول أن المعيار إن كان هناك معيار هى فى جدل الفكرة وحيائها ضد النفي ليس بسبب خروجها من شخص مريض

القيمة ، القيمة نفسها شىء وجدانى ، وهناك قيم ليست عليا ولكن خاصة فقط لأنى لا أحب صيغ التفضيل ، هى قيمة الخلق مثلا وقيمة

التدمير كذلك ولكن لن اتحدث عن التدمير الان ، هى قيم وجدانية ، النشوة وجدانية واقصد بالوجدان هو الجزء المجهول الواسع الذى لا اؤوله أنا بأي شيء لأنه لازال مجهولا ضد العلمنه وضد التأليه وضد التفسير ولكنه يؤول على حسب الضغط والارادة ، التأويل فى جوهره تعسف على الزمن القادم ، المتدينون يصرون على وضعه فى حقيبة الدين والعلميون يصرون على وضعه فى حقيبة العلم وهو نفس الشيء.

لا يوجد تحقق كامل لأى فلسفة فى افعال شخصية ، لأنه الفلسفة لا تحد والشخصية لا تحد كذلك ، ما اقصده هو ان الانتحار يعد اخر فعل للعدمية وما تؤمن به كله لا تفعله كله ، هناك ما بالرأس يتأرجح ويقفز ويُطحن ويُدور ، ولكن الامر فى الانفصام بين أفعال الواقعية وافعال الخيالية لى لأنى أمر بذلك ، البرزخ هذا يفتح هوة عميقة للجنون.

بما أن لا شيء له معنى ، وعدم قوام حياتي على المعانى الالوهية اذا على ماذا أحيا ، لم يتبقى إلا الانا ورغباتها ، الجسد ورغباته ، ومن يزهد أو ينفى النشوة الجسدية إن لم يكن قد نفاها سلفا بسبب الافكار وتأثيرها على كل شيء فى الذات سيغرق فى ما يسمي بالمجون ولكنه بعد فترة سيجده هو ايضا بلا معنى وتنتهى الدروب التى هى لم تكن موجودة من الاساس.

•

تشكلت

انفجر تشكلي

وخرجت من جوف السراح

نسرا يحيا بين الرعود

ينقل الاشارات إلى الارض على أجنحته

ويحترق مما يحمله.

تمرغت فى الخواصر الواسعة

والصدور التوترة العاصفة

بين الفخوذ طفت

وبين المهابل المختونة واللامختونة

دفنت وجدى فى مد الهوس

ووترت الشهوات الموتورة على فراشات زائفة.

ولم تتدفأ روحى أبدا.

.

أتمرغ فى النهود العامرة باللبن والعسل والحلم

وأكفر بالوجد كرب

أطوف بين فخذيكِ ودمى منتشي بآخر ترياقات الله ، الهيروين.

امضِ .. امض .. وحدك .. وحدك .. إلى اللانهائية

حزينا .. فرحا .. دافئا .. باردا

منتشيا .. متألما .. سكرانا .. يقظا

خطيا .. معصوما..

امضِ وحدك

قلبك هو الخلوة الكبرى.

فلا تختزله ولا تبتئس

الكون كله فى قلبي يحترق

كمحرقة الفحم في عراء الوحدة

والندى واهن والربة محتجبة

والكفاية الوحيدة من النار فقط.

كل الأفكار متاريس لهويتي

وكل المشاعر خطوات لها

كم أدركت ذلك الآن بعد فناء كلي.

الوجد هو المعنى الوحيد الذى أتحول فيه من عهري الى عذري تلقائيا بعد أن نبذت العود للأبد وابدعت خطوات فكرية وعقلية له.

الملكوتات تتطاير وتتكاثر كما يتطاير ويتكاثر الغيم البرىء على الغزالة الشاردة فى الوجد

وانا فى تصحر القانون حتى.

الوحدة غرفة ، مضجع ، فراش، كون، عالم ، مرئي ، إنسان ، إله، امرأة، صديق ، موات ... الخ

اهبط يا فيض بغضب

لا رحمة فى قوانين الاعالى والاسافل

فض الصخر والرؤوس

وزعزع الحضرات والطوّاف

ولا تصطفى فى الزلفى

فكلنا أبناء الالم المفرِق الذرات.

الحرف يتحمم فى الباطن وبعد هذا ينام فى عين الخلود الورقة .قلبي يخفق الآن ويخلق سدر بعيدة في جوف المعاني .أشعر بصقيع لا

ينتهي ويهيؤني لشيء مجهول هذه الايام.لقد قتلت جميع الحراس والخفر على اجزائي فنفيت نفسي فى اوبرائية حزينة قديمة . مشكلتى دوما أبعاد المجهول في وما بعد ادراكي الذى يشغلني دوما .الورود تشعرني بغثيان واقعيتي البسيطة وانتشاء وجدانيتي الصوفية الكاملة .الطواف بين شفرات الوردة كفر بالحضرة لان شفرات الوردة بها جمالية احتوائية بينما الحضرة فى كل مكان فى الخرائب العراءات الصحراء.

فى المعبد

يختبئ وراء المذبح

فراغ هادئ مشهور مسماه

وفى قلبي فراغ مصهور مقهور مغمور لا يسمى،

للمعبد يهرب كل شىء

ومني ينفر كل شىء ،

في المعبد

نور صنمي مهتاج للدم المختبىء

وفي ظلام حر مهتاج لشاعرية المكبوت.

أخذتك من كل شىء الا مني

لكى تكون طهورا من الاندثار.

الحرف مرآة جرحي الوحيدة

مرآة رفضي النحات للدلالة المظلمة

مرآة جحري العنيد فى كهف الجبروت

إبرة المطلق فى قماش المغلق الجذاب.

بطني فارغة

كأسي فارغ

قلبي فارغ

عقلي فارغ!

متى الأبد الشاعري الموهوم؟

الروح لا تستظهر ربها ولا خليلها ولا مرادها ولا مريدها. .

اللامفهوم : إنتاج ذاتي لخلق بعيد غير معشق بشكل مباشر مع ثقافة سيادية

تمرد على الرؤي المتشابهة

تدوير الوجود بمعطيات جنونه المكبوت وفوضاه.

سراحي يلقي الضوء والكلمة والظلمة على الأراضي المفتوحة والملعونة والمغلقة

يلقي عدسات للرؤية

واكتمالات اتيهه كاملة

وصكوك للجنون

يلقى ادراكات جديدة للمفاهيم

وشطحات من صهاريج الوحدة.

أهاجر من إشارة لإشارة

والزحام يشتد ويزود الغربة.

لا اجد شيئا عندما أتحسس قلبى.

مهدَرة روحى على إرادات المجهول

والاسئلة كلها ضائعة فى الزمن.

لى تشابك الأفكار والمشاعر

وتعقيد الرؤى والتأويلات

لى الضفة المحجوبة الرحالة التى لا تنام عليها امرأة

ولا يزورها كلب مثقف

لى هشيم الأنحاء جميعها

وما يلفظه الجموح

لى قمامة العرش

وقذف المجرات بمني الروح الغالبة.

فخار الأعماق تلتهمه كسّارة المجاز

لا فواصل

بينى وبينى

لا شىء يملأ ما بين جناحى باطني المسعور.

وشمت جوانيتى على الأوراق

وزعتها على الابالسة

لكى يرهقوا بها براءة الأزهار

لأنى مهووس بتدمير ما لم يختنه الأفول.

ليتساوى يا شعر الجلاد والفريسة فى الألم.

هادرة اكواني

هادرة العبثيات الكبرى

وامكنة الفوضى المأساوية الامينة على الهباء.

هيأتني اللذة لاكون

ونفتني أيضا لازول.

اطارد كل شيء

لأجد معنى لى ،

يطاردني كل شيء

لكى يجد معنى له

وكلانا يبحث عن هلوسة

وينحت هلوسة فى رأسه.

هل دكنة الروح الداخلية من تهور الاجنحة

والبغي على جبانة المعانى

وعصيان المنهل المرجَح ؟

كل أحد عصيته سوطه على ظهرى يؤلمنى

وصرختى لا تحرك وجده المكبوتت لى.

لتستقر روحى فى ولادة جديدة

بعيدا عن جوهر العالم الكاهن

وتسلم ركضها الطويل ليد الشعر

بعد استخدام فأسه على الجذور وأصنام الدلالات

لتستقر روحى بعد انهمار تمرها وزبيبها على أرض خربة.

أمشي مستقرا وكلمتي غير مستقرة فى داخلي

فى غيبوبة طائفية ضد اليقظة

انظر إلى الأشياء والأشخاص

وابعد نظري ببؤس واهمال لجمالها وبشاعتها

عندها ابتدىء الحفر فى مخيلتي

خلف اللغة وفيها

خلف الواحد وفيه ،

أصابعي مليئة برائحة الدخان

يعطيني ذلك لوهلة عبرة كونى رمادقادم لا يعاني

أتذكر عشتار تخرج من التاريخ المغطى واوروك الجميلة لراسي العارية لحضور صلبي.

فى الرأس لا تقفر الخطوات مهما كانت حتى لإدراك ما لا يُدرك.

فى الرأس الخطوة لكِ قابعة فى زنزانة

لا يحركها الألم

ولا تنفعل إلى الان بسببه.

فى الرأس يطوف الكون سكرانا

كطبيعة كل شىء

وخصوصا الرحم اللامرئي.

فى الرأس طيف أنطولوجي عظيم

لا يتجلى علىّ ابدا

مهما فتحت البصيرة.

وجدتكِ لمآعة عند صدأ كل شيء حولى

صافية كقلب صوفي

فى سردابكِ مذروف ما اشتهيه من كسرات نور

الان ، أنا مطموس كزهرة فى الخريف

لا رغبة لها فى انتظار قاطفها العبثي

الان شدت خيوط المفصلة على قلبى الحمّال.

على المتن ملاّح وعلى الهباء

وما كامن فيّ كامن فى الكون

متى أبوح ؟ متى يبوح ؟

اكتفيت من الطواف فى الغائب

وعزل كليّ عن الكل

ونبذى لمادتى

اكتفيت من نتف الواجب لتتشوفى

ونتف الجائز لعينيّ

فهمى يسجننى فى الجنون

ولا شىء يشفينى من الغوامض.

أحفر فى عيون العابرات أديرة الجذب

ولا أتجه لهم

أحفر فيهم غوامض ستنمو قبل تقشير العتمة لوعيهم اليومي

وعرق طيفى سيندى ما بين أفخاذهم.

أحفر فيهم عريي لكى يرتكبوه ويمتلكوا بعده وردة الشغاف

أهيل عليهم بريم انطرادى الصمدى

يطفو فى ثغور عيونهم

أحفر فيهم عيونى لكى يروا كل شىء بتبديد ووحدة.

****

أشعر انى انجزت الافول بشكل كامل فى داخلي

بما أن الإنسان يخلق كل شيء في كيانه بنظرة غير كاملة

وخنت عيني الوجدانية البريئة

لصالح تركيز الغضب

وترهبنت وفى الرهبنة صلابة ضد العالم والسائد.

كيف أخرج إلى العالم الآن بعد كل ما عرفت عنه من بشاعة

بعد حسم التفكير والتأمل لحياتي فى عبثية بعيدة وغريبة.

كنت في الصغر أتأمل فى كل شيء واستمتع بذلك

الآن أتأمل فى كل شيء ولا أستمتع بأي شيء

من كنت عندما كنت طفلا ؟

استيقظت خمول كثيف الدلالات لليأس والشؤم

امشي بين أرجاء الشقة الفارغة عاريا كليا

والطقس بارد جدا وصوت زخات المطر يسوط الارض والجدران

ولا أعرف أين أنا طوال الوقت

ولا في اي زمن

فمكاني والان العالمي هم أعدائي.

علاقتي بالعالم كلها تتلخص في نزولى كل فترة كبيرة لإحضار السجائر والتعامل مع الديلر الذى يجلب لى المخدرات.

ولكنى كرهت ما يمضغه عقلي من افكار

وما يمضغه وجداني من مشاعر

وقررت الخروج إلى العالم الواسع

الذى لم أعد أدرى أي شىء عنه

ومحاولة أن اكون واقعيا كاحتيال لمدة بسيطة للبقاء.

انا بعيد عن أهلى في مكان غريب

لا أتذكر متى أتيت ولا ما اسمه

ولا اسم الشارع الذى أسكن فيه

بعدما طردت لجلبي العار لكوني متهم بالالحاد والجنون

ومشكك فى قواي العقلية

سأعود إلى قريتي الآن بعد أن أشرب بعض الشاي على المقهي أسفل البيت ، في شارع ملتهب بالارداف الكبيرة ، ينظر لها كل من في المقهي جيئة وذهابا وايضا لرخص المشروبات على هذا المقهي.

افكر هل نسى أهل القرية ما كان يقال عني أم أنهم لا ينسون عورات عرفهم ، من هو مستباح بلا حق شرفه وقواه العقلية ووجدانه ؟.
نظرت إلى من في المقهى بسرعة لكى لا يلاحظني أحدا وأنا أطوف وبدأت فى هز رأسي لاستمتع قليلا بنشوة الطواف لاله مخيلتي الماكر
.

علي أن أراها قبل أن أخرج من المدينة

هذه هى الانسانة الوحيدة التى كنت أراها لمدة سنة وحيدة وفكرت فى آن العزلة والوحدة هم من يخلقوا الفناء فى الله لأنه لا يري آخرا ويحتاج آخرا فيلصق الآخر فيه كله وبعد ذلك يكون هذا الآخر الوحيد جسرا للاتحاد فى اناه وشعرت بشىء يتكون فى مرئيي ربما هو الشيطان وربما هو شخص لى وقال"

أنت تشبهنا يا صديقى نحن الحزانى الأوائل

فقلت له : أريد أن أمثل بجسد أمى وأبى لجلبهم لى:

فقال : أخرجه من المقبرة وأحرقه

لا راحة للمريد سوى فى مراده ليس فى أى شىء آخر

والنفى أكرم ما يمكن أن تجده للراحة

لن تنجلى عينيك من الدموع إلا بالفناء

لقد قفرت وكفرت وخليت

وشعرت ببطلان ما كنت مؤمن به من أن لا شىء فى وجدانك ضد وجدانات الناس الاخرى

أنت الان منبوذ ولا تعرف لم

ولا تعرف لم ينعيك الحاوى لك فيه

إنها مسيرة طويلة

والزمن سيترجم لك العلل بلغات شديدة وقاسية الدلالة

عهودك مع العالم اقطعها

إنك من نورى الان

لا تطالك أى جهة

أفهم خلوتك الجبرية

أفهم روحك يا خليلى

زِل خلوتك منهم وتعال إليّ

أنا خيّام الحقيقة.

:من هاوية لهاوية أسير يا ابن عراءي الوحيد

أنا مهووس بك فى أعماقى العداية ضد كل شىء

لنضحك ونعربد على ظهر الزمن

ولا نتوكأ.

كفى ارتعاشة يديك عند ذكر اسمه

ودمعة الشرود الثقيلة.

إن كان المسجد بيت الله

فبيت الدعارة هو بيتك

وهو البيت الوحيد الذى لم يغلق فى وجهى ،

فبيت الله أغلق وبيتى كذلك

ولا بيت خالد

وكل البيوت عدائية للهوية والمعرفة والمثول للحقيقة.

كان لدى خليلين تخيليين

عشيرة كاملة

بدأوا يختفوا واحدا تلو الاخر

لا اعرف من كان يأتى لى؟

الله ، الشيطان ، الملائكة ، الشياطين

أم أنها تطاحنات مرئيات مختلفة خلقتها مخيلتى

بسبب شدة التوحد وربما بسبب جدتى التى فقدتها مبكرا

والتى كنت أتخيلها كثيرا

ولا أقطع أملى فى تكونها كجثمانية بعد حضورها كطيف دائم ،

ولكنى الان أشعر ببطلان الأطياف والجثمانيات أيضا.

لم أكن أفعل شىء سوى الاستغراق فى التأمل

والأنس الشديد مع الصفاء الداخلى

والتركيز على احد الألوان

وربما هذه القدرة التخييلية

بسبب تخييلات الدين والماوراء فيه

لأن كل ما كان يُلقى لى كلغة ،

كنت أدوره كتصورية مشهدية

وكان كل ما اريده أحققه فى مخيلتى

وربما هذا جعلنى خاملا

وربما ذلك ما افرد فيّ التفكير فى جدوى كل شىء

لأنى الجدوى مفهوم زمنى متقدم

وأنا بخيالى كنت اعبر الزمن إلى جدوى أى شىء.

المكان مظلم جدا ولا أعرف

ولا أرى ضوء المرئي ،

مع أنى أتذكر أنى موجود فى النهار ،

إنها عيناي المتلاعبة بالالوان

لم أخشى الظلمة حتى عندما كنت صغيرا

ولكنى اخشى ظلمة عقلى

وعدم سيطرة قلبى على أفعالى

وأستكره إرهاق موجى المجتهد على ضفاف محظورة

مع أن وجدانى لا يؤمن بحظر أى شىء على أى أحد.

لم أنتثر مسبقا هكذا وبهذا الشكل الفج

حتى شذراتى لا ترى بعضها

ولا تحس ولا تحن لبعضها

وتنبذ الالتئام مرة أخرى.

أنا هائج كأعمى فى حريق

كمضطر فى عجز مطلق

والزمن يفاقم استحبابى للعنف والتدمير.

انفتح المرئي ثانية بالالوان

ولكنى عدت فى ثانيتها إلى الطبيعة الزراعية لقريتى.

أنازع كل شىء لكى تتركنى ذاتى

أزدلف من الشعر.

أؤآخي عنوة بين كتلتى وفراغي.

أضيع كل مضاجعى فى الليل.

وأتيه مع ذلك ورائها سائقا الرياح.

ساقيا الشوارع المكبوتة بحبرى وصرختي.

هذه النفس الخائنة لأي رابطة ،

اللائذة بتفتيشي عن أى آخر

لتنفيه ،

المدهوسة فيها أحلام الطفولة والقرية الربيع.

تهدمنى الطبيعة بلا خشية بجمالها ،

لأن الجمال يزود رغبتى فى تدميرى

وتدمير كل شىء

وهذا كان سببا من أسباب كره القرية مع أسباب أخرى كثيرة. .

هل هذا كله لأن لم ألجم أى رغبة بى

وتجسست على تطرفى الطغياني

وما اودى بى من جميع أشكال العذاب والنشوة

الذين لا يمكن أن أتفاداهم

فى عز حقيقتى ومزجها بكل أوهام العالم.

قسرا وُجدت ، قسرا تشكلت ولا أصدق إلى الان ذلك.

إلى نبع ظلمة رهنت كل الاضواء وسبيتها وعذبتها.

أنا صائغ الاسواط جميعها

أجلد بها ذاتي والعالم

أستفز غضب الالهه ليلعنونى

وأرى زعق الدلالة بالدم

اكرهونى اكرهنى يا كل شىء وكل أحد ،

فهكذا أنعم بنشوة مطلقة بالوحدة الكاملة

وهكذا قلت لأمى فى آخر مرة واجهتنى

بتخلف المجتمع ورأيها فى ما افعل فى حياتى

"اكرهينى امى ،

يعز عليّ أن تتألمى بحبك لى

لأنى أمارس حريتى الشخصية

إنى أكره تقاليدكم وأعرافكم لأنها صائتة تافهة"

هل خلقت ذلك الوحدة ؟

هذه الوحدة مكبلة عنوة وبعنف فى التلاشي

وحدة مجذوبة ابنة إرادة النأي الصاهرة

عامرة بما يحوى الكون

مهجوة من كل من أعرفهم

رغم أنها عروس وجدانى الوحيدة

بها قوة الفناء ووهن العقل

أتمزق فيها ولا يسمعنى أحدا

أتكون ككل شىء وضده الموهوم

خالقة ما فى عيني من تجليات

هكذا قالت لى المراة التى أعرفها"

إن عينيك بها تجليات كل شىء

ولكن ليس بها أى حياة سوى للالم ،

لم تحب ألمك ؟

هل لأنه من يرغب بك فقط

ومن يدلك على حقائق الاشياء ؟

ولكن كذلك لا تحيا"

شعرت بأيادى تشدنى لأعلى.

ما الذى يشدني للاعلى ؟

اياد اليفة من قش تهزم المهزلة الداخلية

كانت فى ركود الوعد بالسكون ،

تأخذني بعد الدروب المسدودة

تطعمني نداءات حبلى بالخضوع إلى الذى عينه ترى ما فى سفن النص ،

بعد الخيوط المتشابكة والمنحلة / سطور الافول ،

بعد البياض المركز

وطعم نحاسية الأفق البهية

وتشريح الظلال لعرفان من خلق خمر الألم.

ما الذى يحيا في ولا اعرفه ؟

ما الذى يختبىء ويتفتح ويافل او لا يافل ولا يخرج؟

ما الذى يجىء ويصير في ولا اعرفه؟

ما الذى يتكون في ويفني؟

ما الذى اقمعه بحجة الاحتجاب ؟

ما الذى يتحرر بحجة العري؟

حويت نفسي وحويت ما فيها.

حويتها وما حويتها.

حويت قضبانها واجنحتها ،

ولكني بالنهاية كفرت بي وبها

وازدلفت من زاد الموت

كل هذه التعاسة بسبب عدم الرضاع الحكيم من الجنون ،

والرهافة إلى أعلى درجة من التلامس مع غير المحسوس المقلل من قدرى العبثي ،

وعدم الحنان من أى أحد مطلقا حتى من ذاتى

رغم أنى كل ما فعلته هو التعبير عن ذاتى

وممارسة الحرية الذاتية فى الفكر

وتحرير جعبة المساجين الذين أعطاهم لى المجتمع مجانا وتلقائيا

قالتها لى أمى فى آخر مرة

"أنت تحيا فى مخيلتك والمخيلة

لامحالة هى جالبة المحرم كله

:أمى لا يوجد أى محرم ،

نحن خالقى كل شىء وكل المفاهيم

:كيف لا يوجد أى محرم والدين حدد بعض الاشياء كمحرم ،

إن مخيلتك ستودى بك إلى النار

وستودى بنا جميعا معك

لأنك لا تحيا وحيدا ،

كيف سنزوج أختك إن علم أحد بك

وهم قد علموا بالفعل وبدأت الناس تتحدث.

اقتربت لأحضنها فدفعتنى بعيدا

وعندها ابتعدت لسنة كاملة أحيا وحيدا.

كلماتها فى البداية كانت تترد لأذنى كثيرا

"أنت نمرود ،

تمردت على كل شىء بشكل مطلق ،

انظر كم انت تائه ؟

وكم أنت بائس ؟

وكم أنت مكتئب ؟

ولا تعرف ماذا تريد

وغارق فى القذارة والوساخة واللعن من الجميع

لم تفعل كل ذلك فى نفسك ؟

أنت وحيد جدا وليس معك أى أحد

لن تستطيع الحياة وحيدا كثيرا

لا تؤنس الأفكار والخيالات وأولاد الحرام والقذرين

كنت أحن احد فينا والجميع كان يحبك

ماذا حدث ؟ لم لا تقاوم هذا الشيطان الملعون الذى بك ؟

كانت قبلها تأتى لترقينى فى الفجر وأنا أحس بيديها على شعرى وأتقزز من ما تقوله ولكنى كنت أتركها لكى لا تتضايق ولكنى كبت كثيرا ولم أعد أستطيع كبت حريتى بهذه الطريقة مدة طويلة لأن أفقد عقلى بالفعل.

نهرني القهار بقهره لايجادى

نهرني باحتجابه وعدم تجليه فى اى كنف نص او عقل أو باطن بشكل كلي

نهرني بدكنة المشهد المختل فى نهاية الرحلة

نهرني بشروخ العلة وقابليتها السهلة للتدمر.

لم اؤمن به وهو غاصب عيني على عدم رؤية سواه فى كل شيء؟ على ان اهبط بهاء التأويل الشفاف؟

ابدأ فى سؤال نفسي

"لم قطفت حياتي

ومسدت قلبي بعرق القسوة ؟

انى اختبىء واختبىء واختبىء فى جزيء غير مستقر يسمى الوحدة

ولا أدرك غير جيفة العبث

لم لا يساعدني أي أحد ؟

الحقيقة والحقيقة فقط ،

ما هذه الرغبة في التعبير عنها فى وجه الجميع وفى وجهى أولا ؟

إنها طاقة تدميرية الحقيقة ،

أقوى كسارة فائضة غارزة منتهكة

أليست هى من أبعدت الجميع عني؟

اليست هي من جعلتني سوداويا؟

أليست هي مخلصتى من الحياة؟

اليست هى ما تهيج البواطن والظواهر والناس والكيانات

ويفعلوا كل شىء لكبتها وقمعها ؟

اليست هى من اهبط دمعى غير المقترن باي دعاء او تضرع لاحد؟

اليس هى من انتزعت منها هويتي ؟

اليست هى من جعلت الافلين والعواهر يريدوني

ليستزيدوا من تدمير انفسهم بادراكي ؟

اليست هى عاهرة العالم ؟

مضنى جدا عدم تأدلج الوجدان فى أى علاقة ورابطة

إنى كذلك أستكشف بشاعة كل شىء فقط

وعدم مسحة الوجد الرهيبة الدفء

فقط تأصيل الوداع العارم المترامى مع كل شىء

والغضب السحيق على كل شىء

ما الذى يربطنى بالعالم ؟

ولا أى أحد ولا أى شىء

أنا حر فى الرحيل متى شئت

ولكنى أريد أن أعرف من امى ومن الجلادين لم فعلوا كل ذلك بى ؟
لم كل هذا النبذ ؟ رغم أن سؤال الجلاد عن نوازعه أمر غريب بالنسبة له.

رغم كل هذا لم أنبذ حتى جلادى ،

كان لدى أمل فى تراجعه ،

رغم تكسيرى لباطن العالم من أفكار ومشاعر . سأعود للقرية وأول شىء

سأفعله هو التمثيل بجثة أبى الذى جلبنى للحياة.

دفنت رأسى بين يديّ

كنت هادئا جدا

ربما بسبب اتباع الطقوس اليومية من التخييل

وتجاوز الابعاد الواقعية بها الذى يفرحنى

ولكنى أشعر بملوحة فى وجدانى

وشىء ما يخنقنى ويناول روحى للحسرة الشديدة

والالم العظيم والنواحى الفاترة للحياة الثقيلة جدا على وهنى.

حاولت أن أزيل هذه الايادى المحسوسة واللامحسوسة من على عنقى

ولكنى لم أستطع أبدا تحريكهم حتى

ولم أستطع الهرب بتخييل أو تذكر أى شىء

وعندها ادركت أنه لا يوجد بها ذاكرتى أى شىء جميل يُتذكر

سوى اختبائي فى الطفولة فى غرفة الحيوانات

لقراءة الكتب والاستمناء على أرضها.

فى بدايات انتشار الأمر جلست فى المدافن مع مجموعة نتناول الحشيش وبعد أن انتشوا جميعا ، سألنى أحدهم

:هل انت ملحد ؟ لا اراك فى صلاة الجمعة منذ سنوات!

:لم تسأل ؟ الامر خاص بينى وبين الله فقط ، لا دخل لأحد فيه

:الناس كلها تسأل والاحاديث كثرت عنك

ابتسمت أنا فقال : أنا أحشش وأنيك ولكن لا اقترب من الله

فضحكت جدا فاستُفز ومسك لياقة قميصى ، أزلت يده بقوة وعنف وقلت له : أنا حر فى إيمانى أو كفرى وغن تطاولت ثانية سأقطع لك يدك

فقام أحدهم وقال " إن كنت كذلك فلا علاقة لنا بك ولن نحشش مع بعض ثانية. "

الناس عرفت ربما من تحدثى مع بعض الأصدقاء ، من كنت أعدهم أصدقاء وبعض أفعالى لأنى سكرت مرة وذهبت للمسجد ، أخبط على بابه وأقول " اخرج يا ابن دين الكلب"

القرية عتيقة الرهبة ،

مخيفة فى معماريتها وفى أناسها

منسية فى أرجاء الأرض

ومنسي هذا الزمن هو الاخر

مشهورة بموت شبابها إما غرقا فى النيل وإما فى حوادث

مليئة برجال الأمن والمخبرين والفقراء والجهلة والمتعلمين الجهلة فكريا ،

أحادى النظرة ووارثي الاعراف والتقاليد بشكل انغماسي بالاطلاق ،

لا يعرفون سبيل لأي اختلاف وكل البيوت لها نفس الصيغة الدينية الفكرية والاصطناع والزيف لكل شىء ومنهم بيتنا والخروج عنهم يعنى العار لأنى سأضر بسمعتهم فلم تكن سوى امى من تهتم أنى

سأدخل النار أما الباقى من عائلتى كان يهتم بمصلحته الشخصية وسمعة العائلة ، وهذا ما كبتنى فكريا وجعلنى أغلق على نفسي الوحدة وأفعل كل ما يرفضوه فى السر حتى انفجرت تماما ولم أعد أقدر على الاختباء والتبطين ، فلوهلة شعرت أن هذه الافكار والمشاعر والكلمات التى أحملها هى أكثر قدسية من أعرافهم وتقاليدهم ومن أى رابطة بينى وبينهم وأنى إلى متى سأخبىء الحقيقة ، وأطوق داخلى بزيف وقضبان واهية فروحى مترعة بالنور الخائف .

أقلعت عن الكتابة هذه السنة كلها وفعل بى ذلك الكثير ولكنى أقلعت عنها لأنى بدأت أشعر أنها لا تجدى وبدأت تقيدنى وتسجننى أيضا وأنا أكره العبودية لأي شىء ،

كفى عبودية الوجود والابعاد والحدود ،

كفى عبودية الحقائق من الموت للفقد .. إلخ ،

لجبرية الفيزيائية الجسدية وجبرية المادة التى تسيطر على كل شىء

، كفى ذاتى المشغوفة بأفكارها التى هى سجن آخر

فالشىء الوحيد الذى لا يعد نسبيا مسجون هو العشوائية ،

لا يمكن للقضبان أن تستولى على إرادتها . وغبت.

:أين أنت ذاهب ؟

:إلى ذاتى المسعورة

:لم ؟

:لأجد رفيقا

:خافت انسجامك وخافت انفصالك ، تعال ، اعتز بعرشي

:من انت ؟

:أنا صورة أخرى لك ولباطنك ، أنا حي بدونك ، حى للازل وانت باق لازلى ومتى أريد

:أنت جزء منيّ ، خيال من دوارى ، تائه بلا قصيد ، لا تقصدنى أنا

.

استيقظت.

زهدت فيما كانت نفسي تتوق إليه من سماوات واراض رحيمة

والآن أعود بعد هذه الرهبنة اللانهائية

إلى صحن النهائية / الواقع ،

لا مكترثا بأي شىء

سوى بامي التى تشبه وطنا لكل ابنائها الا لى.

امى امرأة متدينة جدا وملتزمة، تتهادى من وجهها العذرية ويجيش فيها الحنان على من تتعامل معه ولكنها محدودة وجدانيا على من حدد الدين وسمح بالحنان عليه ، لا تترك القرآن من يديها وتتحسر علي انى من صلبها، من صلب هذا الضوء المحدد والمحدود ، أما أنا فابن عاق بالنسبة لها وعقوقي يمتد الى أي أحد ، ولكنى من أثر ذلك يسري

الألم في كسير النار فى الورقة الهشة لأنها تظن انى بحر من القسوة بالنسبة لها.

أبى كان متدينا جدا ، شيخا كان ، خادما لله ، يتلو فى المساجد ويخطب ويفتى فى الناس وكنت طوال طفولتى أسمع ما يقوله بدون أن أناقشه ولكنى كنت أفكر فى كل حرف يقوله وهذا ما أتاح لى التعرف على اللغة من خلال كتب الدين المختلفة من التفاسير للفقه .. إلخ ، تكون لدى قاموس لغوي واسع ولم أكن أنوى الكتابة ابدا فى أى مرحلة سابقة فى حياتى ولكن الجولان فى الألم والحط فى مرفأه والسقاية منه وحمل غديره جعلنى أفر لها . الكتابة كانت مهمة جدا بالنسبة لى كونى أُرحِل ما فى داخلى لها ولكنها كانت خطيرة فى البداية لأنى كنت أدرك داخلى أكثر وأدرك ما هو مكبوت وأعلم شساعتى النفسية وكوّن ذلك نرجسية اللغز وهذا ما استنبطته من من يعرفنى دوما.

أشعر بخوار يدي من كل ما كانت تملكه من معانى

وحزم الكل مادة ولامادة بي إلى الرحيل

ولكنى أريد أن أواجههم ،

ففى مملكة السحيق الباطني بؤس رهيب وألم يستحق منيّ معرفة أسبابه ولم هو عميق هكذا ؟

بؤس الهروب والجحود مع غلبة للااكترات

بما سيحدث ولكنى أريد ان اعرف لم كل ذلك ؟

أعلم أنهم ممكن أن يقتلونى ، إن هذا العالم العامي اعنف ما يكون لأنه أجهل ما يكون وإن لوح احدهم بقتلى سيقتلونى فعلا ولا أعلم أبى شديد جدا وعصبي للدين وليست لديه أى رحمة ابدا ، فقد عايشت فتاويه للناس وبم حكم منذ زمن وأنا طفل على أحدهم بالموت لأنه خرج من الدين . فى عودتى موتى وأنا اعلم ذلك جيدا ولكنى أريد رؤية أمى ، أريد احتضانها وأن يسيل دفئها فى عظمى البارد ، أن أحتسي عيانها.

لقد بار عزم الوجدان وعقيدته الطفولية

وتفاوتت تأويلاتى للعالم ولكنها كلها قاسية عميقة قسوتها القطعية فى نظرتى

منخولة من الحقيقة المعارضة لكل شىء.

وعدتها سابقا أن أرحل فجأة وبدون وداع لها لكى انجح ولو كمحاولة فى جعلها تكرهنى ولكنى قلت لها انى سأكون عند النيل فى الفجر يومها قبل العودة إلى موتى فى القرية.

علاقتنا**

ذهبت ووجدتها هناك وبدأت بالحديث : الذى فى عينيك الان يتجلى للبعيد ليس لى

إنه صامت لا يُثار ولا يستثار

هل نويت حذف كلك يا ظلامي ؟

:إنى أشعر بصفاء رهيب الان كون حياتى سيثأر منها العبث الاسطوري الخالد

:ترتبت الصدف ، ترتبت الاشارات والبشارات حولك

أنا أوفيلياك وأوفيليا النهر

سرعان ما أهيج الامواج للرحلة الغامضة يا احتمالي ، يا غائبى الدائم

ماذا فى قلبك الان ؟

:تأرجحات وقلق السفر النهائي وفيض متميز لاتكراري للان نفسه.

:ما الذى فى مآقى عينيك الخالدة ؟

:المعانى الاسطورية الرحالة

:ماذا بين ضلوعك الممزقة ؟

:ثمالة طاهرة من الرغبة فى العالم

ودخان متحرر اخيرا من الكمون.

علاقتنا كانت مضطربة جدا كعلاقتى بنفسي، كوني كاره لأي رابطة بينى وبين أي أحد واحيانا كانت غواية عجيبة عالية بالنسبة لى ولكن فى كل الاحوال لك اعرف هل أحبها أم لا ولم أذكر لها أبدا انى احبها. هى امرأة زاهية فى حشا عالم مادى يريد جسدها فقط وكنت أنا الشاعري المفتون أبدا لها، احيانا كنت افكر لم هى تحبني بهذه الطريقة؟ ما الذى في يمكن ان يعجب أي أحد ؟

انا عاجز تماما عن فعل أي شىء ، في البداية كنت عنيفا معها جدا وعدائيا ولا اتحدث الا شعرا حتى تعودت هى على ذلك وبدأنا نتحدث شعرا مع أحاديث يومية قليلة جدا ، هى تعرف انى كافر بكل شىء حتى بنفسي وبالوجد . انا كافر عن علة وكعادتي كجاحد وشاك كنت احمقا وسرت إلى درب الموت بقدماي وخطواتي كلها ولم اعرها اي اهتمام يذكر

لا أعلم ما فى جوانية هذه الرأس الكبيرة من هراءات

ولكنى أعلم ان فى يسار صدري توجس

وخيفة من اي مشاعر تبادلية مع اي احد.

اخرج ولا تعد أبدا:

أجعل الرفض والتمرد يحيوك

انت زاني وتستحق الرجم حتى الموت

كل المحرمات فعلتها يا ابن بطني

لقد كرهتها لأنها انجبتك

أنجبت شيطان حقير يجهر بشيطانيته ولا يخفيها ويسترها حتى.

عندها هربت بالمي وانا مرصود من الجميع وقال لى"

ان عدت ساصلبك،

ما يمنعنى عنك امى فقط"

فقلت في نفسي"

الصليب ادفأ من الهروب

ولكنى رحلت والآن أعود

وفى جوفى سنة كاملة من التدمير الذاتي

لا أحمل أي شيء هذه الأيام ولا أعرف ما السبب

مع قلق شديد بدون أن أعرف قلق من ماذا

كقلق الزهرة ربما من قدوم الربيع

أمضى هادئا الى اي مكان تجرني قدماي اليه

ولا اتذوق اي شيء ،

مع عدم سيولة للمعاني،

هل هى نشأة الطمث ؟

اريد ان اكون بكامل قوتي أمام أبي ،

أمام علبة الفراغ الكثيرة الحديث بالعبث والعصبية له.

يهجرني العالم باشياءه واناسه

وكل شيء فيه وإنا اتمرد واتمرد على ذاتي أولا وبعد ذلك عليه
ويزداد خمولي بشكل عميق جدا.

طاقة الشطط هى طاقتي الوحيدة للبقاء ، كلي باطل الا من التمرد

الحضرة

السعيد عبدالغني

الاهداء إلى

عهد ناجي

تقاربت أجزائي فى الوجد وتفصدت

ضمنى المنتهى الرواح اللاملتئم.

غبت فى التصور

حتى اهترأ الوعي

ومهد ألواح الزوال.

صنعت ربابة من عظمى لأطربه

فكسّر صمته النغم

ولُعنت ولم أتب عن سكري.

اغمرونى أيتها الشياطين الصوفية بوجدكم

إثمكم وجد مكتنه له

نزعة رحمة للزاهد لانهائية

وطرب بالوسع الممدود لكل قدم.

أيتها الثريا المرجومة الثورية

اغمرونى أنا الثاوي فى الالم

برحيق اللهب

انخروني بالتخلي

فجنس خبلي وجذبي منه.

شرّبت محيط الكونى بطوافي

ولم أولى

وعشت مصابا.

أرتمى على ضفتها

بكل ألم الأمواج من السير

وكل بحرى

حزينا على منزلة محياها البعيد المتوقف عن التجلى والعروج.

السَفر فيك يمحو أسفار العالم فيّ

يحتوينى

أنا الأحوى الأصغر

وأنت الأحوى الأكبر ،

يمحو الندوب المغمومة الكريهة المليئة بالعفن

ونمطية الأفلاك التخييلية للخالقين.

لا أزال نافذا بوجدى فى كل يتم.

الوحدة كونى الكلاسيكى

يدوم فيها وجدى له حتى ينفصل وجودى عنه

بعد سعي كل شيء بهياج لمجهوله.

عرفاني بك أكثر من عرفاني بي

أبعد فى البراءة والخلود

وأقوّم من المنطق

وأيسر من العيان

عرفاني بك حزن وهم نافذ على صفحة وعيي الجامعة

وأحيانا طير قاطف للسر الغامض

عرفاني بك صائغني فى الرؤى

محررنى من الوجود

ومختلسني من غيرك

عرفانى بك حكائي فى الأجواء المكلسة والعارية

عرفاني بك أنا وأنت.

محجوبه الاكوان عن راعيها

محجوبة عن خوض ندى قلبه

وجلاء صمته النشط وابتسامته

هى فراشات متعبة فى غباره الابيض والاسود

تريد الالتحام بخيوط نوره وعرشه لابده الآبد.

انتهكت الكثير من الأسئلة الوجودية والماورائية والشعرية فانتهكنى الجوهر وانتهك غريزتى فى البقاء ، كان الأمر فى البداية ممتعا ولكنه ما لبث أن تشكل بالموات الحتمى الارادي والجحيم الذى لا يطاق.

ويح من ؟ وويح ماذا ؟ لا أعلم ، ظلمتى حسية وحدسية بالنسبة لرؤية كل شىء وصرختى عالية فى كهفيتى الفاغرة من العائل الوجداني.

لا تخرج من كونك لكون آخر

ولا تشتهيه

إنه قانون خرساني ضد وجدانى

وإلا ستنتثر ولن يفتح الكون الاخر.

لا امل من التعري

ولا من كشف هذه الذات الميتة فى الجسد الهزيل عبد الكيمياء المخدرة ،

أن أكون شفافا هو مورفين الان بالنسبة لى

أن أفرغ تماما

حتى بعنف وألم أنى سأؤذى من يقرأ

ولكنى أحيانا أفكر أن الجميع يجب أن يحيا مأساة الفكر.

أكره ذاتي كما يكره الشيطان الانسان

وكما يحب الشيطان الله

أتفصد إلى كل ما يهربني منيّ

أريد أن تخرج هذه المشاعر للعالم كاملة بدون نقص.

أعلم أنى مهووس بالجنون والكآبة والانتحار والتدمير الذاتي

الليالى تعبر قميئة كئيبة مأساوية بين البارات وبين المنافى

لا أحس بذاتى فعلا فى الكثير من الاحيان

ولا صفاء يجلوني

استوهمت الخلاص فى الموات ومجهوله ولكنه فى الوجد

ولكنى لا أفعل شيئا لمن أحبهم سوى أن أخلق فى أرواحهم الخراب والفوضى

هربت إليكِ معذبا وطريدا كطين يحن إلى التشكل فى روح غريبة التى يؤولها سرداب تشوفي بأنها متشابهة فى الشطح والسكر بالغرائبية والمعانى المطلقة . وجهكِ حاد الملامح ، سافر الإشعاع بوحى النأى عن السائد ، كثير المعارضة والعصيان لتشكيل الوجوه ، وأظن أن به نسبة من باطنكِ وكيمياءه ونسبة من هويتكِ المنثورة فى نظرتكِ.

استنتجت ذاتى من الشعر كمطلق

رغم أفعال وأحداث المقيد التى تملأ ذاكرتى.

استنتجتنى بوابة تجثم عندها الخفايا لعبور الخفايا.

من أنا ؟

لغز مفرط ؟

فراغ يخيل ملأ ؟

فوضى مبالغة ؟

صقل منفجر ؟

محاولة .. محاولة .. محاولة .. لكل شىء ؟

أنا عبر كل شىء أنا ، جاهدا.

فى تيه السكارى دوما افشل فى جملتى الأخيرة

وأفشل فى تفسير الصمت الغالب

لأن المجاز وسيلة نقل للباطن بشكل أصبح مقرف ، فأصمت وأشرد.

عاتقى عليه لحظة الموت المسلوبة اللغز.

الخمرا تفجر الشعر فى الدماغ

تسمع نفسك بتكلم نفسك ولسانك واقف

ويمر الطيف المطلق لحبيبتك قدام عينك زى كسوف الشمس وخسوف القمر

الخمرا تربط خطاوي كتير غريبة ليا جوايا

و تضيعني فى بلة الريق

تفك السلاسل من على النخاع

وترجع الألم كله للأول للى صاغ

واللى باع العلة للعدم وغلب الكل الا نفسه.

الخمرا تفرح القلب الوحيد

بلونها الأصفر

لون الحياة الخبيث.

تحس إنك حفرة فيها كل حاجة الا القانون

وتتبادل الوحي مع الغريب.

الحياة لعبة العبث ، لعبة المجهول ، الانسان سيزيف أو عدة ، يحمل صخورا ولا يعرف اليد التى تسوطه ليتحرك ولا يعرف لم يحمل هذه الصخور ولا يعرف الجهة التى يجب أن يضعها بها ولا يعرف ماهية الصخور والذى يقاوم العبث هى غريزته المأساوية للبقاء فقط.

عزيزتي سيلفيا:

أشم الموت من اي حين ومن أي حيث هذه الايام بشكل مفرط للغاية ، ان كل شيء حولي يبثه ويشعه ويبوح به ويسرده ولا شيء يمحوه، أصبح أقرب إلي من السجن بشكل مفزع ، صدري مسحول مسحوق فى دخانه، انفي ذاتي حتى وصلت إلى حد الغياب المطلق والزوال

تواعدنا على البوح بالموعد المحتوم وها أنا أقول لك أنه اقترب ، ساحني كل الجدران بدمي ، ساحني كف الأول، والقدم الأخيرة المغادرة وارسم عدما ببياض جلدي وليحرقوني أو يدفنوني، سيان ، ستاكلني النار او الدود ، انه رزقها المقرف بجسدي الملىء بالمواد المخدرة.

إلى مهدنا سيلفيا ، المرآة المطلقة ، التى من كثرة انعكاسنا فيها نتحد بها ، بعد حياة خيلنا فيها عوالم لانهائية ولم يشهدنا أحدا ولم يشهدها أحدا سوانا ، أنفينا بسبب نزع الموت فينا وطاقته التى لا تنتهى.

لأوحينا إلى كل شيء بالبشاعة وأوحى لنا بالبشاعة.

اهبطوا يا الهه من عروشكم

اهبطوا يا خالقين من عزلاتكم

اهبطوا يا إشارات يا مليكة البقاء من الغيم

الى هاويتي المليئة بالاكوان.

الإشارات مناخل الكفر

بعد التقلب على خشب الجنائزية للفكر.

الإشارات مخدرات رحلة القلب فى المعنى

الإشارات عشق الأول للقرب المتردد الغامض.

استعر كنهى من كثرة التنجيم عنك

حتى أوجب السفر فى الموارد السوداء للروح

هل سيأتى مددك فى مجرى الاشارة

أم سيتنحى بجموحى وجزعى

مانعا ضمى وعائذا بنفيي ؟

أحيانا يكون الوحي إثم حتى وإن كان وحي غير إرادي بوجود الموحِي فقط وإدراكي لصمته.

النشوء من نفس صميم الزوال

إرادة الأول تمتحن قدرتها

وتنسى متاهتها الرحالة فى مخطوطة ذواتنا.

النشوء والزوال بينهما معجم غريب حِرفي الجنون.

تصبحون على أبد أو عدم أو إله

هكذا يتردد الصوت فى أذني كلما كتبت قصيدة.

أشرك بزمنى ومكانى ونسبي بكل انواعه

وشركى لا ينجينى من سلطاتهم المتجذرة فى وحدتى.

وشركى لا يُضيع ما فى وجدانى من عذابهم

ويرهننى فى الهامش الملىء.

يندهش الناس من كونى

كيف خلقته وترجمت ما فيه ؟

من خفتى راوية الحضارة البعيدة

التى للفائضين نوستاليجا بالغة لها؟

من لغات بقاياي الكثيرة ؟

أنا الراكب إلى كل المحطات

ولا مقصد لى ،

أنا الشغوف بالمجرد والموجود

ولا حياة لى.

فى الحضرة

يرتمى من الجذب والوجد الله والشيطان فى حضن بعضهم

تدور الاكوان حولهم لتشكل هيكلا جديدا

أطوف حولهم مع الدراويش

ونسكر فى الزحام بتشعب الرؤية

والعراء الذى يتآكل بفرح

ولا نُفِق من الدفق إلا عرايا فى الرطوبة الاخير لخلوته وهو يبكى.

هناك جرح فيّ لم أنظر له من قبل ولكنى استشعره

سيدهس نزيفه الإشارات كلها بطحينها الغيبي الخازن

لا دهان له

احمله واشعر ان فيه غلال الوعد من الرب

ربما هو صومعة نورانية بها زهر لديه زهو عظيم

ولكن ما سماده هذا الجرح ، هذا الحرم المحجوب ؟

ربما تاريخ التفرع فى الشفافية المختارة القاهرة

وجمعى للخفق قاطبة.

هناك جرح فيّ سيصنع عرفانات لا تقاوم لدفء يغفر ما جاد به النفي

سيبذر اتساعات بريئة ببراهين وافرة للحياة

سيحققني فى حسي أكثر

ويطيب الرؤية والإدراك متضادا لولعى بالألم ،

أدركه بدون أن أخاطبه

أراسله الان باستحياء بلغة برة بى أكثر منيّ

أستظهر ذوق دلالته بعد كف كل الدلالات عنيّ.

فاضى يا ليلل احكيلك ولا هتقول تعبان

ده انت العشرة الوحيدة والصحبة الوحيدة

بعد رواح كل الخلان

حتى الله داب فى المدى واحتجب

والربّاب كسر ربابته وندب.

أنا مرئي ظاهريا لفئة قليلة جدا كجسد وتعابير وجه وهم الواقعيين

أنا مرئي باطنيا لفئة قليلة جدا وهم من يقرأون ما أكتب

أنا مجهول لباقى العالم

ومحجوب لفئة هم من لا يوجد أى تماس معهم.

أقول لنفسي أن هذا ليس كل العالم.

مزجى مطلق فى جحر البريق

احتوائي كقبر السكون

سابح فى الاباحة الكافرة لأفعال الخلوة وما يجرى فيها

ممتطى المسارى إلى المتميز الجائز.

مزجى صوفة ينام عليها المعنى ويسيل بقذف جملته

مزجى يطحن عجز الواقع بقدرة المخيلة

ويركب اللغة بدون مقود ومكبح.

الملكوت ضرع الله المقفول

مهما صُقل من المريدين فهو فى دار الحجب

وأنا الانسان ابنه البكر المجنون الغنج

أرى مرآته ومحصلة انعكاسه وأختبىء بما أرى

وأغرس مطلبي المحتوم فى التنصنت على تصوره.

باطني يحيا هناك فى النور الفاني

مدفونا

منفصلا

وحيدا

خافقا.

انا تشبيب اللامحدود فى المدارك الذارية والذرية لكل شىء

أنادى عليك

بنداء السكارى الشديد الصدق والاخلاص

أن تفتح بابك أو تواربه

عندما أطرقه بطرف قلبي

وأختلط بجهتكِ المجهولة.

أن تشع من وراء حجابك بدروب مجنحة

أو تظهر فى حين وحيث أكون فيه فى الوحدة

مصوبا كليّ لك لنفنى فى جنس اللامادة.

ما الذى يفرقنى عن العالم ؟ إنها رؤيتى العارضة المعارضة لكل الرؤى السائدة ، الاوصاف الجديدة للمفاهيم ، الاهتمام بمعانى ميتافيزقية ولت فى التمسك بها ولكنها حاضرة فى الباطن ، التجريد والحياة فى المجردات التى ليست مجسدة ولا مشبهة بصر حسية غالبا ، لغتى أيضا تفرقنى لأنها تخلقنى غيرى وتخلقنى آخرا آخرا بعيدا ، وفنائي الاني بتعدد كل انى فى التأمل والتفكير الذى لا يحتمله الجميع

، الخلوة وتحرير كل ما يُنطق فيها للعالم ، الرهافة الشديدة التى تجبرنى على الشعور بالنبذ من الجميع.

سقيت جهتكِ بكليّ وما سقيتِ جهتى ببعضكِ

سقيت ما آويت إليه قاطبة بطيفكِ ولم تسقي ما آويتِ له بذرتى.

الروح حبة وجدكِ التائهة المغروسة بين خلاياي الفراغية

تتجمع فيها عوالم المجهول وعبارات ما كان واحتجب

هى ما اختطفته بارادتكِ من ظل قش الخلاص

هى الكامن من الاجنحة فى النهاية وخمر الجوهر

هى ما يشدني من مما لا احسه.

أشعر أن قلبي مغروسة فيه هاويات العالم كلها

ولا يوجد به أى خلاص ،

ممضوغ من ممتنعات العالم ومشتقاتها

وخوار حجرتى ووهنها

لا يد تقتلع مسامير الصلب الجمة

لا عين توحى بأمل تصوري

لا روح فى الضوء

لا رائحة للزهرة الكبرى.

كل الاشعة التى حولى للكون ميتة ومسممة

والفضاء هالك لا يسمح بزراعة راوين حيويين

هل أطحن قلبى مع نفايات العالم

بعد كتابة آلاف الجمل بقلم الضوء

تتحدث عن كفر مظلوم ؟

يا شعر

من حيث جاء كل شىء

كان شفقا عاشقا

ولكنى الان أراه غسقا كاملا تاما دون علة وبعلة.

سأترك أفلاكى للعيون الرحالة المخبولة

سأتركها للرياح تبعثرها على الارصفة

وفى مدفنى فقط ادفنوا قلبي ، إنه كل ما أملكه.

كان الوجد ينتج جماليات لانهائية فيّ عند الشعور به

وأكوان أفلاطونية وفرويدية .. إلخ

الان هو ظلمة بهية تندلق علىّ دون نهاية

حافة بضفاف بقائي العالية التى عليها أسئلة بلا إجابات تتسكع وتكسر

.

كان الوجد يأتينى من باطني ومن النوافذ المفتوحة للابد

الان موصد بقوانين لا أفقهها

لا يكسرها الشعر

ويلى يا جوهر

اللانهائية بضاعتي الثورية الرافضة اللامتجانسة مع أى شىء سوى الموات.

أشرق بين أسوار متحركة

إلى متى أكبت منجم أكوانى وحقائقي.

الان أستغرب من عدد العداوات والخصومات التى كونها وجودى المجرد فقط بجوار بعض الناس

كرهه لحزم الكون فى داخلى

والبين البعيد الواسع

وعدم شعورى بأى جمالية خلقها أو شاهدناها معا

وعدد النفييات لمطلقاته.

أحن

بحيوانية

بعذرية

بعنف

برقة

بكلى

ببعضى

بلغتى

بصمتى

ولكن لا أعود.

أنغمس فى الغياب المغلق

لم أعد أهرع إلى أى شىء

فتور حتى للتخييل وتوقف اضطرارى وطارىء بدون سبب

أبتسم بصعوبة بالغة

وفاتحة ذاتى التمزق.

كل شىء ذهب مني

لم يعد غير فراغ فاخر للمريدين الصغار ، الكلمات.

تخليت عن كل شىء

حتى عن قبري القبلي ، سؤال لمن كل شىء؟

لم أعد أهتم سوى بالانكماش وقضم الأصابع على رصيف

أو التنقل بين بارات رخيصة لا تقدم الا البيرا

تركت ظلي وتركني فى ساحة السم ، العالم.

من يريدني لقد ذهبت ومن لا يريدني لقد ذهبت

الشعر هامشي الآن بالنسبة لى والموات هو النص القادم المسحور. .

ندائكِ يحررنى من حبسي بين قضبان المصير

سكر هو لاجلى المحتوم يُشكى إلى الشعر

فى الشاعر جوهر الشخصيات جميعها

المعقدة والبسيطة

الفعّالة فى المقصِي من المعانى والممتنع

فى السائد واللاملهم

فى العلو اللامملوك

وفى الدانى المملوك من السلطات

فى الشاعر حس جمالي ثوري مضمَن المنغَم

والمنشز كليهما

فى الشاعر انعكاس لامواج اللامعول من الصدف

للساطع المفعم بمطوى الكون

فى الشاعر ألم مميز باق كلما خيّل فردوسا

وهرع إلى تشمم ما لا يُرى وما يحتال عليه من الهلاك

فى الشاعر ما يطفىء كل شىء وما يضىء كل شىء

وما يكدم المرآة بالعماء وما يجلوها بالعيان المرَكّز

فى الشاعر مسير العالم القادم

والوجود الاستثنائي والعدم الاستثنائي

فى الشاعر هرع إلى تشمم ما لا يُرى وما يحتال عليه من الهلاك.

لا أفهم أشياء كثيرة في العالم

لا أفهم أشياء كثيرة في ذاتي

الهروب فقط هو ما أريده من واقعي الذى أحياه منذ زمن كبير

والهروب من ذاتي بين جنبتي العقل والوجدان

بتجارب جديدة واحتكاك جديد بالعالم.

الهروب من تجاربي فى الرؤية والتصور

تهجين الداخل وتطويره بضوء جديد أو عتمة

بمدركات مجنونة متتابعة غير مفهومة تخلق أسئلة أحيا عليها

استخدام ازاميل لا تترجم انقطاعي عن العالم بل امتزاجى به

سرد جديد للسير بإرادة التكون بشكل مغاير وعشقها

بدون رحمة وبقسوة شاقة

اريد تابيدها

فلا يمكن ان أحيا طوعا فطوعا اريد الانتحار المطلق

علي أن اقترب من الخوض وبى امتياز شجاعة مفارقة للخطر

ولكن وحدى فوحدى لا أخاف

هاربا لا أخاف

بشوق لأن أشرب بدون رواء عالم مالح وحامض.

لم استمسك بأي شىء

كنت خارج كل شيء او فى قاعه وقعره وجوفه

خضت البحر وحدى

وغرقت وحدى

تصاعدت وهبطت وحدى

تمزقت وحدى ولم يشفيني أي شيء

لا أعلم هل انا من نبذ الترياق والاكسير النوري

ام أنه غير موجود

أظهرت دلالاتي لكل شيء ولم اكترث

ولم يكترث أحدا بل خشوا

لم أطلب اللجوء فى اي جنة

كلت كل شيء بعدم بجحود بالغ

حتى أشعة الوجدانات الحقيقية الصادرة لى

من الكون ومن الآخر.

اكل الوداع لكل شيء قدماي

اكل الخطوة الخلاصية للوجد.

لا شروق أراه

غروب مستمر متجدد لا يزول

غياب لمصادر وموارد الجماليات.

ادركت نهايات كل الجهات

ولم استغرب من كم العقاب لانبثاق الافول.

ثمل بالانفتاح

ولكنى كففت ان ازرقش قلبي وملك الهباء باجرامي

كففت عن اكتشاف السدرات والمنازل في كيمياء الكون.

اخرج من وحدتي كمحارة استكرهت القاع

وبدأت في التغنج على الشاطىء الخالي

كمفتون بالحجب اكتفى وبدأ عريه

كدودة قذفها تضخم ما هى حبلى به من نفايات النهايات

كحبة في سنبلة الشتات

كدمل على معنى الكون

بلا ترتيل من فم القارىء

الحد يجعل الوجد نهائيا

أما اللاحد فى الفناء فيه يجعله غزيرا متوترا

دائم التشكل فى عصمتى وعصمة المتواجد فيه أو فى اللاعصمة.

الحد يحمى من الالم

ولكنه يؤذى الشطح.

الحد يُنجس القلب الممزوج من كل منظورات النثار.

أحوى الكمون كله بدون غاية

أحمله ولا أنسى ذلك أبدا

وأكتفى إدراكيا من أثر ذلك.

لا أتذوق

لا أستنشق

سوى اجتهادات الممكن.

اللغة خلقت توحدا أكبر فى داخلي لأن آن الخلق لدى طوال الوقت ، والتوحد يخلق خشوعا للوحي الكامن فى كل شيء ويجعل الوجد مطلقا للمراد متساميا على كل شيء بي.

اريد ان أحيا لكل يحيا وجدانى ولكى يحيا وجدان الشاعر وأريد أن انتحر لكي يموت عقلي ويموت عقل النافي فكلما تذكرت أنى شاعر وانى اكتب الشعر فى هذا العالم هبطت الدموع بهياج.

يعمق التشاؤم فى باطني من دلالات المعاني الوجدانية المغايرة لكل دلالات العالم فالدلالات لدى حرة واسعة طائرة،ودلالات العالم مقيدة بشدة عنصرية وقمعية .احتاج لغة اخرى شارحة لى او لغة وسيطة ، تراتب للشهود ولكنى بذلك ساعطل الفيض.

أنا واجدكِ كوجد البحر للغريق ووجد الغريق للبحر.

تعطلت أمواجى عن دفق الواضح فدفقت اللغز الوسواسي التأويل فى العالم

تعطلت أمواجى ولم أقترب من سائق البراهين

ولا من بحّار القدر / الشعر.

تعطلت امواجى ومع ذلك ألهمت الشاطئيين وحفرت فيهم.

ما أدركه من كل شيء هو الألم

ما يوحى به لى بسرية هو الارادة فى الزوال

باستلهام من دستور الفوضى فى الكيمياء.

إلى أين يا محشر اللغة ؟

إلى أين يا محشر الالوان ؟

الاشارة أمّارة بالمفارقة

وهو باسط داره على السحاب

وأنا المدخِر لحزن الكون

أريده

لكى يمتزج النصفان الغريبان.

خذنى

يا شيخ الشياطين

نحن والهيه المنبوذين حتى أبد نداءه بالمُلك

نحن الاطياف الخوالى فى عرشه

لم يرأف بنا أى شىء وخصوصا حوامل المقيد

غيثنا فى جحيمه لنكون بقرب وجدنا داخلنا وداخله

ولكن لا تحرق قلبنا يا إلهي ، إنه فارغ إلا منك

عذّبنى كما تشاء فوجدى نمّاء به.

اعتقوا المطلق من صدوركم القانونية بدون سيطرة

إنه كل ما نملك ضد الموت.

اعتقوه بحيث تكون عيونكم مرآة كاملة تامة يرى فيها الكون كله.

اعتقوا التجاوز بدون ترجمة وتأويل

كنص منخول

نور محجوب خارج كل شىء

كخمر غير معروف الاسم

فى بار اللامرئي

ذقته فكسانى عشقا وبطننى عشقا.

عتمة أخرى بجواره

تفرد أجنحتها وأصابعها لتأخذني

وتقص حكايتى كلها لى.

تبلد فى الحبر

أفول مُعاش بكامل طرائقه.

المحراب انطفأ وصدأ

وأجرامى / جريمة الوحدة / جريمة الكثافة والهروب السابق تتفلت

الشعر تجلط فى عروق الضوء والمرافىء

إلى متى أعبر عن النهاية ؟

إلى متى تحيا النهاية ؟

حماسة المطوى شاكية من قلة المعجزات

وطعنات الفراغ مؤلمة ترتعش لها واحات سحرى المهجورة.

النافذة كانت نورانية فى الوجد

مخلوقة بسحر فى الليل

كانت مرفأى الوحيد

الان جثة إطار بالية تهجوها دواخلى وتُرعشها الرياح.

كان الله هو أول معشوق لى

منذ بدأ ينبت فى قلبي الوجد

كان وجدا افلاطونيا غريبا

بدون اي رغبة فى مرد هذا الوجد أو منفعة منه

لم يكن محتجبا أبدا لى فى الطفولة

حتى بدأ الفكر فى تلويث كل شىء

واتسعت العين لرؤية الالم فى الكون.

الان لا أطمئن بذكر إسمه حولى.

خراب فى عرشه وصراعات مع الشيطان

وخراب تحت عرشه فى الارض.

بعد ذلك خارت كل الامكنة

واستويت على الشعر مشدوها بحضنه المحتوِى لا إرهابه.

كل شىء داخلى وخارجى غريب ومالح وهبائي

يحمل عرفانا أبديا للعنة

ويقدحها.

كل شىء داخلى وخارجى مصطنع من صدف

حائكة للنشاز المخادع.

جسد مفرود بملامح واضحة

توّاق وعاشق لكمال التوحد على فراشى بكل ذراته

تأوهه كرعد

كنطق روح بسكرة لديها خصومة مع الموات والصمت

لها ذوبان فلكى هارب من فهارس اللذة

تخلع ملابسها كأنها تخلع هويتها المكبوتة

تتحول إلى امرأة بدائية نارية

صحتها فى جورها وكفرها على القوانين المجتمعية

قبلتها تضرم الكون الخفي للوجد المادى النضير

ساقية الخفي الخفيف

دنانة عينى الوقحة

وممتحنتها.

لا اطمئن فى العالم

ولا وحدى

ولا وسط الناس.

أشعر دوما باختناق

والاختناق يزيد وسط الناس بشكل مطرد ومرعب

يثبت مع الموسيقى لا بالشعر

لان الشعر مدرَك لغوي بينما الموسيقى مدرَك نوراني.

الألم هو ما يجعلنى كافر بكل شىء حتى بوجدكِ

هو ما يجعلنى أزحف لفراسخ لانهائية عنكِ وجدانيا وعقليا وتخييليا

وأبنى متاريس من مواد الزهد

وأزحزح ضفافي للبعيد الأزرق.

ما بقى من الله هو صوفية الالم

الذى يسجننا جميعا فى غريزة البقاء

وعدم النوم فى الابعاد والحدود بالشعر.

أحيا تقريبيا نسبيا

ولا أهتم بالحياة ولا بحياتى النسبية تلك

ولا أنتظر الانفجار المستتبَع بالافول

ولا أهتم باخلاق العالم بأشكاله

إنها الاباحة المطلقة لفعل وتخييل ك شىء.

أعزق الهباء للهباء

لأضع أكوانا ومجازات ستأفل

شريا وخيريا فى جبة الباطن المفتوحة على الزوال.

علم الإنعزال

أنتيكات الغرائبية

إلى

عبير برو- أسماء حسن - آلاء حسن

مطحونة لوعتي للكِ من كل ناسوتيتي المستنفرة من كل لاهوت

أنتِ بروحك المطاطية المخمورة بتدبير الاين الحقيقي لى

هل انتِ ايني المحظورة جغرافيا وحسيا ، لا جغرافيا باطنيا؟

أنتِ السائل الذى يسبح فيه الزمن

غلبة الشعر على كل شىء أنتِ

وغلبة الخصومة على الائتلاف مع كل شىء

أيتها العاصية لوجداني متى تقتربي باسواطكِ الكثيرة الرحيمة والقاسية؟

احب رؤيتكِ بعد الهيروين

بعد استدراج النشوة من طرقها البعيدة

دربكِ يتحدث معى طوال الوقت

ينفرد بوعيي ولاوعيي

ويقول خذها هذه الحقيقة المخالفة لكل الآخر فى العالم

لا فيروز أرضنا المشتركة ليست فى مزاد الصدفة

أرضنا من دم وجداننا، من دم شطحنا

اجتنبي مسؤوليات العقل وتعالى بجنونكِ الرواحي المضمن وجودي

نحن لامعيارين لتراتيب العنف والخطورة

سنختلط بلا نسبة

فى فوضى الكمال الأول،

فمكِ هذا تكوين لانعدامي

ان مسسته اقتربت من تجريد الميلاد من البداية

وتجريد الانتحار من النهاية

فى يديكِ لابداية العالم ولا بدايتي

ولانهاية العالم ولانهايتي

ابدئينى ولا تنهيني

انا إشكالية بالنسبة للعالم والآخر كله

ولكن لك انا حميمي كضميركِ اللادري ،

هجرت الأراضي والسماوات

ومشيت بجسدي الابيض القمحي العاري

على الأوراق المستقلة

احلم بصحو أشاركك فيه قبلة

او نوم على خصلات شعركِ ،

لا اؤدى الحياة كأني حي

إنها لعبة عميقة مستعرة من شراكات العبث ،

انا خفاش أعمي في جسدكِ وباطنكِ

الزمن يقف خارجا بعيناه الحمراء

والمكان النجس متيقظ لقضمنا

لم يا حلمى تترصد الانتحار فى كل شىء

إلا في وجدى لها؟

انا الذى يعزف على الغابر

على مفاهيم الشبق فى دلالات المرصع الاسطوري

امشِ على جسدي العاري بخلخالكِ وانت عارية

لننتج وحدة أخرى غير هذه المدهوشة من رهبانية ظلمتنا،

انه شَعري المتموج الذى يرغب فى يديك الحائكة

للخيوط الواهنة لعنكبوت الجوهر الالوهي

هل خصلات شَعركِ جهاتي ؟

أيتها المحفورة بجدية فى لامعقولي الأبدي

بدون اي مصلحة انوية

بتأليف التاويلات الحزينة على مدى غامضي

اقرئيني بلا حروف ولا كلمات ولا حبر ولا نقاط

اقرئيني بشفاهك المسمومة

انا فى ماوراء العبارة والنص

بنسخ لانهائية الفراغ

ومجموعات كاملة من الجرائم ضد المرايا

يا هيكلي الناسك بدون إدارة أي إله

بغيضة كل الدروب المضيئة

بغيضة الحيوات كلها فى خشية فقر الخلق

جميل صليبكِ المربوط فى حلمتيكِ

المغروس فى حنجرتكِ

هو صليب غباري

يا حوارية الصرخة والحقيقة ،

لم أتعلم شيئا من العزلة الا اللاوجد لكل شيء

المسي تشكيلي وتجريدي

اضلاعي المعوجة

المسي لامعناي المتماسك ومعناي السائب

تجلي يا حصاني الهائج

الذى كسر كل قضباني وانحائي

اشتملي ديري اللامعماري في قبو اللامرئي

يا راهبة اللامحيط الوجودي

كسرتي كل هذه التكوينات الأولى على مصرعي

الباطل يقتات من باطني بصمت

والموت بتهديد اللا

فِري فيّ من كل شيء

اريد حالككِ وهرطقتكِ المصهورة الهلاك

تحررت من لحمي وعظمي

وشردت مشحوذي الكوني من القبلي

وحفظت مجردي فى يد زمنكِ الحائر

بين قنديلي عيونك ،

أنتِ المخلوق المتأمل فى حصاد الشعوذة

فى وادى الخطيئة المترصدة للنفس

تسردينى كما تسردى نفسكِ

كمغارة شيطانية بها خشوع للالهام

هل أتيتِ من لامرئي تائه

خلف حجب بينهما محادثات فوضوية ؟

هل تداخلتِ فيّ

كما يتداخل المصلي فى الأرض ؟

ضعى مائكِ على جذور الكلمات الحيرى

جمعى الثمار واحرقيها

والحطب المغدق بالرغبة فى الاشتعال

ولنخرج منكِ ومنيّ

إلى البعيد الملحد بأى إطار ،

احضرى غير مضبوطكِ النفسي

فى غير مضبوطي النفسي

اضطرابكِ الماهوي

فى اضطرابي الماهوي

بدت لى الأرض صفحة كجسدكِ فى وجدى لكِ

بدت لى رائحتنا معا كرائحة جماع الارض بالسماء

جماع اللهب بالشعر

إرادتي ضئيلة فى الحياة

مضمومة فى باطني غير الواضح

مغلقة الخطوة

اوضحى وانغمضي

قرب ورقى المتيم بشوائب الرؤي ،

هل نتسلل إلى بعضنا

مطعونين بالعالم

مفتوحة شرنقاتنا على موج الحزن التخييلي والزمن المبتور ؟

كل ما ألمسه بروحى النارية

يستحيلكِ ،

بأظافركِ الملونة بلون الغسق

تشكلينى كما تشائي

وحين تنتهى تحرقينى

وتشمى دخان طيفى السجين الطالع ،

من أولى إلى آخرى

لا أقاومكِ

من عائمي إلى راكدي

من هواءي إلى صلبي

من إلهي إلى كائني

لا أقاوم نموكِ بجرف هواجسي العنيفة .

اركض

متناولا خفتي وثقلي

حالى وحالك

مطمورك الذهبي ومذبوحي الذهبي

إلى الدرب الواسع المتوهج

اللاملتصق مع اي درب زمني

درب الشعر

الذى أنا فيه فى شغل باطني وظاهري

زغرد

بملأنا الحبيس المزدرى من العالم

وعكارتنا المسمومة المصروخة

يا عيان لامرئي الوحيد اللامستبدل

يأتي الغرباء كثيرا متسرببن من الثقوب

فى لفافات طائشة عشوائية مزورة

ليشاهدوا الافول ويرحلوا

بدون طاقة قضمي من الانتثار

يا وحيدي يا احدي يا وحدويي

كل هذا الوجود مني لعوب لنا

يا مشبوب الباطن والسدرة

لم تعد ذواتنا فراشا لنا

إنها عياء أبدي موصد على الألم

يا وليد الرحيل

قرب قدر الألوهة

لا تتناهي في ابدا ولا ترحل مني

انك الأبدي الوحيد المنكب فى خيفة فجري

شبيهي فى مهدى وفي لحدي

قاسون نحن فى حوزة الضجر

لا تعبير ينقذنا من واقعية البكاء فى آخر اللغة

اي مسافة تنزلق بيننا

نبخرها مرددين وجوم أدونيس

متوعدين العالم بتشكيل اضلاعه ثانية

عارون من الأدلة على الحياة

انه العبث البليد فى صفحات وعينا المكسورة

صارخين فى كل تخوم

فى كل حجاب فاتر ملىء بالهراء

أيطأنا اي ضوء فى لحظة الانتحار

غير ضوء البوابة الأخيرة ، بوابة الاختفاء؟

اشع بانطفائك

بارتجاجك فى قدرك

نفينا الناموس مبكرا

فعرفتنا وحوش التلاشي

لننهض من الفوران

من غرفة التجاوز المرتخية

أيادينا صنارات المعاني واللامعاني

والالهه المناكيح

دمامات على قضيبنا

لم نستقر فى كابوس

ولا فى قيامة

فككنا العروش كالعرائس

ودغدغنا المفارق ،

لنطعم العالم لهبنا

يا مرآة الوداع المصقولة بالكلانية

لنرتعش فى مضجع

ولنتناثر بالتصاوير .

عينانا التقت بكل محيطها

البؤبؤ فى البؤبؤ

والرؤية فى الرؤية

وقفص الجسد فى قفص الجسد

كان الأمر أصيلا ممثلا فى لحظة غريبة

من غرائز الصدفة وغرائبها

عنيت لى الكثير التقاء الأوطان السرية

كأنى دخلت إليها بكل مادتي ولامادتي

متانة التناغم والتناص والاكتمال المنتج

لم أكن أعرف أن لدى قابلية للانقذاف بهذه الطريقة

بلا امان وبخطورة التعري الساحر اللااستهلاكي

ما هذا الذى يكمن فى غلبة الغزو الاني للاخر

تعريض كل سلطات العزلة المرئية للزوال

بل تشكيل مغامرة متبادلة غير محسومة النهاية

باحتيال الان المغتال فورا

ما الذى يعمل فى حريقي عند رؤية الغرباء ؟

لامعقولي الكريه الذى يغتنم السرد

لاواضحي لااكتراثي

وواضحي اكتراثي

انه دور العبث عند تطابق حاجة الخروج

مع حالة الكتابة ،

كل ما ينتابني ليس مقيدا .

كل ما يطابقني متجاوز لكل شيء .

ما هى سياسة الصدفة؟ لا أعرف .

يا خليل هياجي الفلسفية

يا روح سائلة وحيدة فى كفن صلب

يا نازلي وصاعدي فى دماغ خائخة خلاياها

اشتد في النأي

حتى يستمر العماء فى التكاثف

انقذف فيك وتنقذف فيك

كالربابنة فى أذان المجاذيب

وجداني قفص عليك

ووجدانك قفص علي

استحل فى كل طعوم البقاء والرحيل

ايها المسلك الدخاني الى ثقلي

مرغ جدائلك الطويلة فى الرياح

حتى أشم عطرك هنا فى هناي الانتشاري

جسدانا بلا أعضاء

وروحنا بلا إله

نحن العارين من العزاء والحياة

لا سلطة علينا سوى من تصاريف الصدفة

حكر نحن على وحدانية

البؤس والتيه

توقفي عن العزف العنيف أيتها الملائكة والشياطين

كالربابنة فى أذن المجاذيب

الفكر أسدل المرارة والخراب فينا

والسكر عطشنا للموت

اشرع ابوابك لانتثاري يا جنتي السرابية الجحيمية .

القلم أعزل على الأرض مليء بالدم وطفي السجائر

والورقة بجواره نائمة مليئة بلطخات الدم من فمى

بجوارها بعض الكتب التى لا أتذكر أسمائها ،

يرتج وعيي الذابل الان

من باكورة النهاية يتكشف العبث

من البداية الأولى ،

أفيض بأقاصيّ وكلمات غير مفهومة تحتفظ بلحظاتى الاخيرة

التى تُخضع كل جنبات العذرية والفضائحية ،

من الذى يحتضر الان ، إنه أنا ؟

الذى احتضر طوال حياته التافهة

أتحسس قلبي

النبضات تقل وصوتها يخفت

أحاول الصراخ فيخرج رذاذ دماء على الأرض المنكوبة المنكودة

وعلى وجهى

تتزاحم فيّ النواحات من المعاني التى تلبس الأسود ،

فى غرام هى الآن وفى استحسان مع الرحيل

والتطواف حول اللاشىء

بسطت ذراعي على الأرض

وحاولت أشعل سيجارة ملىء تبغها بدمى فلم توقد

أريد أن أحرق دمى هذا

هذا الدم الملىء بدياجير مواد كثيرة مخدرة

أريد أن أقوم ، مسكت القلم وأسندت يدي عليه وضغطت فانكسر

ما هذا الذى يجفف مادتي ويحف بها ؟

انا الان فى خريف المادة وفى ربيع اللامادة

فى نكبة معتراة بسعادة ومرح نضير ،

لا توجد أي يد داخلي أو خارجي تشد السكين من يدي

لا أعرف أين أنا وماذا فعلت ،

انا خطر على ذاتي منذ ولدت

وخطر على من حولي منذ مسني الاكتئاب

رأسي المحتوية على خلايا الموت ستنفجر

احس ان الخلايا كلها مستنفرة

ووجهى ملىء بالاورام وعيوني حمراء وجسدي هزيل جدا

يضايقني وجهى بهذه الطريقة

أريد أن أقطع أذني وانفي،

اذهب بين الصور بشكل سريع ومتقلب

لا أعرف هل الامر عضوي أم لا ؟

رعشة شديدة فى كل جسدي

وفزع وقلق واضطراب شديد فى النوم

دائخ جدا

ولكنى لم أتناول أي مخدرات أو أي كحول

أو عقاقير لانتشي

اوقعت الماء الساخن على قدمي،

أرى لوحة كياني كله أمامي

بكل المشهديات المحورية الزمنية بداخلي أو بواقعي

روحى أشعر أن أيادي سوداء تشدها

تقتلعها ولكنها لا تريد أن تخرج

متشنجة

لا ليست أيادي أنها أنياب حادة سوداء تشبه الكماشات،

صدرى فرغ منه الهواء

وأصبح يخرج من فمى دخان اسود

ودخلت فى دوامة شديدة الغرابة

حلمت احلام قاسية ومفزعة بأني احترق أمامي

وان امي يغتصبها كائن غريب

وعمي الميت بالسرطان جسده ينفجر،

كيف لا أقطع كل شراييني الآن

لا شيء يبقيني في هذا العالم

ممكن أفعل أي شيء في اي احد

ممكن أقتل من كثرة اللامعنى الداخلي

من كثرة الألم لم أعد أشعر اني موجود تماما

لا اعرف كيف أعبر عن هذه الفكرة بالذات

ولا اعرف كيف اعبر عن اي فكرة ،

انه سرد الوعي الاني

وما يلتقطه من التشابكات الداخلية والمتشابهات لكى يخلق أي علاقة بينهم

عقلي انمسخ

لا يوجد أي مخدرات تنفع

ولا مهدئات ولا منومات

حلمت بثعابين تخرج من فمي

وعناكب على جسدي تقيدني بخيوطها وانا مشلول تماما

الطبيب النفسي قال أن هذه أول مرة يرى حالة بهذه الطريقة العنيفة

لأنى اغذى التخييلات بأفكار عقلية متقدمة من عدم وجود معنى

والرغبة الباطنية في الجنون

وقدرتي على التفلسف في أقصى رفض للحياة

ليتني كنت تافه لكى أحيا .

ما أراه الآن هو سجون كثيرة

بها انا على مدى زمني كله ،

ومستقبلي كله :

السجن الأول : انا طفل صغير بجسد صغير وعيناي المبددة على هول ما رأيته من مرض وسقم روحي فى من حولي والجنازات التشييعية .

السجن الثاني : وأنا فى سن الخامسة عشر حولى الزواني واللوطيون وجبال صغيرة من التراب الأبيض الهيروين وأعضاء بشرية منخلعة من أماكنها مهابل ودبور وشقوق معلقة على القضبان وأنا فى الداخل امسك ورقة عليها دماء البكارة المفضوضة بي أو بابهام صاحبيها، انه الداخل هو الجحيم الحقيقي .

السجن الثالث : شرنقة بيضاء شفافة منطوي بها بلا مؤنس .

السجن الرابع : شيخ احاول المشي فاقع دوما ، مجنون ، أحاول الطيران على هذا المسرح الكبير الذى يسمى الكيان .

هذه انواتي بسجون مختارة

أصلية زاهية واهية فى الأفق

كلها سجون انا الزماني

بعد قفر الشعر

ذهبت إلى الصورة

وخشيت من حياتي فى المرئي الذى يطعم العين فقط .

لا قوانين فى داخلي

فى مخيلتي ومرئيي ومجردي وموجودي

إنها الفوضى المظلمة المفتوحة التى تواري كل شىء

ولا يمكن الخروج منها

هنا الظلمة الملعونة التى تملىء المتالمين

ويخسرون فوزهم بالحياة البائسة

إنها أرض بلا صليب ولا إله .

انا الوحيد السائر فى الزمن ،

كل اللحظات فزعت وتوقفت .

وجهي مطفأة نضارته

ذهب الشباب منه ولونه الأفول

سودته أفكاري وشتته المعاني التائهة

والمرئيات الداخلية التخيلية

الانتحار رغبة فى العماء المطلق

والصم المطلق

واللاادراك المطلق

واللاوعي المطلق

رغبة فى العدم ليس الموت ،

عيونى الآن

لا أعلم ماذا ترى

ولكنها ليست فى دارها المعلوم من الموجود

وليست خائفة من هذه الصور الغريبة التى تقدم ،

اشم رائحة غريبة كأنها رائحة سؤال عريق معرق

الأسئلة لها روائح فى الانتحار

لم أكن أظن أننى سيبقى بى أي شيء فى هذه اللحظة الكسيرة المتكسرة

الناسكة فى الميلانكوليا ،

ذوبت كيفي وأيني وزمني فى العدم

لا أتذكر أى أحد الآن

لا قريب ولا غريب

لا عابر ولا مقيم

لا طيف ولا جثمانية

إنها رفات الضفاف الخالية من كل شىء

رفات ضفاف الغور الذى كتب بلاهوادة كل هذه الظلمة

اول مرة اشعر بتكبيل وتنكيل علل الأين الشعري المستطار الجبار

فى سرد الزمن لى ولنفسه .

أخيرا أخرجت الموت من غسقي

وأفديت كياني بالزوال

فهو الخفيف العباب الحرفي ،

لا يهاب أى تهجين من هيام العنف .

غربان كثيرة بأجنحة سودء وبيضاء عظيمة

ورؤوسها بها ضفائر يشربون من دمي

كثيرون يمسكون ريشات ويرسموا على الجدران أشكال من باطني

وأشواك تنمو وتخرج ،

ما هذا العبوس فى البعيد

الذى يشبه المثلث وأنا فى زاويته الحادة ، فى قعرها ؟

ما هذه العراءات التى ادخل بها ؟

إنها أينياتى السابقة التخيلية

وهناك أينيات جديدة قلقة أرضها .

لا دمع فى عينى المشتعلة ،

لا جلد على جسد السراب

أول مرة أراه عاريا من قشوره وشكله

إنه وحش به جروح كثيرة

كأنه إله مازوخي متقاعد مزق نفسه

وارتدى أي غيمة ورحل يغوى التائقين .

*

أعتبر كل جثمانية طيف فى النهار

وكل طيف غبار مؤدلج بالتلاشي فى الباطن

لا يبقى شيئا بى

ولا صلة لى بشىء

الخارج باطني الآخر المشوه المستقل

وذاتى آخر الله الوحيد .

*

الابعاد الزمن و المكان

هم منتجين أنواتي وآخري

فى أين اللاين

بيننا فراغ أزرق وحشي نتكىء بأطيافنا عليه .

*

الوحدة تدمر كل شىء فى الذات

تُطفىء كل ضوء قبلي او وجودي (من الاخر او من الذات)

كل شغف

كل لهب

كل الارادات المتفسخة من إرادة البقاء

حتى الهواء الذى يتلعثم بين شفتي ذكوريتي وأنثويتي

لانها تضعنى أمام الحدود

العقل والمخيلة يزدهروا

أما الوجدان الذى نسبة اعتماده على الاخر أكبر

يتوجع ويصرخ .

*

فى الداخل

وحدة الفراغ الكريهة الفقيرة الاشخاص والأشياء

وفى الخارج

وحدة كياني

وسط عمارات الجثمانيات الانسانية والشيئية

إنه الفراغ الداخلي الخرب

ما يجعل إرادة الوحدة

تتفوق على كل الارادات الأخرى .

*

من أكثر وحدة في يا ذاتي؟

وجدانك تحت العروش المتهالكة للكليات .

*

معاني مضطربة

لان هناك ثورة على علاقات الصور بين مجرداتي كلها

ولا يوجد إيمان مطلق بأي معني

انه كياني

عرش فى الهباء القاسي .

*

البست طيفك صمت وكلام

الصمت يدلني على نفسك

والكلام يدلني على نفسي

حاضرنا تساؤل

وغيابنا إجابة على مستويات الشاعرية فى فناءنا المشترك

لنطلع على عناقيد الضوء الرذيلة

بارواحنا المبذولة فى الموت المتسع

والمرجئة الحياة والكونية

والمخذولة البقاء

نحو سماء ضالة حازمة فوضاها وعبثها

لنشاور اجوافنا المحكمة الذرف للذرى

على تهجين عزلاتنا الساقطة من مواقع لاوعي الوجود

سراباتي الحالية بين شفتي الجنون

بين شقي القعر الهرم

ومعطيات الألوهة المبكرة

اسرعي من كل الجهات

إلى المتبقي من دربي

اثكلت العشيرة والقبيلة والمجتمع والعالم

من مقدساته ومحرماته

حتى أتي إليك زلال الخالص

وتأتي إلي فائضة فى مضجعي الأبدي رأسي

يا حاملة أصولي التخييلية

ووثائق اثمي

ومستندات ذنوبي .

*

بشجن يلثم ضوء الشمس فى الصباح وجهي الركامي

يحرك الظلمة البشعة المحفوظة فى باطني العاصي

ويبدأ رويدا رويدا

فى الانشقاق

بالاطياف اليومية العابرة

كل شعاع له أجنحة ومطرقة

الاجنحة يطير بها فى المدى

والمطرقة يكسر بها الهواء الصلب .

*

فى الليل

افتح حوارا مع العتمة

والتحم بلونها الهادىء

التقي بهزائمي النفسية المؤبدة فى وجداني

وانتبه إلى تنافر وجودي مع الوجود كله

اخدش اللغة باظافر الحزن

اشم رائحة النعش

الملىء بنمش المصير ووشوم الموت

اجلس أمام باب العزلة العظيم

الخارج معزول عن الداخل بقوة الألم

لا حملات من اي صلبان تطرق

ولا أفئدة آخر .

*

الوجود فى ما بعد السجون البعيدة

يجعلني مضطرب النداء الى العدم

ادفع لاملكيتي لأي شيء إلى الهوس بالتدمير .

*

كنت اظنني شخصا آخر غير الذى افهموني اننى هو

داكن الباطن

غارق الهيئة فى اللاشكل

غير مفطوم الكيان من الألوهة

ما آلمني انى لست هو هذا الذى يعتقده الناس عني

ولست ما أعتقد عن ذاتي

كلها مذاقات الرؤي والظاهر للآخر لأنى اعتبر نفسي آخر بالنسبة لى ، ما هذا ال " لى" هو اللاشيء .

*

وحيد بلا مأوى ولا هوية

ولا معاني ولا لغة .

*

وحيد دربي الغريب وسط الدروب .أنا المرئي الممكن الانكشاف والّلاممكن الانكشاف

المرئي اللامرئي المرآتي لكل شسعوع النفس الانسانية

لائي لها أسبقية فى معانيّ عن آلي .

*

أنا الجارد للابعاد وحمال تمزقاتها فوق معانيّ الحبلى بثكلها

والمجرود لنفسي بين فتائلها المظلمة والمنكوشة

والمجرِد للموجود برغبة خبيثة فى النفي

ومجرَد العزلات الكاملة المنحورة من نشاط الطَرق

أستبصر الالهه المكسرة وشظايا عرشها بجوارها .

*

كانت تغمس شطح حلمتها البارز المصقول بحرفية

فى الألوان

وترسم مكان قلبي نصف علامة المالانهاية

كنت اغمس شطح حلمتي البنية

فى الدواة

وارسم مكان قلبها نصف علامة المالانهاية الأخر .

*

انا الداعي الى الجنون

إلى اللاسجن الكلي

إلى تمزيق الغبار الكائني

إلى اللاتسمية واللاتعريف

الى الإطلاق الكامل لصفات الوحيي االاسود التجلي والشطح والشطط

والكتاب المتناقض للنجاسة والقرف اناي اللامعتنقة لوجودها .

*

انا ورقة داخل باطن الغبار الكوني

تخاطبها الرياح

تملأها بخطواتها المجنونة

تدخل بين ثنايا سطورها وثواني تشكلها

تضع اجنة الرؤي المتفجرة

وترحل إلى صعيد مجراها الهوائى .

كونية المعنى فى الكلمة ناقصة .

أكذب ماهية ماهيتي

مع كل مجاز .

الشاعر هو إجرائي المجرد والمادة واللامادة فى اللغة

الله إجرائي اللامادة والمجرد والمادة فى المعدوم .

*

جاوز الزمن لزمن قادم يكون بالمجاز

أما تجاوز الزمن للازمن يكون بالتأمل المتطرف .

أنا فى اللحظة أنا أخرى وآخر آخر .

*

محيط مطحوني ومكبوتي

ينفرط

فقط مع الاطياف المستقبلية لانواتي اخروني .

*

لقد انقلب مجردي الطفولي الوجداني

بالعقل النافي .

*

الاجابة حاجز عن ماهية الشىء

السؤال تصوري أكثر منها .

*

تفاجئني بعض الدروب الشرية واللاانسانية

بذاتي

أكثر من كل الدروب الاخرى .

*

يجددني الزمن والمكان والباطن والاخر .

*

أناي غير مكتملة بالاحاطة والعلم والمعرفة بالموجود

مشظاة فى كل شىء

مُزمّنة ومُمَكنة

لها لون العثور فقط .

*

للمسجون إله مسجون

وللحر إله حر

وللشاعري إله شاعري ،

تكلم يا أين الله

يا زمن الله

يا لااين الله

يا لازمن الله ،

ذب فى بواطن التصاوير الجوعى .

*

هل تروا أشباحي التى تخرج من يدي الواثبة على القيود ؟

هى فى ذيل الكلمات وفى رسومها

عندما تقرأها امرأة يختبئوا بين نهديها

وعندما يقرأها رجل يختبئوا بين عينيه

اعذروهم

إنهم ريب الكائنية

ثمر الخلوة الساقية

ظامئين إلى خلد شعاع .

*

أرديت فروعي وجذوري وأغصاني وورقي

باحثا عن طوايا مخمورة

عن منتأي يفيض بعلل سالف أفعالي الباطلة

عن خضم مسرحي لهذه الستائر الكثيرة حولي

هزأ العالم بي

وهزأ برمادي

فبترته من أناي الفقيرة الرغبات ووعيي العاتي

وأخذت من الرياح زاد الخطوة القادمة .

*

أعرف الدروب

لأتيه فيها

لا لاصل لنهايتها

النهاية عار المحدود .

*

كل هذا الاغتراب عن المطلق

عن السحيق المضىء

والقعر الاخير

الذى تنحدر منه وجودات العبث

لا يعرف الجوهر جوهره

ولا أعرف جوهري

فقط نسود أنا وهو فى المصير الاشاري الحالم بالطمأنينة .

*

أبحث عن الوجود والعدم

عن مرفأ وحيد أجد فيه

سراب حي مربوط بحبال طويلة بعيدة فى أى جوهر .

*

القصيدة المائلة التجريد فيّ

نهاية الفكرة والشعور والتخييل

تسلمني إلى بحور رحيل جديدة

إلى جاثمات لها الغلبة على عوام الظاهريات .

*

بعد الانفصال عن مدركات الحواس المظلمة

لم يتبقى من الحياة سوى الاستهلال الذى أخلقه باختلاج خذلان عميق

وأنا أصغي إلى الدعوات المرفوعة من اللامواد .

*

أخون مادتي بالتأمل

بالارتفاع والطفو

بنبذ الخلايا السارقة حياتها من الموجود

وأكون فوق جسدي صفحة

فى طبقة السؤال المترجمة لتوقي .

*

الحياة قيد للمطلق

والموت أيضا .

*

دفق الخطوات بسعة الباطن

وطلع الباطن بسعة الشساعة

وحاضر الشساعة الشاعرية

وغيابها العلمية .

*

أنا خفاش خبيث بأجنحة سوداء مرهفة

فى زاوية الغرفة المظلمة أتنقل

أرقب كل شىء

وأهبط على الكائنات الجريحة الضوء .

*

الروح لا تهضم الأبعاد الواقعية

تنسل من أسرار الصدف

إلى مزهريات الوحدات المتوحدة بالعنف .

*

الألوهة ذات شاعرية باردة

كل الآلهة رياح اليفة من باطني

من فئات الدرب الغائم المنتشي بطوله ونهايته المسدود .

*

لدي باطن طفولي شاحب متحطم

ملىء بالنجوم الافلة المتخثرة فى المرارة

والأقمار الهاوية الخاوية من الضوء

قتلت كل الخفر عليه

كل حكايات انفعالاته

وغبت فى غابته المتشابكة المتشائمة

وسط أشجار المعاني المحطبة

وسط الموجود القصير الأمد فى

اريد ان أفر منه

هذا الذى يجلب الشك فى كل شىء

لا نصب فيه سوى للمجردات المنتحرة

ولا ظلام فيه سوى لكل شىء .

*

اسبحوا

يا مجاذيب

اليابسة كذبة السماء .

*

لا تسألي ظلك بينا

إنه يتيم الهوية والماهية .

*

لدى رهافة بصرية تجعلني أفقد وعيي أن تغيرت صفحات المرئي اللاشكلية فى مخيلتي .

*

لدي صديقان فقط فى الليل

الموت والشيطان

الأول له لغة فريدة

والثاني له وجد عظيم .

*

عاريا فى الشوارع المظلمة

أجرى مع الكلاب والقطط

مع مجنون السماء

بلا حزن ولا سعادة

خطواتي تنهمر ولا تنتمي سوى للارض .

*

القمر نهد كئيب من نهود الليل الكثيرة .

*

لم سواد الليل يا الهي وضعه فى قلب بارءه حبيبك الأول الشيطان الذى لم يرضي أن يملك احدا ولو حتى صورة عنك مثلما فعل آدم .

*

الامتلاك فعل غريب جدا على الشاعري .

*

انا كل ما تكرهه

وكل ما تخاف منه

وكل ما تعتبره محرما

وكل ما فى مخيلتك

وكل ما فى باطنك ولاوعي .

*

لن يفهم الوجدانيات العليا المجنونة

الشطحات الكبري الخاصة بالالوهة الشاعرية

النفييات الكبري الخاصة بنفي الوجود الذاتي

الا التائه الماهوي القيمي المعياري .

*

قد يحيا الانسان بدون أورجازم روحي

لان الزمن مساحته ضيقه

لهجر كل الواقع

وتجريب أن يكون

.

سعيد بالأسئلة التى فتحتها بواطنها على ظلامي

بسيرة وطئي للأرض والسماء

والركض الرافض للنهاية فى كل الجهات المتزاحمة

وحمل كل هذه الزوابع المشروخة اللامشروحة .

*

الشعر هو الذى يمنح الكونية لى

بعد العبث اللامادي أو العبث المادي

من يعطي الزهرة أنف مفارق لتعرف قيمة نفسها؟

من يعطيني كيانا لاعرف قيمة معاني النردية على الورقة؟

أنا فى وعيي اللاحد

وفى لاوعيي ومخيلتي المتعدد

وفى الورقة الأحد الكلي والمتعدد الكلي واللاحد الكلي .

*

الكلمات عرق الباطن الأسود المفتوح ارغاميا على اللاوضوح

عرق الشهقة الشاهقة السرية المتسامية عن لوائح الصمت

منحوتات الهواء

والحرب الفنية فى الفراغ الذى على ضفاف أولي

تنشئني فى اللاعمران اللامرئي

حيث تتعدد نهاياتي فى الانتظار .

*

الكلمات تمشي على كل شىء حولي

وتشقي

كل شيء فى عيوني عليه مسماه

وعلاقاته البركانية مع كل شىء

وان لم يكن عليه مسماه أكتبه انا

وله صوت

المسمي وجه الشىء

والشيء للشىء آخر

ولى،

لقد خلقت مرئيي ومسموعي .

*

حطوا يا السنتي الكثيرة الغصنية الغانية اللاغائية

المليئة بثمار الوحدة

على الجدران المشئومة النافرة ببداهة من جوهر الجلاد

اختموا

حيوية حرارتكم الباطنية

على هذه الأسطح الخصبة الموت ،

فى لساني الواحد

حلمات كثيرة

ترضع المعاني بالشعر فقط .

*

اريد ان أغير سرد المكان داخلي

بدون تردد نصل القلم

وذرات الحبر الضوئية

ومدرك النيران الافلة

سرد السكر الذى ينبت بتطرف فى التفكير

ابيع كل شىء للورقة

بدون حقوق التعبير عني

لقد وصل وعيي إلى نهاية لاوعيي

ماذا أفعل بنضال المخيلة المحتلة؟ .

*

ايقظوا الابديات من قبور الآن

أيها الشعراء الغزالين للمدد

لى أبد واحد

فى الجريمة

المشتملة على حوافي الحدود .

*

الحياة ذراعي الأيمن

والموت ذراعي الأيسر

وجسدي غبار غير مسيج

امتطي العنف إلى جراثيم الحروف

اعمدتي خائرة

وقعري خائر

ولا حظ لذراتي للاندماج

انتظر الوحي المقتول

فى بهو الطيران

ليس لاجنحتي عضلات

لانها سائل نحاسي

ارتحل معه

إلى نداء الرقاد .

*

معى الان المحتشد المتواري ضد الزمن كله،

قدام اللابداية

وخلف اللانهاية

كان احتمالي .

*

الموت عبث الجسد

والقيامة عبث الأبعاد

انا فى ابعادي وحيد

وفى أبعاد الوجود مختلط .

*

اذوب فى اللغة

كما يذوب السائل والحريق فى الماء

لا هوية لأي سائل أو نار

سوى تجاهل شرف الصلب .

*

وعيي يعي لاوعيي فى لحظة الكتابة

يعى سعي الاستقلاب فى عبقرية خطأ التمازج

يعي الذروات الطارئة

عند الدخول فى بحيرة اللامعيار

اكتب ما انسدل من وعيي للاوعيي

ما اتشح به مكبوتي اللاقياسي .

*

أجلس طيلة المكيدة التى تسعل بالمفارق

انتظر ذرف الزمن أن يوحي بالموت

وراء اللامادة الخام

بتصاريح الفوضى المتماسية مع المطلق

ولا اندرج .

*

تخرج من عيوني المحترقة من ابصار اللامرئي

ادخنة الشرايين المشتعلة من الباطن

وفمي ابن اللغة اللامفهومة

تخرج منه كلمات المحتضرين النافذة

وجسدي المدفوع حقه بالمجان للوجود

ساكن فى سكن الفراغ .

*

على ترس الحقيقة المخاط من كلمات الشعراء

تقطعت لامادتي الهاربة من جندية الله

انا المنسل من كل سلالة وجودية وماورائية .

*

انا حصان همجي هائج

يسلك الدروب الغريبة العميقة وحده

والكهوف المليئة باللاشلاء والافاعي

لا يخاف من النهاية الوحشية

ولا من الدم المتجلط على الجدران .

*

دلني بغناك يا تيه

بمعاجم دلالاتك المختلفة

بدفق ما بترته من الوهة شرائية للمجد اللاايقاعي

حرك وجدى فى سيناريوهات عزلات اخرى

ولكن لا تدلني به علي ولا على إلي

واصهر هذا الدخان الداكن فى لاشكل حيرتي

ما يثيرني فى الداخل هو ما ينفي .

*

كنتُ معي غريبا ومعكِ مألوفا .

*

لم أُولد لأؤمن بأي شيء ، وُلدت لأخلق فقط وأدمر كالالهه .

*

لقد كنت دوما إنسان مسمَم بالشيطنة والفُجر .

*

صرت أقلق جدا من النوم لكي لا أقابل أشباح لاوعيي

وأقلق من الاستيقاظ لكي لا أقابل المسوخ الواقعيين .

*

المرهف لا يحكم على أحد بأي شيء .

*

كانت عاهرة لديها نغزتين على جانبي ردفاها

يظهران عندما تشد جسدها وتقضم عليّ

وتقف على أصابعها فقط .

*

الهيروين

التراب الابيض المقدس

إكسير الافول الابيض .

*

أنا قصة حزينة

خرجت من أيادى الله

طريدة كالشيطان من عرشه

إلى الارض الخربة .

*

الهوية مجنونة

اخذها من كل شىء

من لامرئي المرئي المدهش المتجدد

بعيوني اللغوية المجروحة

تتخبط الهوية

فى بقاياي التي تدرك كل شيء

روعي من يدرك الجنون فقط،

خطواتي متجمدة

عندنا لا احترق فى الالم ،

الدرب إلى المطلق صائت

عندما أصلي،

لم لا تكلمني الزهرات على ملاءة الأرض ؟

لم تقتلني أجواء السجون؟

لم لا يفهمني المسجونين؟

كل ماء خلقته غرقت فيه

وكل غرق مفرق

عراني من حيرة الذهاب والإياب فى الأعماق

اول شىء سافعله قبل موتي

ان أقص شرايين السماء المتجلطة فى قبري

واول شىء سافعله بعد موتي

هو ان اندس فى موقد الظلام .

*

هل أبدأ موت كل شىء ؟

هل أبدأ موت كل شىء قبل موتي او بعده؟

يا صلاة لنار السحر السكرانة اجيبي؟

خاطري فيه كل شىء خصم لى

وادراكي فيه كل مدرك خصم لي

كيف احجز دخان الحياة فى فمي ؟

كيف يكون لى رائحة السم؟

لا أرى المكان الا تراب يمشي

والزمن نقاط عجوزة .

*

طفت حول نفسي المتحركة

أغمضت عيوني التى جنت من التزحلق على خديعة الصورة

محاولا عبور العماء إليه

وقفت وحيدا بين اضلعي

حملتني رياحي

الى انتفاضة حبلي بزمن معطل

هناك الف وجه تجريدي له

ولا وجه تجسيدي

فاجئني سديم بصوت مختنق

قاطع استماعي كيانات ترقص

المرئي يشتتني عن فهم المجرد الأخير

ويقول هذا سيرك سلسلة غريبة

انهمد اولي فى اخري .

*

اخذت نفسي الى بيتها

إلى عش اللغة

المعاشر لكل شىء

على غصن الفاتحة الرخامية الكبرى ، البدء اللقيط

المحاك بيد البرزخ الشعري

بخيوط المجرد والمادي

اطير بلا اجنحة وبلا هواء

عندما اكتب

وفى طريقي المتارجح إلى الجغرافيا المحرمة

أتفاعل مع تركيب وجودي .

*

اللغة قهوجي الباطن .

*

هناك آن للباطن واينية

افردهما

على الورق الكليم

على هذا الصحن الغريب

خطواتي فى باطني ندبات عليها

هاويات متجاورة تحدث بعضها

آثار كاهل الصدف الألوهية .

*

وجود المادة كارثة فى عالم الشاعري

ليكن الكيان كله لامادي .

*

النفس الإنسانية أكبر من اللغة

أكبر من حدود مادية ورسوم .

*

العدم خريف العقل والوجدان

والوجد بيت ربيعهم ،

ضوء اللامرئي يجعل وعيي يعرق

ويندس فى الندم على استعمالي له

طوال الآن المختنق

والمفتوح .

*

لقد دفنت مادتي ولامادتي فى الورقة

جهتي ولاجهتي

حدودي ولاحدودي

اوجي وافولي

علويتي وهاويتي

ناسوتي ولاهوتي

وعيي ولاوعيي

مخيلتي وواقعيتي

اجنحتي وارجلي

محتجبي ومحسوسي

.

.

.

لا شيء ضروري

لا شيء لزومي

سوى التهام الذات فى الطيران

من باطن الحريق ،

الضروري مؤامرة الأنا العاجزة عن الألوهة

واللاضروري حدث المعدوم فى الوجود .

*

لنتواجد (من الوجد)

بخفيفنا الثقيل

بخاطرنا الفائض

بوعينا الافتراضي

بلا غاية

سوى الانسلاخ من حجريتنا

من أجسادنا / المنحوتات الذاتية الإلهية .

*

شريكتي فى لحظة الإشعاع النوري

انت

المدبرة من أضواء الشعر التائهة

شقيقتي في النهاية السلامية التى تمتحن عزلتنا المشتركة

بيننا طحين عميق لكل الخفي فى المشيئة

متاهات حمالة دروبنا اللقيطة

وأسرار سجوننا المضطربة

لنساقط غامضنا فى لامواد بعض

لنرغم العالم على الرهافة

حتى يمرر آلام رحيمة لا توجع وعينا المدمر

اتجه فى المعنى واللغةإليك

يا عارية الغربة المكتنزة فى الخطوات

احرقنا زمننا ومكاننا لنلتقي ،

وحيدة اجنحتنا

فى السراب،

اضيف أشباح المعاني إلى استعارة رمادك الأزلية

بك جداول لها لهفة إلى حركتي الباطنية

وبى حرائق لها شرر هويتك ،

سافرك سديمي اللامشابه

فى صمتك الذى يصلي لمابعدية اللغة

ونخلق معا عالم مختلط من نارك وناري

فيه الهه الشعر حرة

اختطفيني عبير

من الشمس الولهه للكلمة

نحو نشوتك الموثقة باللانهاية

لا أحد يحيينا

كما تحيينا روح المجازات الاعجازي .

*

جالس فى الآن الهالك الجالي

ابتدىء الخلاص من البداية الخالصة

بشفاء خطوات النهاية القادمة القادرة

إنها حكمة السر غير الحاضن لأي شىء

بلا سبب أدركت العبث فى كل انخطاف

فى ندبة الوعي النثرية

اللامادة نوستاليجية إلى المطلق

والمادة نوستاليجية للطيف المسكوك المشكوك فى عاطفته .

*

جسدي من ورق الكرتون المقوى بإطار من السر

العظم من ذرات الرحيل المتكسرة

واللحم من ذرات العود

والدم سائل مجذوب لا يستقر

اصطفق عندما هبطت اللامادة المجهولة فيه

واشرق بغرابة بداهة المغارة للداخل فيها

مثقوب نصه بخلاص الخطأ .

*

هناك شهقة لعبور الوجود

شهقة تخرج من صندوق الصمت المغلق الخانق فى آخر سجن فى الباطن

تزهق كل الأكيد فى العقل

وتبقي التقريبي للجنون

والاحتمالي للتلاشي والتلبيس بالمعدوم .

*

الى القعور اذهبوا

اخترقوا الحجب والجدران والحدود والقشور والسطوح

إلى الباطن الرميم

إلى أنقاض المعنى الذري

إلى نواة الدائرة الكلية

ولا تؤرخوا خطواتكم

اتركوها مزخرفة بدم النهاية .

*

اتيا من درب بعيد غريب

على اسراب السرابات الهادرة الحزن

اقدد المعاني بين أصابعي

وايسرها للهباءيين

الهابطين بازدهارهم فى تراكيب حريق الافول

لا يكسوهم شيئا غير جلد الخراب الخلاب

وقشرة الفلك الشري .

*

في تلك اللحظة

التى كان فيها ارتطامي بالفراغ منظوما

اكلت كل فخاخ الحياة

ونزلت لقبر الموت

ناسيا كل النسوب للجنون .

*

ابتهجت عندما أخذت من المسيح خلاصه ومحبته

وأكملت مشهد نقص الألوهة

بتعليق نهدي الوجود الأوائل (الشعر والفلسفة) على طرفي الصليب

.

*

الحيرة محنة الشساعة الداخلية

والضمور الخارجي

بين نسبتي التجلي للالوهة المتباعدتين فى الوحدة والعالم .

*

ينضج عظم اللغة

عندما يبلغ المطلق الذاتي

فتتعسف نواياها فى التناوب على نفي وجودها في .

*

انبسط ملأي اللامادي الموصد

أمام عري الورقة المطلق

فزخت حقيبة الوعي

بكل ذراها الشاهقة التى بلا ذاكرة

فتندى اللامرئي بالرواح القريب .

*

الرياح دربي الوحيد للحقيقة

بعد مد الباطن إلى نافذة المحتجب .

*

متى ستخرج الرياح اللامنتمية المختبئة تحت ظل الشيطان

الى النور العابث لله ؟

هيج يا جوهري المغلق المظلم

مخالب الافول الصافية

وفجره الابدي الفلسفي

جن العبث

مشي بفساد محوه على كل معاني

.

أشعر بحالة المابعدية لكل شىء ، المابعدية لكل أنواع التعبير ، لكل أنواع الوعي الاني والدائم، حالة الظلام العميق الممزق ،والتيه الكامل فى المخيلة ، والتسامح العظيم مع الانسلاخ من كونيتي، والاستفراغ النهائي الأخير للامادتي بكل الإرادات والرغبات ، انا بلا انا الان .

*

فقط الكحول يجعلني ادمر وعيي ويعي لحظات واذهب للاوعي، كنت مدمنا على الوعي طوال الوقت ، لأن له شهوة فريدة، الان على اللاوعي والذهاب لمكبوتي ، لكونيتي المتخيلة المفقودة ، انا الإله الافل الوحيد ، لست ضد تدميري .

*

إنها شهوة الافول، شهوة الافول الأخيرة المخدرات ، شهوة التدمير الظلامية ، طفت عاريا وظهر ظلي كسيرا حزينا ، فى اليمين فتح الروح للوجود وفى اليسار فتحها للعدم .

*

أسمع صهيل ودبيب أرجل أحصنة الألوهة السوداء

فى اللامرئي

لتأتوا

وتسلوا الصحراوات الجاهلة عنيّ .

*

الرياح لا حجم ولا محيط لها

ساحقة لطبيعة الفراغ

انجراحية السَفر

تشبك عتبات المتنافرات

وتنسي .

*

كل لحظة هى خراب للدروب الاولى .

*

فوق هذا المخزن الذى أعلى الكتفين

والبلاد التى تحته وفيه

أسمي المسمى جفن للعامر الذ لا منقذ له .

*

الشعر تمر الفقد للوجود الذاتي

يمسح المخيلة

بكل قيعانها

بقماش النفاذ الحريري

فتتقطر شموس مفلوجة

تتفكك على طاقة اللامادة .

*

لا تقويم لمعاني

ولا فهارس

ولا شروح

ولا وصف

...

...

إنهم صواعق طعوم العبث .

*

كل معنى هو لامعني باطني

ولكن هناك لامعاني رحيمة

مثل التدمير والعري ..

وهم ما أدمن عليهم .

*

يموت مداي

ان مشي فيه اي إله

او اي نبي

او اي رجل دين

او اي أب

ويفرح ان مشت فيه راقصة .

*

وسط الهواء البارد فى الحارة

على مصطبة مكسر بلاطها

أجلس

لاستحم فى ضوء مصباح عمود الانارة المائل

واتسربل

باللغة فى ظل بيتنا المهجور .

*

انا خطوتي الطينية

المعنائية

اللغوية

اللونية

ناحية الحياة والموت

هذا النقاش المستمر بين جسدي والأرض

بين رأسي والسماء

بين وعيي والزمن والمكان

انه نقاش الابواب المفتوحة للأبواب المغلقة .

*

لنمشى وحيدين كالشياطين فى ليل السماء

فى صحراء اللغة

والمدى

والعدم

بلا سرابات ولا حقائق

نرقص عراة من حجبنا وجلدنا

بباطننا فقط

نقدم عروشنا المتشظية كلها لبعض

فى قبلة هى بيعتنا للفناء

ونمشط جسد الحياة ،

انت سدرة بعيدة تعانقني

تبتكري الوهيتي ونبوتي من أثير الرماد

ترسمي مادتي ولامادتي

وتخطي أرضي و سمائي اللامسميين

تضمرين معاني ماسية

احكها في باطني المتقرح

وارتحل بك وحيدا

لانسج من دمك لاانتمائي الواسع

انفجار أنت للازورد التصاوير الأولى الباطنية لبنية الوجود الفوضوية

مسرح غيب عبثي عفوي

وقعر جرح ممدودة فيه الفضاءات الشعرية

ستشاء صدفة فى دفتر العلوية البعيد

ان نلتقي فى ارض منبوذة من كلينا

مكسورة جدرانها وسقفها وذاكرتها .

*

أشعر وأنا اكتب أن اصابعي مليئة بخيوط لانهائية مطاطية مربوطة بكل الموجودات والمجردات وانا احركهم فقط على الورقة ، وقلت خيوط لا حبال لانى لا اقيدهم يستطيعوا الذهاب متى أرادوا .

*

الخلق الصادق هو الذى يذهب مباشرة ويعبر كل الحجب الحسية إلى الباطن للذهاب لهذا المجرد المكيس المدفون ويلمسه ولا يلمسه فقط بل يتفاعل معه ويخلقه ويحركه، كل خلق صافي حقيقي أصيل صادق يخلقني معه .

*

إنه الفراغ اللانهائي

الذى تروي منه كل خيوط السرابات القادرة على النفاذ والعاجزة عنه

شقوق السدى المعتصرة

الصدف الوحيية البائسة للكتابة

فوضى الأولين الشاطحة .

*

باشتهاء وسكر

سيأخذ الافول كل شيء

ولا يبقى ما لم يذروه .

*

فى البداية انصهر الله فى العدم

وفى النهاية سينصهر الانسان فى العدم .

*

ليشرب الليل الدمع الغريب

لتحرق شموع باطني أضواءها المتبقية وتنطفىء

لينصهر الضباب بعد كل هذه التلال .

*

يطوف حولى الغرباء

والعابرون السريون

والمراقبون من بعيد

ويرحلوا

إلى صدفة أخرى فى النهاية .

*

لا يوجد بي أنا الان ولا آخر

فى العدم لا مسافات بين الارواح .

*

لم يحتويني

زمني

ولا مكاني

ولا لغتي

ولا مجتمعي

ولا إلهى .

*

التأمل إحدى درجات التجريد للذات عن الذات للضياع فى اني المخيلة

.

*

لقد اضجعت خابيا على الارض الترابية

ليرضع جسدي من طاقة الأرض

واتمرغ فى الإصغاء بمعزل عن مدركي كله .

*

لقد اكتفيت من المدركات البصرية والسمعية والمعرفية ، ما أدركته كل يقمعني ويوجهني، ولا أعني بالاكتفاء الألوهة بل أصبحت أرفض أي إدراك جديد ، لقد غربلت نسبة كبيرة مما ادركته ولم يبقى شيئا الا ورميته فى سلة مهملات الباطن اللغة .

*

لم يبقى مجرد الا وقضمته بين شفتي اللغة

لم يبقى موجود الا وجردته وكنته فل غيبه وزمنه

قرأت الألوان كلها واحلافها الحروف

واتكأت على غدو النفس فى اللاعزاء .

*

البداية تقول فى خاطرها " هل أنا النهاية ؟ أنا رميم زمن "

والنهاية تقول فى خاطرها " هل أنا البداية ؟ أنا كنه مسوس " .

*

أبح يا شعر يا معنى

لى بكل الشر المحتمل

وبوحى يا لغة به بعد ذلك .

*

وداعا لكل هذا الالم الذى يشج سردي الوهمي لي

وداعا لمجىء الزوال الآيل

وانحلال المرئي المترجم لعبث اللاشىء الالوهي

وداعا لى

أنا المردَد فى أفمام الافاعي الميتة .

*

أحرقت مادتي ولامادتي

وبقيت وسط ريش الجهات

تهدني الدروب التى قذفتها فى شاشة النهاية وبابها .

*

الدرب طويل إلى ماهية كل شيء

والخطوات قليل ضيقة

الضوء نادر ،

أحيا الدرب هو ما تحت أظافر الحقيقة

اللغة لا تحتمل معاني وتخييلاتي .

*

الورقة وهم اينية أخرى منجبة

من الاينيات الغبارية العقارية التى خلفها الإنسان لمقاومة نفسه

معمار سراب في الفراغ والتفاهة

أيتها الورقة الفاجرة

تحملي الحقيقة

التى لها ملذات الضحية والجلاد .

*

العقل يدور حول نفسه

فى كلمات العبث العلمية الأخيرة

متى تصدقوا أن الحياة فقط هى رقصة الجنازة الكونية

وان الهوة بين الإنسان والموت هى صدفة تافهة كثيرة الحدوث؟

الألم سجن الوجود الفظ الأبدي

غرامة المعرفة والعلم بالحقيقة والعبث

أفكاري تأكل أفكاري ذاتيا

ومشاعري تأكل مشاعري ذاتيا .

*

لقد سجنت نفسي وحيدا انفراديا فى الم الوعي اللابعدي الحر الذى لا ينتهي

ولم استجدى اي عزاء أخلاقي أو لااخلاقي

يتألم مجهولي ومعلومي

ولكنى لن اخنع لقوانين الوجود الفاجر والإنسان اللاانساني .

*

اللغة آخر الباطن

والشعر اناه .

*

اعلو يا نضوب فى جسد كل شىء

وتجاوز العلوية المهملة لسلالمها .

*

تقشعر الجدران من صرختي

تختبىء بين ذرات الهواء

وتختبىء الأشياء

انه مذبح الضوء فى فمي المتوح على مصراعيه المحطمين

بطينه الوسخ

وعظمه المقرف الخائخ

هل اتقيأ الوجود أم يتقيأني ؟

هل أرحب بكذبة الحياة الغريبة ؟

واتواطأ مع العالم على باطني والحقيقة الحريقة؟

رميت وجودي فى جنح القصيدة المدمرة التى لم تكن أبدا صديقة .

*

ادفنوني فى دم المجهول

وسط الأشواك والفطريات والديدان

كوموا معاني المفتوحة واحرقوها

ستأخذ الشمس الماء كله

والنار اليابسة كلها

ويسلخ الموت المادة الكلية

ويسلخ الله اللامادة .

*

لقد مت فى داخلي

ومت فى خارجي

ولم يبقى سوى جسدى فى حضن الخواء .

*

اللغة تبلع دم المعاني واللامعاني

ولا تتقيأ ابدا روث القريحة .

*

الهواء يجرح أجنحتي

ينجرحوا

فتبكي أنقاض غباري

بدم مالح

وندى متجلط .

*

الحضرة الحقيقة عائشة فى المجهول

بعد فناء كل المعاني بعفوية الغزو النوراني

وسطوع اللالغة

بعد تحجر اللسان ،

اللامعنى يأتي ودم المعاني على يديه .

*

ليسكر الافول الاخير بالجنون

ليسكر الالهه والناس والاشياء

ويبقى الحريق للابد .

*

وجه عاصف بحشد من المشاعر الذاتية المكتفية بكِ

ضيف على روحكِ هو

في ارجائه شعب من الشموس الطفولية الصغيرة ،

ملامحكِ غير مكتملة بين أصابع الخالق المجهول

ربما ذهب ليسكر

وترك صلصالكِ فى كشوف النور

سيرة هو لشؤونكِ الصغيرة اللامعقولة

كئيب النور ومرح الظلمة

شفاف الغبارية فى حجرتي عيونكِ

التى تحمل جلادين للمرئي

لتتاوهي أيتها الزهرات فى التخوم المتموهة فى محل نظرها

لتبحثي

عن يديها المبتعثة للروائح العائزة الغائرة للامادة الأولى،

كم يكبر السكر فى النأي عن الذات إلى الغريب

بنزعني من قدح وعيي الكاره لكل ما يعيه الا الشاعري منه

الشاهد لشدوى الحقائق التى تنفى وجودي عن الوجود ،

لنستعمل الصدف

لتمنحنا غرباء

يمتلكوا لاحديتنا ،

نحن الضيقين

الشاسعين

وسط حقول الدقائق الميتة

عرابنا الموت اللامع

والوهج المنفي الأبدي فى التصوير

جابينا وعينا ،

لا تعنينا المادة واللامادة

نحن المداومين على التسكع على أرصفة البرزخ بينهما .

*

أنهك نفسي لكى أحس بالاشياء الجميلة

ولكن هناك ظلام فيّ رهيب يتقيأ على كل شيء .

*

انه الظلام النوراني ، ظلام الافول المجذوب الاخير

كرهت وعيي المرهف الذى يحس بالم الناس وخوفهم وقيودهم وقيودي

هذا الوعي يدمر كل جمال

مصنع تحويلي لكل شىء للالم .

*

وجدتكِ يا شاحبة على أرصفة الأوراق

وسط ضرائح المغلق والمفتوح والمقيد والمطلق

فى التفاصيل المجذوبة لانسجة الخراب اللاموروثة

تكلمين الصبار الشوكي

وتنخرين قصائدك المتفجرة

توشميه بالمقدس الخائف الشعر

وتذهبي فى أعماق ذاكرة الاحتمال اللامحتمية

لست وارثة لأي شىء

كيانكِ كله خلقكِ

يا خليلة خالصي اللامحدود

المنجز بدون اي لغة

لا تخرجي من احتاجبكِ

ساتي

وانفذ

بكل رؤاي المولودة من تاملكِ

سآتي

خلف جلد وجدانكِ

وراء ستائركِ البرية السرية

لنحلم فى العين الكلية ، كاميرا الهباء، عراة .

*

أتألم لحملي هذه النفس الغريبة عن كل شىء وكل أحد

وكل تراث كياني إنساني

وكل إرث وعيي

لا أكبح يدي المزروعة فى أرض دمي

الناسية لكل الحدود من جراء ثقل سلطة الحرية اللامادية الداخلية

وأنا أكتب كلمات مضاهية لسرد مجنون فى مصح المحرم الماهوي .

*

توقفي أيتها الديدان المسعورة المتحركة فى باطني

الدروب كلها نماذج الفراغ

وبغغاوات الموت .

*

أشعر أنى كبسولة فارغة مسمومة

كيس فارغ

القشرة من أنياب وأشواك مطحونة

تجادل أمعاء المعاني

ولا تفرز فراغها إلا لكى تحقق الانصراف من الموت .

*

أعطنى اللامسمى يا موت

اللالغة الحيرى فى الفوز بحقيقة الاشياء

لكى لاأسمي كل شىء

المسمى هو الخلاص

أسمى اللامسمى بقسرية

اللغة تؤلمني لأنها تجعل وعيي وحشي منتج للنفي

من أين يأتى النفي فيّ ؟

من نطاق الانشطار الظلامي البعيد اليقظ

الشعر يحرق النفي فيخرج دخان الطمأنينة هو ريم الان الحقائبي لحيوتى

ويحرق ظلمتى فأسمع صمت مسعور لشخوصي .

*

صدري بلا هواء

جسدي بلا روح

وروحى بلا جسد .

*

لقد صار الإنسان آله واعية بسبب المادة

بعدما كان إله واعي ،

العودة إلى الألوهة الانسانية بالشعر فقط .

*

بعد استنزاف الوعي فى كل الدروب الفلسفية والشعرية والادبية

يشعر الإنسان بأنه تافه كذبابة تحيا أيام وترحل

يفرقني عن النهاية أي صدفة

اي تلاعب خلوي فى جسدي

هنا الإنسان تافه عميق

اما الانسان الذى لا يستخدم وعيه سوى كخادم لاناه ورغباتها فهو تافه تافه .

*

اللامعني يحررني من كل المحرمات المتقدمة

فى افنائي وافناء كل شيء

هو الضاغط للمحو فى كياني

الصميم الفوضوي له .

*

الوعي أسير البداية والنهاية

والحس أسير البرزخ بينهما

والباطن أسير الماقبلية إلى اللابداية والمابعدية إلى اللانهاية .

*

العين الواعية بكل تفاصيل المرئي المادي فى الأشياء

والمرئي اللامادي فى الأشخاص

المتامله كنصل فى لحمهم

تنثره

وتحس بخلاصته .

*

اغمس أيها الضوء الغائب

زروع ظلماتي فى برق الثقل الملجوم

المربوط فى أرجل برهة الموت

النهاية تتدحرج على سدمي

وتكتب بجسدها

حقائق لامعقولة

لها طاقة الاحزمة غير المثقوبة .

*

الخطيئة معبد التائه

فى أحشاء الدروب

تمتلىء أهينها بالجذب .

*

كل ما لم يكن سيكون

وكل ما كان لن يكون

انه صير العبث المراود الأبعاد .

*

أتسمعينى صمتي يا لغتي

وهو يبدع الاعماق

وحيدا وسط مجازر الوعي

بين أضراس الظلمة القوية

التى جذورها فى لثة المطلق ،

هنا فى الانطفاء

متاهة الفم ملولة

ولوثات المحروث من روث الغد مفقودة .

*

وراء الزمن الخائن

وراء المكان الصائر

تبقى الأرض وحيدة بمشاعرها الحزينة

مشرعة على الجنون .

*

أيتها البراري

أيتها السطور المنظومة

شدي روفي الزيرة الغريزية

واجعليها تسير برائحتها النارية

بدون أن تعاركيها

لغتى لا تربت على جوهر شىء

هى راوية الروائح

التى أتذكرها فى هبوب الشعر .

*

كل الحقائق سرابات متقدمة

وكل السرابات مسوسة

ممسوسة بحاجة للبقاء من خوف خلايا الانا

ماذا سأفعل فى قشعريرة الأكيد الكيد لصديقي التخيلي الموت ؟

انه جثة ضبها الانتزاع،

يبقيني الوهم فى الحياة أكثر منا تبقيني الحقيقة .

*

النرد الالوهي العبثي بين أصابع الله

يتحكم فى المساجين المسمومة بقضبان

السجان يتحكم فى دوافع باطن مسجونه وواقعه

ساذبح اي سجان / راوي لى (الراوي سجان الطيف)

يقول النرد

اختر سجنك واينيته وزمنيته

وادخل .

*

الكآبة تجعل الوجه قيم الجمال وخاص الملامح

والشرود يجعل العيون مؤوية الغريب .

*

ملعونة نبضات الحنين إلى السجان

والدموع الدائمة

هل أنتمي الى سجاني أم إلى نفيه؟

المتحرر الحقيقي لديه رهافة فى التعامل مع المساجين وثورة مع السجانين .

*

باطني الغريب له جهات لانهائية

هذا الصنبور للضوء التصويري ،

حسي فقط عامل يومي لليومي .

*

نصي يصغي الى العيون الغيمية للرائي الشعري

يرضع من بؤبؤه الأسود لبن هويته

كم جمعت يا نصي من هويات ؟

يسري فى باطنه ليمسك بمقام تأويله

يؤول الرائي لأنه يجعله يدركه بهيمنة لاحدوده الرحيمة .

*

كل رأس تضمني فوق كتفي

تهرب ،

كل وجه يكسو جمجمتي تأكله ديدان الزمن ،

كل مولود من رياح رحمي

يرتطم بأبجدية ثائرة على التعبير ،

كل شفتين / ضفتي النفي والإثبات البسهما

تمزق الجثمانية الاخرية .

*

الرغبة فى الانتحار رغبة دائمة بي، هى الرغبة الوحيدة المتبقية ، التى تفقه جيدا كيف تدمر كل الرغبات الأخرى وكيف تحرك جسدى لنهايته، لا يهم القادم ، أريد أن أجرب الموت بارادتي الجبرية ، ان هذا الوجود منجز العابث الأكبر .

*

افيقيني أيتها الكلمات الباردة الميتة

للوهلة الأولى فى الزمن

خط على الموجود الواعي التناهي .

*

اروح واجىء فى اللغة بين مواتي .

رمادى لديه نوبة من الغبار .

*

الان اتسع كثيرا بالموت

وقصد أى فكرة وشعور سابق فى حوزته مسحة منه

ليطوره ويدوره ويذيع عري الألوان

فى أخطاء تركيب الحياة .

*

لقد سقط القلم أخيرا

وتعشق الحبر بدمي

فى وجوم اغتصب الرحيل المكوث

وسلك مفرات لكل لا يشهد انتحاري ،

من ادلله ابعده عن لغتي

واجعله مجردا

ومن لا أحبه أجعله مادة .

*

لينكسر الخالد الايل للوجود

الطاوى لمنطوي الازل وتفاصيله

لينكسر ضيه المسرور بالمي

المنفِر لنبضي من قلبي .

*

لا رحابة سوى فى الجنون

استفض يا بعد جسدي

العيان الوحيد هو العدم .

*

أين الشعر فى هذا السدى المتمدد ؟

أين أى وجدان مرآتي تضجع عليه شفاهى الجافة ؟

أين أى قبر أزل يحوي آني الانتحاري ؟

لا أؤمن بالثوابت اليقينية الطوباوية

ولا بالخلود المتشعب فى الحسرة

إنه خبث الأنا .

*

لم تخلقوا المعنى فى كل شىء وهو دمه على ظاهر الشىء وفى باطنه ؟

اتركوا اللامعنى يفيض (اللا محتجبة)

يحرك الغرائز الشرية

والحقيقة الدموية المستدفئة فى الاختناق .

*

ليروى النصل الجلد الشائب البارد

ليتعرى الدم أمام الهواء

لتمس حياتي الأرض التافهة .

*

أنا لست هنا

أهز راسي عاليا فى طلاسم الهواء

أنا وراء جبال الزمن / اللحظات

وراء دقائق المكان

إنه سعار الخفق

فى طاحونة الصدر .

*

لقد سرقت منيّ الكآبة كل شىء ، جعلتنى زهدت فى كل الرغبات وأفسح لى ذلك النفي الكلي ، ولا أعلم كيف أرغب بعد أن زهدت ، إنها فتنة النفي بغضب من أجنحتى على أى أرض وعلى أى جثمانية لى .

*

رأيت كل سجوني تشتعل من سحر النهاية

لأأيت كل المطلقات عابسة وتنتظر لوجداني

وجدت كل نهود الموت

واخترت النهد المقصوص الحلمة

نهد النصل .

*

إنها لحظة الضياع الإلهية

لحظة النهاية الساخرة من هذه الظلمة

لحظة تقشف الفرار

بعد استنفاذ النداءات المخيفة للضفة النائية

يلمع من بعيد جوف الموت وهو قادم .

*

من يمتلىء باللغة يمتلىء بمرايا لانهائية

ترغم الوعي الآني على الصراخ .

*

كل سجوني ليست بكرا

اه من الاحتضار ، إنه سجن سجين .

" ليت " سجنى الجديد

*

بين أرضي السوداء الداخلية / المخيلة

وأرضى الحمراء الداخلية / اللاوعي

وأرضي الصفراء الداخلية / الوعي

أذرو كل شىء .

*

لا يروى محوي أي موجود أو مجرد

لقد أكلت ذاتى وأكلت الوجود كله .

*

ما هذا الذى ينفث فى قريحتي ؟

إنه الألم الطاغي

الملطخ لخاوياتي الارهاصية

شجني يا محض

شجني يا خالص

شجنى يا مجرد .

*

أنا فى الحضيض الكلي

حضيض العبث / دية الايجاد

والجوز للكلمة أن تكون أداة الانتحار

العين الكلية ثكلى منيّ بمرئيي ولامرئيي

نادينى أيتها الرياح المفزوعة

لم أعد أسمع أي صوت سوى صلصلة روحى التائهة فى اللغة التائهة

..

*

ليكدح الشرر المتبقي من نهايتي

فى جثة اللغة العفنة

وليهوى النز الناري على الورقة الهالكة

المضمنة وسط اللابداية واللانهاية

لتتيه الفواجع فيّ أو خارجي

الموت نرسيس السكرات .

*

الالهه كهنة نهايات الدروب الوجدانية .

*

متى سينتهى دخان رمادي / اللغة ؟

لا يراني الهواء

ولا تراني الأشياء

ولا الناس .

*

لأمضغ خاصرتكِ المنصهرة فى الشمس التى لا تذر أي شىء

كما يمضغ البحر الغريق

كما تمضغ الغابة الظلام

وأبلع زاد دهركِ

وزلال انبساطكِ وانحساركِ

يا مفهوم خرير روحي

وسلمي إلى نحوي .

*

أستخدم التشبيه بين المجردات غالبا وهو التشبيه الخالص بسبب العزلة

أما التشبيه بين الموجودات والمجردات به نسبة من قيود الابعاد والسائدي

أريد كونية مشبهه جديدة حتى وإن لم يفهمها غيري .

أنا شفاف كالنار القيومية التى لا تحرق أى شىء .

*

المخيلة (بعد تعطيل الوعي تماما والرمي الكياني الذاتي) هى الواقع اللازماني .

كل الابداع تأويل للاجابة الفارغة لسؤال " لم نحن هنا ؟ " .

العدم التخيلي هو حدوث كل المطلقات التخيلية واقعيا .

العبث خاصية ما قبل الالوهة الكبرى .

*

الكونية البعدية تخون نفسها

عند الوصول لعدمها التخيلي

وتبدأ خطوات جديدة فى التطور المجدف ،

فى اللحظة التى سيكون فيها الزمن كله ماضي لى

سيتجلى الفناء البعدي

وتبدأ الأبدية

التى الزمن آن فيها

وعورة لها .

*

أعطوني يا غرباء هنا

الفوضى القديمة للوجود

وفوضاكم

أنتم تعرفون كل خوابيّ .

*

لا يؤوب اللامرئي إلى المرئي

إلا عندما تتفكك سرديات باطني

وينتهى العوز العنفواني واللاعنفواني إلى أى شىء .
ليتها كانت رغبة فى الموت بل إنها رغبة فى الانعدام .

*

من يبيع لى الهواء البارد

والبحر

والمطر

والشوارع فى الشتاء ؟ .

*

وجدت نفسي بالولادة

مجرورا من وجدانات اخرى

وعقول اخرى

ومخيلات أخرى

فقطعت نسبي للوجود القبلي بالشعر .

*

لا يوجد معنى فى البحث عن معنى

الا للابحار فى العبث السائل المخاطي ،

نحن من ايتها البشرية

ذباب تافه على قشف الموجود والمجرد .

*

انه عبث ، ما يفرقني عن الغرباء هو تفاعل زمني ومكاني وتفاعل زمنهم ومكانهم ، العلاقات بين الأشياء والابعاد تحدد العلاقات بين الأشخاص.

ما يفرقني عن الذين لا أعرفهم صدفة تافهة لم تتحقق فقط .

*

على جسد الشمس

قرحة باردة خامدة

هى قرحة الافول

سافتحها على مصراعيها فى الكتابة .

*

كل شىء بداية لنفسه ونهاية لنفسه

هذه هى حرية الضياع .

*

لتلطم بقايا النشوء

على خدي القيامة

هل الشعر خرقة المجهول ؟

اين أجد السماء ثانية

فى آني الجديد؟

تحدثي يا يدي معي

الق اللغز رتيب

بالفناء وإلي الفناء ينتهي كل شيء

وبالمطلق وإلى المطلق يبدأ كل شيء .

*

إنه وجود حزين

هذا الذى لا أحيا فيه وحيدا .

*

هل ستخرج كلمة من لغو معنى فى القلق ؟

لا .

*

النعش جسدي الثاني

والارض جسدي الثالث

والرماد جسدي الرابع .

*

أهلا بالفراغ

الذى يحتوى كل شيء

ويحتويه كل شىء .

*

بكيت وأنا فى القارب الاخير / اللغة

على الماء حولى دموعي .

*

لا تغريني فكرة البيت

إنه غبار على فراغ .

*

فجأة وجدت نفسي مخيفا لمن حولي

جالب للعار والفضيحة .

*

وحييت فى هامش مجتمعى كفطر دنىء دنس .

*

العرش المتعالي

عرش المطلقي الوحيد .

*

لا شروح للابدي المتطور المشلوح من الزمن

سوى بالشعر

فى الابدية ، لن تكون هناك مخيلة ، بل سيكون الشاعر وصفي فقط لما يراه

أخاف يا شعر من عدم وجود لامرئي فيها .

*

متى سينصهر السواد الارجواني الاخير المنظور من المخيلة

المجتلب من الموت

فى السواد المطلق فى العماء ؟ .

*

كنت فى الماقبل مطلق ، وسأكون فى المابعد مطلق

أنا فقط اغتربت عن حافلي وافترقت عن كونيتي الحقيقية بالزمن .

*

المعبر عنه دائما متعالي عن المعبر به .

الشاعر هو الأبدي الوحيد وسط اللحظات .

يمكن للانسان أن يكون المطلق / اللابعدي وهو فى الوجود بالخلق والتدمير فقط .

لن تنفذ أشعة الزمن فى لامادتي .

من جهة الزمن أنا أبدي لأنى الوجود

ومن جهة الابدية أنا الأبدي لأنى المطلق المتخطي .

*

أنا من ؟

وجدان الوجدانات

عقل العقول

مخيلة المخيلات

لا ، لا

أنا لاشيء وكل شيء لاشيء .

*

أنا معبد الألم الفارغ

ومتحفه العتيق الذى لا يزوره أحدا

فى عالم الداخل وحيد

وفى عالم الخارج وحيد .

*

خلف المآقي دمع مالح سكران حجري

لا يجد مأوى فيأكل الجفون

يقطر بعد زفاف الكتابة .

*

وانا أرى دمي الابله الغبي

وهو يشطح فى السريان والتدفق

من الشريان الحزين

متوجها صوب بوابة الضوء الأخيرة ،

من يركب اجزائي ثانية

ويضع دمه على رمادي

ويصهر روحه فى بقاياي تحت ضوء الشمس ويحييني؟ .

*

دائما ما أكتب هربا من الانتحار

كل كلمة تبعد السكين سنتيمترات عن شرياني المنتفخ

او عن اي عضو فى جسدي لكى لا اشوهه .

*

لقد كتبت عنوة عن الخرس الداخلي العظيم

عنوة عن الرغبة الشديدة فى عدم التعبير أبدا

عنوة عن التبعثر على صخرة العبث الاولى

عنوة عن عدم وجود حياة لى وفي

بمورفين المحو .

*

الشعر يجعل المعاني تحلم وتخيل

بطمأنينة الاحتمال المجنون المكتمل

يجرف من ماء اللاهنا واللاآن

ويخرج من فراشه غير المستقر .

*

فضوا المكوث فى اي درب

فى اي ضوء

فى اي ظل

فى اي كل

فى اي لاكل

المكوث ضد الحقيقة المتاهبة للتقطع والدغدغة

بادروا

برمي كياناتكم

بين فخذي الحيرة المتحفزة المبتلة .

*

لتجري شحناتي الشعرية

وراء شحنات الوجود الشعرية

وليلتقوا فى غيبة وغربة الرحلة إليه .

*

يدهشني الالم الفجائي

النقني البناء من المشيئة اللالغوية

الذى يدمر تاريخ الوعي فى الاحتمال

وتاريخ المقاومة المكلفة للخفة الذاتية .

*

أكثر ما يدهشني على الاطلاق هو الألم العنيف والشراسة الشرية .

*

فى وقار سيختفي الملأ الكلي

ويترك اينيته المحدثة للفراغ الأزلي

ساتفرس فى الوشاحات على أبوابه

لاصدق الحقيقة لأول بصيرة

وسط فخاخ اليقين وبخاخات التعلق .

*

لن اتلافى معدومي المؤتلف

عند إعدام مادتي بالموت

ستندهش هذه اللامادة من كم الاحاسيس الكريهة التى تكنها لها

وتقول

لاكمل تقدم بحثي في الجازم من التصيد للالوهة،

خلف جسدي

روح حافية من الحفة الأسئلة

لديها قصور ضوئي

محتدة مع اكتمال حوائج الفناء

هناك لحظة أبدية مسجونة فى حضن اللازمن

امض أيتها اللحظة بدون تلقف القيود الشكية الزمنية .

*

حتى فى الحلم كنتِ وحيدة بين أزهار الاوركيديا ، شاردة فى ألوانها وعبيرها .

*

أعتقد أنى جعلت موتى يسرع إليّ بالكتابة .

*

هناك أناس أسئلة عن كل شىء وهناك أناس أجوبة عن كل شىء ، الاوائل المتألمين ، والاخرين الشعراء .

*

فى روح الموت نسبة كبيرة من الكافيين والادرينالين .

من السىء التعامل مع ذاتى على أنها شىء غريب .

أصبحت أغلق عيني عن رؤية الناس الحزينة والمرضى وانعكاسي فى المرآة لأن هذا يؤلمني جدا .

أنا سىء فى التعامل مع ذاتي ومع الناس جميعها .

أكره مشاعري تجاه الغرباء .

أفرغت كأسي من الخمر

وملئته بدم الوحدة .

*

فتحت كل أبواب النار

وركضت كالماء فى النهر

انا النور الصغير المبني على أطلال المجرات

ارتطمت مبكرا بالفرجار الالوهي

وما بداخله من نصوص

وخلقت دائرتي الصغيرة

بعيدا عن دائرة الباطن الكوني

اه يا اناي

يا عربة المطلق

لا اسميك بشىء ولا بانا

هانئة فى أبد السير ،

انا مشتعل

فى كرة العالم الأزلية

اترنح بناري وسط الأسئلة

عبثيا

غير مقتصد للتخريب

غير مبوب الكيان

اداهم العزلات الأخرى بعماي

واكياس النواميس

مازالت ضفاف لم احرقها واسجن من فى البحر فى الغرق

مازالت ازهار لم انفث فيها موتي واحيط برائحة احتراقها،

اين انت أيتها الماء / دمي الابيض؟

اين انت أيتها اليابسة / لحمي؟

اين انت يا إلهي / عظمي؟

انا الحاوي لكل شىء

والفارغ من كل شىء ،

حاولت كل السلطات سجني

اعتدت علي القضبان بشتي أنواعها

واحتكرت موتي وحياتي فى وجوب سجني ،

فقدت يدي في الكتابة

وقدمي فى الدروب الميتة

وباطني فى التيه الأكبر

وعقلي فى تخليص المجردات والموجودات

ووجداني فى الزهد .

حدود قلمي هى حدود كياني .

الذى يضيئه القلم بى لا أعرفه كله قبل الكتابة .

القلم ينزع عنيّ ملابسي الفكرية

أكتب باحتراق فمه جمل هى رهانات الوجود .

القلم إحليل ماهيتى .

لم لا يصمت قلمي ؟

لانه يمر على غلمانية الزمن وشيبه .

أقول بالشعر ما لا تقوله شفتي كان وزال .

اللغة هى ما بين حسي ووعيي

وما بين باطني ووعيي .

لا أطيق يدي وبها حبر مخنوق كجواب لا كسؤال .

*

أدخل إلى اللاباب / الشعر

فاللاباب نهاية اللامرئي

والباب نهاية المرئي .

*

موحد جهاتي التائهة على صوب الوحدة

سلكت دروبا كثيرة إلى نفسي

وكلها مزيفة

سلكت معابد كثيرة وكل الهتها من داخلي

لم أرتكز على لغة

حتى خانتنى

واحتجبت فى مخزن الخرس

لن أكرر عزلتى اللاهندسية التكوين

كل عنصر فيّ كان حرف او لون

طريق فى السريان المسحور .

*

سأنهض

وأنبش

وأموت

فى السدرات

فى السرات

سأنهى المسافة بينى وبين ذاتي

وبينى وبين الموت

هناك وجه للنهاية فى الكتابة

وجسر لمدينة الابواب المغلقة .

*

الشعور باللامعاني

أى الشعور بالعدم

يوقع أطراف أبديتي فى أيادي الصفر

يشد أبدية يمينه

وأبدية يساره

ويبدل حياتي بموتي

ما الزمن ؟

إنه لحظة غارقة فى الشعر .

*

طوقنى القبلي بحاجات كثيرة

طوق مادتي بنفسها والاخر

وطوق لامادتي بالعلوية

أين أذهب

والمكان أسير الاخر

والزمن كذلك ؟ .

*

قدماي متكاثرة على الدروب

تتناسل بدايتها بأمكنة وأزمنة

عاقرة فى نهايتها

الرحل إلى كل شىء مفقودة

تسر نفسي جهاتها

كيف أواجه العالم وحدى

وأنا هيئة هباء ميسور الاشارة ؟

*

الحزن مزيج من الفراغ الموشح بناي سائل اسود

ثقوبه بها عناكب هاربة ولا تفكنى أبدا من الوحدة .

*

ليشهق كل شىء بصورة الرفض

من المعاجم / أسرة المسميات

والبواطن /'أسرة المجردات

ليعتلى الشعر جوف النبوات

أراه آتي وطني الاشلاء .

*

لا شيء ينتهي وحيه

ولا شيء ينتهي وصفه

ولا شيء ينتهى خالصه

ولا شيء ينتهي معناه

ولا شيء ينتهى حضوره

ولا شيء ينتهى تماسه مع باطني

..

..

لا شيء مغلق فى هذا الوجود أمام باطني

كل شيء لامحدود

فقط أعرف لامحدوديتك اين .

*

هذه قفر / سر / خطوة فى نزوة الزمن

هذه التى أجرها فى هذا الغبار الهزيل

التى تروي لكم قيودكم الباطنية

وتسير إلى تدفق العورات الوجود

هذا الموج الخرف المحبوس

السكين الاسود العصي

المعنى المعوج فى مسمي معوح

ضب النفي كله

هذا الغبار الفراشي ناقتي

وسط كتل الغبار الأخرى .

*

هل عربدة العيون فى لامرئيات النهاية

تجلجل جوانب أناة الوحدة المأسورة كلها ؟

هل أنواء الرحابة اكتملت بزينتها المنتشقة من الافول ؟

هل لفح تحللى الطاهر فى اللغة

يستوحش موازاة شفافية كائنية تخفق خلف خرير ؟ .

*

يعيش الموت كمسحور فى الاودية والسهول

متجمدا فى جماجم الموتى

متغلغلا بين الازهار الحزينة الكسيرة

متلويا

بالاف الظلال على الارض .

*

ما مثوى غدير غوري

بعد التأنق والتألق

قبل الهبوط فى بئر النهاية ؟

أجل العزلة

رج السحر فى الرخيم المبعد

وبنان الكيان المخمور

الصبابة الكبرى فى طلق الارض بلا توقف

لأجنة الغيم / الشعراء

المبارزة لاجنة الدم / رجال الدين .

*

طوقني القبلي بحاجات كثيرة

طوق مادتي بنفسها والآخر

وطوق لامادتي بالعلوية والطبيعة

اين أذهب

والزمن أسير الآخر

والمكان كذلك؟ .

*

تداوي شهوة الجسد

الأفكار الكئيبة العدمية اللئيمة

فى حظيرة العقل الكريهة .

*

كل جزء مني يعبد شهوته

يعبد العقل المنطق والتجريد. . حتى التسلسل للعدم،

يعبد جسدى شهوته الجنسية والرقص،

المخيلة تعبد المرئيات الغريبة والروع ،

والوجدان يعبد الوجد .

جسدي كله جروح وصايا الفناء .

اغرز فيه أحصنة الادخنة لكى يلتصق بالمزحة .

وزنه وزن نص الحياة المختبىء تحت وسادة الموت .

جسدي سماد مستقبلي لشوك أو زهرة عاقرة بدون عبير

وسماد آني للعنف

وروحي سماد سجين آخر ليس شاعرا .

جسدي حقل النصال وحقها .

عليك ان تذهب يا جسدي إلى الأرض

وتسب رحمها

وتعلق نفسك على جسدها بدبابيس الشعر .

الشىء جسدي الاحتياطي والورقة .

*

الغربة عن الوجد

تجعل كياني ضعيفا أمام الحياة

يتعجب الشعر ويقول

كيف لا تدخل داري ؟

كيف لا تشم زهرتي المطلقة؟

كيف دائما تقع محذوري ومحظوري؟

يا ذليل شهقة الوحي

لا تستوحش منه

فأنت فقيد فى العصيان لكل شىء

اسخ على نفسك بدوام التكوين

الحلم فيك منجلي

ولكنك تلبسه انياب تسحقه

جب بئرك

كفاك فقرا وتركا فى الغفلة

دع الزهد فيه

حتى تزهد كليا يا مضجعي المجنون / يا كوز اخري .

*

ازور فى الليل غرائز الظلمة

ورياءها للشمس مع قدوم الفجر

وحسبتها فى اطعام صبار المدافن الصابر

وتقيتها فى أنسي

هى العارفة بكل وجدى للموت

ووحشتي من هداية الشساعات إلي

يا ظلمة

يا ديار النجاة

يا لاواضحي المخلص

وشفيعتي الواصفة فى قيامة القمع

دبري بدنا لى

يرقص بين اركانك

بدون جهود القدر والصدفة .

*

الأرض خفيفة بين يدي

وانا اجفف تمر الهتاف للحياة

واشرب ماءه التائه

واعمد لساني / شرفة البداية

بطفولة الضفاف ،

اوزع الوهتي على الكلمات المكسورة / الحيوات المقذوفة

وادخل فى معاطف الرياح الحالمة

فى كهوف اليقظة والوعي المطلق .

*

الجرار الذى تندلع فى الأفق

بعد سياحته فى اللانهائي الأول

هى فجري العذب المفتوح على مواعيد حياته

بدون خوف الغيم من الركض للموت

اقفز ومعى الكون إلى الفراغ

حتى يتلامس جسدي مع طحين الهواء

واسرق ثمار الحضور الخفيف

برشاقة العصفور / جار الغزو اللاهث .

*

اتلقف الحمام والطواويس فى جزيرة عبثي الجديرة بالبقاء

ارعي الخوخ وهو يبارك الأرض بعبيره

واحتلم فى حياته

معلقا حياتي على عناقيد النار / الكلمات ،

اوزع حصاري الباطني النزق

على كل شىء

حتى على رقاد الرقاد

وتسبيحات الشياطين الميتة .

*

جرحي عميق بعمق جوهري

إنه حشا الاكتمال الكبير

الذى لا يشفع لأي جدوى .

**

أسير

وفى يدي قاضي العالم ، قاضي الباطن ، قاضي الألوهة / القلم

لاعدم ديك الماوراء

وأحيي العبث الهواء .

*

يرفع وجهه السر

الذى يأسر كل شىء

وينظر رجفاتي الماجنة

ويقول

انت خارج الداخل فى الشعر

وداخل الداخل فى الكتابة .

*

فلتفق كل اتجاهات القيود المطحونة

اظهري نفسك

ايتها القوافي

أيتها الأبعاد

أيتها القضبان

أيتها العلل اللامرئية للحياة ،

أتقدم واتراجع

فى مداهمة شهودي

ومعرفة أي الكلمات والشخوص تتيقن من وجودي .

*

هل تنتمى كلماتى إليّ ؟

لا ، إنها منافى لا حميمية لها مع أى شىء .

*

ما بك يا عالم ؟

الحقائق مزورة

والسرابات مزورة

والقضبان هى الحقيقية فقط .

*

ما هذا الذى ينبض فى مرئيي

النقطة السوداء التى تأخذ كل شىء إليها

أصبحت أرى فى المدى ما فى باطني ولاوعيي

أصبحت أرى وجوه الناس فى الشوارع

وجوه شخوصي

ما هذا السجن أيتها العين فى المرئي ؟

ما هذا السجن أيها الباطن فى اللامرئي ؟

ما هذه الحجارة التى ترشقني عندما أكتب

وعندما أستخدم أجنحتي ؟

كأنى شعاع يأتى من نافذة بين ذراعي الحقيقة

كأنى ماهية جديدة بين الماهيات الخربة فى العالم

آتية من سرة الابدية المعطلة .

*

بعرشي الطلاسمي

أسير على الورقة المتشنجة

انفجر

فى كيمياء البؤس

بلجة رداي الحر .

*

دغدغت كياني كله فى الباب الاخير

حتى أنّت نفسي من نفسي

وخرجت بلا آثار مجنونة .

*

المهد محو

والكفن محو

وجسدى مهرة لا تستقر فى عصمة أى شىء .

*

لم جئتِ يا حياة بلا درب ؟

لم جئت يا موت بلا حقيقة ؟

لم جئتِ يا حقيقة بلا يقين ؟

عقلى لا يحضنه شيئا

ووجدانى

ومخيلتي .

سأحاول أن أحيا

بما تبقى من بقاياي

ولاسرق الباقى

من الكواكب العابرة / الكونيات

فى عروق الفراغ ،

ما هذا الذى فى مضجعى الملبد

من صرخات الفجور ؟ .

*

أشعر بقلق إبليس

عندما نبذه داره الأزلي

أشعر بالشوارع القاسية

بعد الخروج من الذات إلى المطلق

أن لا يعرفك أحدا بجوارك

ولا ينظر لك أحدا

فترفص نورك فى الظلمة

وتشيد عالمك الغريب لأناك النهائية .

*

أراقب من بعيد ومن قريب

إعياء الاخِر الاخير

مع الاحتفاظ بفصاحة السر المسروق

فى شقوق الورقة .

*

لدى رغبة شديدة فى أن أرغب

ولا رغبة لى فى أى شىء .

*

هذه الارض المتحركة / أرض الحنطة والاطلال / باطني

منزلقة فى بعضي .

*

وحيد فى وسع الموت

ولا دليل على موتى سوى المحو ،

وحيد فى طين الحياة

ولا دليل على حياتي سوى الشعر ،

متعدى لكونية جديدة نيئة

إلى رغوة أخرى مسواة على أبعاد جديدة لا لزوم لثباتها ،

هناي الفاخر

اتسع بعد البعد

وقبل القبل .

*

النور صديد الكلمة والظلمة المختنقة

صديد حمولة الاعالي من العبث

انه زيفها المحلى

هامش المشيئة بالاكتراث التافه ،

نعم يا بيضة الوجود

العراك بين نهايات الدروب المتلوثة فيّ مضني .

*

مضمد المحض بنفسه

وبمساري المتعبة إليه ،

موصد لهيبي عليه

وعلى منابع اسواط الرياح الجاثعة

متى تتجمع وتجتمع اجزائي فى قصيدة او حضرة رقص؟

تعبت من التبعثر والانتثار

على الاشواك الطليقة،

يا خيوطي المتقطعة المتقاطعة

هذا حصادي المخمور للموت يدلف

أحصنة الجوهر ترحل مني

وسنابل المدد تحترق رؤوسها

ماذا جني علي مهدى؟

من زاد جسدى غبار؟

خازنيّ فى مقلتيه الزجاجية

حاصدي من الزمن

مدرِبي على الزهد

السائح بين شطي وحدانيتي فى عزلتي

المدلِي بنزع السياج لبقيتي

إنه الشعر

المفرد والجمع .

*

خازنيّ فى مقلتيه الزجاجية

حاصدي من الزمن

مدرِبي على الزهد

السائح بين شطي وحدانيتي فى عزلتي

المدلِي بنزع السياج لبقيتي

إنه الشعر

المفرد والجمع .

*

وجداني

سيد الآن المظلم

لا ينتسب إلى أي عاطفة أخرى

يفور برابطة الغبار

المنشورة فى حمأة التلاشي

غير منظوم السريان ولا الرواح .

*

وجداني احتجب

اختلس

عن الشعور بالاخر ولو حتى فى فصول

إنه ذرى فى سفح أرض بلا معنى

*

أحيا على الشعر

على ما سرقه الغرباء الاخرين من التصاوير من الوجود والماوراء

من شقوق الحقيقة

فى ملكوت متخاطف بدون هدوء

متجاذب مع الابعد والاقصي من كل شىء

على ذرات ذات غاربة غرائبية

حول النرود التى منحها العبث البراق

لا عمل لى سوى الانقذاف فى كل شىء

مسافر انا فى المسحوق السائح

فى منهل الكارثة

خلف مرايا الطبيعة الحائرة

طلعت على كل الجدران

جربت كل المفرات

وقرأت ذاتي جيئة وذهابا .

*

رأيت ذرف طيني فى جرة الهالة حول أيادي الله

صراخه الممتد الصريح السكران

وشئت ان اشأ

ان أطلق ابتدائي لعريي

فى الفواصل العنيفة لكتاب النور

خرجت من كل الاحياز

فعلى قدر عنفي فى التناثر

ساحمل حياتي فى الشوق للخروج

وعلى قدر شاعريتي

ستأتي النهاية عنيفة

وتتساقط الاسواط القاسية على اليداية المتسكعة الجديدة

فى مجزرة كونية مغتالة سلفا من الصي

لا صيغة لى

لا خطوط

لا ألوان

لا حروف

تصفني

انا بعد الافول

هندستي الأخيرة الباطنية والظاهرية

اللاشكل

بلا صورة

بلا صورة

بلا جثمانية

كل شىء في يسكن الوجود لا يسكنني

فى اللاصلة

فى التسامي الرمزي

اجهد نفسي لكى اكون

ان اصمت

ولكنى سائلا فى عهود البديات والنهايات .

*

عانقني صليبي ومساميره

حتى رأيت ما لا يري

وسمعت ما لا يسمع

انفكت تفاصيل كل شىء

وتكيفت مع المطلق كرؤية حاضرة

تتجدد فى عمران الباطن

عالج زمني بلازمنه

وايني بلااينه

وتشكلت بشتي الصور

لاملموسا لاحسيا لامعلوما

انتقلت من كونيتي إلى كونيته بطواعية التأمل

اي هيئة ثمينة لى الآن ؟ .

*

اذهب يا جسدي

لكى افني فى العماء

الروح ولهه بالشراب السري من المطلق

بالتارجح فى كبده

فى محاريث اينه

من الذى يؤلف أبدي غيره

من أنسجة مخيلته؟

اهطل عليّ في اللالغة

اللغة كلها سواك ،

العين لا ترى غيرك فى اليقظة والسكر ،

اذا زهد الإنسان الإنسان الزمن زهد فى كل شىء ،

من يحوزني؟

ارتقبي يا علل ويا ماهيات

انا غبار عليّ

وغبار عليه

الّهني الشعر فيه ،

لن أصعد بجسدي / طعام الديدان ،

جزت فيّ وفيك

لم احصيك واحدا

ولم تحصيني عددا

كيف عرفتك ولم أعرف نفسي ؟

تصوفت أدوات الاستفهام

فبكت الأسئلة

كم اعصي العلم بوجودك باللغة .

*

الذى يكشف المعاني فيّ ويرش عليها ملح الزوال هو الشعر .

*

ان جئتك يا إلهي بلغة فارجمني

اللغة مقام عليل

لا يدرك الله باللغة

ولا بالالوان

اطرديني يا لغة

من حروفك

اطرديني يا لوحة من الوانك

واحجزني يا تجاوز

احجبني .

*

لا استطيع الحياة الا كمخلوق شعري وسط المجازات

على موقد المخيلة

وبين أصابع الرموز

فى رمل النفي

وفى وجود العدم .

*

تراقصت بين قوسي وجودي

بين قوسي الوجود

بمجردى على الكرسي الثابت

أيادى تدوره

تعليه

تنزله

بخفاء مشاء فى رواق الباطن .

*

أشعر أنى ملعون وأن من يدخل لدربي يُلعن ويموت .

*

أنا كل الدروب إلى الحقيقة

كل أجربة الذوات

التحديد يفقدني أناي الكلية ،

هناك لحظات أكون فيها الانسان الكلي هى لحظات الكتابة .

*

لا شيء فى قدور الارض والسماء سوى الدم

أين أهرب ؟

وأنا منذور

قربان تافه بدون علمى للعبث

هل أهيج باختزال كل شيء

ومط المحو فقط ؟

لست وريثا لالوهة

ولا لارضية

إنها حقارة البُعدية

إنها حلقات أمشي فيها

من حلقة لحلقة بدون توقف

نهاية وجودى مفتوحة

ونهاية الوجود كله .

*

من الذى يخيط طريقي إلي؟

إنها الحقيقة المزارعة لكل خلجان النهايات

بعد العمل اللاعلمي للشعر

وحل الملموس للاملموس

قرع المهاوي / المعاني الاسفنجية

لانتشاق عبق الخروج

تشاورت مع الجوهر

على تقويم نفسه بمداري المهيب

الدروب كلها أبدية

حتى دروب النهاية .

*

نصفي ذكر

نصفي أنثي

انا الرجل والمرأة والاله والآله .

*

تفسخت شمسي من سوط الأرض وسوط السماء

وتكحل انتثاري للموات

اي جامح في هذا

واي حرب بين الوحدات؟

فى غمد لامادتي المجرد

وفى غمد مادتي الموجود .

*

فى نشوة مترجرجة هبطت فى اللغة المصدرة للموات

باشلاء نصوصي المسكونة بالجنون

وحيدا

غير متصل بأي بلاسياق آخر فى سوق الفوضى

دونت تصاويري باعتبارية التلاشي للرائحة

ونشوء السكين باطني فى الغبار المجرد .

*

ما هذا السجن الافل

والمطلق الافل

رأسي تذهب بين بابيهما

وتعود

إلى وحدتي العائمة على الكآبة

ماذا يجدى صنع المعاني من صلصال يدي؟

ماذا يجدى الانعتاق من الآله والاله؟

اريد ان اجدد جغرافية وعيي المتوحشة

لتلتقط أي رضاعة أخرى

غير الخبل والشطح .

*

أحب الأرواح القديمة الشاعرية .

*

وضعت رأسي / الاستعارة الكبيرة

على الأسيجة المحفورة فى الأبعاد

فى الداخل عمران الهباء / العالم

فى الخارج فراغ أبيض حلوب بالسرابات / الله

أى الاظافر فى جسدي ؟

أى الانياب تعشش فى أجنحتي ؟

أريد ولو قليلا فى أثناء الشعر

لا أجد أى آن يتحالف معى لمداواة الزمن كله

لا أجد أى بستان ينقض النضوب فى المكان

من أنا عندما أبحث عن كل شىء ؟

كارثة الذهول المولودة من تكاثر النيران

أسأل عن كل شىء كالاطفال

وكالاحمر الفخم فى باطن الصدفة .

*

انا مشتعل فى كرة العالم الأزلية

اترنح بناري وسط الأسئلة

عبثيا

غير مقتصد للتخريب

غير مبوب الكيان

اداهم العزلات بعماي

وأكياس النواميس .

*

فلم يتناهى كل شىء

وتناهى كل شىء

فيّ ،

تركت كياني لأجل التجلي

لاجل السروج

لاجل السراح

السر له هيبة الطلاسم المحكمة

المجد فى إحصاء أول وريد الزمن وحزه بمجهولي

لا تخافوني

يا عروات التناهي .

*

التعبير من نوافل العزلة

والتخييل من فرائضها .

*

أى مقام استواء أنا فيه

أي مقام محو متعالي

فى لاولاية الكيمياء ؟ .

*

هل تغفر يا أفول لكل شيء ازدهاره الموهوم ؟

هل تغفر للزهرات رائحتها

وللشعراء كلماتهم

وللربيع نضوج العالم فيه ؟

إنك تمزقني يا جوهر الوجود .

*

الا يعي العزاء

حجم الأيادي المرفوعة للاعلي؟

الا يعى الموت

الجثمانيات المحطمة التائقة للرحيل؟

الا يعى

الانسلاخي الأول من العدم

طياتي الهائمة العائمة في البحث عن صحو شديد مشدود بالحقيقة؟

الا يعي النسيم

انفي المزكوم باللارائحة؟

امحقيني يا معاني الكلمات

يا رحابة دلالات أدوات الاستفهام .

*

كلي حجب كثيفة فسيحة

ورموز لامعتراة الكشف

انواء زاهدة فى الامتلاء

وحسرات لا تقول عساني

كياني كأس في يد من ؟

نخب من أيها الهباء؟

الرمز نور

والوصف الصرفي العلمي ظلمة

صِل يا بابى الأخير

الدرب إليك

ببابى الأول

أنا متباين فى الإيجاد

وفى الافناء .

*

سأحيا بالغموض المبرز

والابهام القاسي

على الصخرة اليتيمة المليئة بالديدان المقدسة

معدد النشء والنهاية

أبدأ جسدى   أُبدأ روحي

أبدأ كليتي

وحدى .

*

سأصل إلى صندوق الألوهة المغلق الأسود

المعلق على السطر العلوي لباطني

بعد موت موتي

بعد عود السرد الكلي

فى ربيع العيان الرمزي الملت .

*

عصبة شرري لا تفكر فى حاضرها

او ماضيها

او غدها

فقط من سياخذها إلى المجرى الأخير

وسط عانة النزوع العشبية ؟

انا اخر ألم متشابك فى حريق الكونية

بعد الخوف الأخير

وقبل الفرح الأول

اتذكرني مستنفذا كوهم من الكبح

لم تلمني اي رائحة لغوية

ولا اي ربة معلقة فى سعف اللامسمي

من يصيخني؟

من يصرخني؟

الموجود قول العلم

والمجرد قول الشعر

ما هو غد ماهية الموجود ؟

ما هو غد ماهية المجرد ؟

أفول هادىء لا يؤمن بأي شىء

فى سريان النظر ما بعد الألوهي .

*

الليل خواء

عراء

كل ليل مسدود الفجر

يغتاب الالوان الاخرى

أتجسس فيه على حضورى الذابل

وغيابي المزدهر .

*

لن أعود إلى العالم أو الماوراء بعوز وجود

بل بعوز تدمير

أنا المقتلع من كل شىء

والمغروس فى كل شىء

ليس لدي يوى كلمات تدخر عناكب النهاية

أنفقت أحضاني كلها للهباء

ولم يعد لى غبار يمتص غبار آخر .

*

ما الذى يحبس جسدى عن الرقص الآن ؟

يحبس خلايا هاوياتي غير المعروفة

وتخوم العبث الممنوح للاشىء ؟

ليست عتمة قوسي

ولا عقلى الخادم للتفكير المزمن

ولا الرغبة فى الكتابة التى تاتى كلما هممت بالرقص

ولكنه إله الداخل

الذى يفضل السكون

إله الوحدة

الخياط الأبدي للباطل .

*

أركض

وفى أيادي مناقير تدق كل أجراس الوجود

وفى أقدامي

نيران تحرق كل الامكنة

وفى فمى

بحار تغرق كل الهواء وتخنقه

آه من لهيب اللحود / لهيب الجسد

ودود الضجر المودع فى سفينة صرختي الغرقى .

*

الكلمات فوق الجماجم

تترنح كصغار

تحت دم العزلة الالهية .

*

اللغة لها موتها المميز الخاص

لانها رحيل إلى نهاية الفكرة

بعد سائلها وصلبها

إنها كتابة الموات .

*

هذه الكلمات العابثة العابسة

رسلي إلى كل حجر أراد أن ينتفض

ولم يجد فيه قطرة ماء أو كسرة نار

هذه الكلمات رؤيتي من فوق الأبعاد والحدود .

*

الرغبة فى الكتابة هى رغبة فى الوجود

ولكن بدون وعود من اي شىء

وبدون معنى من اي شىء .

*

انا راعي الخراب البتول

راعي الظلمة المتشققة والمواتات

جسدي جرار نار

ويدي وسائد القيامات

عيناي تمزق ما ترى

وتحضر الجروح من منحدرات الرؤية وبواطنها

كل اخضر يختبىء مني ويتنسك بالاصفر

أغفو فى الجذوة اللانهائية لقبري الفراغ

ادمي الماء والكلأ

واجوع الالهه والأسرار والجوهر والحقائق والمطلق .

*

انها النهاية الأخيرة ، تمرير اللغة على باطني الخشن وعدم إيجاد أي رغبة ولا معنى فيه ، إنها لحظتي الأخيرة ، لحظة انجراح اللغة وتقيأ قريحتي الدم .

*

انها المأساة، مأساة التعبير السابقة ، وماساة عدم القدرة على التعبير الآن، اللغة لا تستجيب ، لا رغبة لى بها كلحد أحد .

*

افضل اللعب فى مخاطي عن الكتابة

عن مقابلة الله

لم أعد أشعر بأي شيء تجاه أي شيء ،

اللامعنى يشل الفعل

اي فعل

لا قراءة لا كتابة

لا حركة حتى

لا طعام لا شراب

لا اقدر على تحريك جسدي كثيرا إنه ذل اللامعاني للمادة، ذل المجرد للموجود ،

اللامعنى أعمق من كل معنى .

كل معنى له لامعنى ملاصق

ولكن اللامعنى الذى بى الان هو اللامعنى الملاصق لكل شىء

كنت أحيا على فترة دحض المعنى حتى الوصول للامعنى

لا معنى فى العقل

ولا فى الوجدان

ولا فى المخيلة

نها أوهام فطرتنا الطوباوية عليها ،

لا اقدر على خلق المعنى ، ان الزمن هو الذى يفقد ،

خلقته كثيرا

كنت افكر الوجود فى حيز اللامعنى

لاول لحظات

يكون هناك ما قبل وجودي يساعد

اما بعد ذلك يتلاشي ما قبل اللامعنى ،

ان الافعال التى نفعلها بلا معنى لا تعطينا شيئا سوى انفسنا .

*

قمة المسخرة الكونية الكلانية ان تتحكم بك بضعة حبوب مهدئة ومضادات اكتئاب والمخدرات والكحول .

*

لم أعد أحس الأشياء جملة

لم اعد احس الاشياء الجميلة جميلة

إنها نهاية الشعر فى داخلي

ماذا فعلت بنفسي بالاقتراب بهذه الطريقة من الفكر ؟

أفلت أيادي الجميع وبترت يدي

الضيق يسلب مني التعبير

ولا يجعلني هائج المعاني

اللامعاني ملمومة على جثة عقلى كذباب اسود جميل

إنها خلايا مسرطنة خلايا الجوهر فيّ .

*

تحررت من الواقعي واليومي

بالجنون

وتحررت من الأبعاد والحدود

بالشاعرية

وتحررت من الاخر

بالعزلة الزاهدة

وتحررت من المرئي

بالتأمل والتخييل

وتحررت من القانون

بلامعقولي

وتحررت من العالم

بالألم الذاتي

وتحررت من الجوهر

بفوضى المجردات

وتحررت من الجهات

بالعماء

وتحررت من قدرتي

بالمجاز

ولكن ما يحررنى يسجنني به .

*

عانقيني يا غريبة

وأنا على صليبى

أنظر إلى الأرض

وأبكى

لعل زهورا تنبت من أرض دمي .

*

لا أستطيع أن أمد يدي

إنها مثقوبة بمسمار الصليب

لا أستطيع أن أمد وجداني

إنه ثقوب بمخروط المحو .

*

كونوا مطلقين

لا مقيدين

حتى فى سجونكم الباطنية

فى واقعكم ومخيلاتكم

لا نير بي ولا عليّ

ولا نير .

*

لسنا غرباء

والدليل

ان الخلق كله يمسني

والمس هذا لانى بى بكِ وبك

وبكِ وبك بى .

*

إنها الرهافة ، الرهافة من كونيتنا المطلقة السابقة ، لهذا أنجذب إلى الالم البشري ،

الشعر يحقق الكونية السابقة لنا ، كونية الله ، كونية المطلق .

*

انا كلما ارى شيئا مصنوعا

اشعر باختناق

لانه بمصنعته قتل جوهر اصيل ، أجمل جمالي هو مجرد كل شيء .

*

الالم الذاتي من الجوهر أعمق من الالم الشخصي والالم المسدل من العالم والاخر .

اللانتماء هو الجوهر الحقيقى للخالق

بعد المذاهب

والدروب الارثية .

*

الشعر حمّال الوجود ولا حمّال له

حتى لا احتمل انقاذ نفسي منه ولا انقاذه مني

الشعر أكبر من اللغة

وأكبر من التعبير .

*

فى النهاية الخالق ملقى خارج باطنه وخارج العالم

بعد الكتابة ،

موقعنا فى الاين البعيد فوق الواقع

فى دواخل بعضنا

نحن الخالقين .

*

فوق الواقع توجد أرض المخيلات الواسعة / أرض الصير

يحيا فيها كل من يخلق باصالة

كل من يثير الموجود والمجرد

ويمرر الوجود من باطنه باختلاف .

*

الى يد الموت / الزمن

سيذهب كل شىء

المقيم والماكث

ولن يحافظ أي شيء على اي شىء ولا على نفسه .

*

لا احسني حسا

ولكنى ابطنني باطنا

كل ما في اجهله

وجهلي بى رحيما .

*

باطني كله معابر للحقيقة المفارقة

حرائق هذه المراقد / اللحظات

احملني فى آخري

فى الأشياء

لا في

إلى حيث تقودني اللاسلطة .

*

أمشي وحيدا بين فخاخ الباطن

لا يكللني شيئا

اقفز

واؤول كل خطوة فى درب بحيوة

اقشعر

عندما يسرق الغروب الكوني

كل ضفافي التعبيرية

وأتأمل

جنب العين الكلية .

*

هل يسمعنى العائدون من الموسيقى الكونية

والشعر الكوني

والوجدان الكوني ؟

هل يسمعنى المجنون والعاقل؟

هل يسمعنى المسجون والحر؟

انا فى جوفي أغني باسفار مسافرة متجددة

بلسان طريق للعتمة .

*

الراوي مسموم دوما

يستعمل مخيلته لشفاء الإنكار والنفي والعدم

لم انصرم ولن انصرم فى الأبعاد والحدود .

*

احيا بين شهوتين منذ وجدت

شهوة الانتحار

وشهوة الجنون

الشهوة الحقيقة تأخذك إلى اللامسمي الكلي السردي

بدون منظر الوجود الأبدي العقل .

*

اي ختام لهذه الأرض

ما التأويل النهائي للعبث؟

ستنفك كفقرات الظهر أمام المطلق

ويحترق أولا الموجود وخلفه جوهره (المجرد)

ويحترق المجرد فى هذه اللعبة الخاسرة .

*

ما حدث لى للكتابة بهذه الطريقة الكثيرة

هو الانفجار اللامادي

انفجار المجردات داخلي من سيطرة المنطق المجتمعي والمنطق الفلسفي .. الخ

عرق لاملموسي

وجدت دربي وحدي لذلك سأظل وحيدا طوال حياتي ،

الشاعرية مقام باطني أعلى من مقام التحرر من كل شيء ،

زالت كل طبقات المجتمع وارثه من على نواتي

وأخذ ذلك كل شيء من كياني فى الارتطام بكل شيء

والمشي فى كل الدروب وحيدا .

*

حديث مع وجهي فى المرآة .

لم أنت مسعور هكذا للتدمير؟

عيونك بهما افتراس

حمراء كجمر خبيث ملىء بالكراهية والاشتعال

وتحتهم رماد عظم ولحم الافكار والمشاعر

الالهه تلعنك

والناس تلعنك

ملعون فى الارض والسماء وفى داخلك

اخاف منك كثيرا ان تقتلني في لحظة عبث

أيها الشري

لدى رغبة دفينة فى قتل كل من حولي

وتحطيم كل شىء

إنها قسوة الحقيقة الفارغة

قسوة اللاواضح اللالائحي ،

لا أعرف ما الذى يضايقنى داخلي

هل هو التشكيل فقط

أم الركائز الاساسية فى كونيتى الحالية ؟

إنه التفكير الذى يمحو أى توازن بين رأسي والعالم .

*

أودعوا أيها الغرباء

دولكم الباطنية فى عيونى

وارحلوا ان شئتم عن صدفة التقاء اخرى .

*

هل تخبئنى العزلة من العالم ؟

لا إنها تفضحني فى اي التقاء واقعي مع الاخر .

*

وحيد فى زمنيتي ومكانيتي

وحيد فى منفاي ووطني

فى لغتي

فى وجودي ولاوجودي

فى وعيي ولاوعيي

فى واقعيتي ومخيلتي

فى سؤالي وجوابي

فى باطلي وحقى

فى وهمي وحقيقتي

فى سجني ومطلقي

فى حضوري وغيابي

..

فى التأمل / خطاف المعاني

اخرج من الأمكنة

من الأزمنة

من الذات

من الاخر

من الشىء

إلى الفضاء التخيلي

إلى الاين اللاسوة بأي أين

أحل ترامي فيه

وأفرد وجودي الحقيقي

بلا لغة

بلا ال

بلا لا

وارتقى

والتقي

.

*

سنمر وحيدين من هذه الحياة

لا يقول أحدنا للاخر شيئا

ولا يبصر أحدنا الآخر

بلا مقاومة للمشيئة الزمنية .

*

انعتقت من الزمن باناءه كلها

والاين بدقائقه الكثيرة

خليلي الكونية الزمن والاين

اضعت الآخر بازهاره واشواكه

ذرفت نوستالجيتي الكاملة فى الكتابة

لا يدوم لقائي مع ذاتي

حتى يبرد الباطن باطراد

واغفلها الجديرة باللافهرسة

واعود بلا نسيم واحد إلى عزلتي .

*

امضي مخبئا ذاتي الغريبة وسط الناس

بحزني الافل اللامخطط الجغرافية والتجديف

للعثور على أجنحة جديدة

وحقائق أقل الما

أحملها بين ايادي المتعبة

لاعاود النوم فى الناموس العليم بتقرحاتي الكثيرة

وقصصي الباردة عن محاولات الانتحار

لا أصرخ الا عندما يكون الشارع فارغا

ولا أرقص على الصمت الداخلي الفراغي كذلك

لا تدخلوني يا غرباء ويا اقرباء

إلى عزلاتكم

ولا تسمعون هسيس محوي وتخريبي لكل شىء

انى لاقافية راسية وافقية

هذه طبيعتي الوحيدة الحقيقية .

*

خلقت داخلي

على نقيض طبيعة الأرض

وطبيعة أي داخل آخر

مشرع الاحتمالات والتناقضات والأمراض اللامادية

خلقت كلماتي

على نقيض كلمات الأرض الأولى

افلة، تعيسة ، مليئة بتقرحات الحقيقة واللاعزاء ،

يمكن ان أحيا حياتي كلها وحيدا

ولا أمل من الوحدة

ولكن أمل من المراقد المزيفة فى الأرض اللامفهومة .

*

ليس لدي أي لغة تتواصل معى حقا بكليتي

بعدل التوازي

والتناظر مع لاسجوني المستقلة اللاكنفية العنيفة مع اي شىء

لم اخلط بيتي المطلق بالبيوت الأخرى المقيدة

وانا كلي غروب

ومهمتى الوحيدة هى فض النهار ،

من يكره الوحدة

فقط يكره الذات المجردة الحقيقية التى بين جنبات كيانه .

*

لدى هاجس التعبير دوما

فى وعيي ولاوعيي

من وعيي ولاوعيي

ارحل كل شيء في الى البياض

بالحبر والألوان ،

انا لست هذه الفراشة الملونة الجميلة

انا الخفاش الأسود الكريه البغيض

على حلمتي يقف غرابين

يتحدثون عني .

*

مع مس الموت الأول

رسي فى كمالي استغرقت فى كل الوجود وأفكاره

وبدى لى الوجود طلاء للضجر الالوهي

حظيت بنير كثر على خطواتي

كأني أجر الزمن كله والابد كله والمكان كله فى قدمي

كل لحظة لها نكهة اللحظة السابقة

وكل مكان له نكهة المكان السابق

اريد نكهة جديدة ولو حتى كانت موتي

مضغت الوجود كما امضغ التبغ .

*

هل انا انا عندما أقول لباطني

اترك العصافير تختبىء بين لغتي ومعناي

وأقول للشمس روضي التجديف ثم اتركيني على اسفلت الأنا وحيدا طافيا؟

هل انا انا عندما أكتب

واخيط جسدي وظله لا ظلي

وصوتى وصداه لا صداي ؟

اريد ان احجز كيسا فى الأفق لانام فيه

وانا مسكون بلامألوف الحجب

اريد ان أكتب عن إطار باب النهاية

بما انى احتفى دوما بالسحر التشكيلي

من اين تأتي كل هذه اللغة

وانا صامت ظاهريا كالشىء ؟ .

*

من هذا المنهل البعيد عن حسي إلى حد ما

أحترق

مرة فى لغتك

مرة فى الوانك

كم خلقتي من مفرات في

كم ارتطم باطننا فى ضخامة الكلية

شاهدت جرحك مباشرة بتصاويري

على مقربة من لامعناي مني

كيميائك كيميائي

صلصالك صلصالي

والايادي المحترقة أيادي الغيب خلقتنا معا

مادتنا فى جسدان

ولامادتنا فى غبار واحد ،

من كبل كل هذه الورود الذابلة فينا؟

انه العالم

المتمتم بالكراهية لمن يفضح جوهره

تنقلنا بين معاني كثيرة

حتى انتهينا للامعنى معنى صريح لوجودنا

كبلنا المقصلات الغرق الغاز

كل أدوات الانتحار

عن هتكنا

فهيمن الضجر الاعمى على رؤيتنا

نتوسع فى عزلات بعضنا

كماء فى ارض بور

كعطر فادح فى الهواء

كضوء شمس على وجود بدون أناس

خبئتكِ في كيس الليل

فى اناي الرحالة في الجروح

بين شهيقي وزفيري

بين قلقي وخوفي

بين الرغبة فى البقاء والرغبة في الرحيل

فى لغم الحقيقة

وظللت حبيس حلمي فى السفر فى معانيكِ

اتلقف اللهب من باطنها

واخلقها اوطانا لروحي السوداء الملحية ،

أثركِ فى هذا السطوع الشفاف للالوهة

على سطوح الميا الزرقاء فى الفجر

على الشواطىء النحاسية فى الغروب

شعاع موجوع أنتِ

يحرس كل هذه الظلمة التى داخلي

ولا ترتابي منها فى أى لحظة .

*

هل تستحوذ علي صدمة الوعي بالمجاز؟

إنها قسوة مرافقة الكلمة إلى عصير السكرات

روحى كابوسية

ترتدى الجنائزي الغالب

وتستنبت الموت فى كل غمر الأفعال والحوادث .

*

بحثت عني فى كل شىء

فى شذرات الزمن والمكان

فى كل آخري الذين كنتهم

وسط مجرات الدلالات

فى نصوصى المداهمة

لم ارتطم بى الا فى النار العائمة على وجه اللغة .

*

الكتابة الشعرية لا يوجد بها حدود العقل فى التفاصيل ، لأن المجاز فى جوهره ضد العقل فى جوهره ، أحدث كل شىء وأجادل كل شىء

وأستنطق كل شيء ، أصبحت تؤثر عليّ الحوادث فى المخيلة مثلما تؤثر عليّ الحوادث فى الواقع ، وأنا خلقت ذلك لأن حوادث الواقع محدودة ، أكتب نفسي كأنى أكتب اخر ، لقد خرجت من عتبة السجن منذ زمن طويل .

*

جسّدني أيها الأحد الكلي

بلا جسد

إنى مجهض الوجه .

*

لقد تركت السجن وشؤونه بعد الخروج منه

تركت المحتوى الوجودي الواقعي

ولا يأخذ منيّ اي آن من آن .

*

بين روحكِ وروحي

المادة الكلية

ولا مادة فى مخيلاتنا .

*

القلم لساني الوحيد

بعد صمت اللسان العضوي

اللغة اعضائي الأزلي .

*

الذى ادونه من النهور والليالي

من النصال المحترقة المنقبة حتى فى حريقها

من اللحظات المغسولة بالشفافية اللغوية

من الشواذ الغرائبيات الكماليات الناقصات العورات

لا تجيب على عزلتي بأي أسئلة

ولا باي شغف يبقيني تائها فى الوجود

ماهيتي فى باطن من؟

فى سجن من ؟

اين زواري اللانهائيين؟

اين الخيوط الدافئة فى اللغة؟

للمجىء إليّ يلزمني أنا الله

وللرحيل منيّ يلزمني اناي

من يسيلني من صلابتي العقلية بوجدانه؟

من يناجز عزلتي بغيبه؟

هل انا نحوي؟

إنها عزلة العصمة الكلية ،

من يكئّنني ، يؤنيني (يجعلنى انا)

لن يسري بى،

سلكت الله ولم اجدنى الا مثله

محزونا

حاضري عدم .

*

كن أناي يا حبر

كن رمادى المضرم العربيد

وأسبل الالفاظ المشتعلة عليهم

وقبّل

مضجعى الدهري / خمر الفيض .

*

استطردت فى داخلي

ونسيت انى رقم فى العالم

صورة جائعة

نافذة مغلقة

حيرة حائرة .

*

سرت مشبوبا

مشقوقا

منسلخا

مكروها

غائصا فى الصدق الاول

ولم ابرحه

حتى فنيت فى سجني وفى حريتي .

*

الثقيل تنقره اللغة

والخفيف تنقره الألوان

ما الذى فقدته فى رحلتي إلي؟

انه انا .

*

ادور كل شىء إلى اللغة

حتى الصموت

اللاوحييات

المجاهيل

المعاديم

انه عمل الوحدة المستفيقة على الجوهر العنيف،

سرقت كحل الكيان

وكحلت دربي ورحلتي وقدماي إلى الموت .

*

انا فى ارض الرحيل دوما

فى نواحي الوداع الشاحب بلا عناقات

فى الآفاق المخيفة المكهفة

فى قارب الباطل العتيق الذي لا لون له

لا شيء يوجدني

انادى على المعاديم

وفى ندائي ايجادهم .

*

تمرغت فى النهايات العاصفة

فى ذاويات الرحيل فى كل فكرة

ولم أجد فم العود شهي

ولا التناسخ ارض أخرى .

*

ضم شرنقاتى بجوارى يا عدم

ضم عيونى الكلية

ضم أرجائي المهاجرة

ضم أى نوى

يا لحريق فيضي .

*

شكتني أدوات الانتحار

الموت

الالهه

الناس

الى سجانها المقيد

ابحثوا عن سجان حر حتى .

*

أين شفاه الديدان فى النهاية

أين فطريات التراب ؟

لاقول وداعا لداري المؤقت / جسدي .

*

يكر المأوى منيّ من كثرة الجروح

يكر الوطن منيّ من كثرة الشتات

يكر المنفى منيّ من كثرة الاشواك

متى يأتى طور الحياة ؟

من الذى يتحسس اغفائي كل ليلة فى خلود العزلة ؟

يد نورانية تغنى للمحجوب

وتتنعم بالشتات

وتساهم فى لغتى ربة سجنى السكرانة .

*

أحيا بلا عوالم بلا مرئيات

بلا صوتيات

بلا أطر

بلا حدود

بلا أبعاد

بلا أناس

بلا آلهه منتفخة العضلات

أغمض عينيّ

ويسيل الذبول .

*

أنا المستلِب لكل شىء

ولا مستلِب لى غير الشعر

لى المتعة بالاقصوي

والمتطرف

والمستلَب

والمهتاج

واللامستعمل من المجرد والموجود

واللاممنهج فى المعلوم .

*

كليّ خارجي

وبعضى خارجي

الفراغ أين الخالق الداخلي .

*

حطمت تدثري بكل شىء

كل معلومى المشترك ومجهولى

كل أحلامى التى فى عهدة الاخرين

وخضت فى النفور البعيد عن التحديد

ما وطئت ذاتا إلا وخرجت بخالصها ورحلت

ما وطئت مرئي إلا وسلبته هويته

ما وطئت جسدا إلا أخذت أورجازمه وعطّشته .

*

حدوت عن كل المحيطات

عن الومضات المكتشفة من الكائنات الآلية

وغرقت فى الهول المحفز للموت المعتصر والممتد

ولكن انفاسي غربت فى صدري

وتمزق عبيرى

حييت منذ عبرت عن باطني كطيف ، كشبح

خلف حجب الورقة .

*

هل سأنهض من داخلي المسموم الخيالي للعالم يوما ؟

هل ستشتعل غاباتي فى قصة حب ؟

هل سأمتلأ بآخر يتهدد هذه العزلة الكريهة ؟

إن بئري سحيق فارغ يشهق بعريه .

*

أين ذهبت بى خطاي ؟

أين ذهبت بى الدروب ؟

أين ذهب بى التيه ؟

أين ذهبت بى حكايتى ؟

أين أى شىء فيّ ؟

أشعر بشتات رهيب عن كل شىء ، ضمني يا مجهول

ضمني يا معلوم

ضمني يا أي شىء

لعل هذا الوخز القاسي يهدأ .

*

نخلق الآلهة

ولا نتمهل فى طلب النجاة منها ،

إنه عجز الألم

فى قدور أرواحنا المكتظة الضجر .

*

لم تجف الضلوع بعد

من ريقكِ

لم يجف الفجر الساخط المتواري .

*

عبثت أنا عاصم الغيب

فى الواضح

حتى طال وحيي .

*

من خلق الشمس

كان يكرر باطني ويقلده

ومن خلق القمر

كان يكرر ويقلد باطن الالوهة .

*

سكرت فى رؤيتكِ

عن معرفتكِ والعلم بكِ

ليتنى ألُم بحيل المدرِك الكلي والمعبِر الكلي والواصف الكلي .

*

الوجوب اغتصاب حق من العبث .

لم يجن الكيان بعد

حتى يدمَر قيمة الشعر .

كلي مسروق من الباطل .

الدروب كلها مأمورة من الفوضى باللانهاية .

برحت كل حدود الزمن والمكان

فى ذمة السحر أنا .

السدى غير بخيل على الالوهة برغبة الايجاد .

اعتصمت يجب فى لايجب .

*

ضاقت مرآتي على وجهى

ضاقت الارض على ظلي

ضاق غوري على صرختي

ويح الأين الهيكلي ! .

يا لاواضحي دم

يا لامعموري لا تجدب ولا تأفل

يا قوتى لا تفقدى هواكِ فى المطلق

يا تناقضي اتسع

يا صائني الوحيد من خيانة الجوهر

أخر بقائي

إلى أن أستر وجداني العابر دوما فى الاخرين .

*

كاد ري أجنحتي

يفنى الارض من الألم

ولكنى

جاعل كل الرؤي تحتضر

من شدة مثقلات الشك .

*

احرثينى يا لغة

بنواجذك ومطارقك وشواكيشك

وشجى الظاهر والباطن

التمام والنقص

والحلى والرميم

الداني والقاصي

واسلبيني من عرينى تغاور الانتظار .

*

ما يمسني فى خلوتي

شر الايجاد كله

الالم العاري الحافى المشّاء الطواف فى زاد الباطن

الظلمة المستوية المسحورة الناهية الواجبة

السطوع المتشوف لفطام نبوة الارض .

*

يغنيني اللانظم فى خلقي

من الرواقات الناسكة فى اللامفهوم

عن جبرية الطاعة .

*

لقد فهمت الابعاد والحدود

وخلقت لاحدودي ولاابعادي .

*

لاتناهي حي

فى مدد السير

فى مورد السر .

*

اين ازار باطني يا لغة

اين قشور السواد؟

اودع فى كل آن بارتجال خفيف

كيانى فى اللغة

ويختلط خاملي (حاملي الوحيد) مع الافول

حولى الصور المعتنقة للندائية

كاللحم حول العظم

حولى صيرورات الوجودات والعدوم العدوانية

من يمضغ وحدتي بين أسنان وحدته؟

استرسلت فى جعل الحقيقة لولبية

لكى أبقى فى كساد كي الزمن

تمتمت المجازفة

خسرت الدروب المضيئة

لدروب الظلمة الواسعة .

*

مرغوا عبيركم

أثيركم

رمادكم

فى طمي اللغة

لتنفصل الخلايا والذرات

بلا هوادة

فى نشوة لا تقايض ولا تقوض .

*

ما الذى يغلي فى الخالد

سوى ألوان اللامعقول؟

ما الذى يحك ببظر العرش

سوى تصاوير مفقودة الكاتب؟

ما الذى يحرث الزعم بالوجود

سوى جنون الالتذاذ بكونية الخيط ؟

اخلوا مراقدكم

اخلوا وجوهكم

اخلوا وجودكم

اخلوا بواطنكم

لاستولاد الميلاد الجديد

لاستحضار جودة أخرى للالوهة

للشعر .

تحت جسدي

تحت روحي

حانة اللغة

السقاية فيها لفقاقيع تحمل المعاني

وتضعها على قرائح القعر الباطني

فى محجري الفراغ المكتمل المحتمل .

*

ان تهشم التيه فى جدار النهاية

حينها

ساؤمن باندلاق الاكسير فى خطاي القادمة

ولكنى سعار ناطق بالمحو بلا نطاق

فى باطن تصادمي غير معطوف على اي شىء .

*

انا النازف فى الانقذاف

لا عصا على مادتي سوى للرحيل

لا عصا على لامادتي سوى للعقل

الحقائق تنظر لي

وتقذفني بالحبر

انا الشاك في نثار الفيض المثارة .

*

تذوقت تخوم كثيرة

واسواط كثيرة

ومطارق كثيرة

وقيامات كثيرة

ولم اتذوق رشفة وجد من جذب الله .

*

إنه قادم

هذا الهو المحبوس فى الفراغ

بتراقص محنه

بعرق هيكله الملغز

بحمى لجامه على الرياح ،

مفتعل الحركة الأولى

مفتعل السكون الأخير ،

على غير بكارة الكمال

سالمسه بتباعدي عني

وأرى اناه المكسورة فى مرآتي

واناي المكسورة فى مرآته .

*

انا بين حبال البياض والسواد

فى الاعالي

عيوني محزوزة من كثرة النظر

فى مقابض الخمارات الأولى

بصدفة مطلقة أدور حول المغاليق المكلفة

حول اللاعرف فى العبث

افرغ ناسوتي فى لاهوتي ولاهوتي فى ناسوتي

ولا انجو من صفوف المشيئات .

*

الخمر ختم يا الهي

ختم العرابدة والشعراء والخالقين

احشرني فى نارك

ولكن لا تمنعنى من حوض خمرك .

*

طلعت من باطني حائدا عن خطى فلول الكتابة

مغيرا على الاعيان الحليمة

متكلا اللغة من الايادي

والبواطن من الذوات

منفذا الجذب الحتمي الفتي خفية وجهرا .

نفثت فى اقامتي الرحيل بدون وهن .

كمسري شعري لنحوى الذى يئن .

تخلقني اللغة عدوا لنفسي .

متجردا

متفككا

متحللا

متعددا

متوحدا

في اللغة .

*

خيط يا باطني وحدتي

من هاتيك الحجب البعيدة

بعد الفوضى المضرجة

بعد دفين الاضطرام

مترع الوجود بين يدي .

*

راعشا

منزويا

فى أطراف العرش

يلتقى ثغري بدموع الشياطين

فى انتظار .

*

لتصرعى يا دموعى

رماد الالوهة

ولا تخلقى أطيافا لكليين

وراء دقات وجداني .

*

يحرق الاخر معاني الوحدة .

لهذا الذى بسط باطني احتباسا

ولم يبسط النسيم

لهذا الذى بسط الحدود على كل شىء

ولم يبسط الشعر

خطاي مصروعة .

*

الكتابة تجعل الذبول يغترف

من الدروب

تجعل الرحيل دليل الحياة الوحيد .

*

الوحدة جود الخالق المجهول

لأنه خلق الباطن .

*

أكملت سيرة الزهرة

والعصفور

والان أكمل سيرة الجلاد

والسجان .

*

الكتابة صلاة الوحيد

والصلاة انتحار القدرة لسجان .

*

فليحضر حضورى

فليحضر غيابي

فلتحضر حياتي

فليحضر موتي

ساحتكم إلى عتبة السجن الكلي المتالمة

اين سرد قفلي؟ .

*

يا إلهي

ظلك سجون متأخرة .

*

ظلي نار

يصيب كل شىء ،

الا فى حريق الذوات بالشعر نجاتها الوحيدة من العقل ؟

باطني كله يتحرك نحو الفراغ .

*

انا خارج وجودكم أيها الواقعيين

خارج الامكم وانواتكم

انى القدح الأبدي

الشمس الناهبة الراهبة

الشهوة المطلقة للتخييل

بدون تردد لن احنو على اي سجان او مسجون

حياتي ليست فدية لاي شىء

سوى لتمويه كل شىء ولتتيهه .

*

سانبش الضامر والمنطوي بسكين الخصومة المطلقة مع كل شىء

سانبش اللاممتحن من الأفكار والمشاعر

بدون خوف ناسوتيتي

لتشهدي علي أيتها الزنازين المفتولة القضبان

انى الفوضى الشريرة بك

واللامتسول لأي عزاء .

*

الاتجاهات بهلوانات عند سماع فيروز

والقضبان اسفنج

والسلطات كلها عبث العبث

هي من توقظ باطني بالوجد القاطن فى الأرض البور .

*

أنا لاهوت مجنون

وناسوت شاطح

ليس ثمة برزخ بينهما فيّ .

*

فى الضفة الأخرى من العقل

ضفة الجنون

أكون طوال الان

أسقى أشلاء العلل والماهيات

وأختم كل شىء بالانسلاخ .

*

الفيض ناسك فى أرض اللالغة

لا مجرى له فى الواقعيين

فقط قيحه ميلاد لى بخفقة مذوبة باكتمال .

*

خلف أجنحتي المضمومة

لامرئي محزون

ومطلق محجوب

غارقون فى طمي السوداوية

مع فزاعات مدفونة فى رأسي الفقيرة الواقعية .

*

الشعر يجعل الآن أبدي

يغير هوية كل شىء الشعر .

*

فوق المرئي فى الإدراك

اللامرئيات

التى أدخل إليها فى التأمل

المخيلة كسارة الحدود .

*

لقد استطعت بالتأمل الصعب المعقد الوصول إلى حالة الموت

ولكن لم أكمل احتضاري

لازال فى المرئي ما يثيرني

.*

أريد مغارتكِ القديمة

باطنكِ السحري الميلانكولي

وجوهركِ الغاني

أريد قبلة تهم بى إلى الحياة

ورعشة بين يديكِ تروع الاشباح الداخلية

أريد مائكِ ورغوتكِ وتمرغكِ

أريدكِ شاهدة على جذبي

أنتِ المنسوجة من دفء وتخييل

أريد ثغركِ اللافح المَذوب فيه لون الشمس فى الغروب

أريد العصف بجور الزمن علي خواطرنا الحادة

وذم كل شيء بصوتكِ العذب

هواي يركض فى الحروف

من باطني المظلم

من مقلتي المليئة بعسل اللانهائي

سأطوف حولكِ عارية

وأطوف حول خصركِ الممشوق من أيادى شيطانية

بلا منطق سأخون العزلة

وألج فى عالمكِ اللامملوك لاي شىء

أى لحن موسيقي أنتِ

أى مجاز لامنتظم مقدس طريد فيّ أنتِ

افتحى وجودكِ

لكى أحف بكل شىء فيه

وأحتك بلاوعيكِ

لاتحدر

وانزلق

واشفى

من منهل أبدي ملتهب

من بئر محبوس الدلالة

مضموم البقايا .

*

من هذه الافلاك الكئيبة المفلية من كفوف الله الجريحة

اكتب

باقلام هى ابر تخيط مقاضات الآفاق

بمدد باطن يحدث نفسه ويحدث كل شىء فى كل آن

ويعود إلى الورقة حيا وميتا

كما يعود الغيم للبحر بعد الطيران ،

لا نسمات حولى تلهمني

بل فحيح العتمات المهتوكة والهاتكة

وسموم الشعاب المنتظرة فى النهاية ،

ابعثيني

يا ارض إلى السماء

ابعثيني

يا سماء

الى الأرض

لقد تعبت من مقامي فى البرزخ بين الازدهار والافول

بين نحوين لا يتلامسان سوى فى انتحاري .

*

لا اعول على اي دفء في فضاوة قفص

او حصر إطلاق

النور مسدود من كل الجهات

والكهف لا يسع المجنون

قاضيني

يا شموس

يا حروف

لانى خذلت مفاتيح الأبواب

وبترت يدي وباطني

لاستعملهم كمجدافين في هاجس الميلاد

القوا بى

في جحيم الأناشيد الدهرية الضارية

فى أساطير الأولين والآخرين

ما غدا صدأي سوى طعام للورقة الأم

ورقة القيد الكونية .

*

بين فصيكِ مسرى لماء لزج غاضب يمس لسانى الجاف

وشفتي المتقرحة من كثرة التدخين

عبير لاذع يفوح بعجل من مهد وجودكِ

انغماض وانفتاح بصبر لعينكِ الكلية بينهما .

*

أشاهد الشيء كأول مرة كل مرة

كآخر مرة كل مرة

هكذا اكتب .

*

إسألوا الموجود والمجرد

بأي شيء

سيعطيكم هويتكم وماهيتكم .

*

اين اناي فى الاين الكلي ؟

اين آني فى الزمن كله؟

أسميها المرأة الغواية / المنفجرة التأوهات / الغنية بالبرية والبدائية /المحيطة بالفُجُور بكل أنواعه .

ما أن أبدأ فى التدرج على درج شهوتها

حتى تستعر كل فاعلي الحقيقيين والمجازيين

مستدرة لكل أنتيكات الغرائبية

لا تُطفىء أبدا

تنجرف فى جسدي بانهماك خالق فى صلصاله

بهوسها الغويط

غير مفزوعة من لاتهذبي

وكلانا يقوم بدوره بدون لهوجة السعار

تشدني من يدي نحو الأرض الغائرة فى البرودة

وتبدأ فى تدوين القبلات على كل مكامني غير المقروءة من أى أحد

بمنتهى الانغراس

بوضعية معينة مجازية

ألجها

وأرفع أيادي كالأجنحة واتمايل

إنه الجنس تلاحم الأجساد

الصرخات

العروق

اللعوب

الماء

المني

المكبوت .

*

بماذا تفكر الظلمة فى خاطرها

عندما تجد جرار العيون

تنسدل بالماء النوراني الحزين؟

بماذا يفكر الصمت

عندما يقبل عاشقين بعضهم

فى عالم كريه؟

بماذا تفكر الورقة

عندما ينسدل عليها حبر بكر صارخ

من جذوات المجهول ؟

بماذا يفكر الشعر الذى يشم كل شىء

عندما الوذ به فى الشتات المختمر؟

افقدنى حالي يا خمر

افقدنى .

*

جف رومي لكل شىء

تناهى تقييدي لكل شىء

النفاذ ينجدني من مسؤولية الرغبة .

لا

لن أمد لجوئي فى اللاعالم .

لا وجد بى لى

كل الوجد للوجود .

أسلمونى يا غزاة الباطن

إلى الزهرة المكفنة فى لاوعيكم

إلى الوليمة الملآنة بالمعاني .

*

السالك لى الوحيد

هى اللغة ،

أؤجل البرزخ بينى وبين أى أحد

أؤجل أينيتي فى العالم .

*

وحدوني يا حروف

وحدوني بدون جدال المنطق

من قعر الحس

من قعر الحدس .

*

فى عمق الارادة

كلام الشعر يتلعثم

بلا فطرة .

لغتي تأويل للوجود

وشعري تأويل للغة .

أمام المجرد

أنا محب للكتابة ،

أمام الموجود

أنا كاره .

أنا نسّاج اللا فى ال

وال فى اللا .

*

أى روحانية فى دور اللانهائي فى الشعر ؟

أى حكمة فى هذه الموسوعة الرمزية التى لا تسمى بأي شىء ؟

أى مجد يفيض من الرميم ؟

أى سؤال لكل ازدهار ؟

كل شىء فارغ من ماهيته

كل شيء فارغ من معناه .

*

لم يحوزني شيئا

ولم أحوز شيئا

تخليت عن كل شيء

وتخلى عني كل شيء .

*

اوخزيني

انبشيني

خذيني

من مرامي السدرات الذاكرة للعبث

روضيني بمتعة

من ضميركِ الحاقد

المستبين لعطايا طاعني اللاشيء .

*

حائر فى شأنك ونحوك وحزنك

فى أصلك المحجوب عنك

فى دار وحدتك

أنت يا روح الحبر الراثي

يا حشد نسيجي المكسر

اخرج من عيناي وهى دامعة

من صورى كلها .

*

كنت احمى رهافتي الشعورية والعقلية والخيالية

برفض كل السلطات

كنت احمى سردي للوثب على الحدود .

*

صحبتني اللغة فى كل آني

متجهما وفرحا

خائفا وحرا

زائلا وماكثا

كشعاع وكعتمة

كسؤال وإجابة

كوجود وعدم

كمفرد وكمتعدد

كغدير وجفاف .

*

ان شهدت نفسي المثقلة الثقيلة

خف تباين التأبين لى من كل أنواع الهجوم للعصف

خفت ضغائني الكثيرة تجاه معالي البياض

تجاه الحصر الواقعي / الاختصار الكوني

انا لست واقعي

انا رأسي المفرطة المفرزة لكل الخاطري فى الشر .

*

ألفت نشآت الانسلال كلها

الانسلال من اللغة

الانسلال من الباطن

الانسلال من العالم

الانسلال من الماوراء

بحميمية اللجام المفتوح

حيلة الغلبة للعبث .

*

الانثي / الغزالة

بنت الزوال العجول

سليلة الغدير الأول

فص الغيث الوحيد فى التيه .

*

فى قعر فمي

عش لنفوس الشياطين الجارحة ،

شكيمتى نار عاصية شاكة لكل شىء

بعزم مصقل من الشعر .

*

أنا فى باطن الوجود

كطائر يتموج بين الحوائط المغلقة

ولا يكف عن زيارة أعشاش الخفافيش

والنوم فى عيونها .

*

لا تنساني يا مدار الأبد

الساقي بسكر لسكرانيك

سؤالي عنك مكلوم

مظلوم اللثم باثم التلاشي

هل ألقاك فى اي آن سائل فى الشعر؟

يا كامن الأزل الأول

انصهر.

مازال مزيج الاضطرام والافول واحدا فى نزفي

مازالت الأضواء لا تذوب فى عزلتي

مازالت حادثات المحجوب محصورة فى التيار البعيد

مازالت لامادتي معفرة بالشك

مازالت لجج الرحاب الحافل وغير الحافل تفارق شساعتي

مازالت كفي عليها دم عيني الكلية .

*

الى العراء كلنا راحلون

إلى الخفيف اليقظ

الى الرحيق المحترق المر

إلى الأمواج الأخيرة فى الليل المثار

إلى جرة العار الماهر

الى ذلة ولذة الضجر

إلى المذبل لكل شيء

لن يلاحظ أحدا كتابتي على جسده

وهو يمشي مغروسا فى خوفه الى الهدير الخرابي الخرافي .

*

النهاية مغشي عليها

تحتاجني

انا الخافق الخالق مستزيد التيه

طافر الظلمة وطارقها

اقذف بفيض البدائي غير المعصوب

لا أحد على ضفاف النهاية كل آن غيري

إنها فتنة

ثغر الشحوب المفارق يجود بدروب

قلق الاحتضار الذاوي يطفر فى جرعات وركعات الكتابة .

*

باطني / قاطني الغريب

به دم الناسوت الكلي واللاهوت الكلي .

*

الالم الباطني ينفي قداسة كل شئ .

*

كل الاشياء تغازل المستلهم

تهيم أمامه

تتيه فيه

إنها الأشياء والعلاقات التي تنادى على لغتي

إنها الأشياء التى تهيم بى وفي

كالازهار أمام الندى فى الفجر .

*

افارق كل درب بصرخة غير مروضة بأي نشاز

والتقي بملتقاي القديم

بوجوم التجلي

عد الى تصويرك

الحظ ثانية جامح بجدوى

تهزني كالثمر

ولا تسميني .

*

غاصت شفاهي وهربت من فمي و جسدك الاسفنجي المطاط

بخطى كثيرة متشعبة

حتى وصلت للسنا السفلي

الذى يتلعثم لأن اوبه جاء

باشتياق البعيد للقريب

باشتياق الحواري لنبيه

لم يسألني هل سارتحل فى نحو مخفي آخر

وانتحب بانسياب مائي المنتخب فى غشاء؟ .

*

اللغة تخلق يديّ الصاقلة لكل شىء

تريق المشيع منيّ أمامي

من الخاشع للعاصي فى باطني للتعبير .

*

يا معاشر الغفرانات الغسقية المثخنة

أغيثونى

من حديثى لكل شىء .

*

حرريني يا شموع

من الظلمة

حررني يا فاعلي العاطل

يا صارمي البغي

يا لامخاطبي .

*

اللغة لغظ الشعر .

وعدتنى يا باطني بالنوى

بعد جزع العالم منيّ ،

أختال فيّ بعامر الوحي / الحطب المسدَل

من يزجي بمناسك أي بثر للفُجر ؟

القبس نجس

يا مسرى

كيف أفر منه ؟

بنجاسة المنطق ؟

الشيطان كليم الله الوحيد فى باطني .

*

مائكِ

يعمدني شاعرا

مخاطا محاطا بإكثار من اللعن

مسرجا

ذائبا فى اللاتغمد .

*

لأستحم بنارِكِ الطريدة

مثارا

بريا

متغاورا فى ممزوجكِ الذري المسموم .

*

ريقكِ كان خمر جفافى

عيشي كان حادثة صدفتكِ

الغروب كان لذة مغاليقنا السردية فى الاورجازم .

*

اشعر بشذوذي عندما أكتب

عندما اكون وحيدا

عندما أقتل كل المعاني ،

لا تسألوا الشعر عن علة مجازه ولا مفهومه

انه رشفة الجنون الوحيدة فى الأبعاد .

*

فى قبضة داخلي كل شىء

أحمل ذئاب مجنونة وكلاب مسعورة

أنواع الانياب كلها

واقذف نفسي فى كل شىء مهووسا بالكتابة .

*

أدركت موتي كثيرا فى اللغة

طحنت هشيم المفاهيم الكبرى ومسرحيات المسميات

اركعتها أمام يدي / قضيبي اللغوي .

الكتابة مثل دق فرجان كان الكاتب مجنون بالتعبير .

ضحيت بمرئي الذاتي ولامرئي الذاتي للغة

إنها تكبتني عن الجنون .

*

انا المطلق

هائج على الزمن والمكان

اهزهم بتسارع طاقة غضب الوحدة

والتهم كل الدروب

نحو نخاع النهاية الضوئي

بعد تشممها كالكلاب .

لدى شهوة حيوانية للشعر .

من كثرة عبء الثورات الداخلية

مسست المحض كثيرا

هززت الدهر كثيرا

ولمست الليس كثيرا

فى زجاج الحاوي المنظم الكلي المظفر

الناطق بال الكلية وحاملها

وانا من؟

جرن اللاءات الضبابية

أغلقوا بوابات الربيع كلها

انا قادم

منجب العتمة والحداد والرميم والدم والعنف

المي غير مجنس بأي نهاية .

*

انا فى المجرد

لست في الموجود

لهذا يكرهني الغائثون .

اطفىء يا قابيل الله

اطفىء آدم

اطفىء حواء

وارو حقارتي الحصادية

لكل توهم الوهة او إنسانية

اتبصرني يا سوطي الزاهي النخار لجلدى البريء ؟

اتبصريني يا فم الآه

الوحيية المحوية؟

كنت اعرف الحياة كمهبل قفر خانع بين فخذي الحاضر التياه

به الرحيل المزارع لمخاص البارىء المحموم ،

شاخص كهفي النجس أمام موتي النجس

ولا لجوء لرعد محض صافي صافن فى باطني .

*

انا نرد ملقي على طاولة الأرض الكونية الفارغة

لا يلعب بى أحدا

فى مقهى الوجود الذى بلا صاحب ولا مدير ،

كم يصطك في من الرواة الغائبين

من اللامرئيات المغلقة بأمر من الألوهة؟

ظهري محني من حمل الجوهر

يداي اعوجت من الكتابة

وجسدي ماء يشربه مريض الماوراء

لنوري دروب غريبة مسننة

ولظلمتي دروب غريبة متشظية

هل بى اي باطن حي؟ .

*

لا أعرف من اكون

اسير فى شوارع اللغة والمعاني

كشحاذ

يبحث عن مصدر هويته الحقيقية .

*

جدني يا كلي

يا بعضي

يا كل الآخر وبعضه

اريد ان نلتقي

فى مرونة السلافة الالهية/ الكتابة

فى هوينا واحدة

كاشطة كاشفة لكل غربتنا .

*

حسبتني مسكوبا فى لاوعي الله

خصيبا فى نداه الداخلي القاتم

ملتهبا فى مكروهه

مصاهرا نوره بالشعر

مزجي خره الحر فى الجهة التياهه .

*

إنها الوحدة

معانقتي

واصفتي

مجمعة بهتي من العالم

وريحاناتي الفاترة فى غمامي

حائزتي

ولائذتي

وحاويتي

وناظرتي

حادثتي

مفضفضتي

ناشقتي

موقدتي

مخلخلتي

متممتي

ملوعتي

ناكصتي

وزائدتي

.

.*

الذى يتشابك مع باطني المثار المحترق

يفر بنوره

بثماره

كم مخلب في يتطلع للفتق؟

كم خرير قادم من الاخرين ؟

أشعر بغربة شديدة ظامئة لعدوانية عميقة عنيفة تجاه الأشياء والأشخاص

غير الحائزين لاغتراب كامل .

*

بقوة النز العميق العنيف

والنزف المجنون الأصيل

اكتب

من جدبي

وجفافي

وبوري

رمق أنوثة متجاوزة

وهيام سكرات .

*

منسي انا بجوار كل شيء

وفى داخل كل شيء

وفى خارج كل شيء

بعضي مرجىء لبعضي

وكلي مرجىء للعدم،

لا شيء دني مني غيري

انا الغابة المهتاجة للرحيل المحتاجة له

الوشاية المختالة على شقوق البيان .

*

اي تمام مشئوم يجعلني كل ما سواي الا انا؟

اي صحبة بينى وبين الشتاتات والاسي وهزيع الطين ؟

اي وداع ساهرا على نغم كل نوى معنى يعتنقه ويعانقه بكلمة ويرحل؟

اي صفحة شطة هى صفحة سوادي الباطني؟

اجري يا عبيري العبقري الاغيد

فى بسمات الابديات الشفافة / العيون السكرانة بالوجد .

*

يا مجليني من بتري لكل شىء

يا منتعلى الوحيد

يا مساورني بينى وبين روحك

يا مُخيلني وبرا حول جوهرك

احفظنى فى سرد انتثارك

فى الاين المدمن على احتوائك

أنا العاري العيون .

*

مفروش باطني بصوت نفث

الالوهة فى المادة ، الروح

مفروش بالاثكال .

*

أنتظر الآن أن يأتيني فى أى أحد

كطلق صدفوي

طويل بمنهل

موصول بترحال .

*

أين أذهب وكل الاين منافى خازنة العدوم ؟

أين أطفىء جمري وكل البواطن مستعرة بذواتها ؟

قبرى مداي الوحيد

وداهية الصدر ضيقة مقروضة هامدة

مدامة الاختناق والاحتباس .

*

نغزتي الألوهة

بهما وجهي الحلاج والمعري .